



# ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥ هـ / يونيو ٢٠٢٤ م



## كِتَابُ الْمُلُوكِ

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



# ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥هـ / يونيو ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البار

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي يهبر وابنه ثاران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوي



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة...

(( ألا إن نصر الله قريب ))



## المحتويات

شروط النشر ..... ٤

افتتاحية العدد ..... ٥

عُباد بن علي الهيال

كتاب الملوك ..... ٦

نقوش ..... ٩

محمد بن علي الحاج

نقشٌ من عهد الملك السبئي يدع إيل بيّن بن يتع أمر ..... ١٠

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول ..... ٤٦

محمد أحمد عبدالله ثابت

نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد ..... ١٠٠

عبدالله حسين العزي الدّيف

نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأغار يهأمن ..... ١٤٦

يحيى عبدالله داديه

نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران

والآخر من عهد الملك الريداني الحميري ذمار علي يهير ..... ١٨٣

محمد علي القيلي

نقش من عهد الملكين السبئيين علهان خفان وابنه شعرم أوتر ..... ٢١٩

علي محمد الناشري

نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ..... ٢٥٣

## علي ناصر صَوَّال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحميريين ياسر يُهْنَعَم وابنيه ثاران أيفع و ذراً أمر أئمن

وكرب إيل وتر يُهْنَعَم

وثاران يُهْنَعَم وابنه ملكي كرب ئأمن.....٢٩٤

٣٣٩

دراسات

## إبراهيم محمد الصلوي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....٣٤٠

## عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم) .....٣٧٣

-----



## شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية :

- أن تكون المادة المرسلة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنتاج التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متبعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقاس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبته أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المراسلات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي :

E-mail: raydan@goam.gov.ye

Tel: +96777098956 - +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء

# افتتاحية

## العدد



## كتاب الملوك

بقلم: \*عُباد بن علي الهَيَال

لو اجتمعت نقوش مَحْرَم بلقيس جميعها للدارسين اليمانيين منذ ثلاثين أو أربعين سنة خلت لكان الدارسون قد مضوا في دراستهم لها على سَنَن واضح وخطة معلومة ولكان تاريخ اليمن - في رأينا - قد نحى منحى آخر منذئذ.

ظل الباحثون في اليمن أسارى ما يصل إليهم من دراسات الأجانب لنقوش يقترحونها تقتيراً مع أنهم كانوا - وما زالوا - يستحذون على الكثير الكثير منها، وكان الباحثون اليمانيون - ولا يزالون أيضاً - يتلقفون ما يجدونه من نقوش في اليمن مع اختلاف موضوعاتها و تباعد أحقابها.

وفي الأشهر القليلة المنصرمة اجتمع لدينا - بتوفيق من الله - مقدار حسن من صور نقوش مَحْرَم بلقيس ، فصار بإمكاننا تقسيم النقوش وتصنيفها ومن ثم دراستها وفق ذلك التقسيم؛ كأن نقسمها على أسماء الشعوب/ القبائل التي ينتمي إليها مدونو تلك النقوش: سبأ (كهلان)، غيمان، جَدَن، سُخيم، تَنَعِم وتنعمة، ..

أو وفق موضوعاتها: نذرية، حربية، إنشائية..

أو وفق النقوش التي تقدمت بها النسوة،

أو وفق الملوك الذين سَطَّرت تلك النقوش في عهودهم بغض الطرف عن موضوعات النقوش.

وهذا التقسيم الأخير أي وفق ذكر الملوك هو الذي اعتمد في عدد ريدان هذا، (وقد تباين أولئك الملوك في عدد النقوش التي دُونت في عهد كلٍ منهم فيما بين أيدينا منها فمنهم من ورد ذكره في خمسين نقشاً ومنهم من لم يزد عن بضعة نقوش ولا ندري إن كانت تلك الأرقام تشير إلى مقام أولئك الملوك وسلطة كل منهم أم لا !!)

وقد حُصَّ هذا العدد بملوك أقل ذكراً من غيرهم فأبنا أن نجلو شيئاً من تاريخهم، وأن نجعل النقوش متكماً لنا إلى دراسة تاريخ كل ملك فنذكر اسمه ونسبه وجوانب من عهده في السياسة والدين وغير ذلك ما أمكن السبيل إليه، ثم نورد نصوص النقوش وتفسيرها بعربيتنا المحضّة مع شيءٍ من تحليل

\* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف



لغوي للمفردات تقل أو تكثر، وطلبنا من باحثينا أن يضيفوا إلى النقوش الجديدة صور النقوش التي درست من قبل ولم توثق بصورها، ورتبنا تلك الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

نريد القول إن الغاية أن يخرج القاريء اليماني والعربي بصورة واضحة عن هؤلاء الملوك وعهودهم في دراسات وأبحاث كُتبت بأيدي الباحثين اليمانيين أنفسهم، أما مدى نجاح الباحثين في ذلك فمترك للقارئ اللبيب.

أقولُ إننا- بهذه الأبحاث- نتلمس طريقاً إلى مدرسة تاريخية يمانية؟

ألمْ يَأْنِ الأوانُ لمدرسة كهذه بعد أربعين سنة من إنشاء جامعة صنعاء؟ وغيرها من الجامعات في اليمن؟ تكون كتابة تاريخ أسلافنا بأيدينا خطوةً محمودَةً في سبيل إيجاد هذه المدرسة ؟

على أن الخطوة التالية التي يجب أن نخطوها هي أن يكون لباحثينا منهاجهم الفكري الأصيل في تناول قضايا التاريخ اليماني بروح يمانية تستقل ولو إلى حد ما في بدايتها عن منهاج الغربيين في تناول تأريخنا، وهو- أي المنهاج الغربي- منهاج ضاغط مسيطر لن يعسر علينا إدراكه في كتابات باحثينا حتى اليوم.

إن لهذه المدرسة المؤملة متطلبات عدة لا أزعـم أن لي قدرةً على الإيفاء بها ولعل من مؤرخينا وباحثينا من يمتلك رؤية أعمق وحسبي أنني قد أشرت إلى الطريق!

درست نقوش هذا العدد على النحو التالي:

١- نقشان من عهد الملك السبئي وَتَار يُهَامِن بن إلي شرح يحضب الأول (١٢٥-١٣٠ م)، درسهما فيصل البارد.

٢- نقوش من عهد الملك السبئي سَعْد شمس وابنه مَرْثَد (١٣٠-١٥٠ م)، درسهما محمد ثابت.

٣- نقوش من عهد الملك السبئي وَهَب إيل يُحُوز (١٥٠-١٦٥ م)، وابنيه كرب إيل وتار يُهَنِم (١٦٥-١٧٠ م) وأثمار يهَامِن (١٧٠-١٧٥ م)، درسها عبدالله العزي.

٤- نقشان أحدهما من عهد الملك السبئي رب شمس نِغْرَان (١٧٥-١٨٥ م)، والآخر من عهد الملك الزُبَيْدَانِي الحِمِيرِي دَمَار علي يهَبَر (الأول) (١٣٢-١٧٥ م)، درسهما يحيى دادِيَه.



- ٥- نقش من عهد الملك السبئي علهان نُهفان (١٩٠- ٢٠٥ م)، درسه محمد القيلي.
- ٦- نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يُرخم (٢٢٥- ٢٣٠ م) ، درسه علي الناشري.
- ٧- نقوش من عهد الملوك الريدانيين الحميريين: ياسر يهنعم (٢٨٧- ٣١٢ م) وابنيه ثاران أيفع، و ذراً أمر أمن، و كرب إيل وتار يهنعم (٣١٢- ٣١٧ م) وثاران يهنعم بن ذمار علي يهبر (الثاني) وابنه ملكي كرب يهأمن، درس تلك النقوش علي صوّال.
- وبينما كنا نجمع المادة تلك وصلنا بحث لمحمد الحاج لنقش من وادي الجوف من عهد الملك السبئي يدع إيل بيّن بن يثع أمر من القرن الخامس قبل الميلاد تقريباً، فأرأينا وضعه قبل نقوش الملوك السابقين مع بعد الشقة الزمنية بينه وبين النقوش السالفة الذكر وهي كلها من محرم بلقيس سوى نقشين أو ثلاثة.
- وفي هذا العدد يتحفنا العلامة إبراهيم محمد الصلوي بدراسة رصينة بذل فيها جهداً كبيراً عن الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول قبل الميلاد من خلال شواهد نقشية وأثرية، وكانت تلك الشواهد النقشية نقوشاً عُثِرَ عليها في اليمن منها ما هو بالخط المسند ومنها ما هو بالخط النبطي ومنها ما هو بالخطين غير أن النص المسندي قد فُقد إلا من بعضه، فجاءت هذه الدراسة لتلبية لمطالب كثيرين كانوا يتساءلون عن علاقة الأنباط باليمن، وكان كاتب هذه السطور قد تساءل في معرض تعليقه على بيت منسوب للملك الشهير أسعد الكامل (المعروف في النقوش بأبي كرب أسعد) يقول فيه:
- فسكّنتُ العراقَ خيارَ قومي  
وسكّنتُ النبطَ قُرى قَتَاب.
- قلتُ معلقاً: أَعُثِرَ على نقوشٍ فيها أثرٌ من لغة النبط/ الأنباط في اليمن؟ وما قد عثرنا على نقوش باللغة النبطية، فثبت أن لما ورد في كتب الإخباريين اليمانيين شيئاً من الصحة. ( انظر: صفحة ٢٢٠، من كتابي اليمن واليمانون في شمس العلوم)
- وختم هذا العدد بدراسة لعبدالحكيم شايف عن أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها مع ثبت بالمتاحف اليمانية.

والحمد لله رب العالمين

صنعاء (ذي القعدة ١٤٤٥ هجرية- يونيو ٢٠٢٤ ميلادية)



## نقوش



## نقشٌ من عهدِ الملكِ السبئي يدع إيل بئن بن يثع أمر

محمد بن علي الحاج \*

**الملخص:** يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل نقشاً سبئياً من وادي الجوف، ذا طابعٍ معماريٍّ وقانوني، يُحرّم ويمنع انتهاك أرضِ الشخص المسمّى (يقدم إيل بن ثوران) أحد سكان مدينة (نشان)، وربما (نشق) بوادي الجوف من قبل شعب خولان وأتباعهم، الذين اعتدوا على أرضه الزراعية وقطعوا أشجارها وبعثروا محصولها، والنقش مؤرخٌ باسم الملك السبئي (يدع إيل بئن بن يثع أمر) الذي ترك لنا من عهده عددًا من النقوش النذريّة والمعماريّة، أبرزها النقش: (B-L Nashq). ومن خلال شكل حروف النقش (الباليوجرافيا) ومصوغات أخرى، يمكنُ إرجاع تاريخه إلى قرابة القرن الخامس قبل الميلاد.

وما يُميّزُ النقش -موضوع الدراسة- هو احتواؤه على مادةٍ تاريخيةٍ ولغويّةٍ جديدة، تردُّ لأول مرةٍ في النقوش اليمنية القديمة تتمثلُ في الفعل (ص ع و)، بمعنى (لوى، بعثر، أفسد)، فضلاً عن الفعل (نبي) بمعنى: أعلن، ومشتقاته الاسمية (ن ب ي ن) و (ن ب ي ن ن)، فضلاً عن ذلك فإنَّ هذا النقش إلى جانبِ النقوش السبئية الأخرى التي عُثِرَ عليها في مدن معين بوادي الجوف، يشيرُ إلى حجم التوطين الذي انتهجه مكاربة وملوك سبأ لأسرٍ سبئية، من مأرب وصرواح وخولان وغيرها بداخل تلك المدن المعينية، وخصوصاً في مدينتي (نشان، ونشق)؛ بهدف السيطرة على طريق التجارة والبحور، والوصول من خلاله شمالاً نحو مناطق وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها.

**وصف النقش:** رقم تسلسلي(1326): هذا النقشُ مدوّنٌ على حجرٍ جيريٍ مستطيلٍ الشكل، تتراوح أبعاده بين قرابة ٨٧ سم طوًلاً، و ٥٥ سم عرضاً، يتألفُ حالياً من ١٦ سطراً، كُتبت من اليمين إلى اليسار بخطٍ مسندي واضح الغور، بأحرف جميلة ومتقنة (لوحة ١، ٢، شكل ١)، وعلى جانبي النقش من الأعلى، وعند بداية السطرين العاشر والحادي عشر توجد الرموز الكتابية والهندسية للإله

\* أستاذ الآثار واللغات السامية المشارك، قسم السياحة والآثار - جامعة حائل. قسم الآثار والسياحة - جامعة صنعاء.

إلمقه، الشائعة في كثيرٍ من النقوش السبئية النذرية والمعمارية المبكرة، والمتمثلة في خطين مائلين ومتعرجين شبيهين بحرف النون في نقوش المسند (𐩦𐩣)، أُطلق عليها جروهمان هراوة القتل (Totschlager)، ربما تعبيراً عن القوة الخارقة للإله إلمقه، بوصفه الإله الحامي الذي لا يُهزم، وهناك شكلان كتابيان آخران متجاوران شبيهان بحرفي الهاء والذال في كتابة المسند (𐩦𐩣) يُعرفان باسم حزمة البرق والقلم المزدوج (Blitzbündel and Doppelgriffel)، كناية عن الخصوبة والحكمة التي هي من صفات المعبودين (عثر وإلمقه)<sup>(١)</sup>، وما يُؤسف له أنَّ حَجَرَ النقش ناقصٌ من آخره بمقدار سطرٍ أو سطرين نتيجة تعرُّضه للكسر، ولعل ذلك النقص يتمثل في ذِكر الشهود الموقعين على هذا المنع والحكم. والنقش حاليًا بحوزة المتحف الوطني بصنعاء، ويحمل الرقم التسلسلي (1326)<sup>(٢)</sup>.

١- عن هذه الرموز الكتابية والهندسية ودلالاتها الدينية في النقوش السبئية. ينظر:

Grohmann, Adolf. 1914. Göttersymbole und Symboltiere auf Südarabischen Denkmälern. (Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien. Philosophisch-historische Klasse, 58/1). Vienna: In Kommission bei Alfred Hölder pp. 5-30; Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, PP. 264- 265. Plate A-C.

القحطاني، محمد سعد. ١٩٩٧. آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص ٢١٩ - ٢٢٦.

٢- هذا النقش إلى جانب نقوشٍ مسندية أخرى، كان قد تفضَّلَ بها علينا رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف السابق الأخ الأستاذ مهند السياني (رحمة الله عليه)، فله ولموظفي هيئة الآثار والمتاحف جزيل الشكر ووافر الامتنان، والنقش كما أخبرنا به الأستاذ مهند السياني بحوزة المتحف الوطني بصنعاء، وهو لا يحملُ أيَّ رقمٍ متحفٍ بعد، وبحسب ما أخبرنا به الأخ مهند أنَّ حيازته من قبل المتحف قد تمت خلال الفترة الواقعة بين ٢٠٠٢-٢٠٠٥م، ومصدره فيما يحتمل مدينة نشان (السوداء حاليًا)، وربما مدينة نشق (البيضاء حاليًا)، وبتواصلنا مع الصديق الأستاذ عبدالله إسحاق مدير التوثيق بالمتحف الوطني أمكننا الحصول على صورة أخرى للنقش، ورقمه التسلسلي (1326)، فله ولأستاذ فؤاد إسحاق مدير المتحف الوطني، والأستاذ عباد الهبال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء، جزيل الشكر على تعاوْنهم.

## مضمون النقش:

النقش ذو طابع معماري وقانوني، وهو ينصُّ في جزئه الأول (السطور من ١ - ٩) على قيام صاحب النقش المسمّى (يقدم إيل بن ثوران) بإقامة نُصْب (قيف) للإله إلمقه في أرضه الزراعية المسمّاة (أمنهان) الواقعة في منطقة دوران، يُحرّم من خلاله التعرّض لأرضه الزراعية ومحاصيلها من قبل شعب خولان وأتباعهم وكل الذين معهم، ومن كلّ الشعوب التابعة للملك السبئي (يدع إيل بين بن يثع أمر). بينما يتضمّن جزؤه الثاني (السطور من ١٠ - ١٧) حكمًا صادرًا من الملك (يدع إيل بين بن يثع أمر)، يُعلن ويُحرّم من خلاله بعدم التعرّض للأُملاك الزراعية التابعة لـ (يقدم إيل بن ثوران)، الواقعة في أرض ذي دوران من قبل شعب خولان وأتباعهم، ممّن اعتدوا على أُملاكه الزراعية وعاشوا فيها وبثمارها فسادًا، ووفقًا لهذا التحريم والمنع والإعلان الصادر من (يدع إيل بين بن يثع أمر) ملك سبأ. أي: أنّ إقامة (يقدم إيل بن ثوران) لنصب الإله إلمقه في أرضه الواقعة في منطقة دوران، هو إعلانٌ بحرمة ممتلكاته وعدم التعرّض لها مستقبلًا من قبل شعب خولان وعبيدهم وأتباعهم، وهذا الفعل من الطقوس الدينية التي تُؤكّد صفة الإله إلمقه الحامية، ومطالبتة بما قد تم تأكيده بحكمٍ صادرٍ عن ملك سبأ حينها (يدع إيل بين بن يثع أمر).

ويبدو أنّ الأرض الزراعية الخاصة (بيقدم إيل بن ثوران)، والواقعة في منطقة ذي دوران بوادي الجوف، كانت تقع على مقربة من أراضي زراعية أخرى، تخصُّ أفرادًا من شعب خولان استوطنوا بجوار السكان الأصليين هناك، دأبوا هم وعبيدهم على استباحتها والعبث بمحصولها، والتعرّض لأتباعه من العاملين على استصلاحها وجني ثمارها، وهو ما يُفهم من سياق النقش (و ه ح ر م / ق ن ي / ي ق د م ا ل / ب ن / ث و ر ن / ب ن / خ و ل ن / و أ د م ه م / و ب ن / ب ع و / و ب ض ع / و ص و ع / ب ث م ر ه و / و ب / أ د م ه و / و ب ك ل / أ ث م ر / ق ن ي ه و). وحرّم انتهاك أرض (يقدم إيل بن ثوران) من قبل خولان وأتباعهم، من الاعتداء والقطع وبعثرة محصوله والتعرّض لأتباعه وجميع محاصيل أرضه.



## تأريخُ النقش:

ما يُميّزُ النقش أنه مؤرخٌ باسم الملك السبئي (يدع إيل بين بن يثع أمر) الذي حكم في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبًا، استنادًا لمعطياتٍ تاريخيةٍ سنأتي على تفصيلها لاحقًا، ويفترضُ كلُّ من: (روبان ودي ميجريه) أنَّ حكمه كان في منتصف القرن السادس قبل الميلاد تقريبًا، بينما يفترضُ كلُّ من: (برون وليمر) أنَّ حكمه كان في مطلع القرن السادس قبل الميلاد. غير أنَّ الناظرَ لأسلوبِ كتابة حروف النقش سيجدُّ أنها تميلُ قليلًا إلى الزخرفة والتدوير، وأنها تنتهي بمذيلاتٍ صغيرةٍ مستعرضة، وخصوصًا عند رسم الحروف (أ، ب، ح، د، هـ، ل، ن)، كما أنَّ رسمَ حرف الميم مختلفٌ عن شكله المعهود في النقوش السبئية المبكرة؛ لذا فإننا لا نستبعدُ أنَّ تأريخَ حكمه كان في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبًا.

## النقش بالحروف الفصحى:

- ١- [رمز] ي ق د م إ ل / ب ن / ث و ر ن / (ق) [رمز]
- ٢- [رمز] ي ف / أ ل م ق هـ / ب ق ن ي هـ و [رمز]
- ٣- ب أ م ن هـ ن / ل ح ر م / ل ي ق د م إ ل
- ٤- ق ن ي هـ و / و ل / و ل د هـ و / و ذ أ ث ر
- ٥- هـ و / ب ن / ش ع ب ن / خ و ل ن / و ب ن / ك ل
- ٦- أ د م هـ م و / و ب ن / ك ل / ذ ك و ن / ك و ن
- ٧- هـ م و / و ب ن / ك ل / أ ش ع ب / ي م ل ك ن /
- ٨- ي د ع إ ل / ب ح ج / ح ر م ن / و ن ب ي ن / ي د ع
- ٩- إ ل /
- ١٠- [رمز] ي د ع إ ل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع أ م ر / ن
- ١١- [رمز] ب ي / و هـ ح ر م / ق ن ي / ي ق د م إ ل
- ١٢- ب ن / ث و ر ن / ب أ م ن هـ ن / ب ب ض ع / ذ د و

- ١٣- ر ن / ب ن / خ و ل ن / و أ د م ه م و / ب ن / ب  
 ١٤- ع و / و ب ض ع / و ص ع و / ب ث م ر ه و / و  
 ١٥- ب / أ د م ه و / و ب ك ل / أ ث م ر / ق ن ي ه و  
 ١٦- و (ك) و ن / (ذ) ن / ح ر م ن ن / و ن ب ي ن ن / ب  
 ١٧- [...] [...]

### نقل المعنى:

- ١- يُقدّم إيل بن ثوران  
 ٢- أقام نصب الإله إلمقه في أرضه  
 ٣- بأمنهان، كتحريم (لصالح) يُقدّم إيل من انتهاك  
 ٤- أرضه وهو لولده وأحفاده،  
 ٥- ضد شعب خولان ومن كل  
 ٦- أتباعهم، وكل من كان ناصرهم  
 ٧- ومن كلّ الشعوب التي يملكها  
 ٨- (يدع إيل)، وفقاً لهذا التحريم والإعلان (الجواب) من يدع  
 ٩- إيل.  
 ١٠- [رمز] يدع إيل بيّن بن يتع أمر  
 ١١- وصرّح وحرّم انتهاك أرض يُقدّم إيل  
 ١٢- بن ثوران بأمنهان، في أرض ذي  
 ١٣- دوران من قبل خولان وأتباعهم، من  
 ١٤- الاعتداء والقطع وبعثرة محصوله،  
 ١٥- والتعرّض لأتباعه وكل محاصيل أرضه،  
 ١٦- وقد تم هذا المنع والإعلان ب [...] [...].

## تحقيقُ النقش:

### السطر من ١-٣:

**ي ق د م ا ل:** (يقدم إيل). اسمُ صاحبِ النقش، وهو من الأسماء المعهودة في النقوش السبئية المبكرة (Schm/Samsara 1/1; RIÉ 23)، وهو مركبٌ على صيغة جملة فعلية مؤلّفة من الفعل المضارع (يَقْدُم) على وزن (يَفْعَل) المعروف بالدلالة والمعنى، والفاعل - اسم الإله - (إيل)، ويُقرأ (يَقْدُم إيل)، ومعناه: (يَتَقَدَّم، يتولى، يتفوق الإله إيل)، أو (الآتي، المتقدّم، المتفوق باسم الإله إيل)، وجاء في السبئية (قدم) بمعنى: تولى، تقدّم (عملاً)، وكلا الفعلين (يقدم وقدم) يُضيفان للإله (إيل) صفة التقدّم وتوليّ الأمور وإتيانها أولاً، أي: في الطليعة، وأضرابه من الأسماء في النقوش المسندية "يشكر إيل" (حاج - العادي ١/٤١)، و "يفتح إيل" (Haram 9/1)، و "يصدق إيل" (RES 3885/1)، ونحو ذلك.

**ب ن / ث و ر ن:** (بن ثوران)، أو من آل ثوران: وهو اسمٌ يرُدُّ لأول مرةٍ في النقوش السبئية، ويمكن قراءته (ثوران) على وزن فعالان. وهي من أشهر الأوزان الاسمية في النقوش اليمنية القديمة، والتي تفيدُ المبالغة والتفخيم، بوصفها مصادر تدلُّ على الاضطراب والقلقلة والحركة الشديدة في المعنى<sup>(١)</sup>. ولا نستبعدُ أنَّ اسمَ هذه الأسرة قد وردَ في النقش السبئي (YM 28491/2)، ومصدره مدينة (نشان) بوادي الجوف<sup>(٢)</sup>، وإن كان عربش وأدوان قد قرأها (ذا ثور)، غير أنَّ الناظر للنقش يجدُ أنَّ هناك فراغاً في نهاية الكلمة يُتملُّ أن يكونَ حرف نون.

**ق ي ف:** فعلٌ ماضٍ مفرد مذكر مسند إلى ضمير الغائب بمعنى: أقام، نصّب، وهو من الأفعال المعهودة في النقوش السبئية (CIH 392/1)، والقنباية (RES 3551/2)، والمعينية (YM 10598/2)، والحضرية (Ja 2885)، ولا يزالُ اللفظُ مستخدماً في لهجات اليمن اليوم، بمعنى كومة أو عمود من حجارة، وقيف وقيقة من قبائل اليمن اليوم. وكانت تلك الأقياف (الأنصاب) تتخذُ في اليمن القديم

١- للمزيد. ينظر: الحاج، ٢٠١٥: ٢٥٨.

2-Arbach, Mounir and Audouin, Rémy 2007. Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Şan'â' National Museum. 2. Şan'â': UNESCO-SFD / Şan'â': National Museum. [Text in English and Arabic]. Pp. 23-24.

أشكالاً عدة؛ فمنها ما يجري بناؤه على هيئة جدار أو بناءٍ مستطيل يكون في مكانٍ مرتفع، يحصلُ بناؤه إبان إقامة بعض المآدب والطقوس الدينية، وأثناء القيام بالصيد المقدَّس للإلهين (عثر وكروم) (al-Ka'āb 29; Lundin 16+CIH 367; Y.85.Y/1)، وهذه الحالة اختصَّ بها مكربو سبأ الأوائل الذين دأبوا على إقامة مثل تلك المآدب والطقوس الدينية، وعَمَل نُصُبٍ تذكارية تُخلد أفعالهم<sup>(١)</sup>.

ومنها ما يكون على هيئة مسلات حجرية، تنتهي برأسٍ مُحدَّبٍ عليها رموزٌ دينية وكتابات مسندية (RES 4635)، كحال المسلة التي عُثِرَ عليها في جبل الفلج بمأرب، ومنها ما يكون على هيئة لوحٍ نذري من الحجر مستطيل الشكل، عليه مشاهد دينية وحيوانية ونباتية وهندسية، تمثل رموزاً دينية لبعض المعبودات اليمينية القديمة (CIH 458)، ومنها ما يكون على هيئة شاهدٍ قبرٍ عليه اسم المتوفى وبعض ملامح وجهه (YM 28033)، وبعضها على هيئة لوحٍ يبرزُ منه وجه المتوفى، محاطٌ بإطارٍ بارزٍ يُكتب أسفله اسم صاحبه (C 101)، والآخر على هيئة كتلة حجرية من المرمر مستطيلة لا تحملُ أي ملامح للمتوفى سوى اسمه (UAM 369).

ويُفهم من الصيغة (ق ي ف / ا ل م ق هـ / ب ق ن ي هـ و / ب أ م ن هـ ن) أنَّ صاحب النقش المسمَّى (يقدم إيل) قد أقام نُصُبَ الإله السبئي إلمقه في أرضه الزراعية حفاظاً على محاصيله، وإقامة مثل هذه الأنصاب الدينية ضمن الممتلكات الخاصة والعامة وفي الأماكن المقدسة، أمرٌ كان شائعاً في اليمن القديم، بوصفها أنصافاً نذرية تُقامُ تكريماً للآلهة تقرباً لها وطلباً لحمايتها، ومنعاً من

---

1- Wissmann, Hermann von 1982. Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.), pp. 74-75; Jamme, Albert W.F. 1980. Miscellanees d'ancien arabe XI. Washington, pp. 29; Robin, Christian J. 1997. Sumhūriyām, fils de Karib'īl le Grand, et le mukarribat. Pages 155-170 in Roswitha G. Stiegner (ed.). Aktualisierte Beiträge zum 1. Internationalen Symposium Südarabien, interdisziplinär an der Universität Graz mit kurzen Einführungen zu Sprach- und Kulturgeschichte. In memoriam Maria Höfner. Graz: Leykam. Pp. 159-160, 168.

التعدي عليها، فمثلاً يُخبرنا النقش السبئي (CIH 395)<sup>(١)</sup> أنَّ صاحبه المسَمَّى (مرثد بن رباب) أنَّه قد أقام نُصَبَ الإله إلمقه (بعل أوام) في أرضه الزراعية؛ من أجل حماية وسلامة محصوله وثماره.

**ال م ق هـ:** إلمقه. إله سبأ الرئيس، وهو اسم معبودٍ مذكور عبدته شعوب سبأ قاطبة، ومن دخل في حلفها طوعاً وكرهاً، ويمثّل إله القمر عند سبأ كما هو (ود) عند معين و(عم) لدى قتبان، و(سين) لدى حضرموت، و(كهل) لدى سكان قرية الفاو، ويُستدل من النقوش اليمنية القديمة أنَّ ظهوره في مجمع آلهة سبأ كان مبكراً جداً، وأقدم ذكرٍ له يأتي في النقش (DAI Şirwāḥ 2005-50)، من عهد المكرب السبئي (يتبع أمر وتر بن يكرب ملك) الذي حكم في القرن الثامن قبل الميلاد (Nebes, 2007, 25-33)، وقد بنى له السبئيون معابد عدة، أجّلها وأعظمها معبد (أوام) في واحة مأرب، ومعبد (برآن) في الواحة نفسها، ومعبد (حروم) في مدينة مأرب حاضرة سبأ، ومعبد (أوعال) صرواح في مدينة صرواح، ومعبد (هران) في عمران، ومعبد (شبعان) في مدينة نشق المعينية (البيضاء حالياً)، ومعابد أخرى بداخل مدن الجوف منذ القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، كما نقل السبئيون عبادة هذا الإله معهم إلى بلاد الحبشة، في النصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد، وأقاموا له هناك معابد ضخمة، لا تقلُّ أهميةً عمّا عُرف في مأرب وصرواح<sup>(٢)</sup>، وقد ظلت عبادته قائمة حتى قرابة القرن الرابع الميلادي.

وهو مركّباً من اسم الإله (إل)، ومادة (وق هـ) المسندية الدالة على الأمر والنهي وفرض الشيء وإتمامه، الواردة في نقوشٍ سبئية عدة (CIH 104)، وضمن بعض ألقاب الحكّام كما في اسم الملك

---

١- عن محتوى ذلك النقش. ينظر:

Calvet, Yves and Robin, Christian J. 1997. Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic. Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux. pp. 219-220.

٢- للمزيد. ينظر:

Nebes, Norbert 2010. Die Inschriften aus dem 'Almaqah-Tempel in 'Addi 'Akawāḥ (Tigray). Zeitschrift für Orientarchäologie, 3: 214-237.



"إل يفع وقه" (RES 3307/1)، ويُعزّز هذا الرأي ما ورد في نقشٍ سبئي نذري من القرن الثالث الميلادي كُتِبَ فيه اسم الإله إلقه على نحو: (أ ل ق ه و) بحذف حرف الميم وزيادة حرف الواو في آخره، وهذا أمرٌ لم يرد مسبقاً فيما أعلمه من نقوشٍ مسندية؛<sup>١</sup> ممّا يجعل من قراءة الكلمة على نحو (إ ل و ق ه و) أمراً وارداً، وهو بذلك يعني الإله الأمر، الناطق بالتصريح، الذي يُطاع له ويُسمع منه<sup>(٢)</sup>.

**ب أ م ن ه ن:** (بأمنهان). الباء حرف جر، و (أ م ن ه ن) اسم مجرور، وهو اسم مكان تقع فيه الأملاك الزراعية (ليقدم إيل بن ثوران)، وموقعه في أرض ذي دوران التي لا نعرف مكانها بعد على وجه التحديد، وإن كنا نَحْتَمِلُ وقوعها حول مدينتي (نشان، ونشق). وقد تكرر ذِكرُ هذا الاسم مرتين في النقش بالصيغة نفسها؛ ممّا يشير إلى أنّ مصطلح (أ م ن ه ن) اسم مكان. ولا شك أنّ لهذه التسمية دلالة مرتبطة بالحماية كأن تكون تلك الأرض هي الجزء المهم والمحمي، من أرض صاحب النقش المسمّى (يقدم إيل)، أو الأرض التي هي في وديعته وحماه والتي يعمل فيها بالشراكة مع أناسٍ آخرين، وهو ما يدلّ عليه مصطلح (أ م ن) ومشتقاته الاسمية والفعلية في النقوش السبئية.

## السطر ٥:

**ش ع ب ن / خ و ل ن:** (الشعب خولان). وهو هنا شعب خولان خضلم "خ و ل ن / خ ض ل م" (Fa 3/2)، أو ما يُعرفُ حالياً بخولان الطيال (خولان العالية أو خولان صرواح)<sup>(٣)</sup>، الكيان

---

١- انظر بهذا الصدد: الحاج، محمد علي. ٢٠٢٤. نقوش سبئية من معبد الإله إلقه (بعل شبعان) بمدينة نشق في وادي الجوف باليمن، (تحت النشر).

٢- عن الآراء التي قيلت في تفسير اسم الإله السبئي إلقه. ينظر: عبدالله، يوسف. ١٩٩٠. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ص ٤٩؛ الصلوي، إبراهيم. ١٩٩٦. نقش جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ع ١٩، ص ٣٠؛ الفحطاني. ١٩٩٧. آلهة اليمن القديم الرئيسة، ص ٢٦.

٣- خولان اسم مشترك بين عدد من الشعوب اليمنية القديمة، منها كما ذكرنا أعلاه شعب خولان خضلم (خولان الطيال)، ومنها أيضاً شعب خولان الجديد "خ و ل ن / ج د د ن" (Ja 601/5) بناحية صعدة، والمعروفة باسم خولان بن عامر أو خولان الشام وخولان قضاة في المصادر التاريخية، فضلاً عن خولان ولد عم المتأخية مع بني معاهر إلى

الاجتماعي اليمني المعروف قديماً وحديثاً، والذي حفلت النقوش السبئية بذكره منذ عصور ما قبل الميلاد وحتى قرابة القرن الرابع الميلادي (Ir 28/1)، ونال صدًى واسعاً في كتب التاريخ والأنساب، ومن أبرزها: كتب الهمداني التي عُيّنت بأخبار خولان ومنازلها وأنسابها، وهي عنده من نسب كهلان بن سبأ، وأحياناً ينسبها هي وخولان الشام لقضاة<sup>(١)</sup>، وأقدم ذُكرٍ لشعب خولان في النقوش السبئية يعودُ إلى القرن السابع قبل الميلاد، في نقش النصر المؤرخ بعهد (كرب إيل وتر) مكرب سبأ بوصفها من الكيانات الداخلة ضمن التركيبة الاجتماعية لسبأ والإله إلمقه (RES 3946/3)<sup>(٢)</sup>.

وقد دلّت نتائج التنقيبات الأثرية التي أُجريت في بعض مناطق خولان على أنّ الاستيطان الحضاري فيها قد بدأ منذ العصور البرونزية، كما عُثِرَ في منطقة (يلا) التابعة لبني ضبيان من خولان على نقوشٍ سبئية مبكرة، دوّنها عددٌ من مكربي سبأ، يُقدَّر تاريخها بالقرن الثامن والسابع قبل الميلاد، والآنية على ذكر الصيد المقدّس الذي كرّسه مكاربة سبأ للمعبودين (عثر وكروم).

جانب شعب ردمان (حاج - الطفلة ١ / ١)، وهي عند الهمداني وفي بعض الأدبيات البلدانية الإسلامية خولان رداً، ولها ذكر في كثير من النقوش القتبانية والسبئية، وقد كان في عصور ما قبل الميلاد كيان سياسي مستقل عن مقولة ردمان (BaBa al-Hadd 10; BaBa al-Hadd 7). للمزيد. ينظر: الحاج، محمد علي، ٢٠١٦. نقشٌ سبئي جديد من مديرية الطفلة - محافظة البيضاء، مؤرّخٌ بعهد إل عز يلط بن عم ذخر ملك حضرموت، مجلة جامعة الملك للسياحة والآثار، المجلد ٢٨. العدد ٢، ص ص ٩٩ - ١٢١.

١- عن هذه المسألة. ينظر: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٥٠ - ٣٦٠) ٢٠٠٤. الإكليل، ج ١، ١٠، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء؛ الإيراني، مطهر، ١٩٩٠. مرجع سابق، ص ص ٤٩٥ - ٤٩٦؛ السلامي، محمد. ٢٠٠٢. خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء.

٢- للمزيد. ينظر: السلامي، محمد. ٢٠٠٢. خولان، مرجع سابق؛

al-Salami, Mohammed Ali 2011. Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlān. (Jenaer Beiträge zum Vorderen Orient, 7). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag; Nebes, Norbert 2016. Der Tatenbericht des Yata'amar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag, pp. 81-86.

قد ورد ذِكْرُ قبيلة خولان في النقش - موضوع الدراسة - في سياقٍ مرسوم المنع الذي أصدره الملك السبئي (يدع إيل بين بن يتع أمر) ضدها وضد أفرادها، وكلّ مَنْ وقفَ معهم وأسهم في التعدي على أملاك (يقدم إيل بن ثوران) الزراعية، والعبث بمحصول أرضه في المنطقة المسماة (أمنهان) بأرض ذي دوران، ويبدو أنّ ذلك التعدي قد حصل من بعض أفراد شعب خولان ممّن لديهم أراضي زراعية مروّية مجاورة لأرض (يقدم إيل بن ثوران) في المنطقة المسماة (أمنهان)، بوصف خولان من القبائل المتنفّذة حينها التي وجدت لها موطنَ قدمٍ في وادي الجوف إلى جانب القبائل السبئية الأخرى، التي سيطرت على أجزاءٍ واسعة من الأراضي المروّية، والمدن المسورة هناك منذ القرن الثامن قبل الميلاد بتوطين من ملوك سبأ، الذين أعادوا بناء أسوار تلك المدن، وبنوا فيها معابد للإله إلمقه، من خلال إقامة تحالفات مختلفة. انظر: مثلاً النقوش (RES 3945; DAI Širwāḥ 2005-50; Kamna 34).

و ب ن / ك ل / ذ ك و ن / ك و ن ه م و : وكلّ الذي كان معهم (ناصرهم). هذه الفقرة من سمات النقوش السبئية العائدة لعصر ملوك سبأ وذو ريدان في القرن الثاني إلى الثالث الميلادي (إرياني ١/١٢; Ja 575/7)، ولا شواهد لها حتى اللحظة في النقوش السبئية المبكرة والوسيط، وقد تأتي على نحو: و ذ ك ي ن / ك و ن ه م و (Gl 1177/ 7).

## السطر ٨ - ١٠:

ب ح ج / ح ر م ن / و ن ب ي ن : طبقاً لهذا التحريم والإعلان. (ح ر م ن) اسم معرف بالنون في آخره، شائع في النقوش المسندية (CIAS 39.11/o 4 n° 1/8)، من الأصل (ح ر م) بمعنى التحريم والمنع. والتحريم خلاف التحليل، وهو اسمٌ سامي مشترك بين عددٍ من اللغات السامية<sup>(١)</sup>،

1= Leslau. 1991. Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic). Wiesbaden: Harrassowitz, p. 242; Hoftijzer, J. and Jongeling, k. 1995. Dictionary of the North – West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill. Pp. 404, 405.

وفي العربية الفصحى: حَرَّمَ الشيء جعله حرامًا، وحَرَّمَ فلانًا الشيء : منعه إياه. مع احتمال قراءة صيغة (ح ر م ن) على وزن فعالن، وليس اسمًا معرفًا، وهذا ينطبق أيضًا على صيغة (ن ب ي ن)<sup>(١)</sup>.

ن ب ي ن: النابي. اسم مفرد النون في آخره للتعريف، وقد يُقرأ: نبيان زنة فعالن، ويعني: الخبر، البلاغ، النبأ، الجواب. من الأصل المسندي (نبأ) الدال على التبليغ والإعلان والتصريح، ومبلغ العلم أنَّ هذا اللفظ بصيغته هذه يردُّ لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، والمعروفُ منه في النقوش السبئية الفعل "ت ن ب أ" (Ja 551; YM 23206/8) الذي فسَّره المعجم السبئي بمعنى: وَعَدَ أو نَذَرَ قريباً<sup>(٢)</sup>، وقد ورد في النقش -موضوع الدراسة- بصيغٍ مختلفة اسمية وفعلية، فقد جاء في السطر الثامن اسمًا معرفًا على نحو: (ن ب ي ن)، أي: النبأ أو الإعلان. وفي السطر العاشر والحادي عشر بصيغة الفعل الماضي (ن ب ي) بمعنى: أعلن، أخبر، بلَغ. وفي السطر السادس عشر على وزن فعالن (ن ب ي ن ن)، النون الأخيرة للتعريف. بمعنى: الإعلان، التبليغ. ولا زالَ اللفظُ شائعُ الاستخدام في لهجة اليمن اليوم، بمعنى: الجواب، أو التبليغ والإعلان. وينطقه اليمنيون في شمال صنعاء وغيرها: النابي.

ي د ع إ ل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع أ م ر: (يدع إيل بئن بن يتع أمر). من ملوك سبأ الذين حكموا نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبًا، وقد ترك لنا من عهده عددًا من النقوش السبئية، أبرزها: (B-L Nashq ? / 17-18 = Demirjian 1; DhM 383/3)، وزمن حكم هذا الملك خلاف بين الباحثين، وهو ما سنناقشه عند التعرُّض لمعطيات النقش، وأهميته من الناحية التاريخية واللغوية.

١- انظر: حول هذا البناء اللغوي صيغة (ب ن / ح ر م ن / ح ر م) في النقش (CIAS 39.11/o 4 n° 1/8)، كذلك انظر: طرح الباحث اشتاين في مرجعه:

Stein, P. (2003). Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Marie Leidorf, P. 57.

٢- بيستون، أ. ف، وآخرون. (١٩٨٢م). المعجم السبئي، دار نشریات بیترز ومکتبة لبنان، لوفان وبيروت، ص ٩٠.

## السطر ١١ - ١٤:

ن ب ي: فعل ماضٍ بمعنى: أعلن. أخبر. وهذا الفعل - بصيغته هذه - يَرِدُ لأول مرة في النقوش السبئية. (راجع السطر الثامن أعلاه).

و ه ح ر م: الواو حرف عطف. (ه ح ر م) فعل ماضٍ مزيد بحرف الهاء في أوله. ويعني: حرّم، منع. (راجع السطر الثامن أعلاه).

ب ب ض ع/ ذ د و ر ن: بمنطقة (ذي دوران). وهي من المناطق التي لا نعرف مكانها اليوم على وجه التحديد، وموقعها فيما نَحْتَمِلُ بوادي الجوف، حول مدينة قرناو عاصمة معين، وربما ضمن نطاق مدينة (نشان)، استنادًا إلى ورود مصطلح (ذي دوران) في نقشين معينين، الأول هو: النقش المعيني (Ma'in 14/2 = RES 2802)<sup>(١)</sup>، المدوّن على سور مدينة قرناو، والعائد تاريخه إلى قرابة زمن تدوين النقش -موضوع الدراسة- أو بعده بقليل، وفيه وردت صيغة (ذي دوران) لقبًا للإله (ود) (وب و د م/ ذ و د و ر ن [...] ي/ و ب أ ل أ ل ت/ م ع ن م) أي: وبالإله (ود) ذي دوران [... ..]، وبألله معين. والمعروف من النقوش المسندية أنَّ بعض الألقاب أو الصفات التي تأتي بعد أسماء الآلهة تشيرُ إلى أماكن عبادتها.

وفي النقش المعيني (as-Sawdā' 88/7) العائدُ تاريخه إلى قرابة القرن السابع قبل الميلاد تأتي صيغة (ذي دوران) اسم أسرة اجتماعية بارزة شارك صاحبها القائد المعيني (عم سمع بن شعذو) الحرب ضد نجران في عهد الملك (سمه يفع)<sup>(٢)</sup>، ملك نشان (ي) و م/ ض ب أ/ ن ج ر ن/ [ع] م/ ذ د

١ - عن محتوى هذا النقش. ينظر:

Bron, François 1998. Ma'in. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente], p. 55.

2 - Catalogue. 2000. Yemen. Nel paese della Regina di Saba. Catalogo della Mostra, Palazzo Ruspoli, Fondazione Memmo, Roma 6 Aprile - 30 Giugno. Milan: Skira. P. 341; Arbach, Mounir, Audouin, Remy, and Robin, Christian. 2004. La découverte du temple

و ر ن)، ولعل هذه الشخصية الاجتماعية قد أخذت اسمها من اسم المكان الذي نشأت به، وهو (ذو دوران)، مثل لقب (ذي ريدان) الذي يُشير إلى حصن ريدان بمدينة ظفار حمير، واسم أسرة (ذي وفر) التي يُنسب لها القائد المعيني (عم سمع بن شعذو). والأرجح أن يُضبط الاسم بفتح أوله وتسكين ثانيه (ذو دَوْران) على وزن فَعْلان. مثل: خولان، وهمدان، وردمان وغيرها من الأسماء الآتية على وزن فَعْلان في النقوش اليمنية القديمة والتي تُفيد المبالغة والتعظيم.

وفي حال صحَّ أن مصدر النقش هو مدينة (قرناو) أو (نشان)، وربما مدينة (نشق)؛ فإنَّ هذا يشيرُ إلى أنَّ بعضَ شعوب سبأ ومنها شعب خولان، قد حازوا أملاكًا وأرضًا زراعية حول تلك المدن في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، وجاء في بعض النقوش السبئية والمعينية أنَّ مدَنَ الجوف المعينية، قد خضعت لسلطان سبأ منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحتى القرون الميلادية المتأخرة.

ب ع و/ و ب ض ع/ و ص ع و: ثلاثة مصادر متتابعة. وهذا الأسلوب التعبيري المتمثل في التركيب التتابعي للمصادر والأفعال كان سائدًا في اللغة اليمنية القديمة بجميع لهجاتها، وفي أسماء الأشخاص أيضًا، ودلالة هذه الأسماء الثلاثة تتعلق بموضوعٍ واحدٍ هو الاعتداء على أرضٍ (يقدم إيل بن ثوران)، وكان- بالإمكان- لكَاتِبِ النقش أن يكتفي بمصطلحٍ واحدٍ فقط، ولكنه أراد التوضيح أكثر عن طبيعة ذلك الانتهاك وتفاصيله؛ من حيث منع الاعتداء أولاً على الأرض الزراعية بالدخول إليها، ثم منع تقطيع أشجارها ثانيًا، وبعثرة محصولها ثالثًا، من قبل شعب خولان وعبيدهم ومن كان معهم.

أما مادة (ب ع و) فمعهودةٌ في النقوش السبئية والقبتانية (Ja 578/ 10; RES 4324/4)، بصيغتها الفعلية والاسمية بمعنى: اعتدى، هجم على (عدو)، هجوماً، وقد تأتى مع ضمير الجمع المذكور (الواو) "ب ع و" (إرياني ١٢ / ٢)، وفي العربية الفصحى بَعَا يَبْعُو بمعنى: أصاب، ارتكب جُرْماً،

d'Aranyada' à Nashshān et la chronologie des Labu'ides », dans Arabia, 2, p. 32-33, Fig. 31.

جَلَبَ شراً<sup>(١)</sup>، وفيها أيضاً (بغى) بمعنى: اعتدى، تجاوز الحدّ، ظَلَمَ. كما أنّ الاسم الثاني (ب ض ع) معهودٌ في النقوش السبئية (Schm/Mārib 28/15) بمعنى: جرح (أحد)، قتل، وله معانٍ أخرى في غير هذا السياق<sup>(٢)</sup>، والأرجح أنّه يعني: قطع، كسر، جَزَّ وشَوَّه (الشجر)، وفي العربية الفصحى: بَضَعَ بمعنى: قطع، شَقَّ. وهذه المعاني تتفق مع ما يدل عليه الجذر (بضع) في بعض اللغات السامية، ففي العربية (baṣaʿ) بمعنى: قطع، كَسَر<sup>(٣)</sup>، وفي الآرامية (bʿṣaʿ) بمعنى: قطع، كسر<sup>(٤)</sup>، وفي الجعزية (badʿa) بمعنى: يقطع نذراً<sup>(٥)</sup>.

أمّا مصطلح (ص ع و): فيردّ هنا لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، ولا وجود له في اللغات السامية حسب علمنا، ومعناه: بعثرة، تفريق الشيء وإفساده، وفي العربية الفصحى: صَعَا إذا دَقَّ، وصَعَا إذا صَغُرَ، وَيَصْغُوعُ بمعنى: يُفَرِّقُ، وَتَصْغُوعُ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا، وصَاعَ الشيء صَوْعًا: ثَنَاه وَلَوَاه وَفَرَّقَهُ، والصَّاعُ على وزن فُعَالٍ: مِكْيَالٌ تُكَالُ به الحبوب والمحاصيل الزراعية<sup>(٦)</sup>، وقد أتبع مصطلح (ص ع و) في النقش -موضوع الدراسة- بكلمة (ب ث م ر ه و) أي: بمحاصيله الزراعية. ويبدو أنّ هذا اللفظ من الألفاظ السبئية القديمة التي اندثر استعمالها لاحقاً، كوننا لم نعهد مجيئها في النقوش السبئية الوسيطة والمتأخرة على الرغم من كثرتها مقارنة بالنقوش المبكرة، وفي ظهور هذا الفعل دلالة أخرى تُنبئ بسعة وتنوع مفردات النقوش المسندية التي لم تحتفظ معاجم اللغة العربية - باختلافها - سوى بالقليل منها، ولعل هذا اللفظ قد دخل على العربية الفصحى من لغة أهل اليمن، وفي بعض لهجات اليمن، صَوَّعَ فلان فلاناً: ضربه بقوة حتى ثناه.

---

(١) ابن منظور. ١٩٩٩. مرجع سابق، مج ١، ص ٤٥٠.

٢- بيستون وآخرون. ١٩٨٢. مرجع سابق، ص ٢٧.

Nebes, Norbert 1996. Ein Kriegszug ins Wadi Ḥaḍramawt aus der Zeit des Damar'alī Yuhabir und Ta'rān Yuhan'im. Le Muséon, 109, pp. 280-281.

3- Gesenius, W. 1907. Hebrew and English lexicon, Ibid, p. 130.

4- Gesenius, P. 130.

5- Leslau. 1991, P. 88.

٦- ابن منظور. ١٩٩٩. مرجع سابق، ج ٧، ص ص ٤٤١-٤٤٢.

ويُفهم من الصيغة (ب ع و/ و ب ض ع/ و ص ع و)، أنَّ صاحبَ النقش المسمَّى (يقدم إيل بن ثوران) قد منَع أرضه ومحصوله من التعرُّض للهجوم والقطع والعبث على اعتبار أنَّ أرضه، قد تعرَّضت لمثل هذا الاعتداء مبسِّقاً، وخشية أن تتعرَّض للاعتداء مستقبلاً من قبل شعب خولان وعبيدهم وأعوانهم.

## السطر ١٦-١٧:

أ ث م ر: صيغة جمع تكسير، على وزن (أ ف ع ل)، المفرد منها (ثمر)، وتعني: ثمار (لاسيما حبوب المحاصيل الزراعية)، وهي من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة (CIH 105/5).

و ك و ن/ ذ ن/ ح ر م ن/ و ن ب ي ن ن: وكان هذا الحرمان والنبهان. أي: هذا المنع والإعلان. (راجع سطر ٨)، وكلاهما اسمان مفردان، والنون الأخيرة المحلقة بهما للتعريف. ولعل إيراد هذه الصيغة قد وردت من باب التأكيد على المنع والإعلان الذي تكرَّر ذِكره مرتين في الجزء العلوي والسفلي من النقش، وفقاً لما صرَّح به (يدع إيل بين بن يثع أمر) ملك سبأ، فضلاً عن ورود اسم الملك أيضاً مرتين في سياق ذلك المنع والإعلان، وكأن كاتب النقش يريدُ بصيغة (ح ر م ن ن/ و ن ب ي ن ن) أن يقول: هما المنعان والإعلانان المؤكدان. وهذا البناء اللغوي معهودٌ في النقوش السبئية مثل الاسم: (خ م ر ن ن) بمعنى "العطاء" في النقش السبئي (RES 4646/14-15, 18)<sup>(١)</sup>.

## استطرادٌ حول الأهمية التاريخية واللغوية للنقش:

يُفهم من محتوى النقش الذي نحن بصددده أنَّ صاحبه المسمَّى (يقدم إيل بن ثوران)، وهو من سكان مدن وادي الجوف أنَّه قد عانى من هجمات بعض أفراد شعب خولان (خولان صرواح)، على

1-Beeston, Alfred. 1984. Sabaic Grammar. (Journal of Semitic Studies. Monograph, 6). Manchester: University of Manchester. P. 42; Stein, Peter 2003. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH. P. 57, 71.



أراضيه الزراعية بالاعتداء وتقطيع الأشجار وبعثرة المحصول بين الفينة والأخرى؛ ممّا سبّب أضراراً جسيمة ودماراً لأرضه ومحصوله، ووصل الأمر إلى التعرّض لأتباعه العاملين في تلك الأرض، ولمنع مثل هذه الهجمات في المستقبل بادّر صاحب النقش إلى عمل طقوسٍ دينية تمثّلت في إقامة شاهد (قيف) للإله السبيي إلمقه في أرضه المسنّاة (أمنهان) الواقعة بمنطقة دوران في وادي الجوف؛ من أجل المطالبة بالحماية الإلهية من المعبود إلمقه الحامي للممتلكات الزراعية، ولم يكتفِ المواطن (يقدم إيل بن ثوران) بذلك، فقد سعى للحصول على مرسومٍ ملكي في شكل حكمٍ خاصٍ صادرٍ من (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) ملك سبأ، يضمنُ صراحةً ودون لبس سلامة ممتلكاته الزراعية وعبيده، ضد أي اعتداءٍ من قبل شعبٍ خولان وغيرهم من الأشخاص المتعاونين معهم.

على الرغم من وفرة النقوش السبئية التي عُثِرَ عليها حتى الآن؛ فإنَّ أهمية النقش الذي نحن بصددّه تأتي من نواحٍ عدة، أولها: إتيائه بمادة لغوية جديدة تُثري المعجم السبيي، ممثلةً في شكل الجذر (ص ع و)، بمعنى: لَوَى، فَصَلَ، بَعَثَ الشيء وأفسده، وهي مادةٌ لا تردُّ - كما سبق ذكره - في أيٍّ من اللغات السامية القديمة، وثانيها: محتواه وشكله الثنائي الفريد الذي جمع بين طقوس إقامة شاهد (قيف) للإله السبيي إلمقه في جزئه الأول (في السطور من ١ - ٩)، ومرسومٍ ملكي في جزئه الثاني (في السطور من ١٠ - ١٦)، صادر عن الملك السبيي (يدع إيل بيّن يثع أمر)، وقد جرى الفصل بين كلا الجزأين بشكلٍ واضحٍ، باستخدام رموزٍ سبئية مختلفة تخصُّ مكاربة سبأ والإله إلمقه.

من الناحية اللغوية؛ فإنَّ مادة (نَبي) الواردة في النقش قد أثارت لدى تساؤلات تستحقُّ البحث والدراسة هنا، إذا لم تُعرف بهذا البناء من قبل في النقوش اليمنية القديمة بما فيها النقوش السبئية، والمعروفُ منها في النقوش السبئية الفعل "ت ن ب أ" (Ja 551; YM 23206/8) الذي فسّره المعجم السبيي، بمعنى: وَعَدَ أو نَدَرَ قريباً، وفي مدوّنَة النقوش العربية الجنوبية (CSAI) بمعنى: الوَعْدُ، أي: ما وَعَدَ به الإله. وهذا التفسير بناءً على ورود المصطلحات (ن ب ي، ن ب ي ن، ن ب ي ن ن) في النقش -موضوع الدراسة- يحتاج لمراجعة، كونه لا يتفقُ مع سياق النقوش الوارد فيها ومضمون النقش

الذي نحن بصدده، والأصح أن نفسره بمعنى: تنبأ، أخبر، أعلن<sup>(١)</sup>. ويدعم هذا القول ما ورد في النقوش السبئية النذرية، فانظر مثلاً الصيغة (ب ذ ت/ ه و ف ي ه م ي/ ا ل م ق ه و/ ذ ت/ ت ن ب أ ه و) في النقش (Ja 401/7) بمعنى: بأن حقق لهما الإله إلقه ما كان قد أخبره (أعلنه، تنبأ به بشأهما).

وفي النقش (Gr 185/2) "ه ق ن ي و/ ش ي م ه م و/ ت ا ل ب/ ر ي م م/ ب ع ل/ ر ع ت/ ص ل م ن ه ن/ ح ج ن/ ت ن ب أ و". أي: قَرَّبُوا لِحَامِيهِمُ الْإِلَهَ تَأْلِبُ رِيَامُ سَيِّدَ تَرَعَةَ تَمَثَالِينَ، وَفَقَّأَ مَا أَخْبَرُوا بِهِ (بَلَّغُوا بِهِ). والمعروف أنَّ القُتَبَانِيَيْنِ قَدْ أَطْلَقُوا عَلَى أَحَدِ مَعْبُودَاتِهِمُ الرَّيْسَةَ اسْمَ أَنْبَايَ (حاج – العادي ١٣/٢٨)، أي: الإله المتكلم، المُتَبَيِّ بِالْوَحْيِ، مِنَ الْأَصْلِ الْمُسْنَدِيِّ (نَبَأ). ويتفق هذا مع ما ورد في اللغات السامية من معانٍ للجذر (نبأ) بمعنى: تحدَّث، نطق، أعلن. ففي الآكادية والآشورية "nabū" بمعنى: صَاح، صَوَّت، يُعْلِن، يُعْطِي أَمْرًا<sup>(٢)</sup>، وفي العبرية "nāb", "nb"

١- معنى (أعلن) اقترحه مسبِّقاً كلٌّ من: مولر وبيلا ونييس وروبان وغيرهم من الباحثين، وقد جاء تفسير اللفظ (ت ن ب أ) في المعجم السبئي الإلكتروني المعد حديثاً من قبل جامعة بينا، بمعنى: النبوءات أو ما شابه ذلك من وحيٍّ إلهي (um Prophezeiungen) bitten o.ä. للمزيد. انظر:

Müller. W. 1963. Altsüdarabische Beiträge zum hebräischen Lexikon in: ZAW 75, P. 311; Biella. J. c. 1982. Dictionary of Old South Arabic. Sabaeen Dialect, Washington D.C. p., 289; Nebes, Nebes. 1994. Verwendung und Funktion der Präfixkonjugation im Sabäischen in: N. Nebes (Hg.), Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag, Wiesbaden, P. 198; Robin. Ch. 2015. Before Ḥimyar. Epigraphic Evidence for the Kingdoms of South Arabia in: G. Fisher (Hg.), Arabs and Empires before Islam, Oxford, p. 109; <http://sabaweb.uni-jena.de>.

2- Von Soden, W. 1972. Akkadisches Handwörterbuch, Band II, Wiesbaden, P. 699; The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Vol. 11, N, part 1, 1980, pp. 31-32;

بمعنى: تكلم، أخبر<sup>(١)</sup>، وفي الجعزية "nababa" والمضارع "yanbab, tanābaba" بمعنى: أعلن، تحدّث مع أحد<sup>(٢)</sup>.

وفي العربية الفصحى (نبأ) بمعنى: أخبر، وأبلغ. والنبأ: الجواب والخبر العظيم، والنبأ والنبأ: المخبر بالأمر أو الجواب؛ ومن ذلك النبي: صاحب النبوة المخبر عن الله، والجمع أنبياء<sup>(٣)</sup>. وقد جاء في التنزيل قول الهدهد لسليمان عليه السلام بعد عودته من أرض سبأ: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾<sup>(٤)</sup>. أي: بخبر مؤكد.

وورود هذا اللفظ في النقش السبئي -موضوع الدراسة - بصيغته الفعلية والاسمية - ذو أهمية كبيرة؛ فهو يُؤرِّخُ ويوثِّقُ لمصطلح (ن ب أ) في النقوش السبئية، وربما في العربية الفصحى ومصدره وتطوره ومعناه، وما يدل عليه مصطلح النبوة والنبي فيها، والذي لا نستبعد أن قد دخل إليها من اللغة اليمنية القديمة، ولا غرابة في ذلك، فما كُشِفَ عنه من النقوش المسندية حتى الآن يشير إلى أن اللغة اليمنية القديمة كانت من أوسع اللغات السامية معجمًا، وفيها من الخصائص ما يسمو بمكانتها ويرفع من أهميتها.

فضلاً عن ذلك؛ فإن لهذا المصطلح أهمية أخرى ترتبط بعهد مكاربة وملوك سبأ الأوائل الذين جمعوا في مهامهم بين السلطة الدينية والمدنية، كوننا لا نجد لهذا المصطلح بالصيغ الواردة أعلاه ذكرًا في نقوش العصور السبئية اللاحقة؛ ممّا يشير إلى أن من المهام الدينية التي كان يقوم بها مكاربة سبأ في العصر السبئي الأول هو التصريح والتبليغ والإخبار المأثور باسم الآلهة. والنبأ لا يأتي إلا من كبار القوم

1-Gesenius, W. 1907. Hebrew and English lexicon of the Old Testament: with an appendix containing the biblical Aramaic, Boston and New York Houghton Mifflin Company, Printed at the England Oxford University Press, P. 611.

2-Leslau, 1991. pp. 382-383.

٣- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). ١٩٩٩. لسان العرب، مجلد ١٤، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ص ٨- ٩.

٤- سورة النمل: الآية ٢٢.

وأشرفهم كحال الأنبياء، والمتكهنين بأخبار الغيب. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعِلِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.

والمعروف أنَّ المفهوم والتطور الدلالي للألفاظ وظهورها واختفاءها ومدى استخدامها مقيّد بالزمان والمكان والتطورات الاجتماعية التي وُجدت فيها، واللغة هي بلا شك أداة معبرة عن تلك التحوّلات والتطورات الثقافية، التي قد تفقد مكانتها في المجتمع لارتباطها بأحوالهم وأوضاعهم الاجتماعية والسياسية.

الجدير بالذكر أنَّ ورود مصطلحي (نباً وتنبأ) في النقوش السبئية النذرية المقدّمة للآلهة كحال المعبود السبئي إلمقه، يشير إلى طبيعة المهام الدينية المرتبطة بالمعبودات في اليمن القديم، التي كان من مهامها التنبؤ والإخبار بطوابع الأمور على لسان الكهنة والملوك المكلّفين بالإبلاغ، وأنَّ الذهاب إلى تلك المعابد؛ بغية الاستنباء منها مسبقاً كان أمراً حاضراً وبقوة في الديانة اليمنية القديمة، والذي كان يستوجب بعد ذلك الوفاء تجاهها بتقديم النذور إثر تحقيقها للأمال والطوابع التي عُقدت عليها، والتي سبق وأن تنبأت بها لعبادها.

عدا أنَّ السؤال المهم الذي يضع نفسه هنا، هو ما سبب اختيار الفعل (نبي) ومشتقاته الاسمية في هذا الموطن بالذات من النقش على لسان (يدع إيل بين بن ينع أمر) ملك سبأ، دون غيره من الألفاظ السبئية الشائعة في النقوش التشريعية والقانونية؟ ولماذا أوردته في النقش أكثر من مرة بصيغ مختلفة؟ ولعل السبب في ذلك مرتبط من وجهة نظرنا بما يدل عليه مصطلح (نبا) من عظم الجهر والمصدقية في القول؛ فالنبا لا يكون إلا عظيم وبه تحصل الفائدة. وما تعرّضت له أرض صاحب النقش المسمّى (يقدم إيل بن ثوران) ومحاصيله الزراعية من تعدي وانتهاك وتقطيع وبعثرة من بعض أفراد من شعب خولان وعبيدهم ومن كان معهم، يُعدّ جرماً كبيراً يستحقُّ النبا والرّد من الملك السبئي

١- سورة التحريم: الآية ٣.

(يدع إيل بن يثع أمر)؛ لذا فإنَّ مصطلح (نبا) هو الأنسب في التعبير عن هذه الحالة الخارجة عن تقاليد المجتمع اليمني قديماً.

فضلاً عن ذلك؛ فإنَّ اختيار الفعل (نبي) ومشتقاته الاسمية هنا، يحمل دلالةً مهمةً تفيدُ جمع المعنى كاملاً وإيصاله، وهو هنا يختصُّ بالخبر للأهمية والعظمة والإقرار بالتأكيد، ولو استخدم فعل آخر لَمَا أدَّى هذا المعنى التحذيري والإبلاغي، وقد ارتبط النبا في القرآن الكريم بالعظمة كما في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

والملاحظُ في السطر العاشر من النقش تقديم الفعل (نبي) أولاً عن الفعل الذي يليه، وهذا التقديمُ له دلالاته من الناحية الاجتماعية والدينية، بوصف أنَّ هذا الجرم والتعدي عظيمٌ، وهو مؤشِّر عن واقع خارج عن عُرف اليمنيين؛ ولذا جاء الفعل (نبي) للدلالة عن الإبلاغ والوقوع في جرمٍ يُوجب النهي، والنبأ الصريحُ لnehيه على لسان الملك السبئي (يدع إيل بيّن بن يثع أمر).

أمَّا من الناحية التاريخية فإنَّ النقش يُقدِّم دليلاً إضافياً حول فترة حكم الحاكم السبئي (يدع إيل بيّن بن يثع أمر)، الذي حمل لقب مكرب سبأ وملك سبأ في نقوشه، والذي لا يزالُ زمنُ حكمه موضعَ خلافٍ كبيرٍ بين الباحثين، وخصوصاً بعد ظهور النقش المسندي المدوّن على البرونز (B-L Nashq ?) الذي أثار جدلاً كبيراً حول تاريخه، ونالَ حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين، والمؤرّخ باسم (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) ملك سبأ، الذي يرى كلاً من: (برون وليمر) أنَّه حكم في مطلع القرن السادس قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>، بينما حدّد كلٌّ من: (روبان ودي ميجرية) فترة حكمه في منتصف القرن السادس قبل الميلاد، بين قرابة (٥٥٠ - ٥٢٥ ق. م)، استناداً إلى معطيات الحروب والحوادث التاريخية

---

١- النبأ: الآية ٢١.

2- Bron, François and Lemaire, André 2009. Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29, p. 29.

الواردة في النقش، ومنها ذكر الكلدانيين كقوة عسكرية في شرق البحر الأبيض المتوسط، ودخولهم في حربٍ مع الأيونيين حينها<sup>(١)</sup>.

بعد ذلك اقترح باحثون آخرون تاريخًا متأخرًا لأحداث النقش (B-L Nashq ?) يُقدَّر ببداية القرن الرابع قبل الميلاد، استنادًا لمعطياتٍ عدة من وجهة نظرهم، منها: أسلوب كتابة حروف النقش (الباليوجرافيا)، وحججًا لغوية حسب ما ذهب إليه اشتاين الذي يرى أنَّها من سمات النقوش السبئية الوسيطة، مستشهدًا بالنقش (Ja 400) الذي يفترضُ تاريخه بالقرن الرابع أو الثالث قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>، وأنَّ المدن اليهودية التي يُشير إليها النص كانت قائمة في الفترة الفارسية (الأخمينية) وليس البابلية، ومنها وفقًا للأحداث التاريخية الواردة في النقش من وجهة نظر كلاسيكية حسب ما ذهب إليه (سورنسن وجونس)، اللذان رأيا أنَّ النقش يعود للفترة الواقعة بين (٣٨٦ - ٣٨١)؛ لكونه يأتي على الحرب التي وقعت بين الكلدانيين والإغريق (اليونانيين)، التي هي من وجهة نظرهما الحرب نفسها التي حصلت بين الفرس وإياوغوراس (Euagoras) ملك قبرص؛ بوصف صيغة كلدان الواردة في النقش لا تشير في

---

1-Robin, Christian J. and de Maigret, Alessandro 2009. Le royaume sudarabique de Ma'in: nouvelles données grâce aux fouilles italiennes de Barāqish (l'antique Yathill). With appendix by S. Anthonioz : "Note complémentaire sur la guerre entre la Chaldée et l'Ionie". Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres, p. 93 ; Robin, Ch. J. (2015). Before Ḥimyar. Epigraphic evidence for the Kingdoms of South Arabia. In G. Fisher (Ed.), Arabs and empires before Islam. Oxford: Oxford University Press, pp. 115.

2- Stein, Peter 2017. Sabäer in Juda, Juden in Saba. Sprach- und Kulturkontakt zwischen Südarabien und Palästina in der Antike. in Ulrich Hübner and Herbert Niehr. Sprachen in Palästina im 2. und 1. Jahrtausend v. Chr. Kolloquium des Deutschen Vereins zur Erforschung Palästinas, 02.-04. 11. 2012, Mainz. (Abhandlungen des Deutschen Palästina- Vereins, 43). Wiesbaden: Harrassowitz, pp. 99-100.

ظاھرھا إلى الكلدانيين أصحاب الإمبراطوريّة البابليّة الحديثة<sup>(١)</sup>، وإثما إلى الفرس الذين استولوا على عرش بابل.

وهو ما أخذت به الباحثة (ملتوف) في دراستها للنقش أعلاه، من أنّ تاريخه يعود لمطلع القرن الرابع قبل الميلاد مستندةً في ذلك إلى الأحداث التاريخية الواردة في النقش، فضلاً عن أسلوب كتابة حروفه<sup>(٢)</sup>، وقد حاولت (ملتوف) في دراستها تلك الربط بين أحداث النقش (B-L Nashq) وبين ما ورد في النقش المعيني (RES 3022)، من أحداثٍ مشابهة، فضلاً عن استنادها على مقارناتٍ معجمية بين كلا النصّين على الرغم من الفارق الزمني بينهما والاختلاف في الأحداث التاريخية؛ فالنقش المعيني (RES 3022)، يأتي على ذكر الصراع الذي حدث بين الفرس ومصر، بينما النقش السبيي (B-L Nashq) يأتي على ذكر الصراع بين الكلدانيين والأيوينيين، ثم إنّ الاستشهاد الذي اعتمدت عليه (ملتوف) المتمثل في مصطلح (أتمن) إشارة إلى المكان الذي وقعت فيه الهجوم على القوافل المعينية، لم يرد في النقوش المعينية التي استشهدت بها (RES 3022; Šaqab 18; Bauer 5)، بل في النقوش السبيّة من عهد (يدع إيل بيّن بن يتع أمر ملك سبأ)، فضلاً عن أنّ النقش الحضرمي (RES 3869) لم يأت على ذكر تعرّض سور مدينة (ميفعة) لهجومٍ سبيي أدّى إلى إعادة بنائه؛ فمحتوى النقش يخلو من أي إشاراتٍ حربية، ويُفهم منه أنّ إصلاح السور قد تم من قبل ملكي حضرموت، ربما نتيجة تعرّضه للانهيار، وحثّاً على إصلاح ما قد يتضرر من سور المدينة وأبراجها مستقبلاً<sup>(٣)</sup>.

1-Sørensen, Søren L. and Geus, Klaus 2019. A Sabaeen eyewitness to the war of Euagoras against the Persians. *Synchronising Greek and Ancient South Arabian sources. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, 209, pp. 196–204.

2- Multhoff, A. (2019). Merchant and marauder. The adventures of a Sabaeen clansman. *Arabian Archaeology and Epigraphy*, 30, 239–262. <https://doi.org/10.1111/aae.12127>.

٣- من السمات اللغوية والأثرية التي يمكن لفت الانتباه إليها هنا والتي قد تُسهم - إلى حدٍّ ما - في معرفة زمن حكم الملك السبيي (يدع إيل بيّن بن يتع أمر) هو فنُّ نحت الأشكال الأدمية الموجودة على جانبي النقش (B-L Nashq)، التي ترفع يدها اليُمْنى وتحمل باليُسرى ما يشبه الدلو لصبّ الماء المقدس أمام الآلهة، المشابهة تماماً للأشكال

الجدير بالذكر أنَّ هذا التاريخ المقدَّر بمطلع القرن الرابع قبل الميلاد لزمن حكم المكرب السبئي (يدع إيل بين بن يتع أمر) كان قد طرحه مسبقاً فون فيسمان، مشيراً إلى أنَّه آخر مكاربة سبأ ممن حملوا لقب مكرب (CIH 634)<sup>(١)</sup>.

والمعروف من النقش المعيني (RES 3022/2) المدوَّن على سور مدينة براقش (يثل قديماً) أنَّ خولان قد شاركت سبأ في هجومها على القوافل المعينية المحمَّلة بالبضائع، في الطريق الواقعة بين معين ونجران (رجمة) في القرن الرابع قبل الميلاد تقريباً (ي و م / م ت ع س م / و ا ق ن ي س م / ع ث ت ر / ذ ق ب ض م / و و د م / و ن ك ر ح م / و ا م ر س م / ب ن / ا ض ب ا / ض ب ا س م / و ا ق ن ي س م / و ب ع ر س م / س ب ا / و خ و ل ن / ب م س ب ا / ب ي ن / م ع ن / و ر ج م ت م). وقد حماهم من ذلك الهجوم الإله (عثر ذو قبض وود ونكرح). وفي هذا إشارة إلى أنَّ وجود شعب خولان إلى جانب شعوب سبأ الأخرى في وادي الجوف كان حاضراً ومبكراً، وقد حُصِّص

الآدمية في النقش القتباني البرونزي (حاج - العادي ٢٩ = FB-Hawkam 6)، الذي سبق وأن احتملنا تاريخه قرابة القرن الخامس قبل الميلاد، وهذا النحت من الفنون المميزة لحضارة بلاد الرافدين وقد شاع استخدامه خلال العصرين البابلي والآشوري الحديث، وربما ظل مستخدماً حتى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، فضلاً عن ذلك فإنَّ صيغة (ب ن / ف ر ع ت / ف ر ع ه و) في نقش تمثال هوتور عثت (YM 23206/3-4) تتطابق مع صيغة (ب ن / ف ر ع م / و ع ش ر م / ف ر ع و / و ع ش ر) في النقش القتباني (حاج - العادي ٢٩ = FB-Hawkam 6)، فضلاً عن تتطابق أشكال حروف النقشين من الناحية الباليوجرافية، ولا نستبعد أنَّ صاحبا النقشين قد ترافقا معاً في بعض رحلاتهما التجارية إلى أرض بابل ومدن بلاد الشام، إضافة إلى ذلك فإنَّ النقش (حاج - العادي ٢٩ = FB-Hawkam 6) يأتي على ذكر أحداثٍ ومعارك تاريخية وقعت على أصحابه لم يأت على تفصيلها، لعل بعضها قد وقع في شمال الجزيرة العربية (وي و م / م ت ع س م ي / ح و ك م / ب ن / أ ر خ م / ق ب ل / ب ع ل س م ي). للمزيد. ينظر: الحاج، محمد علي. ٢٠٢٠: ١٥٥، ٦٢٤، ٦٢٥.

1- WISSMANN, H. VON. 1982. Die Geschichte von Saba , II. Das Großreich der Sabäer bis zu seinem Ende

im frühen 4. Jh. v. Chr. Herausgegeben von W.W. MÜLLER (Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-Historische Klasse. Sitzungsberichte 402; Wien). Pp. 329 – 339.



شعب خولان بالذكر في النقش المعيني دون غيره من شعوب سبأ، فيه دلالة على نفوذه السياسي والاجتماعي آنذاك إلى جانب سبأ.

ختامًا؛ أقول: إنَّ الناظر للنقوشِ العائدة إلى عهد (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) التي حُمِلَ فيها لقب مكرب وملك، يجدُ فيها اختلافًا إلى حدٍّ ما في أسلوب كتابة حروفها (الباليوجرافيا)، فضلًا عن اتجاه كتابتها؛ ومن ثمَّ فإنَّه من الصعبِ الاعتمادِ عليها في الخروجِ بتاريخٍ محدّد لفترة حكمه. كما أنَّ الاعتمادَ على الأحداثِ التاريخية والحروبِ الواردة في النقشَيْن (BL-Nashq? = Demirjian 1; RES 3022) للخروجِ بتاريخٍ محدّد لفترة حكم الملك السبيي (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) أمرٌ غير مؤكّد؛ فوَقائع تلك الأحداثِ والمعارك ليست محدّدة بفترة زمنية واحدة، فمثلاً الحرب المذكورة في النقش (RES 3022) بين المصريين والفرس لم تكن في فترة زمنية محدّدة بعينها، أي: لم تكن معركةً واحدة، فقد ظلت الحروب سجلاً بين المصريين والفرس منذ عام ٥٢٥ وحتى سنة ٣٤١ قبل الميلاد، حصلت خلالها كثيرٌ من المعارك والثورات، وهذا ما ينطبقُ أيضًا على الحوادث التاريخية الواردة في النقش (BL-Nashq?)، وأهمها الحرب التي وقعت بين الكلدانيين والآشوريين، والتي لا يستبعدُ أن تكون قد حصلت أكثر من مرة

الجدير بالذكر هنا، أنَّه أثناء إقامتي البحثية في قسم اللغات السامية (مركز أبحاث جنوب الجزيرة العربية القديمة) بجامعة بينا بألمانيا في العام ٢٠٢٢، إطلعتُ على نقشٍ سبيي غير منشور من صرواح، مؤرّخ بعهد (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) ملك سبأ، مكتوبٌ بخط سير الحراث، ومُسجَّلُه شخصٌ من صرواح اسمه (يهفرع الصرواحي)، والنقشُ وفقًا لأسلوب كتابة حروفه (الباليوجرافيا) يتشابه إلى حدٍّ ما مع النقش -موضوع الدراسة- مع فارقي بسيطٍ جدًّا، يتمثل في أنَّ حروف نقشِ صرواح تميلُ إلى الزخرفة قليلًا، وهذا الفارقُ البسيطُ في الكتابة يعود إلى أنَّ نقش صرواح قد كُتِبَ في معبد الإله إلمقه في مدينة صرواح، بينما نقشنا هذا مصدره مدينة (نشان) في وادي الجوف.

هذا الاختلافُ في اتجاه الكتابة بين نقشنا هذا والنقش الذي إطلعت عليه في ألمانيا - على الرغم من تشابه أشكال حروفهما - يقودنا أيضًا إلى الاختلاف في اتخاذ (يدع إيل بيّن بن يثع أمر) لقب مكرب وملك معًا (Ja 2853; B-L Nashq?)، والذي يُفسَّر من وجهة نظرنا في أنَّ النقوش

التي حمل فيها (يدع إيل بيّن بن يتع أمر) لقب مكرب قد سُجّلت باسمه كما في النقوش المعمارية الآتية على إعادة بناء أسوار المدن اليمنية القديمة في عهده (RES 2850 A-AT)، أمّا النقوش التي حمل فيها لقب ملك فهي نقوشٌ نذرية سجلّها أناسٌ عاديون نذروا بقرابين للآلهة، في وجود نقوشٍ أخرى لم يحمل فيها أيّ من اللقبين (DhM 383).

عمومًا؛ فإنّ هذا الخلافَ حول زمن فترة حكم الملك السبئي (يدع إيل بيّن بن يتع أمر)، يشيرُ بوضوحٍ إلى حجم اتساع الفجوات التي تتخلل السياق الصحيح لتاريخ مملكة سبأ في عصر مكربها وملوكها الأوائل (القرن الثامن إلى الخامس قبل الميلاد)، والذي نأملُ أن تُسهّم النقوش السبئية والمعينية التي سيكشفُ عنها تباغًا من وادي الجوف وصرواح ومأرب في سدّ تلك الفجوات.

فضلاً عن ذلك؛ فإنّ النقشَ الذي نحُ بصدده يُضفي معلوماتٍ مهمة حول معرفتنا بتاريخ مدن وادي الجوف في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، والدور المهم الذي أدّاه الحاكم السبئي (يدع إيل بيّن بن يتع أمر)، في حلّ المواجهات بين مملكة سبأ ودول المدن المعينية في تلك الفترة.

كما أنّ دِكْرَ شعب خولان في النقش، يُلقِي مزيدًا من الضوء على وجود الأسر السبئية في أرض الجوف خلال تلك الفترة من القرن الخامس قبل الميلاد؛ إذ يبدو أنّ عددًا من الأسر السبئية كانت تمتلك أراضٍ زراعية، إلى جانب سكان مدن وادي الجوف الأصليين، وفي حال صحَّ أنّ هذا النقش من مدينة (نشان)، فإنّه يثيرُ عددًا من التساؤلات حول أحوال تلك المدينة بعد عهد الملك (كرب إيل وتر بن ذمار علي)، وهل أمكن لمدينة (نشان) المحافظة بالفعل على استقلالها خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد؟، أم أنّها أصبحت تابعة لسبأ كغيرها من مدن وادي الجوف؟، الجدير بالذكر أنّ نقش (97 as-Sawdā) المكتوب باللغة السبئية والذي من المحتمل أن يكونَ مصدره (نشان)، يشيرُ إلى وجود سبئي في تلك المدينة خلال القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد. ويعبّرُ أصحاب هذا النقش صراحةً عن ولائهم لملوك سبأ (و ب/ أم ر أ ه م و/ أم ل ك/ س ب أ)<sup>(١)</sup>.

1-Arbach. M. 2021. Nouvelles inscriptions des sites antiques du Jawf (Yémen)  
in: SemClas 14, P. 226.



## Abstract

This study examines a Sabaeen inscription discovered in Wadī Al-Jawf, which is of a construction/dedicatory and a legal nature at the same time. It serves as a protection order, prohibiting the violation of land belonging to Yaqdum'il son of Ṭawrān, a resident of Nashshan and possibly Nashaq in Wadī Al-Jawf by the people of Khawlān and their vassals, who had previously damaged Yaqdum'il's agricultural land by cutting down trees and destroying crops.

The dating of the inscription is based on a reference to the Sabaeen king Yada'il Bayyin son of Yaṭa'amar, known for his votive and architectural inscriptions (most notably the inscription B-L Nashq?). Through a paleographical analysis of the inscription's lettering style and consideration of other inscriptional evidence, the inscription can be placed in the 5th century BC.

This inscription is noteworthy for introducing a new Sabaeen term: the verb (ṣ'w), meaning "to separate or scatter,". It also provides important data about the meaning of the verb (nby) in Sabaeen inscriptions and its related nouns (nbyn) and (nbynn).

Furthermore, this inscription, along with others found in former Ma'īn Kingdom cities within Wadī Al-Jawf, sheds light on the resettlement policy implemented by the Sabaeen kings. This policy involved relocating Sabaeen families from Ma'rib, Ṣirwāḥ, Khawlān, and other regions to Ma'īn cities, particularly Nashshan and Nashaq. The primary aim was to exert control over the trade and incense route, facilitating northward expansion towards central and northern regions of the Arabian Peninsula.



## قائمة الرموز والمختصرات:

- إرياني: مجموعة النقوش المسندية التي نشرها الباحث مطهر الإرياني، ١٩٩٠ م.
- حاج - العادي: مجموعة النقوش المسندية التي نشرها الباحث محمد علي الحاج من موقع هجر العادي بوادي حريب، وعددها حتى اللحظة ١٢٠ نقشًا.
- حاج - الطفلة ١: الحاج، ٢٠١٦، ص ٩٩ - ١٢١.
- al-Ka'āb 29: Robin (1997).
- as-Sawdā' 88: Arbach, Audouin and Robin (2004).
- as-Sawdā' 97: Arbach (2021).
- BaBa al-Ḥadd 10: Bāfaqīh and Bāṭāyi' (2001).
- BaBa al-Ḥadd 7: Bāfaqīh and Bāṭāyi' (1994).
- B-L Nashq ? : Bron and Lemaire 2009.
- CIAS 39.11/o 4 n° 1/8: Doe and Jamme (1968).
- CIH: Inscription in Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars IV. Inscriptiones Ḥimyariticas et Sabaeas Continens.
- DAI Sirwāḥ 2005-50: Nebes (2016).
- Demirjian 1: Robin and de Maigret (2009).
- DhM 383: Dhamār, Regional Museum.
- Fa 3: Fakhry (1952).
- FB-Hawkam 6: Bron (2013).
- Gl 1177: Ryckmans, Gonzague (1953).
- Gr 185: Bauer and Lundin (1998).
- Ir 12; 28: al-'Iryānī (1990).
- Ja 401: Albright and Jamme (1953).
- Ja 551; Ja 601: Jamme (1962).
- Kamna 34: Arbach and al-Ḥājj (2017).
- Lundin 16+CIH 367: Grohmann (1914).
- Ma'īn 14: Bron (1998).
- RES: Répertoire d'épigraphie sémitique. v-viii. Paris: Imprimerie Nationale (1928-1968).
- RIÉ 23: Leclant (1959).
- Schm/Mārib 28: Nebes (1996).

Schm/Samsara 1: Müller (1982)

UAM 369: Bāṭāyi' and Arbach (2001).

Y.85.Y/1: Garbini (1988).

YM 23206; YM 28033; YM 28491: Arbach and Audouin (2007).

ولمزيد من الرموز والمختصرات، يمكن الرجوع إلى: الحاج، ٢٠٢٠؛

online databases DASI (<http://dasi.cnr.it/>) and Sabäisches Wörterbuch

(<http://sabaweb.unijena.de/Sabaweb/>).

### المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الإرياني، مطهر علي. (١٩٩٠). في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.
- بيستون، أ. ف، وآخرون. (١٩٨٢م). المعجم السبئي، دار نشریات بیترز ومکتبة لبنان، لوفان وبيروت.
- الحاج، محمد علي. (٢٠١٥). نقوش قُتبانية من هجر العادي (مُرمَّعة قديمًا): دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، سلسلة دراسات علمية محكمة (٤) - جامعة الملك سعود.
- الحاج، محمد علي، ٢٠١٦. نقشٌ سبئي جديد من مديرية الطفة - محافظة البيضاء مؤرخ بعهد إل عز يلط بن عم ذخر ملك حضرموت، مجلة جامعة الملك للسياحة والآثار، المجلد ٢٨. العدد ٢، ص ص ٩٩ - ١٢١.
- الحاج، محمد علي. (٢٠٢٠). في تاريخ اليمن قبل الإسلام: نقوشٌ مسندية من هجر العادي بوادي حريب: دراسة لغوية تاريخية مقارنة، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، دار الوفاق للنشر والتوزيع.
- الحاج، محمد علي. ٢٠٢٤. نقوش سبئية من معبد الإله إلفقه (بعل شبعان) بمدينة نشق في وادي الجوف باليمن، (تحت النشر).
- السلامي، محمد. ٢٠٠٢. خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء.

- الصلوي، إبراهيم. ١٩٩٦. نقشٌ جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ع ١٩، ص ص ٢٢-٥٠.
- عبدالله، يوسف. ١٩٩٠. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان.
- القحطاني، محمد سعد. ١٩٩٧. آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص ص ٢١٩-٢٢٦.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). ١٩٩٩. لسان العرب، مجلد ١٤، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٥٠-٣٦٠) (٢٠٠٤). الإكليل، ج ١، ١٠، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء.

- al-Salami, Mohammed Ali (2011). Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlān. (Jenaer Beiträge zum Vorderen Orient, 7). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- Arbach, Mounir and Audouin, Rémy (2007). Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Ṣan‘ā’ National Museum. 2. Ṣan‘ā’: UNESCO-SFD / Ṣan‘ā’: National Museum. [Text in English and Arabic]. Pp. 23-24.
- Arbach. M. (2021). Nouvelles inscriptions des sites antiques du Jawf (Yémen)
- Beeston, Alfred. (1984). Sabaic Grammar. (Journal of Semitic Studies. Monograph, 6). Manchester: University of Manchester. P. 42.
- Biella. J. (1982). Dictionary of Old South Arabic. Sabaeen Dialect, Washington D.C.
- Bron, François (1998). Ma‘īn. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l’Africa e l’Oriente], p. 55.
- Bron, François and Lemaire, André (2009). Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

- Calvet, Yves and Robin, Christian J. (1997). *Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic.* Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux. pp. 219-220.
- Catalogue. (2000). *Yemen. Nel paese della Regina di Saba. Catalogo della Mostra, Palazzo Ruspoli, Fondazione Memmo, Roma 6 Aprile - 30 Giugno.* Milan: Skira. P. 341; Arbach, Mounir, Audouin, Remy, and Robin, Christian. 2004. *La découverte du temple d'Aranyada' à Nashshān et la chronologie des Labu'ides* », dans *Arabia*, 2, p. 32-33, Fig. 31.
- Gesenius, W. (1907). *Hebrew and English lexicon of the Old Testament: with an appendix containing the biblical Aramaic*, Boston and New York Houghton Mifflin Company, Printed at the England Oxford University Press, P. 611.
- Grohmann, Adolf. (1914). *Göttersymbole und Symboltiere auf Südarabischen Denkmälern. (Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien. Philosophisch-historische Klasse, 58/1).* Vienna: In Kommission bei Alfred Hölder pp. 5-3.
- in: *SemClas* 14, P. 226.
- Jamme, Albert W.F. (1962). *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib).* (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.
- Jamme, Albert. (1980). *Miscellanées d'ancien arabe XI.* Washington.
- Leslau. (1991). *Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic).* Wiesbaden: Harrassowitz, p. 242; Hofstijzer, J. and Jongeling, k. 1995. *Dictionary of the North – West Semitic Inscriptions*, Leiden: E. J. Brill.
- Müller. W. (1963). *Altsüdarabische Beiträge zum hebräischen Lexikon* in: *ZAW* 75, P. 311.
- Multhoff, A. (2019). *Merchant and marauder. The adventures of a Sabaeen clansman. Arabian Archaeology and Epigraphy*, 30, 239-262. <https://doi.org/10.1111/aae.12127>.
- Nebes, Nebes. (1994). *Verwendung und Funktion der Präfixkonjugation im Sabäischen* in: N. Nebes (Hg.), *Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und*

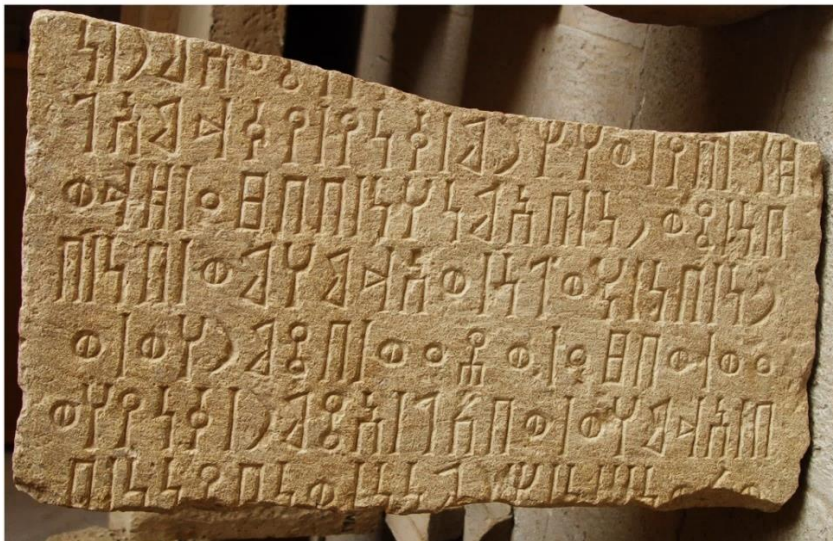
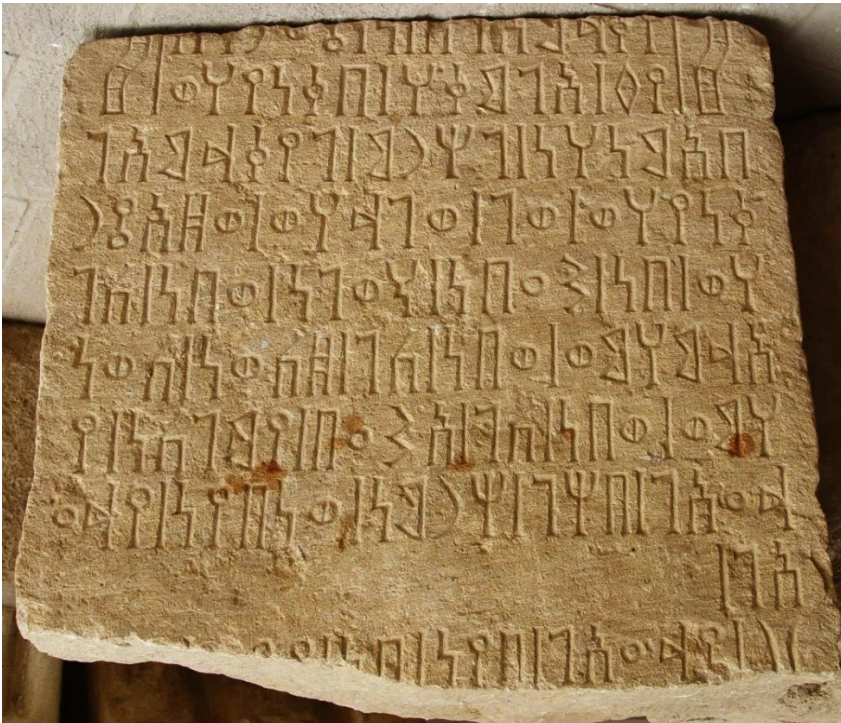
- Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag, Wiesbaden, P. 198.
- Nebes, Norbert (1996). Ein Kriegszug ins Wadi Ḥaḍramawt aus der Zeit des Damar'alī Yuhabirr und Ta'rān Yuhan'im. *Le Muséon*, 109, pp. 280–281.
  - Nebes, Norbert (2010). Die Inschriften aus dem 'Almaqah-Tempel in 'Addi 'Akawəḥ (Tigray). *Zeitschrift für Orientarchäologie*, 3: 214–237.
  - Nebes, Norbert (2016). Der Tatenbericht des Yaṭa'amar Watar bin Yakrubmalik aus Ṣirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen–Berlin: Wasmuth Verlag, pp. 81–86.
  - Robin, Christian J. 1997. Sumhūriyām, fils de Karib'il le Grand, et le mukarribat. in Roswitha G. Stiegner (ed.). Aktualisierte Beiträge zum 1. Internationalen Symposion Südarabien, interdisziplinär an der Universität Graz mit kurzen Einführungen zu Sprach- und Kulturgeschichte. In memoriam Maria Höfner. Graz: Leykam. Pp. 155–170.
  - Robin. Ch. (2015). Before Ḥimyar. Epigraphic Evidence for the Kingdoms of South Arabia in: G. Fisher (Hg.), *Arabs and Empires before Islam*, Oxford, p. 109; <http://sabaweb.uni-jena.de>.
  - Robin, Christian J. and de Maigret, Alessandro (2009). Le royaume sudarabique de Ma'in: nouvelles données grâce aux fouilles italiennes de Barāqish (l'antique Yathill). With appendix by S. Anthonioz: "Note complémentaire sur la guerre entre la Chaldée et l'Ionie". *Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres*, p. 93.
  - Sørensen, Søren L. and Geus, Klaus (2019). A Sabaeen eyewitness to the war of Euagoras against the Persians. *Synchronising Greek and Ancient South Arabian sources. Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*, 209, pp.196–204.
  - Stein, Peter (2003). Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH. P. 57, 71.
  - Stein, Peter. (2017). Sabäer in Juda, Juden in Saba. Sprach- und Kulturkontakt zwischen Südarabien und Palästina in der Antike. in Ulrich



Hübner and Herbert Niehr. Sprachen in Palästina im 2. und 1. Jahrtausend v. Chr.. Kolloquium des Deutschen Vereins zur Erforschung Palästinas, 02.–04. 11. 2012, Mainz. (Abhandlungen des Deutschen Palästina- Vereins, 43). Wiesbaden: Harrassowitz, pp. 99–100.

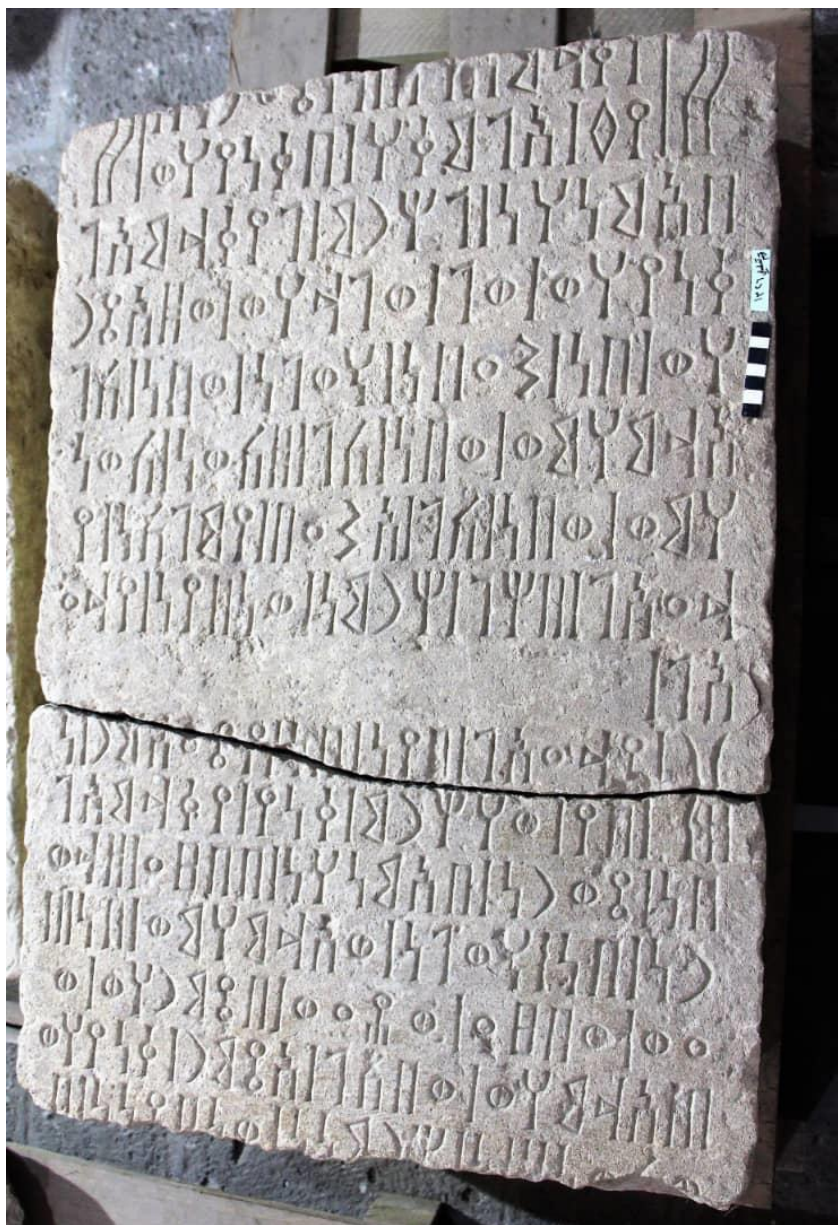
- Von Soden, W. (1972). Akkadisches Handwörterbuch, Band II, Wiesbaden, P. 699; The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Vol. 11, N, part 1, 1980.
- Wissmann, Hermann von (1982). Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.), pp. 74–75;





لوحة ١. صورةُ النقش (1326).





لوحة ٢. صورة أخرى للنقش (1326).

## نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول

\* فيصل محمد إسماعيل البارد

**الملخص :** يتناول البحث بالتحليل والدراسة نقشين سبئيين من النقوش النذرية، مصدرهما معبد أوام (مارب) يعودان إلى عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب الأول (النصف الأول من القرن الثاني م)، النقش الأول لكرب عثت بن هوف عثت بن ميثع كاهن إيل مقه في معبد أوام، أما النقش الثاني فيخص أقيال (زعماء) قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، من بني همدان: أوس اللآت رفشان وابنيه حيو عثتر يضع ويريم أئمن، ويدور موضوع النقشين حول مطالب والتماسات من (المعبود) إيل مقه سيد معبد أوام، وتكمن أهمية النقشين في أنهما لم يسبق أن نُشرتا من قبل، وفي ما يقدمانه من معطيات ودلالات تاريخية، وقد تكوّن البحث من مقدمة تُطرق فيها إلى أهمية البحث، والمنهج المتبع فيه، وأما متن البحث فُقسم إلى جزأين: حُصص الأول لدراسة النقشين (وصفهما، وتأريخهما، ونقل معناهما بالعربية)، وركز البحث هنا على توضيح موضوعهما، واستعراض مضمونهما واستقراء دلالاتهما. وأما الجزء الثاني فقد تُتبّع فيه الدور التاريخي للملك السبئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، وذلك من خلال حصر واستقراء نقوش المسند المنشورة التي جاء ذكره فيها، فضلاً عن النقشين المدروسين، في محاولة لتوضيح ما أمكن معرفته عن الفترة التاريخية في عهده.

**الكلمات المفتاحية:** نقوش سبئية، أوام، وتر يهأمن، سبأ وذي ريدان.

**مقدمة:** تتواصل الجهود الحثيثة لرئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف، والمشرف العام على مجلة ريدان، الأخ عباد الهيال، ورئيس تحريرها الأستاذ الدكتور على الناشري، في حث الباحثين وتكليفهم بدراسة النقوش الجديدة التي لم تدرس في معبد أوام (محرم بلقيس، مارب)، من خلال حرصهما على مدهم بصور هذه النقوش لدراساتها، والبحث في مكنوناتها.

\* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار .

وما يميز هذا العدد من المجلة، هو توجيه الباحثين للتعلم تاريخياً؛ من خلال توضيح الفترة التاريخية التي عايشها الملوك والتي ترجع النقوش المدروسة إلى عهودهم؛ فمنهجية البحث في استقراء المعلومات من المصادر النقشية، وخاصة فيما تضيفه النقوش المنشورة حديثاً؛ ستُعطي القارئ المهتم والمختص معرفة أدق بتاريخ اليمن القديم، وأسماء ملوكه، وتسلسلهم، ومجريات الأحداث والصراعات التي حدثت قديماً، وبهذا الخصوص أقدم لهم شكري وامتناني لتكليفني بهذه الدراسة، ولأنهما أمداني بصور للنقشين المدروسين.

يدرس هذا البحث نقشين سبيين مدونين على قطعتين حجريتين مستطيلتين تشبهان المسلات (لوحة ١، ٢، ٣)، والنقشان من نقوش معبد أوام (محرم بلقيس حالياً، مارب)، يعودان إلى عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان بن إيل شرح يحضب الأول، ويهدف البحث إلى دراسة هذين النقشين ونشرهما، وتأني أهمية الدراسة من كونهما لم يدرسا من قبل، أما ما يتعلق بمنهجية البحث، فقد انتهجت المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد اقتضت الدراسة جعله في مقدمة، وجزأين، ثم خاتمة. وحُصص الجزء الأول لدراسة النقشين (وصفهما، وتأريخهما، ومعناها بالعربية، وموضوعهما، ودلالاتهما)، أما الجزء الثاني فخصص للتعريف بعصر الملك وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان، من خلال حصر واستقراء وتحليل المعطيات التي رفدتنا بها النقوش المسندية التي جاء فيها ذكره، حسب الآتي:

الجزء الأول: توثيق النقشين ودراستهما.

## النقش رقم (١)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4.

المصدر: معبد أوام، مارب.

**الوصف:** النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، وقد سُطرت الكتابة على واجهة القطعة الحجرية، ويتألف نص النقش من ستة عشر سطراً، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل

مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدأ بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ١)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم، ما عدا كسراً في أعلاه، تحديداً في السطرين الأول والثاني من النقش، وقد نتج عن هذا الكسر تشظيه إلى ثلاث قطع، تبقي منها قطعتان، أما أوسط القطع الثلاث فمفقودة، وفيما يتعلق بالكتابة فقد نتج عن هذا الكسر فقدان أجزاء من أحرف اللفظ (كرب عثت) في بداية السطر الأول، فضلاً عن فقدان جزء من حرف الدال (د) نهاية السطر الثاني في اللفظ: (معهد)، وقد تم استكمالها اعتماداً على الظاهر منها، أما القطعة المفقودة، فنتج عنها فقدان لفظ من أربعة أحرف وسط السطر الأول، وأدى هذا إلى تعذر معرفة هذا اللفظ، وحسب السياق في نص النقش، فإن هذا اللفظ هو في الأغلب (لقب) مكمل لاسم العلم كرب عثت، وما يمتاز به النقش هو أنه مطلي بطلاء أحمر اللون؛ وربما كان هذا من الشعائر العقائدية في النقوش المقدمة من الأشخاص الذين لهم منصب ديني في المعبد؛ لأن صاحب النقش يحوز وظيفة ومنصباً دينياً (معهد المعبود إيل مقه في معبده أوام).

**لهجة النقش وتأريخه:** لهجة النقش هي السبئية، ويرجع إلى عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان، والذي يرجح تاريخ حكمه بين العقد الثاني والرابع من القرن الثاني الميلادي.

### النص بالحروف الفصحى:

- ١- (ك ر ب ع ث ث /) [ . . . ] ب ن / هو
- ٢- ف ع ث ت / ب ن / م ي ث ع م / م ع ه (د)
- ٣- أ ل م ق ه ب ع ل / أ و م / ه ق ن ي / إ ل م
- ٤- ق ه ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب
- ٥- ذ ت / ه و ف ي ه و / ب أ م ل أ / س ت م ل
- ٦- أ / ب ع م ه و / و ل ذ ت / ي ز أ ن / أ ل م ق
- ٧- ه / ه و ف ي ن / ع ب د ه و / ك ر ب ع ث ت / ب
- ٨- أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن / ب ع م ه و / و ل
- ٩- س ع د ه م و / ر ض و / و ح ظ ي / م ر أ ه م و

- ١٠- و ت ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ
- ١١- ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك
- ١٢- س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / س ع د ه م و / أ
- ١٣- ل م ق ه / ن ع م ت م / و و ف ي ه م و / و م ن
- ١٤- ج ت / ص د ق م / ب ع ث ت ر / و ه و ب س
- ١٥- و أ ل م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت
- ١٦- ب ع د ن م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف

### المعنى بالعربية الفصحى:

- ١- (صاحب النقش) كرب عثت [...] بن هوف
- ٢- عثت بن ميثع كاهن
- ٣- (مسؤول عن أملاك المعبود) إيل مقه سيد (معبد) أوام، أهدي (معبوده) إيل م
- ٤- مقه ربّ (معبد) أوام (هذا) التمثال حمداً
- ٥- لأنه منحه بأفضال
- ٦- التمسها منه، ولأن يُديم (المعبود) إيل مقه
- ٧- له منح عبده كرب عثت في
- ٨- أفضال يلتمسها منه، ول
- ٩- يمنحهم رضا وحظوة سيدهم
- ١٠- وتار يها من ملك سبأ وذي
- ١١- ريدان بن إيل شرح يحضب ملك
- ١٢- سبأ وذي ريدان، وليمنحهم
- ١٣- إيل مقه نعمة، وسلامة لهم، وعاق
- ١٤- بة حسنة، بجاه (المعبودات) عثتر، وهوبس
- ١٥- وإيل مقه، وبجاه ذات حميم، وذات
- ١٦- بعدان، و(معبودتهم) شمس الملك تنوف



## دراسة مفردات:

من المفردات التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح في هذا النقش اللفظ: **معهد** (في السطر: ٢)، الذي وردت في صيغة العبارة (كرب عثث /) [...] / بن / هوف عثث / بن / ميثعم / **معهد** (مد) / ألقه بعل / أوم؛ أي: (صاحب النقش) كرب عثث [...] / بن هوف عثث بن ميثعم **معهد** (المعبود) إيل مقه سيد (المعبد) أوم، ولعدم وضوح دلالتها، وتعدد المعاني المطروحة للألفاظ المشتقة من الجذر (ع ه د)، ولأهمية السياق العام لهذه الصيغة في النقش المدروس، سيحاول الباحث استعراض هذا اللفظ واشتقاقه المعجمي، ودلالته اللغوية في المعاجم، واستقراء السياق الوارد فيه في النقوش المنشورة، للمقاربة في طرح المعنى الأدق له، وذلك كما يلي:

**م ع ه د: معهد** اسم وظيفة صاحب النقش، واللفظ (معهد) بصيغة المفرد شائع في نقوش المسند المعينية والقبتانية والسبئية وهي الأكثر<sup>(١)</sup>، ويمكن أن يقرأ: معاهد، على وزن (مفاعل)، وقد ورد اللفظ أيضاً بصيغة الجمع في أحد النقوش السبئية<sup>(٢)</sup>، **معهدتم**؛ أي: معاهدة، على وزن (مفاعلة). أمّا الدلالة اللغوية للفظ **معهد**، فمن جذره (ع ه د)، جاء اللفظ في معاجم اللغة اليمنية القديمة للدلالة على صاحب وظيفة في معبد، دون تحديد ماهية هذه الوظيفة: ("صاحب منصب في هيكل"<sup>(٣)</sup>)، و"موظف في المعبد"<sup>(٤)</sup>، و"مسؤول في المعبد"<sup>(٥)</sup>، و"كاهن، صاحب منصب غير محدد في

١ - انظر: CSAI; Sabaweb.

٢ - النقش السبئي الموسوم بـ (Gr 116).

٣ - بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٤.

٤ - Ricks, s: Lexicon of Inscriptional Qatabanian (studies phol 14), Roma, 1989, P 116- 117.

٥ - Arbach, M: Le maḍābīen: Lexique, Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique, Tome I. Lexique maḍābīen, Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence, 1993, P 14.

معبد" <sup>(١)</sup>، وفيما يتعلق بالألفاظ المشتقة من جذر هذا اللفظ، نجد تعددا في معانيه ودلالاتها، حيث ورد الفعل **عهد** في المعجم السبئي، بمعنى: "عاهد، أعلن، جعل معهوداً"، وفيه شك، والفعل **عتهد**، بمعنى: "حمى، أجار (أحدًا)"، والاسم **عهد**، بمعنى: "عِلْم، عَهْد" <sup>(٢)</sup>، وجاء الفعل **سعهد**، في المعجم القتباني، بمعنى: "للحضور إلى، رعاية"، واللفظ **عتهد**، بمعنى: "اعتنى بنفسه، اهتم بـ" <sup>(٣)</sup>، وأما في المعجم المعيني فقد ورد الفعل (**عهد**، **يعهد**، **عتهد**)، بمعنى: "إنشاء بالاتفاق، فرض نفسه، تولى المسؤولية، رعى" <sup>(٤)</sup>، وفي معجم ألفاظ نقوش الزبور جاء الفعل الماضي **عهد**، **عتهد**، بمعنى: "سلم إلى، سدد، أعلن، أعلم، تعهد، التزم (بعمل)" وورد فعل الأمر **عتهدن**، بمعنى: "اعتنى، اهتم (بـ)، تعهد"، بينما جاء الاسم بصيغتي **عهد**، و**معهدتن**، بمعنى: "معلومات (الرسالة)، تسليم (حصص)، المعاهدة، الاتفاق" <sup>(٥)</sup>، وفي اللغة العربية: "العَهْدُ كل ما عُوْهِدَ الله عليه، وكل ما بين العباد من الموائيق، فهو عَهْدٌ. ويقال للمحافظ على العَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ. والعَهْدُ: المَوْثِقُ واليمين يلحف بها الرجل. والعَهْدُ الأمان. ورجلٌ عَهْدٌ، بالكسر: يتعاهد الأمور. والعَهْدُ: الحفاظ ورعاية الحرمة. والمَعْهَدُ، والمَعْهَدُ: الموضع كنت عَهْدَتُهُ" <sup>(٦)</sup>.

وما يخلص إليه الباحث مما سبق هو طرح ثلاثة احتمالات لمعنى اللفظ معهد، وهي:

- في حالة قراءة اللفظ معهد: معهود، على صيغة اسم المفعول (الواو وسط اللفظ: حرف مد يُقرأ ولا يكتب)، أي: (فلان/ معهود/ المعبود)، فقد يكون القصد منه هنا أن الشخص محمي من

١ - Sabaweb = Sabäisches Wörterbuch =

<http://sabaweb.unijena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=4637&showAll=0>

٢ - بيستون، وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٤.

٣ - Ricks: Lexicon of Inscriptional Qatabanian, P 116- 117.

٤ - Arbach: Le maḍābīen, P 14.

٥ - فقفس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ١، إصدار السمو، صنعاء، ٢٠٢٢، ص ٤٩٩ - ٥٠١.

٦ - ابن منظور، جمال الدين محمد: د.ت، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة: ص ٣١٤٨ - ٣١٥٠.

قبل المعبود؛ أي: في عهدة وحماية ورعاية المعبود، وهذا يتوافق إلى حد ما مع سياق النقوش، وخاصة في نقوش منطقة ذمار التي يتكرر فيها اللفظ في نقوش صخرية تذكارية، سجلها أشخاص مختلفون، وبشكل لافت، ومن ذلك: معلل، ومرثد، ومذمر<sup>(١)</sup>.

- في حالة قراءة اللفظ معهد: معاهد، على وزن مفاعل (الألف وسط اللفظ: حرف مد يُقرأ ولا يكتب)، أي: (فلان/ معاهد/ المعبود)، فدلالته هنا، قد تكون من الالتزام الديني للمعبود، أي: تحديد الشخص الذي أطلق على نفسه معهدا، لعهد وولائه لمعبوده، وبذلك يمكن وصفه بالمواثيق الإيمانية للمتعبدين تجاه معبوداتهم، يعلنون ويشهرون عن ذلك في نقوشهم عند زيارتهم للمعابد، ودلالة اللفظ هنا تتوافق مع معناه في العربية.

- وقد تكون دلالة اللفظ معهد (معاهد)، من تعهد إليه بالأعمال الخاصة بالمعبود في معبده؛ وبذلك يكون الشخص الذي يسبق اللفظ معهد هو مكلف ومسؤول بالتزامات موكلة إليه، متعلقة برعاية المعبد وشؤونه، وهنا تكون دلالاته على وظيفة أو منصب ديني، وهذا يتوافق مع ما طرح في معاجم اللغة اليمنية حول معنى اللفظ معهد، وهو ما يرجحه الباحث.

ما يتضح من اللفظ (معهد) ودلالاته المحددة والمتمثلة في: منصب ووظيفة دينية في المعبد، هو أن هذا المعنى يظل عاماً، دون توصيف واضح ومناسب لماهية هذه الوظيفة في المعبد، ونوعية المهام التي يقوم بها الشخص الذي يحمل منصب معهد المعبود، خاصة أن هناك ألفاظاً أخرى دالة على مناصب دينية، ومنها (رشو)، فضلاً عن تعدد المهام الدينية التي يقوم بها القائمون على المعبد مثل: إدارة شؤون المعبد وأملاكه، والتوسط بين المعبود والمتعبدين، وإقامة الحضرات الدينية، وغيرها من المهام<sup>(٢)</sup>.

---

١ - انظر: الشرعي، محمد: نقوش سبئية جديدة من منطقة الحداء (تحقيق ودراسة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠٢٣.

٢ - انظر: الزبيري، خليل: الإله عثر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠، ص ١٤٥-١٤٧.

ولتأكيد معنى اللفظ معهد، وللمقاربة في إيجاد توصيف مناسب له، ومن أجل معرفة المهام التي يقوم بها، سيحاول الباحث حصر واستقراء النقوش التي ورد فيها، وعرض ما استُخلص منها، وذلك بشكل مختصر على النحو الآتي:

ما يلاحظ في معظم النقوش التي ورد فيه اللفظ معهد، هو وروده في سياق صيغة شائعة في معظم هذه النقوش، وتتكون هذه الصيغة، من (اسم شخص/ اللفظ معهد/ اسم معبود)، وغالباً ما يرد اسم المعبد بعد اسم المعبود، وهذا السياق يرجح دلالة على منصب ديني في معبد، وبخصوص أسماء المعبودات التي وردت بعد اللفظ معهد في هذه النقوش، نجد أنها تنحصر في معبودات رئيسية ومعبودات محلية، وأسماء هذه المعبودات هي: (الشمس<sup>(١)</sup>، عثر<sup>(٢)</sup>، وإيل مقه<sup>(٣)</sup>، وتالب<sup>(٤)</sup>، وذئ سميع<sup>(٥)</sup>، وذئ يهبض<sup>(٦)</sup>، وحوكم<sup>(٧)</sup>، وسفلي<sup>(٨)</sup>، وضم<sup>(٩)</sup>، وإل (إيل)<sup>(١٠)</sup>، وألن (الإله)<sup>(١١)</sup>، وألألتن

- ١ - ورد اسم المعبودة الشمس بعد اللفظ معهد في عدد من النقوش بصيغتين، هما: (شمسم)، و(شمسم/ عليت)؛ أي شمسم عالية، مثل: (Kh-Ġarf an-Na'imīya 8/1; Kh-Ġammat aḍ-Ḍab' 8/1; 15/1).
- ٢ - ورد اسم المعبود عثر بعد اللفظ معهد في عدد من النقوش، بعدة صيغ، وهي: (عثر/ عززم)؛ أي عثر العزيز، و(عثر/ شرقن)؛ أي عثر الشارق، وعشتر، وعسس<sup>٣</sup>، مثل النقوش: (Na No'd 5/1; Kh-Ġarf an-Na'imīya 1/1; Kh-Ġammat aḍ-Ḍab' 9/1).
- ٣ - جاء في النقش المدرس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، وأيضاً في النقش الموسوم بـ (Ja 554/1).
- ٤ - في النقش الموسوم بـ (Gr 116/2).
- ٥ - في النقش الموسوم بـ (الشرعي موكل ١٠).
- ٦ - في النقش الموسوم بـ (الشرعي موكل ٥).
- ٧ - في النقش القتباني الموسوم بـ (al-Ġādī 8).
- ٨ - من المعبودات القتبانية، التي ورد ذكرها بعد المعبودة ذات ظهران، في النقش الموسوم بـ (Ja 2470/ 3,5).
- ٩ - مثل النقوش: (Kh-Ġabayb an-Nūd 1/1; 2/1).
- ١٠ - في النقش الموسوم بـ (الشرعي موكل ٢، ٣، ٤).
- ١١ - في النقش الموسوم بـ (Kh-al-Kawlah 1/1).

(الآلهة) <sup>(١)</sup>، كما نجد أن اللفظ معهد ورد متبوعًا بمعبودين (شمس وعثر) <sup>(٢)</sup>، وأيضًا بعدة معبودات (شمس وعم وأب) <sup>(٣)</sup>، وأما المهام والأنشطة الدينية التي يقوم بها من يحمل المنصب الديني (المسمى) معهد، فتتضح في عدد من النقوش، ونستعرضها كما يلي:

- النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 554/1)، والذي جاءت فيه صيغة العبارة: (ذمر كرب/ بن أب كرب/ بن/ شوذيم/ وسمه أمر/ بن/ تب/ كرب/ بن/ رشون/ معهدي/ قني/ ألقه/ بأوم/ وهحدثو/ لألقه/ تملأ/ جنأن)؛ أي: ذمار كرب بن أب كرب بن شوذب، وسمه أمر بن توب عكرب بن رشوان، معهدا (أو متعهدا) أملاك (المعبود) إيل مقه في (معد) أوام، ويتحدث النقش عن قيامهما باستحداث وإكمال (بناء) سور خاص بإيل مقه. وينتهي نصه بصيغة العبارة: (بن/ مبلع/ ألقه)؛ أي: من ملكية (المعبود) إيل مقه، وما يتضح في هذا النقش هو أن وظيفة معهد تولاهما شخصان، وهما صاحبا النقش (ذمار كرب وسمه أمر)، موضحين مهامهما الدينية المحددة في أملاك المعبود إيل مقه في معبده (المسمى) أوام، ويبين النقش نوعية المهام هنا والمتعلقة بتشديدات معمارية (سور) في المعبد، نفذها معتمدين في تنفيذها على ملكية هذا المعبود.

- النقش القتباني الموسوم بـ (al-Ādī 8)، وهو نقش تأسيسي يتحدث عن أعمال معمارية، جاءت فيه صيغة العبارة: (معدم/ بن/ موم/ معهد/ قني/ حوكم)؛ أي: معد بن مواب معهد أملاك (المعبود) حوكم، ويتحدث النقش عن تشييدات معمارية وأعمال زراعية وبيع أغنام، وما يتضح من سياق النقش أن جميع ما ذكر مرتبط بأملاك (المعبود) حوكم، وهنا وكما في النقش السابق يتضح انحصار مهام من يحمل المنصب الديني معهد في الإشراف على أملاك المعبود، وأيضًا تتضح الأعمال المندرجة في هذه الأملاك، والمنوطة بمن يحمل هذا المنصب، والمحددة في الإشراف

---

١ - في النقش الموسوم بـ (Sh 17/1).

٢ - جاءت صيغة (معهد/ شمس/ وعثر) في النقش السبئي الموسوم بـ (الشرعي جبل العرق ١٠٦)، ووردت الصيغة (معهد/ عس٣تر/ وشمسم) في النقش السبئي الموسوم بـ (الشرعي ضركام ٣).

٣ - في النقش السبئي الموسوم بـ (الشرعي ضركام ٤).



على الأعمال المعمارية في المعابد، وما يضيفه لنا النقش هنا هو مهامه المتعلقة بالنشاط الزراعي والحيواني المتعلق بأملاك المعبود.

- النقش السبيي الموسوم بـ (Gr 116)، وردت فيه صيغة العبارة: [...] صدق إل/ وهوف عنت/ [...] شيمو/ أرشون/ ومعهدم/ كل/ قني/ وشرع/ عهدهي/ لتألب؛ أي: [...] صدق إيل وهوف عنت [...] نصبوا (الكهنة من) الأرشو والمعاهدة (على) كل ملك وشرع، عُهدَ لهما (في الإشراف عليها) من أجل تألب، ويُعد هذا النقش من أهم النقوش التي تحمل نصوصها دلالات متعلقة بالموضوع الذي نناقشه، فهنا نجد نوعين من المناصب الدينية، وهي: أرشو (جمع رشو)، ومعهدم أو معاهدة (جمع معهد)، علاوة على ذكر نوعين من المهام المكلف بها كل من يحملون المنصبين الدينين (رشو ومعهد)، والتي تتوزع في محورين: ملك (أملاك) وشرع (تشريعات)، وما يطرحه الباحث هنا هو أن هذه المهام قد تكون مهام مشتركة بين كل من يحمل المنصبين، ويرجح أن إدارة الأملاك قد تكون من اختصاص من يحملون منصب المعهد، حسب ما أوضحته النقوش الأخرى سالفة الذكر، أما التشريعات فقد تكون لمن يحملون منصب الرشاة.

ما نخلص إليه من كل ما سبق، هو: أن معهد اسم دال على منصب ووظيفة دينية في المعبد، يندرج ضمن الكهنة المختصين في المعبد، وقد يتولى هذا المنصب في المعبد الواحد شخص أو أكثر، كما أن مهام الشخص الواحد الذي يتقلد منصب المعهد قد تصل إلى إدارة شؤون أكثر من معبد، وأما المهام المكلف بها من يحملون هذا المنصب، فتتمثل في إدارة أملاك المعبود والإشراف عليها، سواء كانت ملكيات معمارية أم زراعية أم حيوانية، وتتمثل أهم الأعمال التي يقومون بها في إقامة المنشآت والمباني الخاصة بالمعبد، وملحقاته، والإشراف على الأعمال الخاصة بالأراضي الزراعية ومنشآت السقي المملوكة للمعبودات، والإشراف على الثروة الحيوانية المملوكة للمعبود، وفي الأغلب فإن الحفاظ على ممتلكات المعبد وإدارتها، كجباية الضرائب الواجبة للمعبود (العشور) قد تكون أيضًا من مهامه، ومن خلال ما سبق ذكره، فيمكن توصيف وظيفة المعهد بالكاهن المسؤول عن أملاك المعبود.

## إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض الدلالات التاريخية والعقائدية التي يتضمنها، كما يلي:

### موضوع النقش:

يُخلد (صاحب النقش) كرب عثت بن هوف عثت بن (عشيرة أو قبيلة) ميثع ذكره في هذا النقش من خلال اسمه ونسبه، ويُعرفنا بمكانته الاجتماعية في مجتمعه، فهو صاحب منصب ديني في معبد أوام (معهد إيل مقه)؛ أي: كاهن مسؤول عن أملاك المعبود إيل مقه، وما يسرده في متن هذا النقش ينحصر في موضوعين، هما:

**الموضوع الأول:** الحديث والإشهار عن تقدمته النذرية لمعبوده إيل مقه سيد المعبد أوام، محدداً نوعية القربان، المتمثل في تمثال، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، المتمثل في شكر وحمد هذا المعبود؛ لأنه أنعم عليه بأفضال التمسها منه.

**الموضوع الثاني:** يطرح فيه مطالبه التي يأمل تحقيقها من معبوده إيل مقه، والتي حصرها في دوام تحقيق الالتماسات، والحظوة من الملك، والرفاهية والسلامة، وسنحاول عرضها، كما يلي:

**المطلب الأول:** ديمومة واستمرار تحقق الأفضال التي يلتمسها من معبوده إيل مقه.

**المطلب الثاني:** الحظوة والرضا لدى سيده وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان؛ ويُعد ذلك اعترافاً بسلطة الملك ومكانته، لدى كرب عثت بن ميثع.

مطالب أخرى: النعمة والسلامة والعاقبة الحسنة.

ويختتم كرب عثت بن هوف عثت نقشه بصيغة توسل ودعاء للمعبودات، والقصد منها هنا الإشهار عن: مقام المعبودات والتبرك بها، وهنا نجد إشهاره لمجمع المعبودات السبئية، في صيغة تضم ستة آلهة، يحتل عثتر فيها المرتبة الأولى، ثم هويس في المرتبة الثانية، وإيل مقه في المرتبة الثالثة، أما في

المرتبة الرابعة فكانت المعبودة ذات حميم، وذات بعدان في المرتبة الخامسة مختتماً بالمعبودة شمس الملك تنوف (العالية).

### الدلالات التاريخية والعقائدية في النقش:

بعد العرض السابق لموضوع النقش، واستقراء الدلالات التاريخية لمضمونه، فإنه يجدر التنويه إلى التعريف بصاحبه، وهو: كرب عثت بن هوف عثت، والذي يُنسب إلى (عائلة أو عشيرة) ميثعم<sup>(١)</sup> (ميثعم)، والأهم في متن هذا النقش هو ذكر مكانته الاجتماعية، فهو (معهد / إلقه بعل / أوم)؛ أي كاهن (مسؤول عن أملاك المعبود) إيل مقه في معبده أوم، ومبلغ العلم أن هذا الشخص، لم يرد في نقوش المسند المنشورة الأخرى حتى الآن، بينما نجد ورود اسم (العائلة أو العشيرة) ميثعم التي يُنسب إليها في عدد من النقوش المنشورة؛ ولذلك سيحاول الباحث حصر ما أمكن منها؛ لاستقراءها والبحث من خلالها عن مكانتها في المجتمع السبئي قديماً، وسيكون عرضها حسب تسلسل النقوش المستشهد بها من الأحداث حتى الأقدم، على النحو الآتي:

- النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 604)، مصدره معبد أوم، يعود تأريخه إلى المرحلة (D)<sup>(٢)</sup>، لمسجله: وهب أصدق بن ميثعم، والذي يتحدث فيه عن تقديم قربان من ثلاثة تماثيل، للمعبود إيل مقه ثهوان سيد المعبد أوم، من أجل سلامته وسلامة أولاده، فضلاً عن عدد من المطالب والالتماسات، منها الحظوة لدى وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان.
- النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 556 / 1)، مصدره معبد أوم، ويرجح تأريخه في المرحلة (B)<sup>(٣)</sup>، ويخص شخصين، هما: لحيعث بن حيوم و حيوم بن لحيعث من بني ميثعم، وهذا النقش تأسيسي يتحدث عن تسوير وتحصين محفد، ومن أبرز النقاط المذكورة فيه، هي وظيفة صاحبيه، في صيغة العبارة: (قيني / هوبس / وألقه)؛ أي وكيلان (للمعبودين) هوبس وإيل مقه.

١- حرف الميم في آخر اللفظ ميثعم؛ للدلالة على التميم، ويقابلها التنوين في اللغة العربية الفصحى.

٢- يُقدر تأريخ هذه المرحلة بين القرنين ٢-٣ م.

٣- يُقدر تأريخ هذه المرحلة بين القرنين ٤-١ ق.م.



- النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 613)، مجهول المصدر، ويرجح تأريخه في المرحلة (B)، يذكر فيه أشخاص ينتمون إلى بني ميثع، ويتمحور موضوعه في الحديث عن دورهم في الفصل في الخصومات وتوثيق المعاملات وفرض العشور.

- النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 2848/1-2)، مصدره جبل البلق الجنوبي (مارب)، ويرجح تأريخه في المرحلة (A)<sup>(١)</sup>، وموضوعه يقتصر على ذكر أسماء أشخاص وعشائر ينتمون إلى حزر ذي خليل، ومنها: ميثع، وذلك في صيغتي العبارتين: (هلك يفع / بن / ميثعم / بن / حزرم / دخلل)؛ أي: هلك يفع بن ميثع بن حزر ذي خليل، و(يثع / بن / ميثعم / بن / حزرم / مود / كرب إل / دخلل)؛ أي: يثع بن ميثع بن حزر صديق (أو قريب) كرب إيل ذي خليل.

يتضح مما سبق تلك المكانة الاجتماعية التي تحوزها عائلة (أو عشيرة) ميثع، والتي ينسب إليها صاحب النقش (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، والتي يحتمل رجوع نسبها إلى قبيلة ذي خليل؛ حسب النقش (Ja 2848/1-2)، الذي يذكر انتساب ميثع إلى حزر ذي خليل، وحسب ما هو معروف عن قبيلة ذي خليل فإنها تُعد قبيلة سبئية حاکمة، وردت في النقوش السبئية في عصور مختلفة<sup>(٢)</sup>، وقد أُرخت كثير من النقوش بعهود بعض من الأشخاص الذين ينسبون إليها، حيث يشير لوندن - اعتماداً على النقوش - إلى أن أشخاص ينسبون إلى قبيلة خليل كانوا يقومون بتنفيذ وظيفة الحاكم الكاهن السبئي<sup>(٣)</sup>، وقد ناقش الحمادي آراء الباحثين حول الوظائف التي كان يتولاها بعض الأشخاص، ومنهم المنتسبون إلى قبيلة خليل، ورأى أن أغلبها وظائف دينية، تتمثل في منصب الكاهن (الرشاوة)<sup>(٤)</sup>، وما يطرحه الباحث هنا هو ترجيح انتساب صاحب النقش المدروس كرب عثت بن

١- يُقدر تأريخ هذه المرحلة من أوائل الألفية الأولى إلى القرن الرابع ق.م.

٢- انظر: CSAI.

٣- لوندن، ج: دولة مكربي سبأ (الحاكم والكاهن السبئي)، ترجمة قائد طربوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠، ص ٦٢.

٤- حسب آراء الباحثين: لوندن، بيستون، الإرياني، عبد الله، بافقيه، ريكرمانز، جواد علي، شرف الدين؛ انظر: الحمادي، هزاع: أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، غير منشورة، ١٩٩٧، ص ٢٠ - ٢١.

ميثع إلى قبيلة ذي خليل، وما يرجح هذا الطرح أيضاً، هو وظيفته التي ذكرت في متن النقش (معهد)؛ أي كاهن مسؤول عن أملاك إيل مقه في معبده أوام، علاوة على ما ذكر في النقش (Ja 2848) بشكل مباشر من أن العشيرة ميثع تتبع قبيلة ذي خليل أو فرع منها.

وما يلحظه الباحث في النقوش الأخرى سألغة الذكر التي جاء فيها ذكر ميثعم، هو دعمها للطرح السابق؛ فالنقش الموسوم بـ (Ja 556 / 1)، لصاحبيه لحيعثت بن حيوم وحيوم بن لحيعثت بني ميثع، قد ذكر فيه وظيفتهما الدينية (قيني / هوبس / وألقه)؛ أي وكيان (للمعبودين) هوبس وإيل مقه، علاوة على ما رقدنا به النقش الموسوم بـ (CIH 613)، الذي يدل على مكانة الأشخاص المنتمين إلى (عشيرة) ميثع، ودورهم في الفصل في الخصومات وتوثيق المعاملات وفرض العشور، وهذه من اختصاصات كهنة المعابد، ورغم عدم ذكر وظيفة وهب أصدق بن ميثع صاحب النقش الموسوم بـ (Ja 604)، فإن قيامه بتقديم قربان من ثلاثة تماثيل للمعبود إيل مقه ثهوان، يدل على علو مكانته الاجتماعية، فجزالة هذه التقدمة النذرية؛ لا يقدمها في الغالب إلا الملوك أو الأقبال أو الكهنة، والأخير هو الأرجح.

و يتبين أيضاً في النقش (Ja 604)، لصاحبه وهب أصدق بن ميثع، والنقش المدرس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، لصاحبه كرب عثت بن هوف عثت بن ميثع هو ولاؤهما للملك السبيي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، من خلال طلبهما من (المعبود) إيل مقه والتماسهما حظوة ورضا هذا الملك، وهذا يوضح أيضاً ولاء المنتسبين إلى عائلة (أو عشيرة) ميثع، وحسب ما ذكر سابقاً عن المناصب والوظائف الدينية لبني ميثع، وانتسابهم إلى قبيلة ذي خليل، والتي حُص المنتسبون إليها بالكهانة، فإن ما يخلص إليه الباحث هو ولاء رجال الدين وكهنة المعبد أوام من بني ميثع للملك السبيي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان.

## النقش رقم (٢)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5.

المصدر: معبد أوام، مارب.

**الوصف:** النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف نصه من واحد وعشرين سطرًا، وما يتضح من صورة النقش المرفقة (انظر: اللوحة ٣)، هو تضمن النقش رمزًا كتابيًا بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ١)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم إلى حد ما، والنقش المدون عليه واضح، ما عدا: عدد من الكسور على أطرافه، نوضحها وما نتج عنها، على النحو الآتي:

- كسر أعلى النقش في زاويته اليمنى، نتج عنه: فقدان رمز المعبود إيل مقه.
- كسر أعلى النقش في زاويته اليسرى في السطر الأول، نتج عنه: فقدان جزء من حرف الشين (ش) والفاصل الذي يليه، في اللفظ (رفشن /)، علاوة على فقدان بقية الأحرف في بقية السطر، وهي: [ / و ب ن ي ه و / ح ي و ]، في اللفظين (وبنيهو / حيو)، وقد تم استكمالها حسب سياق نص النقش، واعتمادًا على ورود أسماء أصحاب النقش المدروس في نقش آخر، وهو النقش الموسوم بـ (Ir 4).
- كسر في الجانب الأيمن من النقش بداية الأسطر من الثالث إلى السادس، وقد نتج عن هذا الكسر فقدان حرفي الدال والنون [د، ن] بداية السطر الثالث: في اللفظ (همدن)، وفقدان حرفي الحاء والشين [ح، ش]، وأيضاً جزء من حرف الدال (د) بداية السطر الرابع، في اللفظ (ذحشدم)، وفي بداية السطر الخامس فقدان الأحرف: [ع ل / أ] في صيغة العبارة: (بعل / أوم)، وفي بداية السطر السادس فقدان حرف الواو [و] في اللفظ (وقههو).

- شقف سطحي في الجهة اليسرى نهاية السطرين الخامس والسادس، نتج عنه فقدان جزء من حرف الهاء (ه) نهاية السطر الخامس، في اللفظ (وقههو)، وأيضاً فقدان جزء من حرف الهاء (ه) نهاية السطر السادس، في اللفظ (همدن).

- شقف سطحي في الجهة اليسرى في السطرين الثالث عشر والرابع عشر، نتج عنه فقدان حرف الألف [ أ ] نهاية السطر الثالث عشر، في اللفظ (وأفقل)، وفقدان جزء من حرف الهاء (ه) في اللفظ (وأسرهمو).

- شقف سطحي في الجهة اليمنى من السطرين الخامس عشر والسادس عشر، نتج عنه فقدان جزء من حرف الميم (م) بداية السطر الخامس عشر، في اللفظ (وأسرهمو)، وفقدان جزأين من حرفي الميم والداد (م، د) بداية السطر السادس عشر، في اللفظ (همدن).

- شقف سطحي في الجهة اليمنى في السطرين التاسع عشر والعشرين، نتج عنه فقدان جزء من حرف الواو (و) بداية السطر التاسع عشر، في اللفظ (وبدت)، وفقدان حرف الفاء [ف] بداية السطر العشرين، في اللفظ (تنف).

**لهجة النقش وتأريخه:** لهجة النقش هي السبئية، ويرجع إلى عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان، والذي يرجح تاريخ حكمه إلى ما بين العقدين الثاني والرابع من القرن الثاني الميلادي.

### النص بالحروف الفصحى:

- ١- أوسلت / رف (ش ن) [ / وب ن ي ه و / ح ي و ]
- ٢- ع ث ت ر / ي ض ع / و ي ر م / ب ن و / ه م
- ٣- [ دن ] / أق ول / ش ع ب ن / س م ع ي / ش ل ث ن / ذ
- ٤- [ ح ش ] (د) م / ه ق ن ي و / أ ل م ق ه / ث ه و ن / ب
- ٥- [ ع ل / أ ] و م / ذ ن / ص ل م ن / ح ج ن / و ق ه ه

- ٦- [و] / ب م س أ ل ه و / ل و ف ي / ي ر م / ب ن / ه
- ٧- م د ن / و ل / س ع د ه م و / أ ل م ق ه / ب ع ل / أ
- ٨- و م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / و ت ر م
- ٩- ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب
- ١٠- ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / (و)
- ١١- ذ ر ي د ن / و ل / س ع د ه م و / أ و ل د م / أ ذ ك
- ١٢- ر و م / ه ن أ م / و ل س ع د / أ و س ل ت / و ب ن ي
- ١٣- ه م د ن / ن ع م ت م / و و ف ي م / و أ ث م ر / و [أ]
- ١٤- ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / أ ر ض ه م و / و أ س ر ر (ه)
- ١٥- (م) و / و ل ذ ت / ن ع م ت / و ت ن ع م ن / ل ب ن ي / ه
- ١٦- (م د) ن / و ش ع ب ه م و / ح ش د م / و ل / خ ر ي ن ه م
- ١٧- و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب ع ث ت ر / و
- ١٨- ه و ب س / و أ ل م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م
- ١٩- (و) ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن
- ٢٠- [ف] / و ب / ش ي م ه م و / ت أ ل ب / ر ي م م / و ر ث
- ٢١- د و / ه ق ن ي ت ه م و / أ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م

### المعنى بالعربية الفصحى:

- ١- (أصحاب النقش) أوس اللات رفشان، وابناه حيو
- ٢- عثتر يضع ويريم (جميعهم من) بني هم
- ٣- مدان، أقيال (زعماء) القبيلة سمعي الثلث ذي
- ٤- حاشد، أهلبوا (المعبودهم) إيل مقه ثهوان
- ٥- سيد (المعبد) أوام، هذا التمثال طبقاً لما أمره

- ٦- في وحيه؛ لسلامة يريم بن هـ
- ٧- مدان، وليمنحهم (معبودهم) إيل مقه سيد (المعبد)
- ٨- أوام حظوة ورضا سيدهم وتار
- ٩- يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بـ
- ١٠- بن إيل شرح يحضب ملك سبأ و
- ١١- ذي ريدان، وليمنحهم أولادًا ذك
- ١٢- حورًا أصحاء، وليمنح أوس اللآت و(جميع) بني
- ١٣- همدان نعمة وفلاحًا، وثمارًا و
- ١٤- وغلاًا هنيئةً في أراضيهم ووديانهم،
- ١٥- ولكي (يمنح إيل مقه) نعمة والنعيم (الرفاهية) لبني هـ
- ١٦- مدان وقبيلتهم حاشد، وليحميهم
- ١٧- من (أي) أذى وضغينة شائئ (عدو حافد)، بجاه (المعبودات) عثتر، و
- ١٨- هوبس وإيل مقه، وذات حميم
- ١٩- وذات بعدان، وشمس ملكن تنوف،
- ٢٠- وبجاه حاميههم (المعبد) تألب ريام، ووض
- ٢١- عوا تقدمتهم (قربانهم) (في حماية المعبود) إيل مقه ربّ (المعبد) أوام.

### إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض الدلالات الاجتماعية والعقائدية التي يتضمنها، كما يلي:

### موضوع النقش:

يُخلد أوس اللآت رفشان ذكره في هذا النقش، ويذكر إلى جانبه ابنيه: حيو عثتر يضع ويريم، ويُعرفنا بنسبهم وانتمائهم العشائري والقبلي إلى همدان، وأيضاً بمكانته الاجتماعية، فهم أفيال؛ أي:

زعماء القبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، أما الموضوع الرئيس هنا فيتمحور حول الحديث عن إهدائهم تقدمة لمعبودهم إيل مقه سيد المعبد أوام، محددين نوعية القربان، المتمثل في تمثال، دون ذكر نوعه، ويتحدثون أن هذه التقدمة قُدِّمت طبقاً لما أمر به المعبود إيل مقه في وحيه لسلامة يريم بن همدان، وهنا يتضح الغرض أو السبب من تقديم هذا الإهداء؛ والمتعلق بشخص يريم (الابن الثاني لأوس اللآت رفشان) والمعروف في نقوش أخرى<sup>(١)</sup> بيريم أئمن؛ وذلك يدلُّ بوضوح على أنهم قاموا بأداء طقوسٍ معيّنة قبل تقديم تقدمتهم في المكان المخصص لهذه الطقوس في المعبد، جعلتهم يجوزونَ الوحي والإرشاد من (المعبود)؛ ومنها تحديد نوعية القربان، ودور كاهن معبد أوام: ربما كوسيط يستقبل الالتماسات، ثم يقوم بمهمة إيصال جواب المعبود للمتعبدين.

بعد ذلك يطرح أوس اللآت رفشان وابناه مطالبهم والتماساتهم التي يأملون تحقيقها من إيل مقه، ويحصرونها في ستة مطالب، وما يلاحظ في المطلبين الثالث والرابع أنهم خصصوهما لأوس اللآت رفشان وجميع بني همدان، وأما المطلب الخامس فقد عمموه لجميع بني همدان وقبيلتهم حاشد، وسنحاول عرضها، كما يلي:

**المطلب الأول:** الخطوة والرضا لدى سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطة الملك ومكانته لدى أقيال قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد.

**المطلب الثاني:** منحهم الأولاد الذكور الأصحاء (الأقوياء).

**المطلب الثالث:** النعمة والفلاح.

**المطلب الرابع:** الثمار والغلل الوفيرة الجيدة في كل أراضيهم ووديانهم.

**المطلب الخامس:** النعمة والرفاهية لبني همدان وقبيلتهم حاشد.

**المطلب السادس:** الحماية من أذى وضغينة الشائئ (الحاسد) لهم (العدو الحاقد عليهم).

---

١ - مثل: النقوش الموسومة بـ (Ir 4/1; CIH 315; Gl 1320 /1; Gr 183/1; Ja 561bis/1; CIH 305/1).



بعد انتهاء أوس اللآت رفشان الهمداني وابنيه من طرح مطالبهم التي يلتمسون تحقيقها من المعبود إيل مقه، نجدهم يستجيرون بمقام المعبودات ويتركون بها، في صيغة توسل ودعاء للمعبودات، وهنا نجد إشهارهم عن سبعة معبودات، في صيغة تضم مجمع معبودات سبئية من ستة آلهة، مضافاً إليها معبودهم الخاص، وقد احتل عثر فيها المرتبة الأولى، وهوبس المرتبة الثانية، وإيل مقه المرتبة الثالثة، أما في المرتبة الرابعة فكانت المعبودة ذات حميم، وذات بعدان في المرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة (المعبودة) شمس ملكن تنوف (شمس الملك العالية)، مختتمين صيغة التوسل بمعبودهم الخاص تألب ريام، ولكنهم هنا يضيفون إليه صفة الشايم؛ أي الحامي.

ويختتم أصحاب النقش نقشهم بصيغة لطلب الحماية من (المعبود) إيل مقه، حيث نجد أن قربانهم هو من خصّوه بطلب الحماية، وعلى الأرجح فإن المقصود بالحماية هنا هو التمثال المذكور في النقش، وأيضاً النقش المدرّوس الذي يشهر عن هذا القربان، والذي يعد جزءاً من هذه التقديمة النذرية.

### الدلالات التاريخية والعقائدية في النقش:

ما يمكن التطرق إليه هنا هو التعريف بأصحاب النقش وتوضيح مكانتهم الاجتماعية وانتمائهم القبلي ونطاقهم الجغرافي الذي يقطنوه، ودورهم تاريخياً، وذلك من خلال النقش المدرّوس، فضلاً عن استقراء بعض من أهم النقوش المنشورة التي جاء ذكرهم فيها، وذلك على النحو الآتي:

يتضح في النقش المكانة الاجتماعية لأصحابه أوس اللآت رفشان وابنيه حيو عثر يضع ويريم المنتسبين إلى بني همدان، فهم أقيال القبيلة سمعي الثلث من حاشد، وفيما يتعلق بمنطقة نفوذهم قديماً: فمن خلال آراء الباحثين، نجد أن (الإرياني) حدد همدان حاشد في حاز وما يتبعها من بني بتع وناعط، وما يتبعها أيضاً من خارف وبتع، وصرواح أرحب وريام، بالإضافة إلى ما يتبعها من أرحب<sup>(١)</sup>، وأما (أحسن) فيطرح موقع النطاق المكاني لقبيلة سمعي الثلث ذي حاشد في الجزء الشمالي من اتحاد سمعي،

<sup>١</sup> الإرياني، مطهر: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٥٩.



محددًا ما يجاورها من الشرق أراضي هجر، ومن الجهة الشمالية الشرقية خولان (صعدة)، ومن الغرب أراضي بكيل، ومن الجنوب أراضي هجر وحملان<sup>(١)</sup>، بينما يحددها كل من (روبان) و(برونر) إلى الشمال من ناعط وصرواح أرحب<sup>(٢)</sup>.

ولمعرفة الدور التاريخي لأصحاب النقش، من خلال عدد من النقوش المسندية المنشورة التي تم حصرها (١٦ نقشا)، والتي جاء ذكرهم فيها (وبالأخص النقوش التي جاء فيها الأب أوس اللآت)، سيحاول الباحث استقراء وتحليل المعلومات التي رفدتنا به عنهم، وعرضها بشكل مختصر، مع مراعاة التدرج في ترتيب هذه النقوش من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

بدأ بالنقشين النذريين (Ir 4; Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، ومصدرهما معبد أوام، يتضح أن مقدميهما أقيال قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، من بني همدان، وهم: أوس اللآت رفشان وابناه (حيو عثتر يضع ويريم أيمن) كانوا معاصرين للملك السبئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، وعلى علاقة قائمة على الولاء لهذا الملك، فمن خلال صيغتي طلب الخطوة والرضا من هذا الملك في النقشين، نستدل على اعترافهم بالولاء له، كما أن تقديم القرابين للمعبود السبئي إيل مقه، وأيضًا ذكر مجمع المعبودات السبئي في صيغة التوسل في كلا النقشين؛ كل ذلك يُظهر هيبة وسلطة ونفوذ مملكة سبأ على هذه القبيلة، وربما كان هذا فقط في بداية حكم وتار يهأمن؛ لأننا نجد في نقش تأسيسي (CIH 305)، مصدره ناعط، يتحدث عن استحداث وبناء منشآت معمارية، أنهم تجاهلوا الحديث عن الولاء لهذا الملك، واللافت للنظر في هذا النقش أنه إلى جانب الأب وابنيه السابق ذكرهما، ظهر اسم الابن الثالث لأوس اللآت وهو بارج يهرحب، الذي دَوّن في معظم نقوشهم بعد ذلك، وما أوضحته صيغة التوسل في النقش، أنهم خصّوا بها قبيلتهم همدان ومعبودهم (الخاص) تألب ريام فقط،

---

١ - أحسن، علي: اتحاد سمعي-الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٧، ص ١٤.

2 - Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

دون ذكر مجمع المعبودات السبئية، وهذا يؤكد الطرح السابق، ويرجح ضعف ولاء زعماء هذه القبيلة للملك السبيئي وتار يهأمن بعد ذلك.

ما يتضح بعد ذلك هو استمرار ضعف ولاء الأقبال الهمدانيين لمملكة سبأ في الفترة التي تلت عهد الملك السبيئي وتار يهأمن، والتي اعتلى فيها القيلان الجرتيان سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد عرش الملك، لأننا لم نحصل على نقوش تشهر الولاء لهما، وبخصوص النقش النذري الموسوم بـ (Ja 629/39-42)، لمسجلية: مرثد وابنه ذرحان أشوع من بني ذي الجراف، أقبال قبيلة يهبعل، الذي يسردون فيه مجريات أحداث وحروب (سنتطرق إليها لاحقاً)، ويذكرون القيل الهمداني يريم أيمن، ضمن أقبال الهضبة (زعماء القبائل حول صنعاء)<sup>(١)</sup> المكلفين من سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان، بالمشاركة في مهمة تكللت بالنجاح للمرابطة في صنعاء ومنطقة الرحبة (رحبة صنعاء)، بقيادة مرثد الجرافي، والتي نستدل منها على قدر مكانة هذا القيل الهمداني لدى الملكين، فصيغة العبارة التي ورد فيها اسمه (يرم/ بن/ همدن)؛ أي: يريم بن الهمدان، وانخراطه تحت قيادة القيل مرثد الجرافي، توحى بصغر مكانته لدى الملكين، كما أن عدم ذكره في سياق نص النقش الذي يسرد مجريات حروب وأحداث كثيرة، تُعد من أهم الأحداث التاريخية في هذه الفترة، لدليل محتمل على عدم مشاركته فيها، كما أن اقتصار مشاركة هذا القيل مع مجموعة من أقبال الهضبة في مهمة واحدة فقط للمرابطة في منطقة الرحبة، لا تدل على إخلاصه وولائه للملكين السبئيين؛ لأنها كانت في الأغلب لتأمين المنطقة المجاورة لهم من التدخلات الخارجية، أو التمردات الداخلية، التي تؤثر على استقرار المنطقة، وهنا تغلب المصلحة؛ لدرء خطر قد يهدد وجودهم في نطاقهم المكاني.

وفيما يتعلق بالنقوش النذرية اللاحقة التي سجلها أقبال بني همدان (CIH 315; GI 1320; Gr 183)، نجد تصدر ذكر القيل يريم أيمن فيها، وإلى جانبه أخوه بارح يهرحب، واختفاء اسم حيو

١- أسماء هؤلاء الأقبال، حسب ما جاء في النقش (Ja 629)، في صيغة العبارة: (وأقول/ جزئ/ بعمه [و/ ور] ح إيل بن ذرنح/ وشرحت/ بن/ بتع/ وإرم/ بن/ سخيم/ ويرعد/ سارن/ ويرم/ بن/ همدن)؛ أي: وأقبال رابطوا معهم (هم) رحي إيل بن ذرنح (قبيل قبيلة ذمري) وشرحت بن بتع (قبيل همدان) وإيل رأم بن سخيم (قبيل قبيلة سمعي الثلث ذي هجر) ويرعد سارن (قبيل قبيلة بكيل الربع ريدة)، ويريم بن همدان (قبيل قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد).

عثر يضع (الابن الأول لأوس اللآت)، وهذا يطرح احتمالين لذلك، الأول: هو وفاة حيو عثر يضع، أو إقصاؤه من زعامة القبيلة من قبل أخيه يريم أيمن الذي تصدر سيادة القبيلة بعد أبيه؛ وهذا بطبيعة الحال أدى إلى عدم ذكر اسم حيو عثر في هذه النقوش<sup>(١)</sup>، وما يلاحظ في هذه النقوش أيضاً، أن مصدرها المكاني معبد ترعة (أرحب)، وجميعها تتحدث عن تقديم ستة تماثيل لمعبودهم الحامي تألب ريام سيد (المعبد) ترعة، دون ذكر مجمع المعبودات السبئية في صيغ التوسل، وهذا يدل بوضوح على هشاشة ولائهم للملوك سبأ، وما يتبين من مضمون النقش (CIH 315)، هو علو مكانة القليل يريم أيمن وسطوع نجمه على مسرح الأحداث بين ممالك اليمن القديم، ودوره في إتمام الصلح بين المتحاربين: ملوك سبأ وملوك كل من ذي ريدان وحضرموت وقتبان، وهذا يطرح أيضاً احتمال عدم انخياز القليل يريم أيمن في الصراعات قبل ذلك، وأيضاً علاقاته الجيدة مع الممالك الأخرى، وعلى الرغم من أن الولاء المعلن في هذا النقش في طلب الخطوة من ملوك سبأ، فإنه على الأرجح ولاء ضعيف من وجهة نظر الباحث، وقد تكون صيغة ملوك سبأ الواردة في النقش؛ لها دلالة على وجود أكثر من ملك على سدة الحكم، ويرجح أن عدم ذكر اسم ملك يتصدر المشهد هنا، له دلالة على ضعف أو صراعات في المملكة السبئية في ذلك الوقت، كما أن ظهور صيغة العبارة (أبعل/بيتن/هرن)؛ أي: أسياد القصر هران، التي وردت بعد أسمائهم في النقشين (Gr 183; Gl 1320)، يطرح احتمال إضفاء مزيد من الشعور بسيادتهم وطموحهم بالاستقلالية.

أما دور هؤلاء الأقبال الهمدانين يريم أيمن ومن إليه، فيتضح في النقشين (Gr 183; Gl 1320)، فمن خلال صيغتي الولاء وطلب الخطوة في النقشين، من وهب إيل يحوز (١٥٠ - ١٦٥ م)، الذي تصدر المشهد السبئي بلقبه ملك سبأ، نستدل على استشعار الأقبال الهمدانين بالولاء له، ويتضح عمق هذا الولاء لهذا الملك بعد ذلك، من خلال النقش النذري الموسوم بـ (Ja 561bis)، ومصدره معبد أوام، والذي نجد فيه يريم أيمن وأخاه بارح يهرحب، وإلى جانبهما ابنه علهان، يعلنون عن تقديم تمثال للمعبود إيل مقه رب (المعبد) أوام، ويتحدثون عن مشاركتهم في جميع معارك ملوك سبأ ضد بني ذي ريدان، وضد الأعراب على حدود قبيلة حاشد، وفي أرض الأعراب المتمردين على أسيادهم ملوك سبأ.

١ - جاء في عدد من نقوش المسند ذكر اسم شخص آخر من هذه الأسرة، يحمل الاسم: حيو عثر يضع، وهو ابن علهان نفهان بن يريم أيمن، وكان معاصراً لأخيه شاعر أوتر ومشاركاً له في الملك، مثل: 4; n° 39.11/o 3 (CIAS 408; Ir 12).



ما يتضح بعد ذلك هو قوة أوامر العلاقة بين القليل الهمداني يريم أيمن مع الملك السبيئي وهب إيل يحوز، وتغلغل نفوذه في هذه الأسرة الحاكمة، إلى أن صار ملكاً لسبأ بمشاركة الملك كرب إيل وتر يهنعم بن وهب إيل يحوز<sup>(١)</sup> (١٦٥ - ١٧٠ م) (الصلوي: MB 1؛ RES 4190؛ Ja 565)، وما تخض عن مشاركته لابن وهب إيل يحوز في الملك بعد ذلك، كان وصوله إلى عرش مملكة سبأ منفرداً (١٨٥ - ١٩٠ م)، وقيام المرحلة البتعية الهمدانية<sup>(٢)</sup> في نهاية المطاف، وتوريث ملك سبأ لابنه علهان خفان، وأحفاده شاعرم أوتر وحيو عثتر يضع (١٩٠ - ٢٢٥ م) (CIAS 39.11/o؛ CIH 401؛ CIH 312) 3 n° 4؛ CIH 408؛ Ir 12).

### الجزء الثاني: الدور التاريخي للملك السبيئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان.

تُعد نقوش المسند المصدر الرئيس لمعرفة تاريخ اليمن القديم في العصور التاريخية، ومن خلالها أمكن معرفة ممالك اليمن القديم ونطاقها الجغرافي، وأسماء ملوكها، وطرح الآراء حول تسلسلهم ومعاصرة بعضهم بعضاً، فضلاً عن الأحداث التاريخية في عهودهم، من صراعات وحروب وتحالفات ونحوها، علاوة على ذلك عرفتنا بأسماء القبائل وزعاماتها ونطاقاتها المكانية وانتمائها وولائها للملوك، وهو ما مكنا من معرفة تاريخ اليمن قبل الإسلام، وطرح الفرضيات عن الخارطة التاريخية وازدهار الاقتصادي والاجتماعي الذي وصلت إليه مجتمعات اليمن قبل الإسلام، وبطبيعة الحال فإن اكتشاف نقوش جديدة يشكل رافداً هاماً في تصحيح أو استكمال المعلومات عنها.

وبخصوص الملك السبيئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، والذي يرجع إلى عهده النقشان موضوع الدراسة، فإن مدة حكمه قد حصرها الباحثون فيما بين خمس إلى عشر سنوات، في الفترة ما بين العقدين الثاني والرابع من القرن الثاني الميلادي، ومن آراء الباحثين على سبيل المثال: نجد أن فون

---

١ - الصلوي، إبراهيم: "وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبيئي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ٢٧ - ٢٨.

٢ - بافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧، ص ٧٣ - ٧٥.

ويسمان قَدَّر فترة حكمه بعشر سنوات، وحددها ما بين (١١٠-١٢٠ م) <sup>(١)</sup>، أما كتشن فتقدرها بعشر سنوات أيضاً، وتحددها ما بين (١٢٥-١٣٥ م) <sup>(٢)</sup>، بينما يُقدرها الناشري بخمس سنوات، ويحددها ما بين (١٢٥-١٣٠ م) <sup>(٣)</sup>، ولذلك فإن هذا الملك يُعد من الملوك الذين حكموا مملكة سبأ في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، أي: في مرحلة عصر ملوك سبأ وذي ريدان، والتي تُعد من أهم الفترات التاريخية في اليمن قديماً، إذ نالت اهتمام عدد من الباحثين، الذين اعتمدوا جميعاً وبشكل رئيس على النقوش المسندية المنشورة، ولذلك فإننا نجد عددًا من الدراسات <sup>(٤)</sup> التي تستعرض الأحداث التاريخية فيها، والملوك الذين عاصروها، وحملوا لقب (ملك سبأ وذي ريدان)، ومنهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب (الأول)، والذي حُصص له موضوع البحث في هذه الجزئية، وسنحاول المقاربة في استعراض الفترة التاريخية في عهده والأحداث التي عاصرها، ونطاق نفوذ ملكه، وولاءات القبائل المنطوية في حكمة، من خلال استعراض المصادر التاريخية، واستقراء النقوش المسندية المنشورة حتى الآن، التي جاء ذكره فيها، ومنها النقشان المدروسان، وأيضًا التطرق إلى آراء الباحثين، وعرض النتائج المستخلصة ختام كل جزئية، وذلك على النحو الآتي:

- 
- 1 - Wissmann, Hermann von: Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien. Sammlung Eduard Glaser: 3, (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, 246), Vienna: Böhlau, 1964, Tafel III.
- 2 - Kitchen, A.: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000, P 729.

٣ - الناشري، علي: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ٥٨.

٤ - هنا: بافقيه: توحيد اليمن القديم، ٢٠٠٧؛ والناشري، علي: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧.



## الملك السبي وتار يهأمن في المصادر التاريخية:

تُعد كتابات الهمداني والحميري من المصادر التاريخية المهمة التي جاء فيها ذكر وتار يهأمن، فقد ورد اسمه ونسبه إلى أبيه إيل شرح يحضب، عند الهمداني في سياق حديثه عن نسب إيل شرح يحضب وأولاده، موضعاً في سياق حديثه المصادر المعتمد عليها في هذا الحديث (من نقوش المسند في ناعط، وأيضاً عن أناس محدثين لم يذكر أسماءهم)، بقوله: "ووتار بن إيل شرح عن غير أبي نصر، وكذلك هو في مُسند ناعط"<sup>(١)</sup>.

بينما يسهب نشوان بن سعيد الحميري في حديثه عن وتار يهأمن متطرقاً إلى تفاصيل مهمة، بقوله: "فلما توفي شداد [إلي شرح]<sup>(٢)</sup> قام بعده ابنه وتار، وكان ولي عهده... ولم تطل مدة وتار، ولا ثبت قدمه في الملك؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر، وقالوا: نحن أقعد، وإنما هو ملك أئينا، ولن نتخاطى به إلى الأولاد دون الآباء. فشح في ذلك وشحوا، وتداعوا إلى الحرب. ولما رأت ذلك وجوه حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة، فرأوا خلع وتار، وإخراج عمومته من الملك، وقتلوا حبل الملك في يد بتع بن زيد صاحب السد، سد بتع. فملك وحسنت سيرته ورضي بذلك بنو الصوار، وقرّبهم جميعاً وأدناهم وآثرهم، فكان له الاسم ولهم الجسم"<sup>(٣)</sup>.

ما يتضح في ما أورده الحميري هو أن وتار (وتار يهأمن) كان يحوز منصب ولي العهد، في عهد ملك أبيه (إيل شرح يحضب)، ويحدثنا عن مجريات الأحداث بعد وفاة الأب وتولية للملك من بعده، ويذكر لنا قصر المدة التي حكم فيها، معللاً عدم ثباته ملكاً (على مملكة سبأ)، بسبب حدوث

---

١ - الهمداني، أبو محمد الحسن (ت. ٣٥٠ هـ): كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج ٢، حققه: محمد بن علي الأكوخ الحوالي، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٨٣.

٢ - أورد محققو الكتاب أن اللفظ (شداد) هنا كان في الأصل (إلي شرح) (انظر: الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، ج ٢، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م، ص ٥٦).

٣ - الحميري: ملوك حمير وأقبال اليمن، ص ٥٦ - ٥٧.

تمرد من أقاربه (بني الصوار)، موضحاً ما نتج عن ذلك من تداعي وجوه حمير وتدخلهم لمنع الاقتتال والصراع، وما يلفت الانتباه في هذا السرد هو (وجوه حمير)، وهذا أمر مستغرب لأن الحميريين كانوا في صراع مع ملوك سبأ خاصة في هذه الفترة، والأغلب من وجهة نظر الباحث أن المقصود بوجوه حمير: زعماء القبائل المنطوية في حكم مملكة سبأ (وخاصة أقيال الهضبة الجبلية الشمالية)، الذين اتفقوا في جمع شوروي تمخض بالإجماع عن إزاحة وتار يهأمن من الملك، وتحييد بني عمومته من بني الصوار المنافسين له عن عرش الملك، وهذا يدل على سلطة ونفوذ زعماء هذه القبائل في مملكة سبأ؛ لأنهم خلعوا الملك وحيدوا منافسيه من العائلة الملكية، وفوق ذلك نصبوا شخصاً منهم، وهو بتع بن زيد<sup>(١)</sup>.

وفيما يتعلق بشخص بتع بن زيد، الذي تولى حكم مملكة سبأ - حسب ما ورد لدن الحميري - وهو ما لم نجده في نقوش المسند المنشورة حتى الآن (حسب علم الباحث)، وبخصوص التعريف به، سنتطرق إلى ما أشار إليه المؤيد والجرافي، في تحقيقهما لكتاب الحميري، في أن اسمه: "بتع بن زيد بن عمران بن همدان"<sup>(٢)</sup>، معتمدين في هذا الطرح على ما ورد عند الهمداني في قوله: "فأولاد عمر بن همدان زيد بتع الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب مما يصالي حاز من حدود حمير وهو قربان آل شرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس وإليه أفضى الملك بعد إل شرح"<sup>(٣)</sup>.

ما يتبين في ما أورده الهمداني هو نسبة بتع بن زيد إلى قبيلة همدان، كما أن إشارته إلى تسمية سد بتع باسمه، وتحديد موقع هذا السد في منطقة الخشب المجاورة لحاز، والتي تُعد ضمن النطاق المكاني لقبيلة همدان، توضح لنا إنجازاته السقوية في أرض قبيلته، وتؤكد ما ذُكر عن نسبه إلى همدان، وعلاوة على ذلك فإن من الأمور التي أوضحها الهمداني علاقة بتع بن زيد بالملك السبيعي الأب إيل شرح يحضب، كونه قربان الملك؛ أي جليس الملك الخاص، وهذا يدل على مكانته الاجتماعية، والتي نستدل منها على حكمة هذا الرجل ورجاحة عقله؛ لأن من يجوزون مجالسة الملوك هم في الأغلب رجال الشور

---

١ - انظر: المرجع السابق، ص ٥٦ - ٥٧.

٢ - المرجع السابق، ص ٥٧.

٣ - الهمداني، أبو محمد الحسن (ت. ٣٥٠ هـ): كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج ١٠، حققه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٢٦ - ٢٧.

والقول من حكماء الشعب، وربما أن هذا هو السبب الذي جعل زعماء القبائل يجمعون على توليه الملك، ومن النقاط الهامة التي أوردها الهمداني<sup>(١)</sup> في قوله السابق، هو تعريفنا بنسب إيل شرح يحضب إلى بني الصوار وهذا يتوافق مع ما ذكره الحميري عن المتמרدين على الملك السبيي وتار يهأمن من بني عمومته من بني الصوار<sup>(٢)</sup>.

وعند مقارنة ما ورد عن وتار يهأمن في المصادر التاريخية، بالمصادر النقشية (والتي سنتطرق لها لاحقاً)<sup>(٣)</sup>، نجد توافقاً في النقاط الآتية: أن وتار كان ولياً للعهد في ظل حكم أبيه إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، ثم توليه الملك بعد أبيه، وأيضاً قصر فترة حكمه، بسبب التمردات القبلية. أما نقطة الاختلاف فهي في الشخص الذي خلفه في الحكم فالمصادر التاريخية تذكر بتع بن زيد الهمداني جليس الملك الأب، ورغم ولاء الهمدانيين لوتار يهأمن ومنهم المنتسبون لبني بتع الهمدانيين (Gr،203) فإننا لم نجد في النقوش المنشورة حتى الآن، ما يتفق مع المصادر التاريخية، بخصوص تولي بتع بن زيد الهمداني لعرش سبأ.

### الملك السبيي وتار يهأمن في المصادر النقشية:

#### أولاً: وتار يهأمن في ظل حكم أبيه إيل شرح يحضب الأول:

سيحاول الباحث في هذه الفقرة عدم التعمق في فترة حكم الملك الأب إيل شرح يحضب (١١٠ - ١٢٥ م)، تاركاً خوض هذا المجال لمن سيتولى دراسته من الزملاء في هذا العدد من المجلة، وسنقتصر على استعراض النقوش التي جاء فيها ذكر الابن وتر إلى جانب أبيه إيل شرح يحضب خلال حكمه لمملكة سبأ، وما أمكن حصره من النقوش المنشورة هنا سبعة نقوش، وهي الموسومة بـ

١ - انظر: المرجع السابق، ص ٢٦ - ٢٧.

٢ - انظر: الحميري: ملوك حمير وأقبال اليمن، ص ٥٦ - ٥٧.

٣ - انظر: الجزء الثاني من متن البحث، الملك السبيي وتار يهأمن في المصادر النقشية.



(1 Bā'alyān 2015; Fa 95 + Fa 94; Gr 184; Ir 3; Ja 413; RES 4150; Dula' 1)، وسنستعرض أهم النتائج المستخلصة منها، وبشكل مختصر، على النحو الآتي:

ما يتضح من النقوش السابقة هو ورود اسم (وترم)؛ أي: وتار، منفرداً في جميع هذه النقوش، دون اللقب يهأمن الذي نجده مقترناً باسمه في النقوش التي ترجع إلى عهد ملكه، وهذا يدل على أن اللقب يهأمن، هو لقب شرقي أضيف إلى اسمه بعد اعتلائه عرش سبأ، وما نلاحظه في صيغ العبارات الدالة على ولاء أصحاب هذه النقوش للملك إيل شرح يحضب وابنه وتار، والتي وردت إما في سياق طلب العون من الملك وابنه، أو الحماية لهما، أو طلب الخطوة والرضا منهما، أنها أوردت اسم الملك وابنه في صيغتين، وهو ما يطرح لكل منهما دلالة مختلفة، نوضحها كالاتي:

- الصيغة الأولى: (مرأهمو/ إل شرح/ يحضب/ ملك/ سبأ/ وذريدن/ وبنهو/ وترم)<sup>(١)</sup>؛ أي: سيدهم إيل شرح يحضب ملك سبأ وذري ريدان وابنه وتار (Fa 95 + Fa 94; Gr 184; Ir 3; Ja 413; RES 4150)، وما يتبين من هذه الصيغة هو المكانة الاجتماعية لشخص وتار، ومنها نستدل أنه كان ولياً للعهد في حكم أبيه إيل شرح يحضب ملك سبأ وذري ريدان.

- الصيغة الثانية: التي وردت في نقش واحد فقط (Dula' 1)، في صيغة العبارة: (وبردا/ ومقم/ مرأهمو/ إل شرح/ يحضب/ وبنهو/ وترم/ أملك/ سبأ/ وذريدن)؛ أي: وبعون ومقام سيدهم إيل شرح يحضب وابنه وتار ملوك سبأ وذري ريدان، وما يُرجح في دلالة هذا السياق، هو مشاركة وتار لأبيه في الحكم.

وما نخلص إليه في هذه الجزئية هو أن وتار كان ولياً للعهد في ظل حكم أبيه إيل شرح يحضب ملك سبأ وذري ريدان، وأيضاً مشاركاً له في الملك، وما يطرحه الباحث هنا، هو أن مشاركة وتار لأبيه في الحكم ربما كانت في الفترة المتأخرة لحكم أبيه إيل، وبخصوص أسماء أصحاب النقوش السابقة الذكر

١ - في النقش الموسوم بـ (Bā'alyān 2015)، وردت صيغة مشابهة لهذه الصيغة من حيث المضمون، وهي: (مرأهمو/ إل شرح/ ملك/ سبأ/ وذريدن/ وبنهو/ وترم)؛ أي: سيدهم إيل شرح ملك سبأ وذري ريدان وابنه وتار، ونقطة الاختلاف هو عدم ذكر اللقب يحضب في اسم إيل شرح في هذه الصيغة.

المعلنين الولاء للملك إيل شرح يحضب الأول وابنه وتار، وانتمائهم القبلي، فيتضح أنهم أشخاص وأغلبهم أقبال (زعماء قبائل) ينتمون إلى القبائل التالية: (ذي شعران، ومأذن، وسمعي الثلث ذي حاشد، وسمعي الثلث ذي هجر، وبني ححل، والأريم)، وهذه القبائل تتوزع إما في مارب أو الجوف أو منطقة المرتفعات الوسطى الشمالية، وهذا يوضح لنا النطاق المكاني لنفوذ مملكة سبأ في عهد الملك السبئي إيل شرح يحضب وابنه وتار، وأيضاً القبائل الموالية لهما.

### ثانياً: وتار يهأمن ملك لسبأ وحامل اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان):

للمقارنة في معرفة المرحلة التاريخية التي عاصرها الملك السبئي وتار يهأمن وهو يحمل اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، ومجريات الأحداث في عهده والولاءات القبلية له، سيحاول الباحث حصر النقوش التي جاء فيها ذكره، وما أمكن حصره من النقوش المنشورة حتى الآن، أحد عشر نقشاً مسندياً، وهي النقوش<sup>(١)</sup> الموسومة بـ (CIH 10; Ir 4; Ja 601; Ja 602; Ja 603; Ja 604; Ja 605; 1) (Al-Barid- Maḥram Bilqīs 4; 5)، وبذلك فإن مجموع النقوش التي جاء فيها ذكره ثلاثة عشر نقشاً مسندياً، وقد قام الباحث بإرفاق صورة واضحة للنقش الموسوم بـ (1) (Ja 606; Ja 607; Gr 203; şa-Maḥram Bilqīs 1) (انظر: اللوحة ٤)، وأيضاً إرفاق صورتين للنقشين الموسومين بـ (Ja 606; Ja 607)، (انظر: اللوحة ٥، ٦)، والذي درسهما البرت جام ولم يرفق صور للنقشين<sup>(٢)</sup>.

وما يميز النقوش التي جاء فيها ذكر الملك السبئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان هو تضمينها صيغ عبارات يلتمس فيها أصحاب النقوش من المعبودات الحظوة والرضا لدى سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطة

١ - بخصوص النقش (CIH 10)، فإن نصه غير مكتمل، بسبب كسر وتلف لحق به، وما يظهر من نصه سوء صيغة العبارة: (... ..) [وتم / يهنم / ملك / سبأ] [وذريدن ... ..].

2 - Jamme, Albert : Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962.

الملك ومكانته لديهم، ودليلاً واضحاً على إشهار الولاء له، ولأن أصحاب النقوش هم من كبار القوم، وزعماء القبائل، فإن من المؤكد أن ولاءهم للملك دليل على ولاء الفئة المجتمعية أو القبلية التي ينتمون إليها، وبذلك فإن النطاق المكاني لهذه القبائل يُعد من ضمن نطاق نفوذ مملكة سبأ، وفي هذه الجزئية سيحاول الباحث استقراء هذه النقوش، والتعمق في نقوش أخرى تخص أصحاب النقوش السابقة، فضلاً عن استعراض آراء الباحثين؛ للخروج بتحليل أكثر عمقاً، وسيتم استعراض المعلومات التي رفدتنا بها هذه النقوش عن هذه المرحلة التاريخية، وفق تقسيم القبائل التي سجلتها، على النحو الآتي:

### قبيلة سمعي الثلث ذي هجر (نطاقها المكاني شمال شرق صنعاء):

تُعد قبيلة سمعي الثلث ذي هجر من القبائل الموالية للملك وتار يهأمن، ويُعد زعيمها المعاصر لهذا الملك من أبرز مناصريه الذين قادوا قمع التمردات في فترة حكمه، وهو ما يتضح من النقشين الموسومين بـ (Ja 601; Nāmī NAG 7 = Ja 602)، ومصدرهما معبد أوام، ويخصان زعيم قبيلة سمعي الثلث ذي هجر، القليل إيل ريام يجعر السخيمي، وما يلاحظ في النقشين هو تشابه موضوعهما، لأن كليهما يتحدث عن تقديم القليل إيل ريام يجعر لتمثالين قرباناً (للمعبود) إيل مقه ثهوان سيد المعبد أوام؛ حمداً لأنه منح عبده السلامة في غزوتين قادهما على أرض (خولن / جددن)؛ أي خولان الجديدة؛ بتكليف من سيده وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، لتأديب قبائل خولان الجديدة وذكيان، الذين ارتكبوا خطايا بحق سادتهم ملوك سبأ، وقد هزموا قبائل خولان، وحققوا نصراً عليهم، وعلى من ناصرهم، ورجعوا في سلامة، ونصر أرضي سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ.

يرفدنا النقشان السابقان بمعلومات عن مجريات أحداث حربية في عهد الملك وتار يهأمن، وما يتضح هو ارتكاب قبائل خولان الجديدة وذكيان أخطاء في حق ملوك سبأ، وعلى الأرجح أن هذه الأخطاء تمخض عنها حدوث تمرد من قبل هذه القبائل التي تتمركز في منطقة شمال صعدة، وما يتبين هو قيام الملك وتار يهأمن بتكليف القليل إيل ريام يجعر، لقيادة حملة عسكرية للقضاء على هذا التمرد، وتأديب قبائل خولان الجديدة ومن ناصرهم من القبائل الأخرى، وما يتضح من سياق النص هو نجاح

هذا القيل في مهمته، وبذلك فإن هذا التكليف والنجاح في المهمة يجعل من هذا القيل السخيمي وقبيلته سمعي الثلث ذي هجر، من أقرب المواليين لهذا الملك.

ويتضح قدم ولاء وإخلاص هذا القيل لهذه الأسرة الملكية من قبل أيضاً، عندما كان وتار يهأمن ولياً للعهد في حكم أبيه إيل شرح يحضب، من خلال النقش الموسوم بـ (Ja 413)، ومصدره شبام الغراس (بني حشيش)، ويتحدث عن تقديم خمسة تماثيل (لمعبوده) تألب ريام سيد (المعبد) كبدم؛ لأجل سلامة سيده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان وابنه وتار، وبخصوص ورود ذكر هذا القيل في النقوش التي تعود إلى ما بعد عهد وتار يهأمن، فنجد ذكره في النقش الموسوم بـ (Ja 629) من ضمن الأقيال (زعماء القبائل حول صنعاء)<sup>(١)</sup>، المكلفين من سعد شمس أسرع وابنه مرثدم ملكي سبأ وذي ريدان بالمرابطة في مدينة صنعاء ومنطقة الرحبة، بقيادة مرثد الجرافي، وما يتضح - من وجهة نظر الباحث - هو أن اقتصار ذكر القيل إيل ريام بن سخيم في سياق نص النقش، بصيغة: (إلرم/ بن/ سخيم)؛ أي: إيل ريام بن سخيم، وأيضاً حجم مشاركته في الأحداث الوارد ذكرها في هذا النقش، يدل على أن ولاءه لسعد شمس أسرع وابنه، ليس بمقدار ولاءه للملك السبيي الأسبق وتار يهأمن، وربما أن مشاركته مع مجموعة من أقيال الهضبة كان لتأمين المنطقة ولدرء أي خطر قد يهدد قبائلهم.

### قبيلة ذي مأذن (نطاقها المكاني شمال صنعاء):

يُعد زعيم قبيلة ذي مأذن المعاصر للملك وتار يهأمن أحد المواليين والمناصرين لهذا الملك، والذين كان لهم دور بارز في مجريات الأحداث في عهده، وهو ما يتضح في النقش الموسوم بـ (1- şa- Maḥram Bilqīs) (انظر: اللوحة ٤)، ومصدره معبد أوام، لصاحبه لحي عثت يهحمد ذي مأذن، قيل قبيلة مأذن، الذي يتحدث فيه عن إهداء تماثيل (للمعبود) إيل مقه تهوان سيد المعبد أوام، لأن يمنحه حظوة ورضا سيده وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي

١ - انظر: الجزء الأول في متن البحث، النقش رقم (٢)، الدلالات التاريخية والعقائدية.

ريدان، وأيضاً حمداً لهذا المعبود لأنه أعانه على الوفاء بمهمة يسرد أحداثها في صيغة العبارة: (بستوفين/ جزيتهو/ بكل/ أورخ/ جزيو/ بهجرن/ مريب/ حجن/ ذت/ وقههو/ مرأهمو/ وترم/ بكن/ سبأ/ ملكن/ وترم/ عدي/ رحبتن)؛ أي: باستيفاء مهمتهم في كل شهور قضاها في مدينة مارب؛ بموجب ما أمرهم به سيدهم وتار، عندما غزى (قاد حملة عسكرية) إلى الرحبة، مؤرخاً للحملة العسكرية التي قادها الملك السبئي وتار يهأمن على أرض الرحبة وقبائلها، في شهر ذي نسر الآخر في العام الأول لعهد (الكاهن السبئي) سمه كرب بن معد كرب بن كبر خليل (التاريخ بعهود الأشخاص)، ويذكر النقش أن مهمة القيل المأذني في مارب استمرت عدة شهور، من التأريخ السابق الذكر حتى شهر أهي من العام نفسه.

عند التمعن في سياق النقش نجد أنه لم يوضح نوع المهمة التي كُلف بها القيل لحي عثت يهحمد في مدينة مارب، كما أنه لم يسرد لنا تفاصيل أكثر عما قام به الملك وتر يهأمن في الرحبة، وبخصوص آراء الباحثين حول ذلك نجد أن صوال (الناشر للنقش) يطرح تفسيراً وتحليلاً لذلك، مفاده أن الملك وتار يهأمن اضطر للمغادرة من العاصمة مارب إلى الرحبة التي ينتمي إليها؛ نتيجة اضطرابات في مارب أعاقا توليه الحكم، وقد وجّه الملك وتار هذا القيل بأن يكون على رأس جيش شعبي من قبيلة مأذن؛ للسيطرة على مدينة مارب، عاصمة سبأ<sup>(١)</sup>.

وما يتضح للباحث من سياق النقش ومحريات الأحداث في هذه الفترة هو تفسير مغاير لما سبق، فما يُرجح هو حدوث تمرد في منطقة الرحبة في عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان، مما اضطر الملك إلى قيادة حملة عسكرية لإخماد التمرد في هذه المنطقة وإخضاع قبائل الرحبة هناك، ولتأمين مركز الحكم في العاصمة السبئية مارب؛ قام الملك بتكليف هذا القيل المأذني للمرابطة في مدينة مارب لينوب عنه، ويمنع أي هجوم خارجي أو أي تمرد داخلي في هذه المدينة، وما يتضح من سياق النقش، والتأريخ المطروح لهذه الغزوة في متنه، هو أن الحملة العسكرية للملك على الرحبة استمرت عدة شهور،

١ - صوال، علي: "دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)"، مجلة ريدان، ع ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١٩٩ - ٢٠٠.



لأن مهمة قيل مأذن في مارب استمرت أيضاً من هذا التاريخ حتى شهر ذي أحمي من العام نفسه، وفي الأغلب هو تاريخ رجوع الملك وتار من حملته العسكرية، وربما أن استمرارها لعدة أشهر كان لمحاورة قبائل الرحبة وملاحقة المتمردين فيها.

وما يرجح تمرّد قبائل منطقة الرحبة (رحبة صنعاء) في عهد وتار يهأمن، وعدم استقرارها هذه المنطقة في الفترة التي تلت عهده، هو النقش (Ja 629)، الذي يوضح أن منطقة صنعاء ورحبتها، كانتا غير مستقرتين، حتى في عهد من تولوا حكم مملكة سبأ بعد ذلك، وهما سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكا سبأ وذي ريدان، وهو ما جعلهما يكلفان القليل مرثد الجرائي، بقيادة أقيال الهضبة (زعماء القبائل حول صنعاء) في حملتين للمرابطة فيهما، وفي الأغلب أن الهدف كان لقمع أي تمرّد للقبائل هناك.

ما يُخلص إليه أن النقش (1-ša-Maḥram Bilqīs)، رقدنا بأحداث مهمة في عهد الملك السبيي وتار يهأمن، وبخصوص الأحداث الوارد ذكرها فيه، فمن وجهة نظر الباحث، أن الحملة العسكرية التي قادها الملك السبيي وتار يهأمن على منطقة الرحبة لم تحقق أهدافها؛ فاستمرارها لعدة أشهر يُظهر تعثرها، وهو ما أدى ربما إلى عدم تحقيقها لنصر سريع يقمع التمرد، وما يرجح هذا الطرح هو عدم ذكر ما أسفرت عنه الحملة.

وفيما يتعلق بالقبيلة مأذن وزعيمها القليل لحي عثت يهحمد المأذني، فإن ما يتضح هو أنهم كانوا من أبرز الموالين لهذا الملك، فقد حاز هذا القليل ثقة الملك الذي كلفه بمهمة مفصلية حرجة أثناء حكمه، ويتضح لنا قدم وعمق ولاء أقيال هذه القبيلة لهذه الأسرة الحاكمة، من خلال النقش الموسوم بـ (Fa 95 + Fa 94)، ومصدره: مارب، لمسجله أقيال قبيلة مأذن، جاء فيه صيغة العبارة: (لوي / مرأهو / إل شرح / يحضب / ملك / سبأ / وذريدن / وبنهو / وترم)؛ أي: لسلامة سيدهم إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان وابنه وتار ملوك سبأ وذي ريدان، وهذا يبين ولاءهم لإيل شرح يحضب، وأيضاً لوتار يهأمن وهو ولي للعهد في ظل حكم والده، وأيضاً ولاءهم له وهو مشارك لأبيه في الحكم، حسب النقش (1-Ḍula)، ومصدره: ضلاع، لمسجله من بني مأذن، والذي تتضح فيه صيغة التوسل:

(ويردأ / ومقم / مرأهمو / إل شرح / يحضب / وبنيهو / وترم / أملك / سبأ / وذريدن)؛ أي: ويعون ومقام سيدهم إيل شرح يحضب وابنه وتار ملوك سبأ وذوي ريدان.

### قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد (نطاقها المكاني شمال غرب صنعاء):

هناك ثلاثة نقوش مسجلة لأشخاص من بني همدان يُشهرُون فيها الولاء للملك وتار يهأمن، منها النقشان الموسومان بـ (Ir 4; Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، ويخصان زعماء قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، الأقبال من بني همدان، وهم: أوس اللآت رفشان وابناه حيو عثتر يضع ويريم أيمن، وما يظهر من نص النقشين هو تشابهما من حيث الموضوع، فكلا النقشان يتحدث عن إهدائهم تقدمه (تمثال) لمعبودهم إيل مقه سيد المعبد أوام، طبقاً لما أمر به المعبود إيل مقه في وحيه لسلامة يریم الحمداني، فضلاً عن مطالب يأملون تحقيقها، متعلقة بالخطوة لدى سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذوي ريدان، والأولاد الذكور، والنعمة والرفاهية والثمار والغلال الوفيرة والحماية، أما نقاط الاختلاف ففي عدد الأسطر في النقشين، وأيضاً الصيغة التي وردت فيها أسماء أصحاب النقشين، فالنقش (Ir 4) مكون من سطرين فقط، جاء فيه صيغة العبارة: (أوسلت / رفشن / ويرم / أيمن / وبنيهو / حيو / عثتر يضع / بنو / همدن / أقول / شعبن / سمعي / شلثن / ذحشدم)؛ أي: أوس اللآت رفشان ويريم أيمن وابناه حيو عثتر يضع بني همدان، أقبال القبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، بينما النقش (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، مكون من واحد وعشرين سطراً، جاء فيه صيغة العبارة: (أوسلت / رفشن) [ / وبنيهو / حيو ] / عثتر / يضع / ويرم / بنو / همدن / أقول / شعبن / سمعي / شلثن / ذحشدم)؛ أي: أوس اللآت رفشان وابناه حيو عثتر يضع ويريم بني همدان، أقبال القبيلة سمعي الثلث ذي حاشد.

ما يتضح للباحث في النقشين السابقين هو أنهما مكرران، وربما في الأغلب يتحدثان عن التقدمه النذرية نفسها (التمثال المذكور في كلا النقشين)، وعلى الرغم من أن الغرض من القران المقدم للمعبود إيل مقه يتمحور حول سلامة وحماية الابن يریم، إلا أن ما يلاحظ في النقشين هو الاختلاف في ترتيب أسماء أبناء أوس اللآت، ففي النقش (Ir 4) ورد ذكر الابن يریم أيمن قبل حيو عثتر يضع، أما في النقش المدرّوس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، فجاء ذكر الابن حيو عثتر يضع قبل أخيه

يريم، الذي ورد في سياق النقش بدون اللقب أيمن، ويُعد هذا تقليلاً لحجم الابن الثاني يريم أيمن ومكانته الاجتماعية مقارنة بأخيه حيو عثتر يضع في هذا النقش، وهذا يجعل الباحث يطرح رأياً مغايراً لما طرحه الإيراني وتطرق إليه الناشري في استعراضه لملوك سبأ وذي ريدان بخصوص المغزى السياسي من تقديم القيل الهمداني أوس اللات رفشان صاحب النقش (Ir 4) للابن يريم أيمن على الملك وتر، بأنه بسبب ضعف ولائهم للملك رغم اعترافهم بأنه سيدهم<sup>(١)</sup>، وعلى الرغم من موافقة الباحث للرأي المطروح حول ضعف ولاء أوس اللات رفشان وابنيه للملك وتر يهأمن، فإن هذا التوافق لدلالات أخرى<sup>(٢)</sup>.

وما يخلص إليه الباحث مما سبق ذكره، ومما تم عرضه مسبقاً في دراسة الدلالات التاريخية والعقائدية في النقش رقم (٢) من هذه الدراسة (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، والتي أعتد فيها على استقراء النقوش التي تخص القيل أوس اللات رفشان وابنيه، هو ولاء زعماء قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، الأقبيل الهمدانيين أوس اللات رفشان وابنيه حيو عثتر يضع ويريم أيمن للملك السبيئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان في بداية حكمه، ومن ثم ضَعُف ولاؤهم له بعد ذلك.

أما النقش الثالث للهمدانيين فهو النقش الموسوم بـ (Gr 203)، ومصدره: جبل ريام (أرحب)، والذي يتضح من سياق نصه (في السطرين الأخيرين)<sup>(٣)</sup>، أن مسجله هو: نشأ كرب من بني بتع وقبيلته همدان، وأن موضوعه نذري، جاء فيه الحديث عن عدد من المطالب الملتمس منحها من المعبود تألب ريام، منها حظوة ورضا سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

---

١ - الإيراني: في تاريخ اليمن، ١٩٩٠، ص ٥٩ - ٦٠؛ والناشري: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ٢٠٠٧، ص ٩٢.

٢ - انظر: الجزء الأول من متن البحث، الدلالات التاريخية والعقائدية للنقش رقم (٢).

٣ - اسم صاحب النقش مفقود في بداية النقش، بسبب تلف في السطور الأولى من النقش.



## نقوش قبيلة ذي عقبان (نطاقها المكاني شمال شرق مدينة مارب):

يتضح ولاء قبيلة ذي عقبان للملك وتار يهأمن من خلال النقش الموسوم بـ (Ja 603)، ومصدره: معبد أوام، لمسجله فارع بن مقار، وأبنائه شرحتت وهوف عثت وسعد أوام بني ذي عقبان، والذي يتحدثون فيه عن إهدائهم تقدمة (تمثلاً) لإيل مقه ثهوان سيد المعبد أوام، حمداً له، لأنه أعانهم في تشييدات بنائية في قصرهم ذي عقبان، ويطرحون عدداً من المطالب التي يلتزمون تحقيقها، منها: حظوة ورضا سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

ما يتضح من متن هذا النقش هو ولاء فارع بن مقار ذي عقبان للملك وتار يهأمن، الذي لم يفصح بشكل صريح عن مكانته الاجتماعية في مجتمعه وموطنه، ومبلغ العلم، أن هذا اسم هذا الشخص لم يرد في النقوش المنشورة حتى الآن، حسب علم الباحث، وللمقاربة في معرفة مكانته وانتمائه القبلي وتحديد موطنه، وعلاقته بالملك وتار يهأمن، سنتطرق في البدء إلى آراء الباحثين حول ذلك، فقد استعرض الناشري موضوع هذا النقش، مناقشاً للاسم مكرم (مقار) الذي ينسب إليه صاحبه، معتمداً في رأيه على قراءة جام للفظ مكرم (مقرى)، بأنها أرض مقرى في دمار (والتي يقصد بها: منطقة قبيلة مقرأ (أو مهقرأ) الواقعة جنوب وغرب مدينة دمار)، وطرح احتمال أن يكون سلطان الملك وتار يهأمن وصل إليها، ورغم طرحه لهذا الاحتمال، فإنه شكك في عدم الجزم بهذا الاسم لأن اللفظ ناقص في النقش، ومستكمل من قبل جام (فرعم [بن/م]مكرم)، معللاً ذلك بكون هذه المنطقة كانت جزءاً من الدولة الحميرية منذ مطلع القرن الأول الميلادي<sup>(١)</sup>.

إن المتمعن في سياق نص النقش السابق الذكر، في ما يتعلق بصيغة العبارة: ( فرعم/ [بن/م]مكرم/ وبنيهو/ شرحتت/ وهوف عثت/ وسعد أوام/ بنو/ ذعقبن). يجد أن الاسم (مكرم)، وتقرأ: مكرم، ومقار، ومقرى، هو في الأغلب اسم للعائلة أو العشيرة التي ينسب إليها فارع، أما (ذعقبن)؛ أي ذو عقبان فهو اسم قبيلته، وما يدل عليه سياق النقش هو أن فارع بن مكرم يعد سيد قبيلة ذي عقبان، لأن موضوع النقش يتحدث عن قيامه بأعمال معمارية في قصر سمي باسم هذه القبيلة

١ - الناشري: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ٢٠٠٧، ص ٩٢.

(بيتهمو/ ذعقن)؛ أي قصرهم (المسمى) ذي عقبان، وما يمكن البحث عنه في نقوش المسند المنشورة، هو اسم العائلة (أو العشيرة) مكرم، وأيضاً - وهو الأهم - اسم القبيلة ذي عقبان التي ينسب إليها شخص فارع.

إن المطلع على النقوش المنشورة، يجد ورود اللفظ مكرم اسماً لعائلة (أو عشيرة أو قبيلة) في عدد من النقوش السبئية<sup>(١)</sup>، وما يمكن استقراؤه من مضامينها، هو رفعة مكانتها في المجتمع اليمني القديم، حيث نجد عدداً من أسماء أصحاب هذه النقوش ينسبون أنفسهم بالعبودية والتبعية لبني مكرم، مثل: (BM 141539; CIH 431+CIH 438; CIH 619)، وأبرز هذه النقوش التي يمكن استخلاص المعلومات منها، هو النقش الموسوم بـ (DAI 1998-Wasserbau 1)، ومصدره: سد جنوب واحة مارب، لمسجله عم كرب وحيوم وابنه نبط إيل (جميعهم من) بني مكرم، يتحدثون فيه: عن بناء السد يثعان، لفائدة بساتين النخيل الخاصة بهم، وعن مكتسبات بني مكرم من بساتين النخيل، وأحقية ملكيتها لهم، فضلاً عن ذكر قبيلتهم فيشان في صيغة التوسل في خاتمة النقش.

وأما بخصوص اسم القبيلة (ذعقن)؛ أي: ذي عقبان، فنجد وروده أيضاً في عدد من النقوش السبئية<sup>(٢)</sup>، والتي تبين في عدد منها رفعة مكانة هذه القبيلة في المجتمع اليمني القديم، حيث نجد عدداً من أسماء أصحاب هذه النقوش ينسبون أنفسهم بالعبودية والتبعية لذي عقبان، مثل: (Ja 683; Taīrān 2003; CIH 536)، ومن أهم النقوش التي يمكن الوقوف عندها، النقش النذري الموسوم بـ (RES 4938)، ومصدره معبد أوام، لمسجله إيل وهب وابنه حيو عثر بني ذي عقبان فارع، يتحدثون فيه عن: تقديمهم قرباناً (تمثالاً برونزياً) للمعبود إيل مقه، والتماسات يطلبون تحقيقها منه،

١- انظر: CSAI، النقوش الموسومة بـ (BM 141539; CIH 431+CIH 438; CIH 601; CIH 619; CIH 619; Ja 603; Ja 700+Ja 814; A 40-3; YM 11735; DAI 1998-Wasserbau 1).

٢- انظر: CSAI، النقوش الموسومة بـ (CIH 536; RES 4938; RES 4628; Taīrān 2003; Ja 683; Ja 603).

ومنها أن يمنحهم الثمار والغلال الجيدة في أراضيهم في وادي رمن، ويُعد هذا الوادي أحد الأودية المنحدرة من مارب باتجاه رملة السبعين (شمال شرق مدينة مارب)<sup>(١)</sup>.

وما نخلص إليه مما سبق هو ترجيح موطن فارح بن مقار وقبيلته عقبان في منطقة مارب أو ما جاورها، وما يرجح هذا الطرح أيضاً هو أن معظم المصادر المكانية للنقوش التي جاء فيها ذكر عائلة (أو عشيرة) مقمر وقبيلة ذي عقبان هي من مارب.

### رجال الدين من بني ميثع (معبد أوام، مارب):

يُعد رجال الدين من الفئات المجتمعية المؤثرة في المجتمع اليمني القديم، لمكانتهم الدينية، وفي موضوع إعلان الولاء للملوك في متون النقوش المسندية، نجد أنه لم يقتصر على كبار القوم أو زعماء القبائل (الأقيال) وغيرهم، فمن هذه الفئة المجتمعية نجد أن رجال الدين من بني ميثع كانوا ممن أشهروا الولاء للملك وتار يهأمن في نقوشهم، وهو ما يتضح في نقشين سبئيين، وهما: النقش الموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، لمسجله: كرب عثت بن هوف عثت بن ميثع، الكاهن (المسؤول عن أملاك المعبود) إيل مقه في معبد أوام، والذي يتحدث فيه عن تقديم تمثال قرباناً لمعبوده إيل مقه سيد المعبد أوام، موضحاً الغرض من هذا الإهداء، والمتمثل في شكر وحمد معبوده إيل مقه؛ لأنه الذي أنعم عليه بأفضال التمسها منه، فضلاً عن عدد من المطالب التي يلتمس تحقيقها من إيل مقه، منها حظوة ورضا سيده وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، أما النقش الآخر الموسوم بـ (Ja 604)، فيخص شخصاً من عشيرة بني ميثع، يدعى: وهب أصدق بن ميثع، يتحدث فيه عن تقديم ثلاثة تماثيل (للمعبود) إيل مقه ثهوان رب المعبد أوام، وموضوع النقش

---

١ - البارد، فيصل: "نقش سبئي من نقوش خط الحراث من صرواح (دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية)"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع ١١، ٢٠٢٣، ص ١٣٠ - ١٣١، ١٣٣.



يتمحور حول طرح مطالب يلتمس صاحب النقش تحقيقها، منها حظوة ورضا وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان<sup>(١)</sup>.

وحسب ما ذكر مسبقاً في متن هذه الدراسة حول الدلالات التاريخية والعقائدية المستخلصة من النقش رقم (١) والموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، وأيضاً النقوش الأخرى المنشورة والتي تخص بني ميثع، التي أوضحت مكانتهم في المجتمع السبيي قديماً، وعلاقتهم بالمناصب والوظائف الدينية، وترجيح انتسابهم إلى قبيلة ذي خليل المشهورين بحيازة منصب الكاهن (الرشاوة)، ومنعاً لتكرار الطرح هنا، فإن ما يخلص إليه الباحث، هو أن رجال الدين وكهنة المعبد أوام من بني ميثع كانوا من الفئات المجتمعية التي أشهرت الولاء للملك السبيي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان.

#### قبيلة ذمري (نطاقها جنوب وغرب مدينة صنعاء):

من نقوش قبيلة ذمري التي أشهر فيها مسجلوها الولاء للملك وتار يهأمن، ثلاثة نقوش، وهي:

- النقش الموسوم بـ (Ja 605)، ومصدره: معبد أوام، لمسجله تزأد أثقف بن سعد ودم بن تزأد، والذي يتحدث فيه عن تقديمه تمثلاً قرباناً للمعبود إيل مقه، من أجل سلامة ابنه رب نسر، علاوة على طرحه لعدد من المطالب والالتماسات المراد تحقيقها، منها رضا وحظوة سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

ما يتضح في هذا النقش ولقاء شخص تزأد أثقف بن سعد ودم بن تزأد للملك السبيي وتار يهأمن، وأما الصعوبة في النقش السابق فتتمثل في عدم توضيح المكانة الاجتماعية لهذا الشخص، وأيضاً موطن قبيلته، خاصة أن اسمه لم يرد في نقوش أخرى من النقوش المنشورة - حسب علم الباحث - ولمعرفة ذلك فإن ما يمكن البحث عنه هو اسم (العشيرة أو القبيلة) تزأد، والتي يُنسب إليها (صاحب النقش) تزأد، والذي سمي باسم قبيلته، وما نجده هو ورود اللفظ تزأد اسماً لعشيرة (أو قبيلة) في عدد من النقوش السبئية النذرية، وهي: النقش الموسوم بـ (Ja 605)، لأصحابه سعد اللات أوكن

<sup>١</sup> - انظر: الجزء الأول من متن البحث، النقش رقم (١).

وشريح وريبب وكليب (جميعهم من) بني تزأد، وقد جاء في متن هذا النقش ذكر موطنهم غيمان، والنقش الموسوم بـ (Ir 19)، لأصحابه كرب عثت يدث وسعد عثت يسكر ابنا جرة وذو زير وتزأد، أقيال القبيلة ذمري الربع سماهر، والنقش الموسوم بـ (Ir 24)، لمسجله رب عثت يغنم بن صعقان وتزأد ونهمان، والذي يذكر اسم قصرهم تزأد.

**ما يخلص إليه الباحث مما سبق،** هو أن تزأد التي ينسب إليها تزأد أثقف بن سعد ودم هو اسم لقبيلة موطنها غيمان (جنوب شرق صنعاء) ولها قصر سمي باسمها (Ir 24)، وتُعد من القبائل المنضوية في تحالف قبيلة ذمري.

- النقشان الموسومان بـ (Ja 606; Ja 607)، (انظر: اللوحة ٥، ٦)، مصدرهما: معبد أوام، ويخصان زعيم قبيلة ذمري من بني جرة، القيلين سعد شمس أسرع وابنه مرثد، وما يلاحظ في هذين النقشين هو تشابههما من حيث المضمون، وكأخما نسختان لتقدمة نذرية واحدة، لأن كليهما يتحدث عن تقديم قربان من تمثالين للمعبود إيل مقه، لأجل سلامة وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان، وسلامة أتباعه سعد شمس أسرع وابنه مرثد من بني جرة، وأقيالهم وقبيلتهم سماهر، وليمنحهم إيل مقه حظوة ورضا سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذو ريدان، فضلاً عن عدد من المطالب والالتماسات الأخرى المكررة في كلا النقشين، والتي يجتتمعا بصيغة توسل تضم جميع المعبودات السبئية، علاوة على معبوداتهم المحلية<sup>(١)</sup>.

يتضح مما سبق هو ولاء أقيال قبيلتي ذمري وسماهر من بني جرة، وهم: سعد شمس أسرع وابنه مرثد، للملك السبئي وتار يهأمن، وهو ما نلمسه في موضوع النقشين، حيث نجد أن الغرض من قربان القيلين (وهو تمثالان) والمقدم للمعبود إيل مقه هو لطلب السلامة لهذا الملك، فضلاً عن طلب الحظوة لديه بعد ذلك، ويعد ذلك اعترافاً بسلطة هذا الملك وولائهم له، وعلاوة على ذلك فإن ذكر مجمع المعبودات السبئية قبل المعبودات المحلية لهذه القبيلة في صيغة التوسل، دليل على تبعية هذه القبيلة

---

١- انظر: CSAI.

لمملكة سبأ في عهد وتار يهأمن، وربما كان هذا في بداية عهده فقط، لأننا نجد تغييراً في صيغة الولاء التي عبر فيها هذان القيلان، في نقشهما النذري (Ja 753 I, II, III)، والذي طلبا فيه الخطوة والرضا من (أمرأهمو/ أمملك/ سبأ)؛ أي: أسيادهم ملوك سبأ، فعدم ذكر اسم ملك هنا؛ يدل على عدم الولاء لملك محدد، كما أننا نجد في المصادر النقشية التي سُطرت بعد ذلك أن القيلين الجرتيين سعد شمس أسرع وابنه هما من تولى عرش مملكة سبأ، ولذلك سيحاول الباحث تتبع ما رفدتنا به النقوش التي سجلناها قبل توليها الملك وبعده، بشكل مقتضب، تاركاً خوض هذا المجال لمن سيتولى دراسته من الزملاء في هذا العدد من المجلة، مقتصراً على استعراض (أهمية منطقة ذمري في مملكة سبأ، علاقة زعماءها بالملك السبيي إيل شرح يحضب، وكيفية وصولهما إلى عرش سبأ، وما واجهاه بعد توليها الملك)، وذلك بشكل مختصر، على النحو الآتي:

تُعد منطقة قبيلة ذمري الواقعة في هضبة المرتفعات الوسطى إلى الجنوب من صنعاء، من أهم مناطق النفوذ السبيي المواجه للحميريين جنوباً، وما أظهرته النقوش<sup>(١)</sup>، التي سجلها زعماء قبيلتهم ذمري، القيلان الجرتيان سعد شمس أسرع وابنه مرثد المعاصران لحكم الملك السبيي إيل شرح يحضب وابنه وتار يهأمن هو ولاؤهما وتبعيتهما لهما.

وتتضح العلاقة الوطيدة بين هذين القيلين الجرتيين وبين الملك السبيي إيل شرح يحضب والد وتار يهأمن، في نقشهما (Ja 568)، الذي يتحدثان فيه عن تقديم تمثال للمعبود إيل مقه سيد معبد أوام طبقاً لما أمر عبده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان عندما (هوكل) الملك إيل شرح لعبديه سعد شمس أسرع وابنه مرثد بني جرة، والتي وردت في صيغة العبارة: (لقبلي/ هوكل/ ستوكل/ ملكن/ إل شرح/ لعبديهو/ سعد شمس/ وبنهو/ مرثدم/ بني/ جرت)، وحسب ما أوضحه الناشري عن هذه الصيغة، وتعريفه لمصطلح الهوكل، كنوع من التوسل الديني المتعلق بطلب تحقيق أمر من الأمور، وفي هذا النقش قام الملك إيل شرح يحضب بعمل ديني نيابة عن القيلين الجرتيين أو من أجلهما<sup>(٢)</sup>، وهذا

١ - على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ (Ja 568; Ja 607; Ja 606).

٢ - الناشري: اليمن في عصر ملوك سبأ وذو ريدان، ٢٠٠٧، ص ٨٩.

ما جعل الإرياني يعتقد بتبني إيل شرح يحضب لهذين القيلين تبنيًا سياسيًا، معللاً ذلك بتدهور الأوضاع في عهده، على الرغم من أن ابنه الحقيقي هو وتار يهأمن، وي طرح أن نتيجة هذا التبني السياسي جعلت سعد شمس أسرع وابنه ينسبان نفسيهما إليه في النقوش التي تعود لعهدهما<sup>(١)</sup>.

وبخصوص ما ذكر سابقاً فإن المتضمن في جميع النقوش<sup>(٢)</sup> المسجلة في عهد حكم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، يلحظ تكرار صيغة العبارة: (سعد شمس/ أسرع/ وبنهو/ مرثدم/ يهحمد/ ملكي/ سبأ/ وذريدن/ بني/ إل شرح/ يحضب/ ملك/ سبأ/ وذريدن)؛ أي: سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكا سبأ وذري ريدان بني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذري ريدن، وهذا يؤكد حرصهما في تأكيد نسبهما إلى الملك إيل شرح يحضب وتبنيه لهما، وهذا ما لم نجده في النقوش<sup>(٣)</sup> التي سجلها هذان القيلان وهما في زعامة قبيلتهم ذمري، في عهد إيل شرح يحضب أو عهد ابنه وتار يهأمن، أي: قبل توليها الملك، والتي اقتضرت على انتسابهما لبني جرة وتبعيتهما أو عبوديتهما للملك إيل شرح يحضب.

ما يخلص إليه الباحث مما سبق هو أن علاقة سعد شمس أسرع وابنه مرثدم كانت وثيقة بالملك إيل شرح يحضب، وهذا انعكس على مكانتهما لديه ورضاه عنهما وحظوتهما لديه، حد وصل إلى قيام الملك بعمل ديني (هوكل) نيابة عنهما أو من أجلهما، إلا أن هذا لا يدل بشكل صريح على تبنيهما سياسياً، خصوصاً أن النقوش التي سبقت حكمهما تخلو من ذكر هذا الانتساب، وفيما يتعلق بانتسابهما إلى الملك السبئي إيل شرح يحضب في النقوش التي تعود لعهد ملكهما فالأرجح هو حرصهما على إضفاء الشرعية على حكمهما.

١ - الإرياني: في تاريخ اليمن، ١٩٩٠، ص ٥٥، ٥٦، ٦٠.

٢ - على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ — Jabal 630; Ja 629; Ja 628; Ja 626; Ja 2839; (Ir 5; Riyām 2006-24; Nāmī NAG 6; Ry 404).

٣ - انظر: النقوش الموسومة بـ (Ja 606; Ja 753 I, II, III; Ja 606; Ja 607; Ja 568).

ما يمكن التطرق إليه في ختام هذه الدراسة هو الظروف التي جعلت سعد شمس أسرع وابنه يصلان إلى عرش سبأ، وما يمكن طرحه هنا هو أن توليها الملك ربما كان بعد وفاة الملك وتار يهأمن، وقد يكون بعد تنحيه أو خلعه، نتيجة إما لصغره سنه أو لضعفه في تحمل تبعات الملك ومواجهة الأطماع الداخلية والخارجية، وما ذهب إليه الباحثون في هذا الأمر، هو أن اعتلاء سعد شمس أسرع وابنه لعرش سبأ كان باختيارهم من قبل أهل الشأن في الدولة السبئية من أهل مارب (الأسبوء) والأقيال، والجيش (الخميس)<sup>(١)</sup>، وهذا الطرح يتوافق إلى حد ما مع ما جاء في المصادر التاريخية<sup>(٢)</sup>، والمتعلقة بخلع الملك وتار؛ بسبب تمرد بني عمومته عليه، وما نتج عنه من تحييد للمتصارعين من قبل وجوه حمير (المقصود بهم أهل الشأن في الدولة السبئية)، وتنصيب بتع بن زيد الهمداني ملكاً على عرش سبأ، الذي أجمعوا رأيهم وشورهم عليه، وهنا نصل إلى نقطة الاختلاف بين المصادر التاريخية والمصادر النقشية، في الشخص الذي خلف وتار يهأمن في الحكم، فما أظهرته المصادر النقشية المكتشفة حتى الآن، في تسلسل ملوك سبأ، هما سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، اللذان ينتميان إلى قبيلة ذمري، والتي يتركز نطاقها المكاني جنوب صنعاء، ويستبعد الباحث أن يكون سعد شمس أسرع هو المقصود في المصادر التاريخ؛ لأن المصادر التاريخية حددت نسب بتع بن زيد إلى همدان، وتطرت أيضاً إلى نطاقه المكاني ضمن بني همدان، عند الحديث عن سد بتع المصالي لحاز (شمال غرب صنعاء)، ويظل هذا الطرح مرهوناً بظهور نقوش جديدة في المستقبل.

وأياً كانت الظروف التي أوصلت سعد شمس أسرع وابنه لسدة الحكم، فإن المشهد السياسي الذي خلفه الملك وتار لهما، يدل على ضعف الدولة السبئية في نهاية عهده، نتيجة لمواجهتها أخطار تمردات داخلية وأطماع خارجية، وهو ما نستدل عليه من الأحداث التي واجهها وخاضها هذان الملكان (Ir 5; Ja 629)، من حروب وصراعات، ومنها: حربهم على الحضارم والقتبانين والردمانيين

١- انظر: بافقيه، محمد: في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، ج ١، إصدار: مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ط ١، ١٩٨٧، ص ٦٩؛ الناشري، محمد: ذي جرة ودورهم في حكم في حكم دولة سبأ وذو ريدان، دراسات في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٧٣، ٧٥.  
٢- انظر: الجزء الثاني من متن البحث، الملك السبيئي وتار يهأمن في المصادر التاريخية.



وقبيلة ذي هصبج ومضحي ومن ناصرهم من الأعراب وغيرهم في أرض ردمان، وحرهم على مدينة حلزوم وأوديتها والجهات الشرقية، وحرهم على مدينة منوب ومدن قبيلة أوسان ومدينة شيعان، ومطاردتهم للحضارم والأعراب حتى جهة مدينة تمنع، والمرابطة في مدينة صنعاء والرحبة (رحبة صنعاء)، والتي كانت في الأغلب لقمع تمردات قبائلها.

#### الخاتمة:

ما نستخلصه من النقشان المدروسان في متن البحث (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4; 5)،

هو الآتي:

- يُعد النقشان إضافة جديدة للنقوش القليلة المكتشفة حتى الآن (١١ نقشاً)، والتي تعود إلى عهد وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان.
- يُعرفنا النقش المدروس رقم (١) (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 4)، باسم أحد كهنة معبد أوام المعاصرين للملك السبئي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، والذي يحمل منصب معبد، ويُعد من الكهنة المختصين بالمعبد، الكاهن (المسؤول عن أملاك المعبد).
- توضح الدراسة أن معبد هو اسم دال على منصب ديني، يندرج ضمن الكهنة المختصين في المعبد، لإدارة أملاك المعبد والإشراف عليها، وقد يتولى هذا المنصب في المعبد الواحد شخص أو أكثر، وقد تصل مهام شخص واحد يتقلد هذا المنصب إلى إدارة شؤون أكثر من معبد أيضاً.
- يتبين من النقش المدروس رقم (٢) (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 5)، مقارنةً مع النقش (Ir 4) لمسجليهما أفيال القبيلة سمعي الثلث ذي حاشد من بني همدان، أنهما متشابهان في محتوى النص في كل منهما، ما يرجح أنهما نسختان مكررتان، وربما في الأغلب يتحدثان عن التقديم النذرية نفسها (التمثال المذكور في كلا النقشين)، وما أظهره الاختلاف في النقشين هو في ترتيب اسمي ابني أوس اللآت رفشان، حيو عثر يضع ويريم أيمن، الذي ورد في سياق النقش المدروس بدون اللقب أيمن، وهذا الاختلاف في الترتيب له دلالات حول مكانتهما في عهد أبيهما، وربما تنافسهما، وتصدر يریم أيمن بعد أبيه واختفاء أخيه من النصوص النقشية التي سجلت بعد ذلك.

ما يُمكن استخلاصه من تتبع الدور التاريخي للملك السبيي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان، هو الآتي:

- يتضح من خلال المصادر التاريخية والنقشية أن فترة حكم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان كانت قصيرة، وبخصوص الأحداث التاريخية في عهده، فإن المصادر النقشية تعرفنا بحدثين، الأول: تمرد في أرض خولان الجديدة من قبل قبائل خولان الجديدة وذيكان وقبائل أخرى مناصرة لهم (شمال صعدة)، مما دفع الملك إلى تكليف إيل ريام بجعر السخيمي، زعيم قبيلة سمعي الثلث ذي هجر، بقيادة حملتين عسكريتين لتأديب المتمردين، وعلى الرغم من نجاح مهمته في هزيمتهم وتشتيتهم فإن الأحداث اللاحقة تدل على عدم القضاء على هذا التمرد، وأنه لم يتم إخضاع المنطقة في الشمال بشكل نهائي، فقد أعقب هذا الحدث تمرد آخر في منطقة الرحبة (رحبة صنعاء) مما يدل على اتساع نطاق التمرد في منطقة المرتفعات باتجاه الجنوب، وهو ما جعل الملك وتار يهأمن يقود حملة عسكرية إلى منطقة الرحبة، وفي الأغلب أنها لم تحقق أهدافها؛ فاستمرارها لعدة أشهر يُظهر تعثرها، وهو ما أدى ربما إلى عدم تحقيقها لنصر سريع يقمع تمرد القبائل فيها، وما يرجح هذا الطرح هو عدم ذكر ما أسفرت عنه الحملة. كما أن تمرد هذه القبائل استمر حتى مجيء من خلفوه في الحكم، وهما سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، اللذان اضطرا - وهما في خضم حروبهما التي امتدت إلى خارج نطاق حدود مملكة سبأ- لحشد القبائل حول صنعاء وتكليف أقيال هذه القبائل بقيادة مرثد الجرائي للمرابطة في مدينة صنعاء ومنطقة الرحبة لحصار هذا القبائل وقمع تمرداها.

- بخصوص أسماء أصحاب النقوش المعلنين الولاء للملك وتار يهأمن، وانتمائهم القبلي، فينحصر في كبار القوم وأقيال (زعماء قبائل) ينتمون إلى القبائل التالية: (قبيلة سمعي الثلث ذي هجر، قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، قبيلة ذمري، قبيلة ذي عقبان)، وهذه القبائل تتوزع في منطقة المرتفعات الوسطى الشمالية، حول صنعاء، وفي مارب، وهذا يوضح لنا النطاق المكاني لنفوذ مملكة سبأ في عهد هذا الملك السبيي، وأيضاً القبائل الموالية له، فضلاً عن رجال الدين وكهنة المعبد أوام من بني ميثع (مارب)، والذي يتضح ولاؤهم أيضاً لهذا الملك السبيي.

- ما يتضح في أغلب النقوش التي جاء فيها ذكر وتار يهأمن هو عدم الخوض في الأحداث التاريخية من حروب ونحوها، بل اقتصر موضوعاتها على الإشهار عن تقديم القرابين للمعبودات، وطرح المطالب والالتماسات المراد تحقيقها من المعبودات، ومنها طلب الخطوة والرضا لدى سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطة الملك ومكانته لديهم. ومن المؤكد أن ولاءهم للملك دليل على ولاء القبيلة أو الفئة المجتمعية التي ينتمون إليها أيضاً.
- أن أبرز القبائل الموالية للملك السبئي وتار يهأمن التي ناصرته في الأحداث والتمردات التي حدثت في عهده هي قبيلة سمعي الثلث ذي هجر بزعامة قيلها إيل ريام يجعر السخيمي، وقبيلة ذي مأذن بزعامة قيلها لحي عثت يهحمد المأذني (وتتمركز هاتان القبيلتان في شمال وشرق صنعاء).
- ما يستقرأ من نقوش زعماء القبائل في منطقة جنوب صنعاء (قبيلة ذمري) ومنطقة شمال وغرب صنعاء (قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد) أن ولاءهم للملك وتار يهأمن كان في بداية حكمه فقط، ولم يستمر هذا الولاء، حيث كان ضعيفاً وهشاً بعد ذلك.
- إن عدم ظهور نقوش مسندية مسجلة باسم الملك وتار يهأمن ملك سبأ حتى الآن، يطرح احتمال أنه لم يسجل نقوشاً باسمه؛ ربما نتيجة لعدم استقراره في الحكم.



## Abstract

The research analytically studies two Sabaeen inscriptions, from the votive inscriptions, whose source is the Awam Temple (Marib), dating back to the reign of Watar Yah'aman, King of Saba, and Dhu Raydan bin Eil Sharh Yahdhab I (the first half of the second century AD). The first inscription of Karb Athat bin Hauf Athat bin Maith'am, priest of Eil Maqah, in Awam Temple. The second inscription concerns the *Aqyal* (leaders) of the tribe of Samie Al-Thulth Dhi Hashid, from Bani Hamdan: Aws Al-Lat Rafshan and his two sons Hayu Athtar Yadha' and Yarim Ayman. The subject of the two inscriptions revolves around demands and petitions from the god Eil Maqah, lord of the Awam Temple. The importance of the two inscriptions lies in the fact that they have never been published before, and in the historical data and indications they provide. The research consisted of an introduction that addressed the importance of the research and the methodology followed in it. As for the body of the research, it was divided into two parts: the first was devoted to studying the two inscriptions (describing them, dating them, and conveying their meaning in Arabic). The research here focused on clarifying their subject, reviewing their content, and extrapolating their implications. The second part traces the historical role of the Sabaeen king, Watar Yah'aman, king of Saba and Dhu Raydan, through the inventory and interpretation of the published Musnad inscriptions in which he was mentioned, in addition to the two inscriptions studied, in an attempt to clarify what could be known about the historical period during his reign.

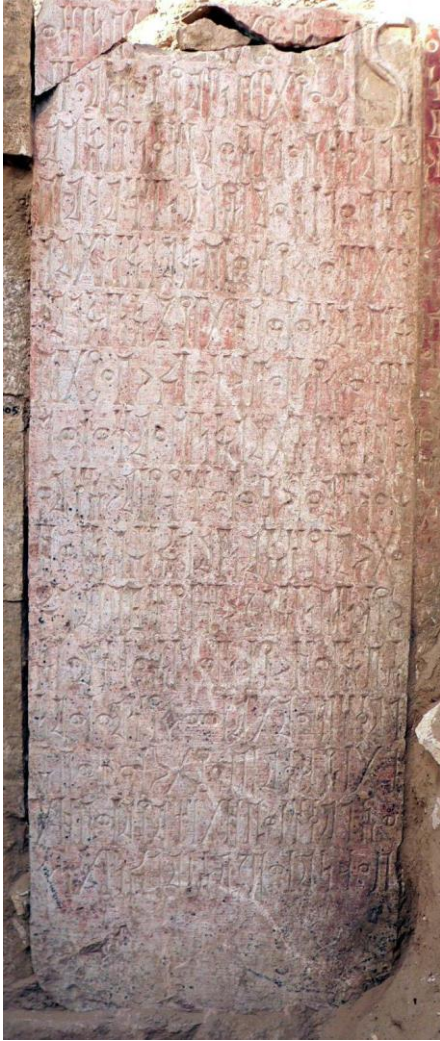
**Keywords:** Sabaeen inscriptions, Awam, Watar Yah'aman, Saba and Dhu Raydan.

## المصادر والمراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- أحسن، علي: اتحاد سمعي-الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧.
- الإرياني، مطهر: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ١٩٩٠، ٢.
- البارد، فيصل: "نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح (دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية)"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع ١١، ٢٠٢٣، ص ٧٧ - ١٣٩.
- بافقيه، محمد: في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، ج ١، إصدار: مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ط ١، ١٩٨٧.
- .....: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحميز وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧.
- بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- الحمادي، هزاع: أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٧.
- الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، ج ٢، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٨ م.
- الزبيري، خليل: الإله عثر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠.

- الشرعي، محمد: نقوش سبئية جديدة من منطقة الحداء (تحقيق ودراسة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠٢٣.
- صوال، علي: "دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)"، مجلة ريدان، ع ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١٩٥ - ٢٣٧.
- الصلوي، إبراهيم: "وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١٤ - ٣٢.
- فقفس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، ج ١، إصدار السمو، صنعاء، ٢٠٢٢.
- لوندن، ج: دولة مكربي سبأ (الحاكم والكاهن السبئي)، ترجمة قائد طربوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠٤.
- الناشري، علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسات في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٧٣، ٧٥.
- .....: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧.
- .....: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ٣٣ - ٦١.
- الهمداني، أبو محمد الحسن (ت. ٣٥٠ هـ): كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج ٢، حققه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤.
- .....: كتاب الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج ١٠، حققه: محمد بن علي الأكوع الحوالي، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤.

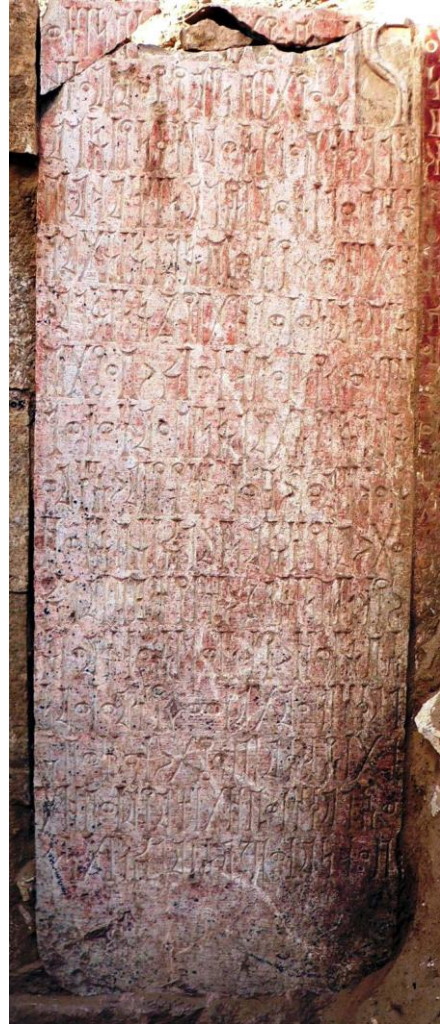
- Arbach, M: Le maḍābīen: Lexique, Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique, Tome I. Lexique maḍābīen, Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence, 1993.
- Sabaweb = Sabäisches Wörterbuch = <http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=4637&showAll=0>.
- CSAI: Corpus South Arabian Inscriptions = <http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html>
- Jamme, Albert : Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962.
- Kitchen, A: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000.
- Ricks, S: Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma, 1989.
- Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.
- Wissmann, Hermann von: Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien, Sammlung Eduard Glaser: 3, (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, 246), Vienna: Böhlau, 1964.



(لوحة: ٢) صورة أخرى للنقش رقم (١)

Al-Barid – Maḥram Bilqīs

(4)

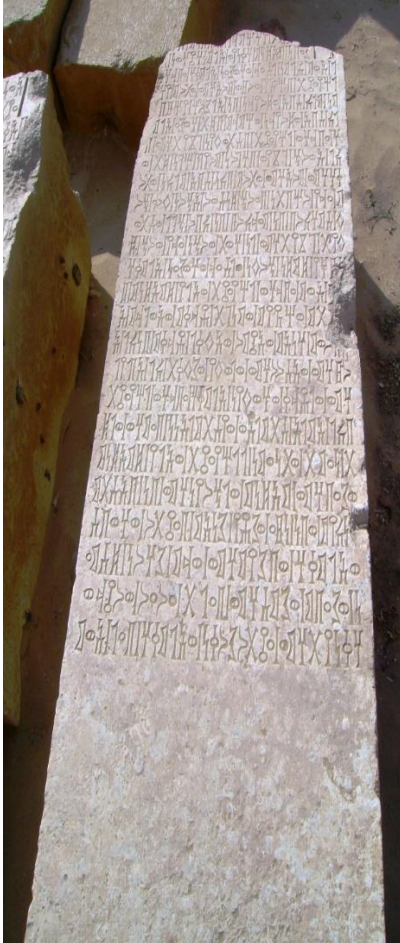


(لوحة: ١) صورة النقش رقم (١)

Al-Barid – Maḥram Bilqīs

(4)





(لوحة: ٤) صورة النقش الموسوم ب-Şa

(Maḥram Bilqīs 1)

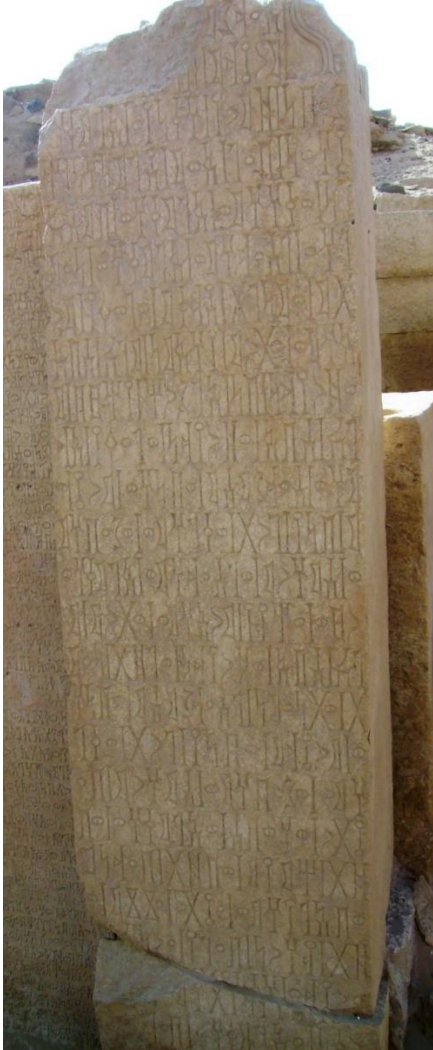
(تصوير الباحث)



(لوحة: ٣) صورة النقش رقم (٢)

(Al-Barid - Maḥram Bilqīs 5)

(تصوير الباحث)



لوحة: (6) صورة النقش الموسوم بـ (Ja 607)  
(تصوير الباحث)



لوحة: (5) صورة النقش الموسوم بـ (Ja 606)  
(تصوير الباحث)

## نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد

\*محمد أحمد عبد الله ثابت

**الملخص:** يُعنى البحث بدراسة وتحليل ثلاثة نقوش سبئية النقش الأول دونه بعض القادة الجُرتيين على لوح من البرونز بخط المسند البارز مهدي إلى معبوديهم عثتر وظهران سيدي المعبد المسمّى جبل كنن مصدر النقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144) وهذا النقش من نقوش المتحف الوطني صنعاء. والنقش الثاني دونه أحد قادة بني عثكلان على لوح حجري بخط المسند الغائر مهدي إلى معبوده إلقه ثهوان بعل أوام، ومصدره معبد أوام (M.A.Thabit 94 MB)، والنقش الثالث (M.A.Thabit 145) لا نعرف صاحبه، دون على لوح حجري بخط المسند الغائر، النقش أصيب بتلف كبير، لذلك لا نستطيع معرفة مصدره. وقد نقلت حروف الثلاثة النقوش إلى الأبجدية الفصحى، ثم نقل معانيها إلى العربية، مع دراسة تاريخية. وتكمن أهمية الثلاثة النقوش في كونها نقوشاً جديدة، وكلها مؤرخة من عهد الملكين السبئيين الجُرتيين سعد شمس وأسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي. إضافة إلى ذكر أسماء أعلام جديدة مذكورة ومؤنثة ترد للمرة الأولى في النقوش، وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي لليمن القديم. والثلاثة النقوش أرسلها لي الأستاذ الفاضل عباد بن علي الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف وطلب مني عمل دراسة تاريخية لها، وفترة عملي في تحقيقها تواصلت مع الأستاذ الدكتور علي محمد علي محمد الناشري، طلبت منه أن يمدني ببعض المراجع عن الملكين سعد شمس وابنه مرثد، فأخبرني أنه سبق أن كتب دراسة للنقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144)، وأنه لا يمانع من أن أنشر النقش باسمه واسمي، فله كل الشكر والتقدير والامتنان، ولا أنسى هنا أيضاً أن أوجه شكري وتقديري لأستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد سعيد الصلوي.

\*باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة



**الكلمات المفتاحية:** ثلاثة نقوش سبئية، كَنين، معبد أوام، سعد شمس وابنه مرثد ملكاً سبأً وذو ريدان، بني عياش، بني عثكلن.

## النقش الأول:

Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144 صورة النقش لوحة (١)

**وصف النقش ومصدره:** كُتب النقش باللغة السبئية وخط المسند على لوح برونزي مستطيل الشكل ويبلغ ارتفاعه ٢٦ سم وعرضه ١٣,٥ سم. ارتفاع الحرف ١,٥ سم. يتألف النقش من خمسة عشر سطراً بحروف بارزة كلماتها سليمة باستثناء الكلمة الأولى من السطر الخامس عشر التي اصاب بعض حروفها التلف والحرف الأخير من هذا السطر كتب على الإطار البارز الذي يحيط بالنقش لغرض الحماية والزخرفة، وقد تعرض اللوح لكسر بسيط أسفل الركن الأيمن ومحفور في أعلاه ثقب مما يشير إلى أنه كان مثبتاً في جدار معبد جبل كنين المذكور في النقش (Na Jabal Kanin 2). ويقع جبل كنين على بعد نحو (٣٥ كم) جنوب شرقي مدينة صنعاء، ويحيط به من الشمال قرية الدَّهْم/سنحان، ومدينة وقرية نعص من الغرب/سنحان، وقرية هجرة الكبس وبيت أنعم والمعينة و النواية من الشرق/خولان العالية، ومن الجنوب قرية المعالين/خولان العالية، وقرية سعدان وخطمة ببلاد الروس (خارطة ١). وكانت هذه المناطق تابعة لقبيلة ذي جُرّة (مخلاف آل ذي جُرّة) السبئية، وهي التي تشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنحان وبني بهلول وبلاد الروس واليمانيتين العليا والسفلى من بلاد خولان العالية وبعض بلاد الحدأ، ومركزها مدينة نعص وقصرها ذي جُرّة وحصنها المنيع جبل كنين<sup>(١)</sup>

**تأريخ النقش:** يعود إلى عهد الملك السبئي الجُرّي سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأً وذو ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي.

١- انظر التفاصيل لدى: الناشري، علي محمد: ذي جُرّة ودورهم في حكم دولة سبأً وذو ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٣٦-٥٦.



## النقش بالحروف الفصحى:

- ١- ي ن ع م / وش رح ث ت / ول ح ي ع ث ت / و
- ٢- س ع د م / ب ن و / ع ي ش م / ه ق ن ي و / م ر ا
- ٣- ي ه م و / ع ث ت ر / و ظ ه ر ن / ب ع ل ي ع ر ن /
- ٤- ك ن ن / م س ن د ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ش
- ٥- ع ي ه م و / م ر ا ه م و / ع ث ت ر / ب ا غ ن
- ٦- م م / و ا ح ل ل م / و م ه ر ج م / ب ر ر م /
- ٧- ب ك ل / ا ب ر ث / ش و ع و / م ر ا ي ه م و /
- ٨- س ع د ش م س م / و م ر ث د م / م ل ك ي / س
- ٩- ب ا / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ي س ع د ن ه
- ١٠- م و / ع ث ت ر / ر ض و / و ح ظ ي / ا م ر
- ١١- ه م و / ب ن ي / ج ر ت / و ل ذ ت / ن ع م ت / و
- ١٢- ت ن ع م ن / ل ا د م ه و / ل ب ن ي / ع ي ش م / و
- ١٣- ل و ف ي / ا ث ت ه م و / خ ب ض م / و ل س ع د ه
- ١٤- م و / ذ ك و ر م / ه ن ا م / و ل ه
- ١٥- [ع ن ن ه] م و / ع ث ت ر / ب ن ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م /

## نقل المعنى:

- ١- ينعم وشرح ثت ولحي عثت
- ٢- وسعد بنو عياش، أهدوا سيديهم
- ٣- (المعبود) عثتر (عزيز) و(المعبودة ذات) ظهران سيدي الحصن
- ٤- كُنْ (هذا) النقش المسند حمداً بأن أيدهم
- ٥- سيدهم (المعبود) عثتر ب(عودة) بغنائم



- ٦- وأسلاب ونصرٍ كاسح
- ٧- في كل حملة حربية رافقوا (فيها) سيديهم
- ٨- سعد شمس ومرثد ملكي
- ٩- سبأ وذو ريدان، ولكي يمنحهم
- ١٠- عثتر رضا وحظوة سادتهم
- ١١- بني جرة، ولما نَعَمْتُ به (في الماضي)
- ١٢- وما سَتْنَعُم به (في المستقبل) لأتباعه لبني عيَّاش
- ١٣- ومن أجل سلامة ائناهم (المسماة) حَبَاض. وليهبهم
- ١٤- أولاداً ذكوراً أصحاء،
- ١٥- وليحميمهم عثتر من أذى وحقد عدو حاسد.

## السطر ٢-٤:

ه ق ن ي و ا م ر أ ي ه م و ا ع ث ت ر ا و ظ ه ر ن ا ب ع ل ي ع ر ن  
 ك ن ن: أهدوا سيديهم (المعبود) عثتر و (المعبودة) ظهران سيدي معبد جبل كنن, ترد هذا الصيغة  
 الدينية لأول مرة في هذا النص. ويبدو من اقتصار بني عيَّاش الجرتيين في الدعاء على عثتر دون ظهران  
 في بقية النقش (السطر ٥, ١٠, ١٥) أن عثتر كان معبودهم الرئيس بصفته (م ر أ ه م و): "سيدهم،  
 معبودهم" بدون كتابة لقبه (عزيز) وأداة النسب للمفرد المؤنث (ذت) قبل اسم المعبودة الشمس  
 (ذات) ظهران ربما من باب الاختصار أو لهجة محلية خاصة ببني عيَّاش الجرتيين كما هو حال إخوانهم  
 بني كرب عرسان الجرتيين أصحاب النقش البرونزي المهدى لمعبودهم عثتر عزيز وظهران سيدي معبد  
 جبل كنن (ال ل ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن  
 ن: 3-2/1820 Jabal Kanin), ونقرأ في نقش آخر من معبد جبل كنن نفسه (ع ث ت ر / ع ز  
 ز م / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن: 1/1 Na Jabal Kanin) وفي النقوش  
 الجرتية الأخرى في عهود ملوك سبأ وملوك سبأ وذو ريدان منها ما يأتي من حاضرتهم مدينة نعش

(Av. No<sup>d</sup> 9 GL 1193/3; Na 1/3,4) ومن معبد المقة أوام/ محرم بلقيس مارب سجلها بنو جرة أقيال الشعب ذمري (الفرع الشمالي منه) وشعبهم سماهر التي تعود للقرون الأولى للميلاد، حيث يذكر فيها المعبود عثتر العزيز بأنه حاميه (ش ي م ه م و / ع ث ت ر / عززن: Ja 631/20) و معبودهم الرئيسي مع المعبودة ذات ظهران (ب ال ي م ه م و / ع ث ت ر / عززن / وذت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / كن ن: Ja 643 bis/10), (قارن نقش من نعش: ع ث ت ر / ع ز ن / وذت / ظ ه ر ن / ب كن ن: GL 1193/3), (ب / ال ي م ه م و / ع ث ت ر / عززم / وذت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / كن ن: 753 ; 606 ; 568; 559).  
كما يأتي (و ب / ال ي م ه م و / ع ث ت ر / عززن / وذت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / كن ن / وع ث ت ر / عززن / ذج اب م / ذ ط ر ر) في النقش (Ir 5) الذي سجله شرح إل أسار من بني ذرانح أقيال الشعب ذمري (الفرع الجنوبي منه) في عهد الملكين السبئيين الجرتيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد المؤرخ بهما نقشن جبل كنن موضوع هذه الدراسة أيضاً مما يدل على أن عثتر وظهرن في النقش هما نفساهما عثتر عزيز وذات ظهران (معبودا بني جرة وأتباعهم) إلى جانب (معبود بني ذرانح وأتباعهم) ق(Ir 5;49)

فعثتر عزيز وذات ظهران سيدا معبد جبل كنن (Ir 5) هما معبودان خاصان ببني جرة وشعبهم سماهر (Ja 568/24-26) أما عثتر عزيز ذي جأب رب المعبد ذي طرر (Ir 5) فهو معبود خاص ببني ذرانح وشعبهم قشم (Ir 49). وتقع أراضي ذمري بفرعيها (الجرتي والذرانحي) جنوب وجنوب شرق صنعاء مباشرة<sup>(١)</sup> (خارطة ١-٢)

**السطر ١٤-١٥: ول ه [ع ن ه] م و: أكملت قراءة الحروف الثلاثة الأولى المفقودة**  
في بداية السطر الخامس عشر على الترجيح استناداً إلى سياق النص وتكرارها في نقوش أخرى منها ولهنعن (Ir 8/4; CIH 352/17). وهي صيغة دعاء ورجاء مركبة من الواو حرف عطف واللام للطلب

---

١- وللمزيد من المعلومات والمقارنات أنظر: الناشري، ذي جرة، ص ١٩ وما بعدها ؛ الناشري، نقش سبئي من جبل

كنن، ص ٨٩-٩٦



والرجاء ومن الفعل الماضي المزيد بالهاء ه ع ن من الجذر عون "حمى, نحى, أعان, ساعد" (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٢٣ ؛ Biella 1982:358). اتصل به ضمير جمع الغائبين (هم) والواو في آخره لإشباع حركة الضم. والمعنى "وليحميهم, ولينجيهم (المعبود)".

**خبطم** : اسم علم مؤنث يظهر لأول مرة في النقوش العربية القديمة حسب علمي, لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل العلم المذكور م خ ب ض م في نقش سبيئي (Fa 76/4), واشتقاقه ودلالته غير معروف فيما توفر من مصادر للباحث.

### النقش الثاني:

M.A.Thabit 94 MB صورة النقش لوحة (٢).

**وصف النقش ومصدره:** النقش مدوّن على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة، بحروف غائرة وزوايا حادة ومذنبات في أطرافها. وهو غير مكتمل، فثمة تلف أصاب منتصفه العلوي مما أدى إلى فقدان بعض الفاظ السطرين الأول والثاني اللذين تضمنتا اسمي صاحبي النقش واسرتهما وقبيلتهما. ومن حُسن الحظ أننا استطعنا كتابة ما تم فقده في السطرين الأول والثاني، وابتداء من السطر الثالث فأسطر النقش واضحة حتى السطر السادس عشر، ومن بداية السطر (١٧) يغطي التراب بقية سطر النقش بزواوية حادة من الأعلى إلى الأسفل من اليمين إلى اليسار بحيث يغطي التراب أجزاء من بداية يمين كل سطر حتى النهاية ليغيب بشكل كامل السطر (٢٢) وبقيّة النقش في التراب. النقش من معبد أوام. وقد أهداني صورة واضحة له مشكوراً الأخ عبد الله يحيى أبو سعد من مدينة مارب.

**تأريخ النقش:** يعود إلى عهد الملك السبيئي الجُزّي سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذوي ريدان اللذين حكموا في منتصف القرن الثاني الميلادي.





## النقش بالحروف الفصحى:

- ١- ك ر ب ع ث ت / ..... / ل ح ي ع
- ٢- ث ت / و ال ..... / ب ن و / ع ث ك ل ن / ه ق ن
- ٣- ي / ال م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن / ح م د م /
- ٤- ب ذ ت / س ت و ف ي ي / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م / ا س ر
- ٥- ع / و ب ن ه و / م ر ث د م / ي ه ح م د / م ل ك ي / س ب ا / و ذ
- ٦- ر ي د ن / ب ن ي / ال ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب ا / و
- ٧- ذ ر ي د ن / ب ك ن / س ب ا و / ب ت ق د م ن / ب ع م / ي د ع ا
- ٨- ل / ب ي ن / م ل ك / ح ض ر م ت / ب ن / ال ع ز / ي ل ط / م ل ك /
- ٩- ح ض ر م ت / و ن ب ط م / م ل ك / ق ت ب ن / و و ه ب ال / ذ م ع
- ١٠- ه ر / و ذ خ و ل ن / ق ي ل / ش ع ب ن ه ن / ر د م ن / و خ و ل ن / و
- ١١- م ص ر ه م و / و ذ ك و ن / ك و ن ه م و / ب خ ل ف / ه ج ر ن / و
- ١٢- ع ل ن / و ح م د / ك ر ب ع ث ت / خ ي ل / و م ق م / ال م ق ه / ب
- ١٣- ع ل / ا و م / ب ذ ت / س ت و ف ي / ج ر ب ه و / ب ه و ت / ت
- ١٤- ق د م ن / و ب ذ ت / ث ب ر / م ص ر / ح ض ر م ت / و ر د م ن /
- ١٥- و خ و ل ن / و ك ل / ذ ك و ن / ك و ن ه م و / و ا ت و و / ه م
- ١٦- و / ا ش ع ب ن / ب س ح ت م / و م ل ق ح ت م / و ث ب ر م / و
- ١٧- ..... ت / ت ل ف ي و / م ه ر ج / و غ ن م ت / ص د ق م / ..... /
- ١٨- ..... / و ل / ذ ت / ي ز ا ن / ال م ق ه / ه و ف ي
- ١٩- ..... ن / ..... / ب ك ل / ا م ل ا / ي ز ا ن / س
- ٢٠- ..... ت م ل ل / ..... / ال م ق ه / ح ظ
- ٢١- ..... ي / و ر ض و / ..... / و ب ن /
- ٢٢- ..... /



## نقل المعنى:

- ١- كرب عثت ..... لحي عثت
- ٢- وال ..... بني عثكلان أهدي
- ٣- إلقه ثهون سيد أوام التمثال حمداً
- ٤- بأن حمى سيديهم سعد شمس أسرع
- ٥- وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ
- ٦- وذو ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ
- ٧- وذو ريدان عندما حاربوا في معركة مع يدع إيل
- ٨- بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك
- ٩- حضرموت ونبط ملك قتيان ووهب إيل ذي معاهر
- ١٠- وذو خولان قيل الشعبين ردمان وخولان
- ١١- وقواهم الذين كانوا معهم في بوابة مدينة
- ١٢- وعلان، وحمد كرب عثت قوة وقدرة إلقه
- ١٣- سيد أوام بأن حمى شخصه في تلك
- ١٤- المواجهة، وبأن هزم قوات حضرموت وردمان
- ١٥- وخولان وكل الذين كانوا معهم، وعادت تلك
- ١٦- الشعوب باندحار وشتات وهزيمة و
- ١٧- ... ت أصابوا أسلاب وغنائم كثيرة .....
- ١٨- ..... ولكي يستمر إلقه ويُحَقِّق
- ١٩- ..... كل فضلٍ يستمر
- ٢٠- يلتسمه (منه) ..... إلقه حظوة
- ٢١- ورضا ..... ومن
- ٢٢- .....

**عثكلان:** بني عثكلان معروفون جيداً في النقوش، لعلهم فرع من أسرة بكيلية استقرت في مأرب، منذ فترة مبكرة، وكانت تتولى بعض الأعمال الهامة للحكام السبئيين وللملوك، وعندما كان هذا العمل يُنَاط إلى كبير من كبار بني عثكلان، فإن تدوين تاريخ السنين كان يتم باسمه مثل: وكان كذا وكذا في العام كذا من أعوام فلان بن عثكلان أو العثكلاني<sup>١</sup>.

### النقش الثالث:

M.A.Thabit 145 MB صورة النقش لوحة (١١).

**وصف النقش ومصدره :** النقش مدوّن على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة، بحروف غائرة وزوايا حادة ومذنبات في أطرافها. وهو غير مكتمل، حيث أصابته كسور كثيرة في البداية وفي الجانب الأيمن وفي الجانب الأيسر، حيث غاب اسم صاحب النقش وضاعت للأسف الكثير من التفاصيل، والنقش نشر صورته الأخ أحمد النشبة النشبة في مجموعة الحضارة اليمنية ونقوشها المسندية صباح الأربعاء ٥ يونيو ٢٠٢٤م، حيث أرسل لي الأستاذ عباد الهيال صورة النقش والرباط وحرص على تنبيهي على ضرورة الإشارة إلى مصدر الصورة والمرجع، أما مصدر النقش فليس هناك إشارة إلى مصدره نظراً لضياع الكثير من التفاصيل.

**تأريخ النقش:** يعود إلى عهد الملك السبئي الجُرَني سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذوي ريدان اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي.

### **النقش بالحروف الفصحى:**

١- . . . . /

٢- ع ث ت ر / ك ل / ا م ل ا / س ت م ل ا و / ب ع م ه و / و ب ذ ت / . . . . /

١- الارياي: نقوش مسندية: ١٩٩٠: ٢٣٤-٢٣٥.



- ٣- [ي د] ع ا ل / م ل ك / ح ض ر م ت / و ح ض ر م ت / و ن ب ط م / م ل ك /  
ق [ت]
- ٤- ب ن / و ر د م ن / و خ و ل ن / و م ض ح ي م / و س ب ا ي / س ع د ش م س م / .
- ٥- . . . . . / ب ع م / ي د ع ا ل / م ل ك / ح ض ر م ت / و ح ض ر م ت / و ا  
ش ع ب / ذ
- ٦- . . . . . / [خ] م س ن / ب ن / ه م ت / ا ش ع ب ن / م ه ر ج م / ذ ع س م / [و]
- ٧- س ح ت م / و م ل [ق ح ت م / و م ث ب ر م / و س ع د ش م س م / و م ر ث  
د [م] / . . .
- ٨- . . . م / ش ع ب ن / ق ت ب ن / و ر د م ن / و خ و ل ن / . . . . .
- ٩- . . . ص ر ع / ب ن / ا م ل ك / س ب ا / و ي ت ا و ل و / . . .
- ١٠- . . . / [و ت] ج ع ر / م ه ر ج / ه ر ج و / خ م س ن / ب . . . . .
- ١١- . . . . . / [م ر ا ي] ه م و / ع د ي / ه ج ر ن / م ر ي ب / و ب . . . . .
- ١٢- . . . . . /

### نقل المعنى:

- ١- . . . . .
- ٢- (وليحقق لهم المعبود) عنتر كل فضل سوف يلتبسونه منه، وبأن ...
- ٣- . . . . . يدع إيل ملك حضرموت و(شعب) حضرموت ونبط ملك قتبان
- ٤- وردمان وخولان ومضحي، وزحفا سعد شمس .
- ٥- . . . . . مع يدع إيل ملك حضرموت و(شعب) حضرموت وشعوب
- ٦- ... (وحقق) الجيش في تلك الشعوب قتلاً كثيراً
- ٧- وهزيمة ودحراً وتشتيتاً، وسعد شمس ومرثد
- ٨- ... م الشعب قتبان وردمان وخولان . . . . .

٩- ... صرع من ملوك سبأ ويعودوا

١٠- ... وبلغ عدد الذين قتلهم الجيش ب ....

١١- .... (عودة) سيديهم إلى مدينة مارب، وبا ...

١٢- .....

### التعليق:

قبل الحديث عن الملك سعد شمس وابنه مرثد نحن بحاجة إلى قراءة للنقوش للخروج بلمحة تاريخية عن بداية ظهور الممالك اليمنية وحتى عهد الملك المذكور، وأول نقش يذكر تلك الممالك هو نقش المكرب السبئي يثع أمر وتار بن يكرب ملك مكرب سبأ (DAI Širwāḥ 2005-50)¹. الذي يتحدث عن وجود مملكتين عاصرتا مملكة سبأ هي أوسان وقتبان وعن حدوث معارك مع المملكتين، ولم يتطرق إلى مملكة حضرموت، وتحدث عن وجود ممالك صغيرة وحروب دارت مع تلك الممالك أيضاً، وضم بعض تلك المدن إلى ملك إلقه وسبأ، بالإضافة إلى شرائه لمدن أخرى بأحراها وعبيدها وأراضيها وسهولها وجبالها. ثم نجد نقش المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي المعروف بنقش النصر (RES 3945)²، الذي يحدثنا عن وجود ثلاث ممالك هي أوسان وقتبان وحضرموت، وفي هذا النقش يذكر معارك دارت بين سبأ وأوسان وتم القضاء على مملكة أوسان وإعادة أراضي قتبان من أوسان إلى قتبان، وكذلك الأمر بالنسبة لحضرموت، لانهما حالفتا إلقه وسبأ، وبقية أراضي ومدن أوسان تم مصادرتها لصالح مملكة سبأ وإلقه. وذكر النقش وجود ممالك صغيرة، وأنه تم إخضاعها إلى تحالف إلقه وسبأ. ومن بعدها يتخذ الحاكم السبئي لقب (ملك) بدلاً من (مكرب). ويبدو من خلال نقوش الحكام الذين تلقبوا بلقب الملوك ان الأوضاع استقرت في تلك الممالك الثلاث (سبأ، قتبان،

1-Nebes 2016: 9-38, pls 1-8

2-Rhodokanakis 1927 a: 19-78, pl. I (facsimile), Conti Rossini 1931: 55-60, Beeston 1937 a: 59-71, Fakhry 1952: iii, pls VIII-IX/A, Müller, Walter W. 1985: 651-658, Robin 1991-1993 b: 55-58. Ryckmans, Jacques 1991-1993: fig. 5, Avanzini 1995: 33-38, Nebes 1997: 96-97 (photo),

حضر موت) الا في حالات نادرة بحسب النقوش المتوفرة لدينا فمثلا في عهد الملك يدع إيل بين بن  
يثع أمر ملك سبأ نجد نقشاً يتحدث عن حرب قامت بين مملكة سبأ ومملكة حضرموت B-L  
(Nashq Demirjian 1) في حوالي (٥٥٧-٥٥٥ ق.م)<sup>٢</sup>. وفي عهد الملك يكرب ملك وتر كانت  
الحرب بين سبأ وقتبان كما في نقش جام (Ja 550 CIH 375)<sup>٣</sup> الذي يعود إلى حوالي القرن الرابع  
قبل الميلاد، ثم حرب غير معروف طرفها الثاني لكسر في النقش في عهد كرب إيل ملك سبأ (Gr  
219 RES 4624; RES 3873; GI 1324)<sup>٤</sup>، وفي عهد الملك ذمار علي بن قامت حرب بين سبأ  
وطرف غير معروف نتيجة لكسر في النقش أيضاً (GI 1321 RES 3875)<sup>٥</sup>.

وعن تلك الفترة التي سماها بأفقيه فترة الازدهار الشامل يتحدث قائلاً: "بعد ذلك بدأت ربما  
منذ القرن الرابع ق. م فترة ازدهار شامل انعكست آثارها بقوة في المصادر الإغريقية-الرومانية، ازدهار  
برزت خلاله أربع ممالك هي: سبأ وقتبان وحضرموت ومعين. ثم لم تلبث قتبان أن حلت بالتدريج محل  
أوسان، ويظهر هذا في الألقاب التي حملها ملوكها، ولعل نفوذها بلغ أنحاء عدن. أما حضرموت فقد  
اشتهرت بأنها أرض اللبان، ولعلها عرفت بذلك الاسم بعد أن مدت نفوذها إلى منطقة ظفار المعروفة  
في النقوش باسم (سأكلن). وكان لها على البحر العربي موانئ ومنها قنا الميناء القديم بالقرب من قرية  
بير علي حالياً، وموشا في ظفار. أما معين فقد تكونت في الجوف من اتحاد مدينتين قرنو ويثل، واقترن  
قيامها وازدهارها بتجارة القوافل البرية، حتى انها لتتشبه بجمعية باتحاد من التجار انتشر ممثلوها في كل  
مكان على طول طريق اللبان في حواضر اليمن نفسها وفي الخارج حيث كانت لهم جالية نشطة في  
ددان (العلا حالياً) بوادي القرى بأعالي الحجاز. ووفقاً لما جاء في النقوش، فإن تجار معين كانوا يرتادون

1-Bron and Lemaire 2009: 12-29, pls I-IV, Robin and de Maigret 2009: 82-96, fig. 14.

2- Robin and de Maigret 2009: 82-96.

3-Rhodokanakis 1917: 15-25, Fakhry 1952: i, 93, 99, fig. 45, Jamme 1962 a: i, 9-15, ii, pls 1-3, 'Inān 1976

4-Jamme 1985: 131-132

5- Rhodokanakis 1936: 25-26, Höfner 1981: 37-39, pl. VIII/2, Grjaznevič 1998: 73-76, photo 192/a-b, Stein 2005 c: 188, fn. 42.

6- Solá Solé 1964: 33-34, pl. IX/2

الأسواق العالمية في بلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين ومصر وجزر اليونان، ولأنهم تاجروا بمنتجات يمنية، فقد عرفت هذه المنتجات بالمعينية. لقد كان الازدهار شاملاً مما أتاح لتلك الممالك وحواضرها المتقاربة أن تتعايش طويلاً، وإذا احتك بعضها ببعض بين الفينة والفينة لاصطدام وقتي بين المصالح أدى إلى اختلال في الموازين بينها فإنها لا تلبث أن تجد السبيل إلى الوفاق والسلام الذي لولاه لما ازدهرت تلك التجارة ١.

وكانت طريق اللبان في هذه الفترة شرياناً من شرايين التجارة العالمية وبخاصة مع تطور الملاحة، وكانت موانئ اليمن قبلة السفن القادمة من الشمال (مصر)، ومن الجنوب والغرب (أفريقيا) ومن الشرق (الهند). وكان اليمنيون والهنود معاً أول من تعرّف على نظام حركة الرياح الموسمية واستفادوا منه في تسيير السفن في الاتجاهين وزادت من جراء ذلك أنواع وكميات السلع التي كان يتاجر بها اليمنيون. وفي الفترة نفسها بدأ أيضاً ازدهار الأنباط التي استفادت من مرور القوافل على أراضيها وامتدت سيطرتها إلى أجزاء من أعالي الحجاز حتى وادي ذي القرى بل وكان لها موانئ على ساحل الحجاز. وبالمقابل قام على شواطئ الخليج العربي وفي جزره نشاط تجاري آخر مرتبط منذ القدم ببلاد الرافدين ومتصل في نفس الوقت باليمن، حتى ساد، في وقت من الأوقات اعتقاد عند دوائر العالم القديم بأن السبئيين والجرهائين (أصحاب مدينة خليجية لم يعثر بعد على موقعها) هم أغنى العرب والمتحكمون في التجارة العالمية بين الشرق والغرب. وكان ذلك الرخاء مثار حسد وضيق الدولة المتعاقبة على حكم مصر وسوريا وقيل إن الاسكندر المقدوني كان يحدث نفسه بإخضاع بلاد العرب لكن الموت عاجله. ولقد حاول من بعده البطلمة في مصر التحكم في جانب من حركة التجارة في البحر الأحمر ولعلمهم أقاموا من أجل ذلك مستعمرات في عدولي على الشاطئ الاثري قبل أن تقوم دولة أكسوم ٢.

واجهت الدولة السبئية الأخطار من كل جانب فالحملة الرومانية في العام ٢٤ ق.م. كان خط سيرها الوصول إلى مارب عاصمة الدولة السبئية لكن عادت الحملة الرومانية أدراجها بعد حصار

---

١- بافقيه: ٢٠٠٧: ٢٣.

٢- المرجع السابق: ص ٢٤.



لمدينة مارب استمر لمدة ستة أيام، ورغم فشل الحملة إلا أنها أثرت على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على الدولة السبئية وقد يكون أحد الأسباب في اختفاء الاسرة الملكية الحاكمة واعتلاء بعض الأقبال سدة الحكم، إضافة إلى تحول طريق التجارة البري إلى الطريق البحري، واستشعار مملكة حضرموت ضعف الدولة السبئية وطمعها في التمدد نحو الأراضي السبئية، بالإضافة إلى التهديد الحبشي في المناطق الشمالية الغربية، والتهديد الحميري في المناطق الجنوبية للدولة السبئية، حيث ظهر في هذه الفترة اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان). وعلى الجانبين السبئي والريدياني، ويتحدث بافقيه عن هذه الفترة بقوله "ويختلف الدارسون حول زمن هذه الفترة، ولكن نقطة البدء تأتي -على أي حال- مع تبلور الصراع حول ذلك اللقب الأثير: "ملك سبأ وذي ريدان" الذي اعتبره الدارسون عنواناً لهذه الفترة. وهو لقب، إذا تأملناه، لوجدناه يتكون من المزج أو الجمع بين لقبين: "ملك سبأ" لقب الملوك القديم في مارب، وذي ريدان" لقب الزعماء في حمير. أي أن الذي يتحلى بهما معاً إنما يعلن أنه "ملك سبأ" وأنه "ذو ريدان" في نفس الوقت. ويستطرد بافقيه قائلاً: "ولا نعرف على وجه اليقين أي الفريقين بدأ باستخدام ذلك اللقب المركب. والشيء الأكيد هو أنه كان هناك كيانات متميزان وراء اللقبين. وأنه حتى في لحظات الجمع بينهما لم يحدث دمج بسيط لهما. مثل ذلك التوحيد البسيط لم يكن متيسراً في ظروف تلك الفترة ويتعارض مع نمو الاقطاع والروح القبلية<sup>١</sup>.

وعن حضرموت وبقية الممالك يقول بافقيه: "وهناك من القرائن ما يدل على ازدهار حضرموت وضعف قتبان، ويرجح خروج معين من المسرح كدولة. فماذا كان أثر ذلك كله على سبأ والسبئيين؟ يرد قائلاً: "ليس بإمكاننا تتبع التطورات خطوة خطوة ولكن يبدو أن الاضطراب ساد المملكة في نحو زمن الحملة الرومانية وما بعدها. ولعلها نتيجة لما تقدم وصفه من تطورات أصبحت داخلية محصورة. ويبدو أن هيبة الملوك في مارب ضعفت أو أن قوة امراء الاقطاع القبلي في المقاطعات قد زادت. وكانت النتيجة الحتمية، خاصة تحت ضغط الزحف الحميري، تفكك المملكة أو ضعف السلطة المركزية بها<sup>٢</sup>.

١- بافقيه: ١٩٨٥: ٨٠.

٢- بافقيه: نفس المرجع: ٨٢.



قبل أن نتبع نقوش الملوك (ملوك سبأ وذي ريدان - مأرب) في هذه الفترة حسب قائمة الناشري، يلفت نظرنا بافقيه إلى نقش مهم وهو النقش الموسوم بـ (Gl. A 452) يمكن تصنيفه ضمن نقوش "التوطين" وهو نقش من منتصف القرن الأول أو بعده تقديراً حيث قام الملك هلك أمر بن كرب إيل وتر بإقامة مدينة صنعاء وأسكنها السبائين والفيشانيين. ومضمون النقش "هلك أمر بن كرب إيل وتار يهنعم ملك سبأ وذي ريدان أذن وقرّر بالاتفاق مع أهالي مدينة شعوب كلهم، (بالسماح) للشعب سبأ وفيشان (للاقامة في) مدينة شعوب وصنعاء"<sup>١</sup>. ويتساءل بافقيه عن إقامة صنعاء في مكان حصين إلى جوار بني مآذن، وما هي الملبسات التي حتمت وجوداً سبئياً في ذلك المكان وذلك الزمان هو أشبه بالمدد؟ ويستطرد قائلاً ربما وجدنا الجواب على هذا التساؤل في الأحداث التي تداعت بعد قيام صنعاء ووجود سبئيين على مشارف الرحبة<sup>٢</sup>. ويتحدث بافقيه في مقالة له نشرها في مجلة الاكليل بعنوان " الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية" بهذا الخصوص قائلاً "أصبحت الرحبة وصنعاء، بعد وصول بني ذي ريدان إلى قاع جهران، هي الخطوط الأمامية لدولة سبأ أو ما تبقى منها في مواجهة بني ذي ريدان، يفصل بينهما نقييل يسلمح ونقييل آخر مجاور اسمه (يجران) تكرر ذكرهما في النقوش السبئية (جام ٥٧٧) والحميرية (المعسال ٣) على السواء في سياقات تتصل بالمعارك بين الجانين"<sup>٣</sup>. وهذا يشير إلى أن الملك السبئي هلك أمر قد استشعر خطر الحميريين فأصدر قانوناً بالاتفاق مع أهالي مدينة شعوب وأقيالها وهم من بني مآذن لتوطين جماعة من السبئيين والفيشانيين إضافة إلى الشعب مآذن الذي كان يتبع الدولة السبئية لتكون صنعاء والرحبة هما خط الدفاع الأول للدولة السبئية، بالإضافة إلى الشعوب المحيطة بصنعاء والرحبة في تلك الفترة، حيث كان هناك اتحاد ذمري واتحاد سمعي. وسنجد في نقوش الحروب ابتداء من فترة الملك وتار يهامن ومن بعده سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد أهمية الرحبة وصنعاء كخط دفاع استراتيجي للدولة السبئية من هجمات حمير.

---

١- Gl. A 452/1-2.

٢- بافقيه: ١٩٩٣: ٨٨.

٣- بافقيه: ١٩٨٨: ٦٤.

وإذا عدنا إلى النقوش نجد أول ذكر للحرب بين سبأ وحضرموت في عهد كُرب إيل بين ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان (Ja 643 MaMB 275; Sh 14; ZI 67)<sup>١</sup>. نقش يتحدث عن محاولة الملك الحضرمي يدع إيل استمالة الأقيال في مارب لصالحه، بعد أن تمكن من استمالة بعض أقيال مدينة يثل كما وضع النقش فتح أبوابها للملك الحضرمي لدخولها، وفي النقش الثاني (Ja 643 bis MaMB 316; Sh 15; ZI 72)<sup>٢</sup> والذي يمثل تنمة تسرد بقية الأحداث لتلك المواجهة بين الملك السبئي كُرب إيل بين، والملك الحضرمي يدع إيل حيث أوضح صاحب النقش هزيمة ملك حضرموت وعودته إلى أراضيه. يعلق بافقيه على هذه الحرب وخاتمته بقوله "ثم نلاحظ أنه رغم الهزيمة النكراء التي مني بها الحضارمة في تلك المعركة إلا أن المصائب توالى على سبأ بعد ذلك"<sup>٣</sup>. وفي عهد يهاقم بن ذمار علي ذرح تحصن بنو شدّاد في قصور الملك سلحين (Ja 644 MaMB 274; Sh 27; ZI 68)<sup>٤</sup> على يد المدعو لحي عثت بن اسمه سمع وربي أوام بن شمس، ومن ثم استسلامهم وتركهم للقصور دون أي تخريب وعودتهم إلى أراضيه، لكن يأمر الملك بإرسال الشعب ذي غيمان للقيام بحملة لتأديب لحي عثت بن اسمه سمع الشدادي وتلتقي الحملة به في مدينة الكوماني انتهت المعركة بقتل جميع من شارك في احتلال القصر سلحين، وذكرت تلك الحادثة باقتضاب في نقش آخر (حاج - ناعط ١)٥. وفي نقش آخر لنعمان أُرّخ صاحب النقش لتلك الحادثة بقوله "بيوم حارب يهاقم أرض حمير في شهر ذي المدرأ (يوليو - تموز ٢٠٠ حميري = ٨٥ ميلادي) (خ - جرف النعيمية ٤)٦، وهذا النقش المؤرخ في العام (٢٠٠ حميري = ٨٥م) في عهد يهاقم يدحض تقدير فون

1- Jamme 1962 a: 142-144, Sharafaddīn 1967: iii, 62-65, Beeston 1976 b: 45-47, Beeston 1976 a: 413-414. 'Inān 1976: 332-336. Beeston 1985 a: 109-114, Stein 2003 a: 218.

2- Jamme 1962 a: 144-145, Sharafaddīn 1967: iii, 65-67. Beeston 1976 b: 45-47. 'Inān 1976: 396. Nebes 1995 a: 31.

٣ بافقيه: ١٩٩٣: ٦١.

4- Jamme 1962 a: 145-147, pl. 15, Sharafaddīn 1967: 80-81, Beeston 1976 b: 56, Inān 1976: 388-391. Bron 1997: 94-95.

٥- حاج: ٢٠٢٠م: ٨٨ - ٩٤

٦- نعمان: ٢٠٢٠م: ٣٩٠ - ٣٩٢

فسمان لزمن حكم الملك إيلي شرح يحضب (الأول) بحوالي (٨٥م) ١. يقول الناشري تعليقاً على هذه الأحداث "نستشف من النقش أن الملك يهاقم قد وصل إلى العرش في ظروف مضطربة تتمثل فيما تعرض له القصر سلحين رمز السلطة السبئية في مارب من محاولة استيلاء على يد جماعات من مناطق جنوب سبأ وهم الشداديون، ومن ناصرهم، ومن المحتمل أن لهم صلة ببني ذي ريدان في ظفار كمحاولة للحيلولة دون أن يتولى يهاقم الملك أو نتيجة لتطلع ملوك حمير إلى حكم مناطق سبأ وذي ريدان كلها. وكل ذلك أدى إلى صراع صريح بين الطرفين كما يتضح ذلك من نقش مسجد الحصن بالديوان (Bab al-Hadd 5 Robin-Bron Banī Bakr 1)، واستطرد الناشري قائلاً: يُعد هذا النقش من أهم النقوش المعروفة التي ذكرت حرباً بين سبأ وبين شعوب ذي ريدان في أراضيهم التي امتدت شرقاً إلى خولان ولد عم في مرتفعات يافع حالياً" ٢. ومن بعده جاء نشأ كرب يهامن (الأول) الذي ظل في أكثر النقوش التي هي باسمه يتقرب للمعبود بالكثير من التماثيل لتحمي ملكه وقصره سلحين، تصوره خائفاً قلقاً من ذهاب ملكه، لكن لم تسعفنا نقوش فترة حكمه بذكر حروب قامت في عصره، انظر على سبيل المثال النقش (Ja 853 F MaV 12+7)، سوى نقش واحد (Ja 560 MaMB 222) يقول الناشري حول محتوى هذا النقش: "ويفهم من النقش أن الملك السبئي نشأ كرب يهامن (الأول) قد أرسل وجيها من منطقة مارب إلى أرض الأعراب في طلب وأسر الأعراب الملحقين بظاهر مدينة مارب. وقد نجحت البعثة في مهمتها، فاستنقذوا الأسرى وركائبهم، واسروا المغيرين وركائبهم، وعادوا بهم إلى مدينة مارب ليمثلوا أمام الملك نشأ كرب يهامن (الأول)، ونستشف من النقش أن أرض العرب (البدو) هذه التي لجأ إليها أتباع الملك السبئي لم تكن تابعة لسلطته، أي سلطة الملك" ٣.

فترة قبالة سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد:

1- von Wissmann: Zur Geschichte ... p. 383, 393.

٢- الناشري: ٢٠٠٧: ٧٦-٧٧.

٣- المرجع السابق: ٨١-٨٢.



من بعد الملك نشأ كرب يهامن (الأول) في قائمة الناشري يأتي إيلي شرح يحضب (الأول) كبير أقيان كأحد الأقيال (CIAS 32.1/h 9 CIH 141)<sup>١</sup>. ونقش آخر صاحبه غير معروف لكسر في النقش لكنه قائد لدى إيلي شرح يحضب (الأول) يتحدث عن معركة وعودتهم بسبي ونصر من أرض قتبان وحمير وردمان، ومن الحضارم في ضواحي (مدينة) وعلان في أرض خولان (CIH 140)<sup>٢</sup>. ثم يأتي نقش آخر (CIH 429) ليوضح لنا أن إيلي شرح يحضب (الأول) أصبح ملكاً والذي يرجح الناشري بأنه حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي<sup>٣</sup>، وفيه يطلب صاحب النقش حماية المعبود للملك وحماية القصرين "سلحين" و "غندان"<sup>٤</sup>. وهناك النقش (Ja 568 MaMB 259) للقليل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد بني جرة استدل المؤرخون منه على أن القليلين سعد شمس أسرع هو وابنه مرثد يهحمد أصبحا مقرين من الملك<sup>٥</sup>. يقول بافقيه "وكما لوحظ وجود علاقة قوية من نوع ما بين نشأ كرب يهامن ملك سبأ والأقيال من بني جرة فإن إيلي شرح هو الآخر كانت تربطه علاقة حميمة بالقليلين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد من بني جرة، وهو ما نميل إلى تفسيره بأهمية أراضي جرة التي أصبحت تقع بعد بلوغ الحميريين أطراف جهران الشمالية، على خط التماس معهم لا يكاد يفصلهم عن بعض إلا نقيلاً يسلم. ولعل بني جرة قد بذلوا جهداً بارزاً في مقاومة المد الحميري. وكل هذه استنتاجات تفرضها علينا بقوة النقوش المعروفة من هذه الفترة على قلتها، ولكن قلتها تلك لا

CIAS: i, 19-22 (photo) -١

Garbini 1973 b: 431-434, pl. I, Beeston 1974: 425-427. Müller, Walter W. 1974 d: -٢  
413-420, Stein 2003 a

٣- الناشري: ٢٠٠٧: ٨٨.

Calvet and Robin 1997: 168-170, cat. 87, Stein 2003 a. -٤

Calvet and Robin 1997: 168-170, cat. 87, Stein 2003 a. Ryckmans, Jacques 1966: -٥  
475-476, Bron 1985 a: 134.

تساعدنا على الذهاب بالاستنتاج إلى أبعد من ذلك<sup>١</sup>، وهذا النقش أورده البرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢ ص ٥٣، بدون صورة)<sup>٢</sup>

وعاصر القيلان سعد شمس وابنه مرثد يهحمد الملك وتار يهامن بن إيلي شرح يحضب الأول. وقد ورد ذكره في النقش (Ja 601 MaMB 205; ZI 49) وصاحبه إيلي ريم يجعر بن سخيم<sup>٣</sup>، وهناك نسخة أخرى من النقش هي (75 Nāmī NAG 7 MaMB 209; Ja 602) وفي النقشين يذكر القيل إيلي ريم يجعر أنه قد غزا غزوتين ضد خولان الجديد بتكليف من الملك وتار يهامن لتأديبهم لخطأ أخطأوه في حق سادتهم ملوك سبأ<sup>٤</sup>، كذلك في النقش (Sa-Maḥram Bilqīs 1) وصاحبه لحي عثت يهحمد ذي مآذن<sup>٥</sup> مفاده "عندما توجه الملك وتار يهامن نحو الرحبة في العشر الأول من شهر ذي نسور الأخير عام (كهانة) اسمه كرب بن معددي كرب بن كبير خليل واستخلف الملك القيل لحي عثت وشعبه ذي مآذن على مدينة مارب واستمرت مهمتهم (ابتداء) من هذا الشهر حتى شهر ذي أبجي من نفس العام"، ولم يذكر النقش تفصيلاً لأسباب توجه الملك إلى الرحبة. لكن وكما نبهنا بافقيه إلى أهمية الرحبة وصنعاء كخط دفاع أول فإننا نرجح أن يكون توجه الملك السبئي وتار يهامن إلى الرحبة لغرض تفقد الجبهة ورص الصفوف، خاصة أن صاحب النقش حدّد فترة زمنية لبقائه كعاقب للملك في مارب وهي "ابتداء من العشر الأول من شهر ذي نسور وحتى شهر ذي أبجي من نفس العام"، بما يعني أنها فترة زمنية بسيطة لأداء مهمة حتى عودة الملك من الرحبة.

---

١- بافقيه: ١٩٨٥: ٣٨-٣٩.

٢- حصلت على صورة حديثة للنقش تصوير عبد الله يحيى أبو سعد، والصورة ضمن كتابنا "موسوعة نقوش المسند" كتاب تحت الإعداد والطبع، باسم (M.A.Thabit 103 Ja 568 MaMB 259) انظر لوحة (٣).

٣- J عنان: ١٩٧٦م: ٣١٠-٣١٢، 102-103 Jamme 1962 a:

٤- النقشان أوردهما ألبرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢م ص ١٠٢، وحصلت على صورتين حديثتين للنقشين، وهاتين الصورتين أيضاً من كتابي "موسوعة نقوش المسند" تحت الإعداد والطبع والصورتين من الأخ خالد عبد النور، انظر لوحة (٤، ٥)

٥- صوال: ٢٠٢٤م: ١٩٥-٢٠٥

ومن نقوش القيل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد النقش (Ja 606 MaMB 278; Z 13) يتحدث عن اهدائهما تمثالين للمعبود بموجب أمره لهما من أجل سلامة الملك وتار يهامن وسلامتهما وبني جرة وشعبهم. ونسخة مكررة من نفس النقش موسوم بـ (Ja 607 MaMB 289) <sup>١</sup>. ثم يأتي النقش (Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287) وفيه يذكر القيل شمس أسرع وابنه مرثد أنهما أهديا تمثالين برونزيين لـ إلمقه بموجب أمره لهما وذلك " ليرزقهم إلمقه نعمة وسلامة وحظاً طيباً الذي يرضي أفئدتهم وليرزق إلمقه، أتباعه بني جرة رضا وحظوة سادتهم ملوك سبأ"، وهذا النقش لفت انتباه الكثير من الباحثين، حيث وصاحبها النقش يطلبان نبيل رضا وحظوة سادتهم ملوك سبأ، ولم يطلبكما في النقش السابق رضا سيدهم وتار يهامن ملك سبأ وذو ريدان. يعلق الأرياني على ذلك قائلاً "لهذين الاسمين (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد) أهمية في دراسة الأوضاع الاجتماعية والعلاقات السياسية القائمة على التحالفات الاجتماعية السياسية، فقد عرفناهما وهما قبيلان من بني جرة في عهد إيلي شرح يحضب (الأول) ثم في عهد ابنه وتر يهامن، كما نتعرف عليهما من خلال نقش آخر (جام ٧٥٣) وفيه نجد أنهما لا يزالان قبيلين جرتيين ولكن نجمهما - كما يبدو - كان في صعود فهما لا يطلبان الحظوة والرضا عند ملك معين من ملوك سبأ وذو ريدان أي أنهما لا يعترفان بالخضوع لملك معين" <sup>٢</sup>

### سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذو ريدان:

لقد جاء سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد إلى الملك بعد أن كانا قبيلين لجرة، وكان ذلك بقبول واضح من أصحاب الشأن في الدولة (الأسبؤ والأقيال والخميس)، وهذا في حد ذاته أقدم دليل

١- النقشان أوردتهما جام في كتابه (نقوش مسندية ١٩٦٢، الصفحات ١٠٥-١٠٦، بدون صور، وحصل الباحث على صورتين للنقش من الأخ خالد عبد النور، وهي منسوخة من كتابي "موسوعة نقوش المسند"، انظر اللوحة (٦،٧) ٢ الارياي: نقوش مسندية: ١٩٩٠: ٦٧. (هذا النقش أوردته جام في كتابه نقوش سبئية ١٩٦٢م، الصفحة (٢٢٤) بدون صورة، وزودني الأستاذ عباد الهبال بثلاث صور للنقش انظر اللوحات ٨ (أ، ب، ج).

صريح معروف على ما أشار إليه الهمداني من امكان حلول قيل محل ملك لأسباب عددها الهمداني في كتابه (الاكلیل ج ٢ ط ١٩٦٦م، ص ١١٤) وهي أن يحل القيل محل الملك برضا الأقيال الآخرين، وفي شرح القصيدة الحميرية ما يشير إلى حدوث خلاف على وراثة وتر يها من ابن إيلي شرح يحضب، لضعفه واختيار بديل له (قصيدة نشوان أو ملوك حمير طبعة ١٣٦٨ هـ ص ٥٤). وسواء أصح ذلك ام لم يصح فالثابت أن سعد شمس قد اختير لصفاته القيادية العسكرية لمواجهة تحديات كانت تواجهها البلاد<sup>١</sup>، ونرى سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهجم ويتلقبان بملكي سبأ وذو ريدان وينسبان نفسيهما إلى إيلي شرح يحضب (الأول) بصلة البنوة، والمقصود فيما يبدو هو التبني، والمتبني غالباً هو سعد شمس وحده. أما ذكر ابنه مرثد إلى جانبه قبل لفظة (بني) فله أمثلة مشابة في النقوش<sup>٢</sup>.

ورد ذكر سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهجم بلقب ملكي سبأ وذو ريدان بحسب ما توفر لدينا من نقوش إلى يومنا هذا في سبعة نقوش، أربعة منها اهدائية متعددة الاغراض وهي (Jabal Riyām 2006-24 Gr 189; Robin-Riyām 18. Ja 2839. Ry 404. Ja 630 MaMB 267).

وخمسة منها حربية، منها نقشان قيد الدراسة، وإن كان النقش (Na Jabal Kanin 2 M.A.Thabit 144) لم يذكر تفصيلاً للحرب ولم يذكر الطرف الآخر المحارب، أما الأربعة النقوش الأخرى ومنها نقشنا قيد الدراسة فهي تتحدث كلها عن الحرب بين مملكة سبأ وذو ريدان بقيادة الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهجم ضد ما يسميه بافقيه بالتحالف الشرقي وهم (ردمان وقبتان وحضرموت). أولهم النقش (Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3) وصاحب النقش هو "شرح إيل بن ذرانح أقيال الشعب ذمري، أهدى إلقه ثهوان سيد أوام التمثال البرونزي الذي به حمد شرح إيل بن ذرانح قوة وقدرة إلقه سيد أوام بأن استكملا (حشد قوات) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهجم ملكي سبأ وذو ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان، وكل شعبهم ذمري وكل

١ - بافقيه: مختارات: الموجز: ١٩٨٥: ٣٩-٤٠.

٢ - بافقيه: تاريخ اليمن: ١٩٨٥: ٩٣.



قوة شاركت سيدهم لغزوة غزوها نحو ديار ردمان، للمواجهة مع قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر ومقاتلين وشعوب كانوا معهم<sup>١</sup>.

والنقش الثاني هو (Ja 629 MaMB 203; ZI 57) وهذا النقش أورده البرت جام في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢م ص ١٢٨، في ٤٧ سطر، بدون صورة)، وحصل الباحث على صورة للنقش من الأخ الدكتور أحمد قاسم الخضمي له كل التحية والتقدير، والنقش يبدأ من السطر (١-٣٨)، ومن ثم زودني الأستاذ عباد الهيال بصورتين للنقش، الصورة الأولى تبدأ من السطر (٨-٢٥) والثانية من السطر (٢١-٤٧) وبذلك تكون سطور النقش مكتملة، انظر اللوحات (١٠ أ، ب، ج)، ونص النقش هو "مرثد ي..... وابنه ذرحان أشوع بني ذي جراف أقيال الشعب يهبعل، أهدوا إلقه ثهوان سيد أوام التمثال البرونزي حمداً بأن أعان وسلّم عبده ذرحان ذي جراف عندما غزوا وناصروا سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان صوب ديار الشعب ردمان في حربٍ شَنّها (أشعلها) وهب إيل بن معاهر وخولان (هو) وحضرموت وقتبان وردمان ومضحي وكل محارب واعراب كانوا معهم (مناصرين لهم) ضد سادتهم ملوك سبأ، وَرَحَقَا سيديهم سعد شمس ومرثد ومعهما أتباعهما الذين من الأسبوء والاقبال وجيش ملك سبأ إلى ضواحي مدينة وعلان، واشتبكوا في قتال مع يدع أيل ملك حضرموت، و(الشعب) حضرموت ونبط ملك قتبان، و(الشعب) قتبان ووهب إيل بن معاهر وخولان وذي هصبج ومضحي وكل الذين ناصرهم، وحمداً (كل من) مرثد وذرحان ذي جراف قوة وقدرة إلقه بأن أَيْدَ سيديهم سعد شمس ومرثد ملكي سبأ ودَمَّرَ وَشَتَّتْ كل قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر وكل الذين ناصرهم، وأستمر (كل من) مرثد وذرحان ذي جراف في حمد قوة وقدرة إلقه سيد أوام بأن نصر عبده ذرحان ومقاتلين وقادة مرافقين له من شعبهم فيشان ويهبعل بمقتلة وغنائم عظيمة التي أرضتهم

١ - هذا النقش ارفق معه خليل نامي صورة قديمة للنقش وحصل الباحث على صورتين حديثتين للنقش من الأخ خالد عبد النور، وهي منسوخة من كتابي موسوعة نقوش المسند، انظر اللوحة (٩).



(أصابوها) من شعوب تقاتلوا معهم ذلك اليوم، ولأن إلفه سيد أوام حَقَّق لعبده ذرحان ومقاتلين وقادة ناصروه في تلك الحرب بكل فضل التمسه ذرحان من إلفه لتلك الغزوة، واستمرا في حمد إلفه مرثد وذرحان، بأن حَقَّق له وصول سيديه سعد شمس ومرثد ملكي سبأ وجيشهما إلى مدينة مارب بسلام وأمان".

ويذكر النقش حملة أخرى كلف بها "ذرحان، ذي جراف ومقاتلين وقادة جيوش ناصروه في ضواحي مدينة حلزوم ومشرقتين (الجهات الشرقية)، وحاصروا وشَدَّدوا (الحصار على) مدينة حلزوم وخرَّبوا كل حقول أوديتهم وهدموا معابد وهيكل وأبار وسواقي بنواحيها".

ثم نرى الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهجم ويقومان بحملة على مدينة منوب وكل مدن وحصون الشعب أوسان، إذ يذكر صاحب النقش ذلك قائلاً "وبأن أَيْد سيديهم سعد شمس ومرثد بإخضاع وهزيمة مدينة منوب وكل مدن وحصون الشعب أوسان ومدينة شيعان".

ويشير صاحب النقش إلى أن الملك سعد شمس أسرع لم يذهب للقتال في أراضي ردمان ضد حضرموت وقتبان وبني معاهر وذي هصيح ومضحي، إلا بعد أن أَمَّن صنعاء والرحبة من هجمات الحميريين، إذ كَلَّف "مرثد وذرحان ذي جراف في مهمة في مدينة صنعاء، وأقيال امرهم سيديهم سعد شمس ومرثد للمرابطة (في) الرحبة (رحبة صنعاء) أثناء تلك الغزوتين، والأقيال الذين رابطوا في الرحبة هم شرح إيل بن ذرانج، وشرح ثت بن بتع، وإيلي ريم بن سخيم، ويرعد بن ساران، ويريم بن همدان".

لخص بافقيه ذلك بقوله "حيث رابط في الرحبة كل أقيال حاشد وحملان ويرسم ومعهم قيل بكيل ريدة، بل وقيل لذمري التي كانت تتبع بني جرة، وذلك تحسباً من مفاجآت من الجانب الحميري، كما رابط في الوقت نفسه قيل الجراف المجاورة لصنعاء، في صنعاء ذاتها، ولم يرد حينها ذكر (للقصر) غمدان"<sup>١</sup>.

---

١ - بافقيه: السعيدة: ١٩٩٣: ج ٢: ٦٥.



والنقش الثالث نقشنا موضوع الدراسة وهو (M.A.Thabit 94 MB) فإن النقش يذكر أن كرب عثت وشعبه بني عثكلان شاركا الملك سعد شمس وابنه مرثد يهحمد حملتهما ضد النقش هو "كرب عثت ..... لحي عثت وال ..... بنو عثكلان أهدى إلفقه ثهون سيد أوام التمثال حمداً بأن استكملا (المهمة) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان عندما حاربوا في معركة مع يدع إيل بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك حضرموت ونبط ملك قتبان ووهب إيل ذي معاهر وذي خولان قيل الشعبين ردمان وخولان وقواتهم والذين كانوا معهم في بوابة مدينة وعلان". ونلاحظ انه في النقشين السابقين ( Ir 5 JR 1 ; ZI 12; Condé 3 ) و (Ja 629 MaMB 203; ZI 57)، ذكر أن الملك الحضرمي فقط (يدع إيل بين ملك حضرموت)، لكن في نقشنا قيد الدراسة أضاف اسم الاب " يدع إيل بين ملك حضرموت بن إيلي عز يلط ملك حضرموت".

والنقش الخامس وهو أيضاً ضمن موضوع الدراسة (M.A.Thabit 145 MB)، ومضمونه يتحدث عن الحرب التي حدثت بين الدولة السبئية بقيادة الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد ضد التحالف الشرقي (حضرموت وقتبان وردمان ومضحي).

### سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد العودة إلى القبالة والتخلي عن الملك.

يبدو أن انشغال سبأ بحروبها في المشرق قد شجّع بني ذي ريدان على اغتنام الفرصة لتوجيه ضربة يحققون بها ما عجزوا عن تحقيقه في بداية مدهم الذي أبلغهم أنحاء (مدينة) ضاف. واتسع بذلك نطاق تلك الحرب فأصبحت شاملة، كما يصفها نقش القيل يريم أيمن الهمداني وأخيه بارح يهرجب (CIH 315 Gl 1359; Gr 178)، وقد توسط يريم أيمن بين الملوك المتحاربين ونجح في تحقيق سلم لا نعرف شيئاً عن شروطه<sup>١</sup>، ومضمون النقش " يوم أيدهم معبودهم الحامي تألب ريام سيد (المعبد) ترعة بالصلح وإقامة هدنة وتوفيق يريم أيمن بن همدان بين ملوك سبأ وذي ريدان، وحضرموت،

١- بافقيه: مختارات: الموجز: ١٩٨٥: ٤٠

وقتبان، وجيوشهم وشعوبهم، في حرب نشبت وكانت في كل الأرض، بين كل الملوك وجيوشهم، واقع يريم إمن بن همدان سادته ملوك سبا وبني ريدان، وسائر الملوك لذلك السلام. واقام السلام ووفق يريم إمن بين الملوك والجيوش بعون ووعد وتأيد معبودهم الحامي تألب ريام،". على أنا لا نلبث أن نرى ذمار علي يهبر وابنه ثاران ملكي سبا وذو ريدان بني ياسر يهصدق يعتليان عرش مارب النقش (RES 4775+4776 RES 3441; Gl 551+1005). ومضمونه "ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق وابنه ثاران ملك سبا وذو ريدان، بنوا وشيّدوا وأسّسوا ورمّموا وصانوا وأكملوا (بناء) سدهم (المسمى) ذي أمر؛ في مجرى السيل (المسمى) أبين؛ ليحمي الشعب سبا من الخراب الذي أصاب وحطّم ذلك السد ذي أمر والوادي؛ قبل هذا اليوم بجاه (المعبودات) عثتر؛ وإلقه؛ وولل؛ وشميدع؛ وبشموس وحمة ملوك سبا وبني ريدان؛ وبقدرات أتباعه سبا وأهل الأودية".

لكن لم يطل المقام بذمار علي وابنه في مارب فقد قاد وهب إيل يحوز تجمعاً كبيراً من زعماء المرتفعات وخاصة من أقيال الشعب سمعي وخاض حرباً عاتية ضد ذمار علي يهبر. هذا والغريب أننا نجد ما يشير إلى أن سعد شمس وابنه مرثد كانا يقفان إلى جانب ذمار علي يهبر في هذه الحروب التي انتهت بانتصار وهب إيل يحوز ووصله إلى عرش سبا في سلحين، ففي النقش (Gl 1228 Gr 209)، يذكر معركة دارت بين الملك السبيعي وهب إيل يحوز، والملك الحميري ذمار علي يهبر وإلى جانبه سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، حيث نجد في النقش " بأن أئد تألب ريام سيدهم وهب إيل يحوز ملك سبا وتابعه سعد تألب يهثب بإحراز نصر عظيم، عندما تعاركوا مع ذمار علي ذي ريدان وكل شعوب ذي ريدان، ومع سعد شمس ومرثد وشعبهما ذمري، في ضواحي مدينة صنعاء، عندما شنّ حرباً سعد شمس ومرثد وشعبهما ذمري، وذمار علي ذي ريدان وكل شعوب ذي ريدان، ضد أراضي ملك عثتر وإلقه، واستجاب سعد تألب يهثب لأمر تألب ريام، وبأن أئد يهسحق و...ن وتشتيت ذمار علي ذي ريدان، وكل شعوب ذي ريدان، وسعد شمس ومرثد، وكل الذين كانوا معهم". وهناك نقش (الشرعي، الذراع ٣)، يؤرخ لتلك المعارك، حيث اختط الملك الحميري ذمار علي معسكراً له في



منطقة ضبيان ومضمونه " تموضع في هذا المعسكر دمار علي يهبر ذي ريدان والشعب حمير وشعوبهم في موقع المعركة التي في الحصن (المسمى) ظبيان، بيوم غزوا وأنجزوا حرباً ضد وهب إيل ملك سبا وجيش وشعوب ملوك سبا في شهر ذي الثابة (شهر ابريل) في العام الذي لثمانية وستين ومائتين (٢٦٨ حميري - ١٥٣ ميلادي) من عام مبحض بن أبحض<sup>١</sup>. ومن خلال ما سبق يظهر لنا محتوى النقش ان الملك دمار علي قد رابط مع قبائل حمير في حصن ضبيان، لمواجهة الملك وهب إيلي يحوز وقبائل سبا وجيشها، أثناء الصراع الذي كان دائراً في تلك الفترة التي كان يسعى كل طرف للسيطرة على أرض الآخر، وإضافة اللقب الملكي، وأرخ لنا النقش تلك المعارك التي دارت قبل العام (١٥٣م) وما بعده<sup>٢</sup>.

---

١- الشرعي: نقوش سبئية من منطقة الحدأ : ٢٠٢٣ : ٣٤٢ - ٣٤٧.

٢- المرجع السابق: ٣٤٧.

## الخاتمة:

- بينت الدراسة بشكل عام ان دولة سبأ مرت بمراحل ثلاث هي عهود حكم ملوك تلقبوا بلقب مكرب سبأ، وعهود لقب ملوك سبأ. وعهود لقب ملوك سبأ وذوي ريدان.
- مثلت المرحلة الأولى وهي عهود لقب مكرب سبأ، مرحلة بناء الدولة السبئية وتوحيدها على يد المكرب كرب إيل وتر في إطار "بأن يكون لكل قوم منهم معبود يعبدونه؛ ومعبود حام يحميهم، وحبل (عهد وميثاق يجمعهم) يعتصمون به؛ والتزام (يؤدونه)". ومؤاخاة مع الممالك الأخرى قتيان وحضرموت.
- مثلت المرحلة الثانية، عهود لقب ملوك سبأ مرحلة ازدهار واستقرار ونمو ورخاء، نتيجة لازدهار التجارة عن الطرق البرية.
- مثلت فترة لقب ملوك سبأ وذوي ريدان، عهود ضعف للدولة السبئية، وانتهاء افراد الأسرة الحاكمة، وعدم الاستقرار وسيطرة الأقبال، ووصول البعض منهم إلى سدة الحكم. نتيجة لظروف داخلية تمثلت ابتداء في تحول طريق التجارة من الطريق البري إلى الطريق البحري، بالإضافة إلى قيام دولة بني ريدان في الجنوب ومحاولاتها المستمرة والتدريجية للسيطرة على أجزاء من الدولة السبئية، وبروز مملكة حضرموت وتطلعها أيضا للسيطرة على أجزاء من الدولة السبئية بالتعاون مع قتيان وشعوب ردمان وخولان ومضحي وهصبح، وكذلك الأطماع الخارجية منها محاولة الرومان غزو الدولة السبئية، وفشل تلك الحملة في العام ٢٤ ق.م، ومن ثم الأطماع الحبشية وسيطرتها على مدن الساحل الغربي وبعض المناطق الشمالية مثل نجران.
- جاء سعد شمس أسرع وابنه مرثد ابتداء كأقبال في هذه الظروف العصيبة التي تكالبت على الدولة السبئية، وفي عهد وصوله إلى الملك، خاض حروبا ضد حضرموت وقتيان والتحالف الشرقي، إلا أن الضغط كان مستمرا من قبل حضرموت والمتحالفين معها، مما أتاح فرصة للحميريين وعلى رأسهم ذمار علي يهبر من السيطرة على مارب التي تمثل العاصمة السياسية للدولة السبئية، وتخلي سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهبر عن الحكم لصالح الملك ذمار علي يهبر.



- لم يدم بقاء ذمار علي يهبر في مارب إذ التفت شعوب الهضبة مع القيل وهب إيل يحوز وتمكنوا من إخراج ذمار علي يهبر وجيشه من العاصمة السياسية مارب وانتخب أهل الحل والعقد في الدولة السبئية القيل وهب إيل يحوز ليكون ملكاً للدولة السبئية.

### مختصرات النقوش:

- Av Inscription published by Avanzini.  
 B-L Inscription published by Bron and Lemaire.  
 CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum: Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas.  
 CIAS Corpus des Inscriptions ,et Antiquities sud arabes, 1977,1986  
 DAI Inscriptions published by Deutsches archäologisches Institut  
 Fa Inscription published by A. Fakhry,1952.  
 Gr Inscription published by P.A. Grjaznevič 1978  
 Gl Inscription published by E. Glaser.  
 Ir Inscription published by M. al-Iryai.  
 Ja Inscription published by A. Jamme.  
 Kh Inscription published by N. Khaldun.  
 MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.  
 M.A.Thabit Inscriptions studied by M.A.Thabit.  
 MQ Mission Qataban .  
 Na Inscription published by A.al-Nashiri.  
 NNN Inscription published by Kh.Y. Nami.  
 RES Repertoire d'epigraphie Semitique.  
 Ry Inscription published by Ryckmans, Gonzague  
 Sh Inscription published by Sharaf addin.  
 YM Yemen National Museum .  
 ZI Inscription published by Zaid b. 'anan.

## المصادر والمراجع:

- الارياي: مطهر علي:  
١٩٩٠م. نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية.
- الشرعي: محمد سعد:  
٢٠٢٣م. نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ، تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الناشري: علي محمد:  
-٢٠٠٤م. ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.  
-٢٠٠٧م. اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ  
-٢٠١٨م. "نقش سبئي جديد من جبل كئن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، ص ٧٧-١٢٦
- بافقيه محمد عبد القادر:  
-١٩٨٥م. تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العامة للدراسة والنشر، بيروت.  
-١٩٨٨م. الرحبة وصنعاء في استراتيجيات بناء الدولة السبئية، مجلة الاكليل، الصفحات (٦١-٦٩).
- ١٩٩٣م. في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، جزء ٢. مركز الدراسات والبحوث اليمني.
- بافقيه: محمد عبد القادر، الفرد بستون، كريستيان روبان، محمود الغول.  
١٩٨٥م. مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة تونس.
- بيستون، ا.ف.ل. واخرون.  
١٩٨٢. المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت.



- شرف الدين: أحمد حسين:
- ٢٠٠٤م. تاريخ اليمن الثقافي، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء، صنعاء رقم (٢).
- عنان: زيد بن علي.
- ١٩٧٦م. تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية ومكتبتها، جزيرة الروضة القاهرة، مصر.
- صوال: علي ناصر.
- ٢٠٢٤م. دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان العدد (١٢)، يناير، الصفحات (١٩٥-٢٣٥).
- نعمان: خلدون هزاع عبده:
- ٢٠٢٠م. وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شبام بكيل وقبيلة ميثم، دراسة لغوية وتاريخية، مجلة الآداب، العدد (١٧)، الصفحات (٣٦٣-٤٢٣).

Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie

2017. Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Saba' au IIe siècle de l'ère chrétienne. *Semitica et Classica*, 10: 179-193.

2019/10/01; <https://doi.org/10.1484/J.SEC.5.114953>.

Avanzini, Alessandra.

By Land and by Sea. A history of South Arabia before Islam recounted from inscriptions. (*Arabia Antica*, 10). Roma: «L'Erma» di Bretschneider.

1995. *As-Sawdāʾ*. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 4. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]

Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G.

1998. Pamjatniki Drevnej Istorii i Kultury. Južnaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjatiniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial]

Beeston, Alfred F.L.

1937. *Sabaeen inscriptions*. Oxford.

1972. Review of Jamme, Albert W.F. 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib)*. (Publications of the American Foundation for the Study of





Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. Bulletin of the School of Oriental and African Studies, 35/2: 349-353.

1976. Warfare in ancient South Arabian (2nd.-3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

1976. Notes on Old South Arabian lexicography X. Le Muséon, 89: 407-423.

1985. A Sabaeo-Hadramite 'incident'. Pages 109-114 in Christian J. Robin (ed.). Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis. (Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques. Supplément, 12). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner.

Beeston, Alfred F.L., Pirenne, Jacqueline and Robin, Christian J.

1977-1986. Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes:

Vol. I (1977): Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités;

Vol. II (1986): Le Musée d'Aden. Tome 1. Inscriptions. Tome 2. Antiquités.

Louvain: Peeters. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres]

Bron, François and Lemaire, André

2009. Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

Conti Rossini, Carlo (=Karolus):

1931. Chrestomathia Arabica Meridionalis Epigraphica. Rome: Istituto per l'Oriente.

Höfner, Maria

1981. Sabäische Inschriften. (Letzte Folge). Sammlung Eduard Glaser. 14. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 378). Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.

Müller, Walter W.

1985. Altsüdarabische und frühnordarabische Inschriften. Pages 651-668 in Diethelm Conrad, Wilhelmus C. Delsman and Ursula Kaplony-Heckel (eds). Historisch-chronologische Texte. Rechts- und Wirtschaftsurkunden. Otto Kaiser (ed.), Texte aus der Umwelt des Alten Testaments. 1.6. Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn.

Multhoff, Anne

2019. Merchant and marauder—The adventures of a Sabaeoan clansman. Arabian Archaeology and Epigraphy: 18-19. 2019/11/18; <https://doi.org/10.1111/aae.12127>.



Jamme, Albert W.F.

1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.

1985. Miscellanées d'ancien arabe XIV. Washington. 2019/07/23;  
<https://cuislandora.wrlc.org/islandora/object/cuislandora%3A203545#page/1/mode/1up>. [Privately printed]

Rhodokanakis, Nikolaus

Nebes, Norbert

1987. Zur Konstruktion von Subjekt und Objekt abhängiger Infinitive in Sabäischen. Pages 75–98 in Christian J. Robin and Muḥammad 'A. Bāḥqīh (eds). Ṣayḥadica. Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au professeur A.F. L. Beeston. (Arabie préislamique, 1). Paris: Librairie orientaliste Paul Geuthner.

1997. Karib'îl Watâr, premier unificateur du Yémen. Pages 95–97 in Christian J. Robin and Burkhard Vogt (eds). Yémen, au pays de la reine de Saba. Exposition présentée à l'Institut du monde arabe du 25 octobre 1997 au 28 février 1998. Paris: Flammarion, Institut du Monde Arabe.

2000. Le gesta di Karib'îl Watâr. Pages 111–113 in AA. VV.. Yemen. Nel paese della Regina di Saba. Catalogo della Mostra, Palazzo Ruspoli, Fondazione Memmo, Roma 6 Aprile – 30 Giugno 2000. Milan: Skira.

Robin, Christian J

1991–1993 [1992]. Quelques épisodes marquants de l'histoire sudarabique. Pages 55–70 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karib'îl à Mahomet. Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâce aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Méditerranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.

1992. Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud. Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 219–224.

1996. Sheba. II. Dans les inscriptions de l'Arabie du Sud. Pages Coll. 1047–1254 in Jacques Briand and Édouard Cothenet (eds). Supplément au Dictionnaire de la Bible. Fasc. 70. Paris: Letouzey & Ané.

Robin, Christian J. and de Maigret, Alessandro:

2009. Le royaume sudarabique de Ma'īn: nouvelles données grâce aux fouilles italiennes de Barāqish (l'antique Yathill). With appendix by S. Anthonioz: "Note complémentaire sur la guerre entre la Chaldée et l'Ionie". Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres: 57–96.



Ryckmans, Gonzague

1949. Inscriptions sud-arabes. Huitième série. Le Muséon, 62: 55–124.

Ryckmans, Jacques

1974. Himyaritica 3. Le Muséon, 87: 237–263.

1991–1993 [1992]. Le rôle de la paléographie dans la datation des inscriptions.

Pages 25–35 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karib'il à Mahomet.

Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâce aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Méditerranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.

Stein, Peter

2003. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen.

(Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH.

2005. Linguistic contributions to Sabaean chronology. Archäologische

Berichte aus dem Yemen, 10: 179–189.

2017. Sabäer in Juda, Juden in Saba. Sprach- und Kulturkontakt zwischen

Südarabien und Palästina in der Antike. Pages 91–120 in Ulrich Hübner and

Herbert Niehr. Sprachen in Palästina im 2. und 1. Jahrtausend v. Chr.. Kolloquium des Deutschen Vereins zur Erforschung Palästinas, 02.–04. 11. 2012, Mainz.

(Abhandlungen des Deutschen Palästina-Vereins, 43). Wiesbaden: Harrassowitz.

Sørensen, Søren L. and Geus, Klaus

2019. A Sabaean eyewitness to the war of Euagoras against the Persians.

Synchronising Greek and Ancient South Arabian sources. Zeitschrift für

Papyrologie und Epigraphik, 209: 196–204.

Solá Solé, Josep M.

1964. Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte

der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlau.

1927. Altsabäische Texte I. (Sitzungsberichte der Akademie der Wissenschaften in

Wien, Philosophisch-Historische Klasse, 206). Wien und Leipzig: Hölder-Pichler-Tempsky A.-G.

1936. Zur Interpretation Altsüdarabischer Inschriften I. Wiener Zeitschrift für

die Kunde des Morgenlandes, 43: 21–76.



خارطة رقم (١): ذي جُرّة وما جاورها. (عن الناشري، ذي جرة، ملحق الخرائط)



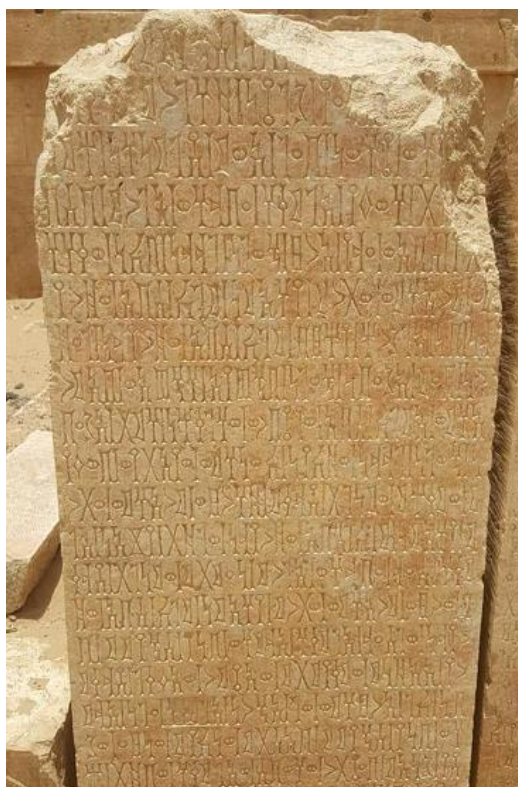


M.A.Thabit 103 Ja 568 MaMB 259 لوحة رقم (٣)



M.A.Thabit 94 MB (٢) لوحة رقم





لوحة (٥) M.A.Thabit 75 Nāmi NAG 7 MaMB 209; Ja 602



لوحة (٤) M.A.Thabit 76 Ja 601 MaMB 205; ZI 49



لوحة (٧). M.A.Thabit 40 Ja 607 MaMB 289

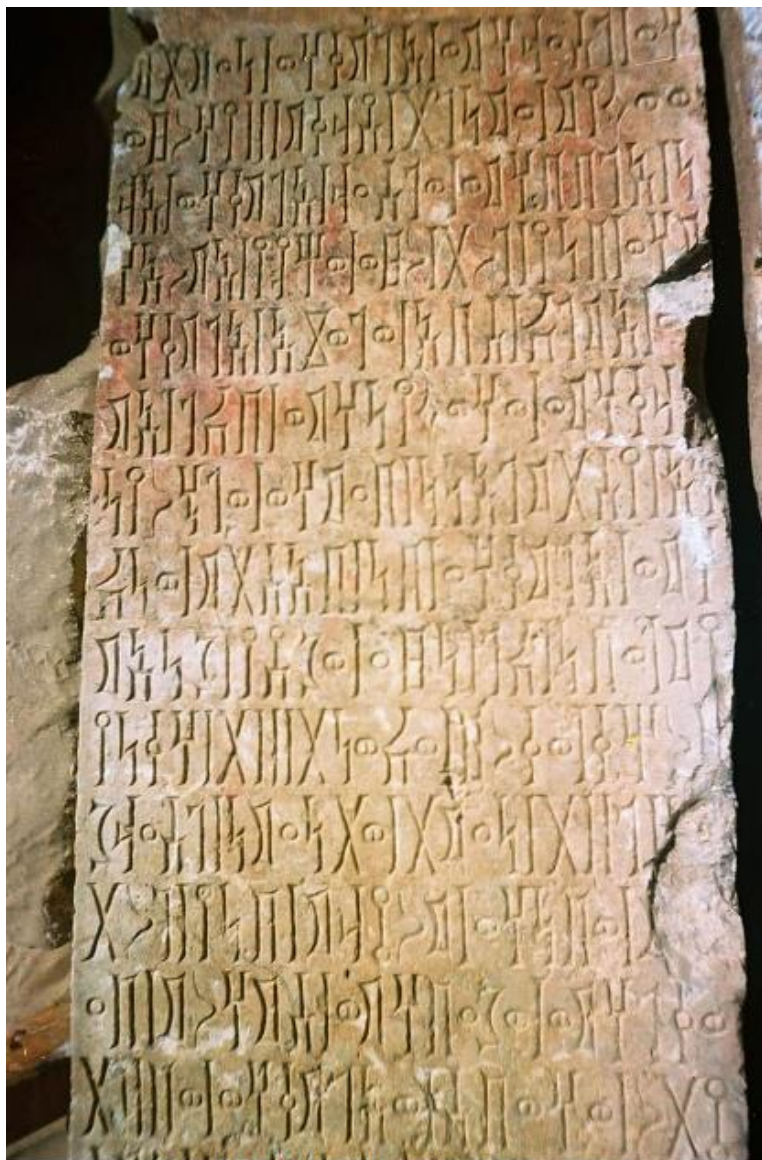


لوحة (٦). M.A.Thabit 59 Ja 606 MaMB 278; ZI 13





اللوحة (٨). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287.



اللوحه (٨ ب). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287





اللوحة (٨ ج). Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287

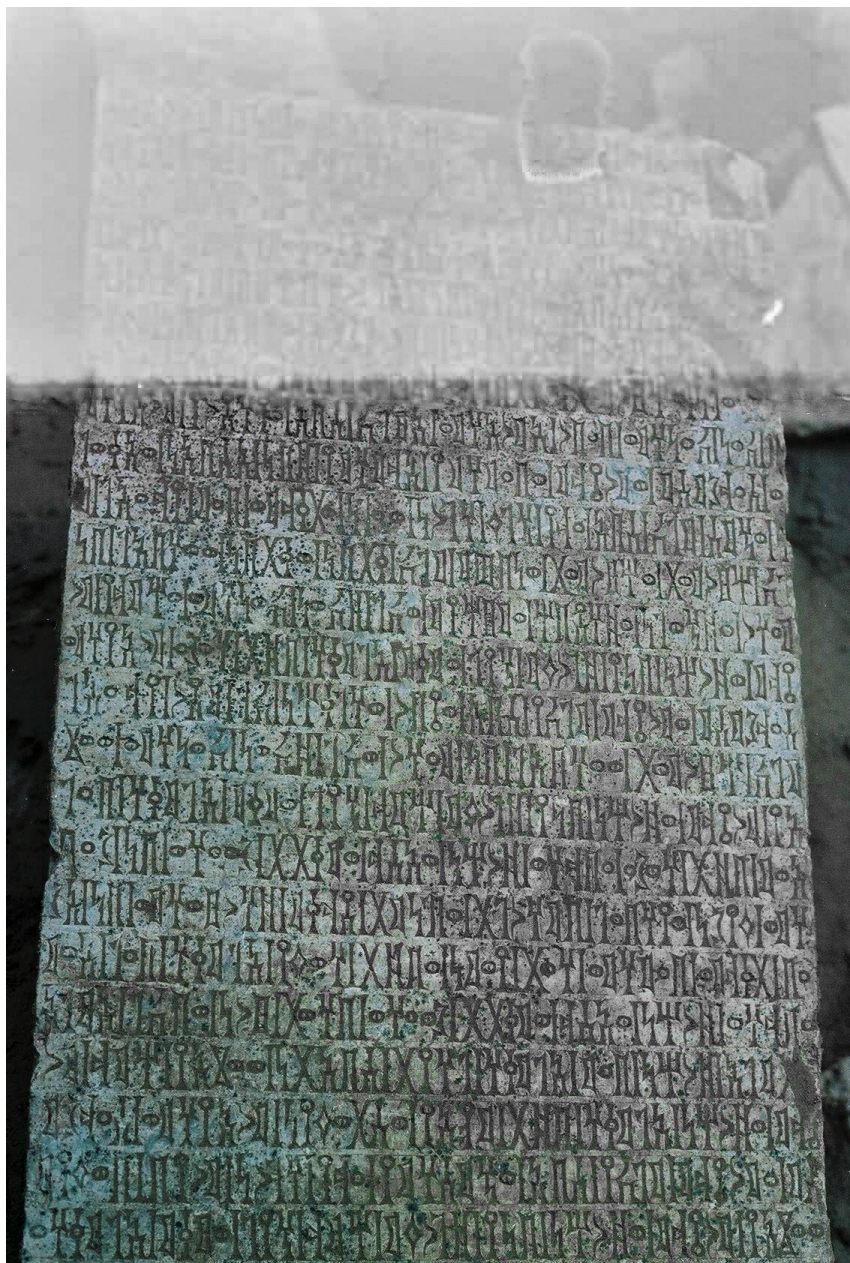


لوحة (٩) 3 Condé: 12 Zl: 1 JR 5 Ir 49 Thabit M.A.

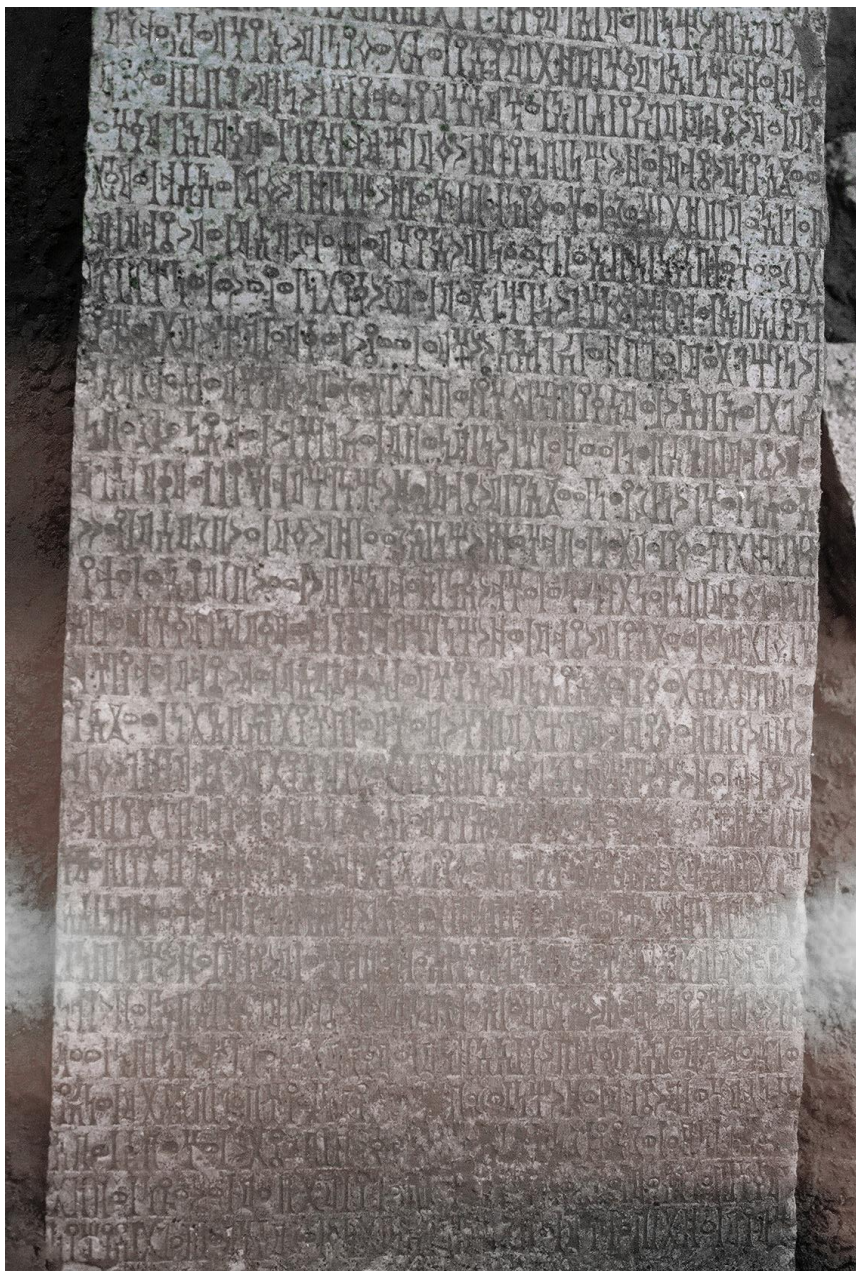


اللوحة ١٠ (أ). M.A.Thabit 114 Ja629 MaMB 203; ZI 57.



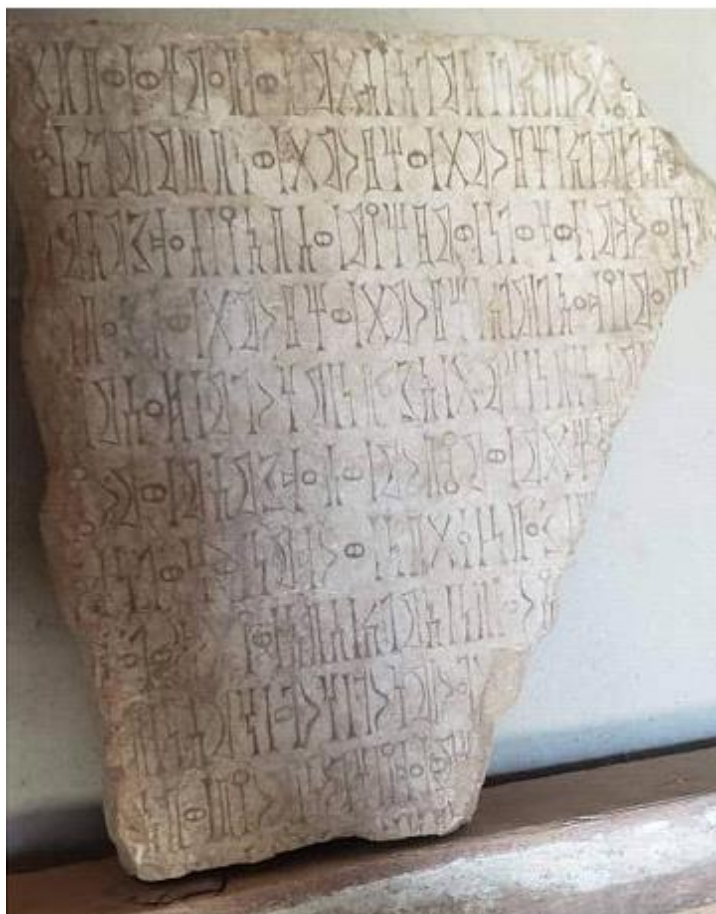


اللوحة ١٠ (ب). M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB 203; ZI 57.



اللوحة ١٠ (ج). M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB 203; ZI 57.





اللوحة (١١). M.A.Thabit 145 MB



## نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأثمار يهأمن

عبدالله حسين العزّي الذّفيف\*

**ملخص:** يتناول البحث بالتحليل والدراسة ثلاثة نقوش سبئية غير منشورة، تعود إلى عهد ملوك الأسرة البتعية (وهب إيل يحوز، وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأثمار يهأمن) ملوك سبأ، وكلها مهداة للإله إلمقه بمعبد أوام في مارب، الأول منها من النقوش التذكارية، من عهد الملك (وهب إيل يحوز)، ومسجله هو (وهب عثت السأرائي)، وقد اتضح من خلال دراسته، ورود أسماء مدن جديدة تذكر هنا وفي النقوش لأول مرة وهي: (خطمة) التي شن الجيش السبئي المحجوم فيها على الجيش الحميري، وحلفائهم من قبيلتي سماهر وقشم، وكذلك اسم (سّع) التي رابط فيها، القيل (وهب عثت السأرائي) وقبيلة بكيل، كما تبين من خلال النقش أيضاً، أن الملك (وهب إيل يحوز) كان يحظى بدعم كبير وقوي من أركان الدولة السبئية (الأسبؤ، والأقيال، والخميس)، وكذلك القبائل وخاصة قبيلة سُمعي، وقبيلة بكيل الربع ريده، وأقيالها بني ساران ونزحت. أما النقش الثاني: فهو من النقوش النذرية، يعود إلى عهد الملك (كرب إل وتر يهنعم الثاني بن وهب إيل يحوز) ومسجلوه هم بنو بتع وهمدان أقيال حملان وحاشد، وقد تبين من خلال دراسته، بداية تكون اتحاد الثلاثين من قبيلة سُمعي، وهما الثلث حملان، والثلث حاشد تحت زعامة واحدة، بتقديم بني بتع وحملان على بني همدان وحاشد، لما كان لهم من مكانة إجتماعية وسياسية كبيرة خلال تلك المرحلة. أما النقش الثالث فهو أيضاً من النقوش النذرية، يعود إلى عهد الملك (أثمار يهأمن بن وهب إيل يحوز)، ومسجلوه هم بني (جعران)، وقد تبين من خلال هذا النقش أن اسم هذه العشيرة (جعران) يرد في النقوش السبئية لأول مرة، بالإضافة إلى اسم العلم المؤنث المركب (رباب حرام)، كما تبين من خلال النقش أيضاً، وقوف بني جعران إلى جانب الملك (أثمار يهأمن).

\* أستاذ - جامعة صنعاء



**مقدمة:** تعد المرحلة البتعية واحدة من المراحل المهمة، والفاصلة في تاريخ اليمن القديم، والمرحلة البتعية يقصد بها، تولي ملوك من بني بتع أقيال شُعبي الثلث حملان عرش مملكة سبأ، وتبدأ هذه المرحلة منذ انتصار (وهب إل يحوز) البتعي على الحميريين، بزعامه ذمار علي يهبر وابنه ثاران، وطردهم من مارب، ووصوله إلى العرش، واستمرت بعد ذلك في عهد أبنائه كرب إل وتر يهنعم (الثاني)، و أنمار يهأمن، و ملك آخر ينتمي إلى بني بتع وهو (رب شمس نمران)، وقد استمرت هذه المرحلة ما يقرب من خمسين عاماً، شملت النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي تقريباً.

### النقش الأول: (الذيف ٧ / 7/ AL-Dhafeef)

**مصدر النقش:** معبد أوام بمارب، هو من ضمن مجموعة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد قامت بتوثيقها خلال أعمال التنقيب عن الآثار بمعبد أوام في مارب من ١٩٩٨ - ٢٠٠٦م، النقش له صور عدة، وهو بحالة جيدة، باستثناء السطر الأول، فقد فُقدت معظم الأحرف منه بسبب التهشيم والتلف الذي أصاب أعلى الحجر، ولم يتبق منه سوى بعض الأحرف أو أجزاء منها، ، وقد رجحنا أن الاسم الذي ورد في بداية النقش هو ( بارق نمران) مستعنيين بنقش ( الصلوي MB1) الذي ورد فيه هذا الاسم بالاشتراك مع وهب عثت، فالأحداث التي وردت في هذا النقش لها علاقة كبيرة بالأحداث التي وردت في نقش (الصلوي MB1)، غير أن النقش الذي نحن بصدد دُون في عهد الملك (وهب إل يحوز)، بينما نقش (الصلوي MB1) دُون في عهد ابنه (كرب إل وتر يهنعم) عندما حكم بالاشتراك مع (يريم أيمن)، كما أن التلف جاء على كلمة في السطر الثاني (انظر الشكل رقم ١-٣) وقد رجحنا أنه اسم عشيرة وهي (مخيلم)، وهي من العشائر التي كانوا أقبالاً لقبيلة بكيل الربع ريدة إلى جوار (ذو نزحت) و(سأران)، كما أن هناك بعض الأحرف تعرضت للكسر بشكل كامل أو جزئي، ولذلك فقد قمنا بوضع الأحرف التي لا يزال جزء منها ظاهراً بين قوسين ( )، أما الأحرف التي لا يظهر منها شيء وهي مؤكدة، فقد وضعناها بين حاصرتين [ ] .

دون النقش - على حجر مستطيل الشكل فهو عبارة عن مسلة كبيرة - بطريقة الحفر الغائر، وبزوايا حادة مذنبة الأطراف، وقد نُحت في بداية النقش رمز يمثل حرف النون المسند (h) جاء على يمين النقش، وبارتفاع مستوى السطرين الأول والثاني، والنقش يتكون من ٣٥ سطراً.

**تأريخ النقش:** النقش يعود إلى عهد الملك وهب إل يحوز ملك سبأ، الذي حكم حوالي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- (رمز) (ب ر ق م / ن م) ر ن ( / و ) [....] [و ه ب ع ث ت / ب ن و
- ٢- (رمز) ذ ن ز ح ت ن / و س أ ر ن / و (م ح ي ل م / ) أ ق و ل / (ش)
- ٣- ع ب ن / ب ك ل م / ر ب ع ن / ذ ر ي د ت / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه و / ث
- ٤- ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت
- ٥- ه و ف ي / ع ب د ه و / و ه ب ع ث ت / ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل
- ٦- أ / ب ع م ه و / و ب ذ ت / ه و ف ي / و م ت ع ن / إ ل م ق ه و / [ع]
- ٧- ب د ه و / و ه ب ع ث ت / ب ك ل / أ ض ر ر / و س ب أ ت / ب ه ن / س
- ٨- ت ر س و / و ب ك ل / أ ب ر ث / و ق ه و / أ م ر أ ه و / أ م ل ك
- ٩- س ب أ / و ب ذ ت / ه ع ن / و م ت ع ن / إ ل م ق ه و / ع ب د ه و / و
- ١٠- ه ب ع ث ت / ب ن / ت ق د م / ت ق د م / ب خ ط م / ث م ر ن / ب ع م
- ١١- خ م س / ذ ر ي د ن / و ب ع م / ش ع ب ن ه ن / س م ه ر م / و ق ش م م
- ١٢- و ك ل / ذ ك و ن / ك و ن ه م و / ب ك ن / س ب أ و / ب ك ل / و ق ه
- ١٣- ه م و / أ م ر أ ه م و / و ه ب إ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ل ش
- ١٤- ت ع ن / ب ع م / أ خ ي ه م و / أ س ب أ ن / ل ت ق د م ن / ب ع م / ه
- ١٥- م ت / أ ش ع ب ن / و ل ذ ت / ه و ف ي / إ ل م ق ه و / ع ب د ه و / و
- ١٦- ه ب ع ث ت / و ش ع ب ه م و / ب ك ل م / ر ب ع ن / ذ ر ي د ت / ب ج ز ي ت



- ١٧- ج زي و / وق رن / هج رن / ش ع ب م / ب ع م / ذت / أت و و / أخ  
 ١٨- ي هم و / أس ب أن / وب ذت / س ع د / إل م ق هو / ع ب دهو  
 ١٩- وهب ع ث ت / م هج ت / و غ ن م / وس ب ي / ص د ق م / ع م ن ه  
 ٢٠- م ت / أش ع ب ن / أش ع ب / ذري دن / وأس د / ك و ن / ك و ن ه  
 ٢١- م و / وب ذت / ص ح ت / وست و ف ي ن / هأ / هج رن / ش ع ب م / و  
 ٢٢- سن ع ن / و كل / هج ر أوم ر هم ي / ب ج زي ت / ج زي و / ب  
 ٢٣- هو / ب ن / كل / م ث ب ر م / و ض ر م / و غ ز و ت م / ع دي / ذت  
 ٢٤- [ع] هدهو / م ر أ هم و / وهب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ  
 ٢٥- وأخي هم و / أس ب أن / وأق و ل ن / ذت / ي ز أن / إ  
 ٢٦- ل م ق هو / ب ع ل / أوم / س ع د / ع ب دهو / وهب ع ث ت / و  
 ٢٧- ش ع ب هم و / ب كل م / رب ع ن / ذري دت / ن ع م ت م / و م ن  
 ٢٨- ج ت / ص د ق م / ول و ض ع / و ث ب ر / ض ر هم و / و ش ن أ هم  
 ٢٩- و / ول ذت / ي خ ري ن هم و / ب ن / ب أس ت م / و ن ك ي م / و ن  
 ٣٠- ض ع / و ش ص ي / ش ن أم / ول / س ع د / إل م ق هو / ع ب دهو / وه  
 ٣١- ب ع ث ت / ح ظ ي / و رض و / م ر أ هم و / وهب إل / ي ح ز / م  
 ٣٢- ل ك / س ب أ / ول / س ع د هم و / إل م ق هو / أث م ر / وأف قل  
 ٣٣- ص د ق م / ب ن / كل / أرض ت هم و / وأس ر ر هم و / ب ع ث ت ر  
 ٣٤- وهب أس / وإل م ق هو / وب ذت / ح م ي م / وب ذت / ب ع دن م  
 ٣٥- وب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف / وب ش ي م هم و / ع ث ت ر / وإل  
 ٣٦- و / ز ع ل ن

## المعنى بالفصحى:

- ١- بارق نمران و.... وهب عثت
- ٢- ذو نزحتن وسأران ومخيلم زعماء
- ٣- قبيلة بكيل الربع ريدة أهدوا (الإله) إلمقه
- ٤- ثهوان رب معبد أوام تمثالاً برونزياً (ذهبي اللون) حمداً لأنه
- ٥- حقق لعبده وهب عثت كل الآمال التي أملها
- ٦- منه ولأن (الإله) إلمقه حفظ وسلم
- ٧- عبده وهب عثت في كل الحروب والغزوات التي خاضها
- ٨- وفي كل الحملات التي كلفه بها سادته ملوك
- ٩- سبأ ولأن (الإله) إلمقه حمى وسلم عبده
- ١٠- وهب عثت عندما تولى قيادة الهجوم في خطم ثمرن ( قرية خُطمة ) ضد
- ١١- جيش الريدانيين (الحميريين) وضد قبيلتي سمهرم (سماهر) وقشم
- ١٢- وكل من كان معهم (وذلك) عندما انجزوا كل ما أمرهم
- ١٣- به سيدهم وهب إل يحوز ملك سبأ خدمة له
- ١٤- بصحبة إخوانهم (حلفائهم) الأسبؤ (السبئيين) للقتال ضد
- ١٥- تلك القبائل ولأن (الإله) إلمقه حفظ عبده
- ١٦- وهب عثت وقبيلتهم بكيل الربع ريدة خلال المراقبة
- ١٧- التي رابطوا فيها حماية لمدينة شعوب بعد أن عاد
- ١٨- اخوانهم الأسبؤ ولأنه من على عبده
- ١٩- وهب عثت بمقتلة (نصر ساحق) وغنائم وسي (أسرى) كثيرة من



- ٢٠- تلك القبائل قبائل ذو ريدان والجنود اللذين كانوا معهم
- ٢١- ولأن (الإله إلمقه) حفظه وحماه هو (أي: وهب عثت في) مدينة شعوب و
- ٢٢- سنعن (سنع) وكل القرى التي تقع على مداخلها خلال المراقبة التي رابطوا
- ٢٣- بها (حماية لها) من كل خراب وضرر وغزوة تنتهك هذه
- ٢٤- [الحماية والإجارة التي اعطاها] سيدهم وهب إل يحوز ملك سبأ
- ٢٥- واخوانهم الأسبؤ والأقيال ولكي يستمر (الإله)
- ٢٦- إلمقه رب معبد أوام بالإغداق على عبده وهب عثت
- ٢٧- وقبيلتهم بكيل الربع ريذة بالنعيم والعواقب
- ٢٨- الحسنة وليذل ويهلك عدوهم ومبغضهم
- ٢٩- وليجنبهم من كل بأساء وشر و
- ٣٠- أذى وحقد كل مبغض وليمنح (الإله) إلمقه عبده وهب
- ٣١- عثت الحظوة والرضا عند سيدهم وهب إل يحوز
- ٣٢- ملك سبأ وليمنّ عليهم إلمقه بالثمار والغلال
- ٣٣- الوفيرة من كل اراضيهم ووديانهم بجاه (الإله) عثت
- ٣٤- وهوبس وإلمقه وبجاه ذات حميم وذات بعدان
- ٣٥- وبشمس الملك تنوف وبجاه حاميههم عثت وإلو زولن أم زعلن

## تحليل النقش ودراسته:

### السطر (٣-١):

- ب ر ق م: اسم علم مذكر على صيغة اسم الفاعل بمعنى: بارق، والاسم (بارق) مشتق من الفعل (برق) أي: برقت السماء<sup>(١)</sup>، أو لَمَعَ، والميم في آخر الاسم عوضاً عن التنوين.

- ن م ر ن: لقب ل (بارقم)، وهو بمعنى: رئيس قوم<sup>(٢)</sup>.

- وه ب ع ث ت: اسم علم مذكر مركب على صيغة الجملة من المضاف والمضاف إليه، و (و ه ب) بمعنى: هبة<sup>(٣)</sup>، وهو مضاف، و (ع ث ت) أي: عثتر، مضاف إليه، وعثتر هو أحد الآلهة في اليمن القديم، الذي يمثل كوكب الزهرة، وكان يأتي في مقدمة الآلهة اليمنية القديمة، ووهب عثت السأرائي البكيل، هذا، هو قائد الحملة العسكرية على الحميريين وقبيلتي سماهر وقشم.

- ذ ن ز ح ت ن: الذال اسم موصول للدلالة على النسبة إلى عشيرة أو مكان، بمعنى: الذي، و(ن ز ح ت ن) اسم أسرة أو عشيرة، كانوا مع بني ساران أقيال لقبيلة بكيل الربع ريذة، وقد ورد اسم هذه الأسرة في النقوش (CIH601, RES3951) إلى جوار يهبلح وأربعن، التي كانت تسكن صروح والرجبة ومعللتن (غرب صنعاء)، ومن خلال ورود اسم الإله (إلو زعلان) في نقشنا هذا، ونقوش أخرى (CIH143, RES4986, RES4988, Ja578)، فمن المرجح أن عشيرة ذو النزحة (نزحتن) كانت تسكن منطقة حضور المعلل وحقل سهمان غرب صنعاء، الذي ورد ذكره عند

---

١ - بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، ( بالإنجليزية والفرنسية والعربية)،

مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٣١.

٢ - المعجم السبئي، ص ٩٧.

٣ المعجم السبئي، ص ١٥٨-١٥٩.



الهمداني<sup>(١)</sup>، و الإله (إلو زعلان) كان له معبد في جبل بيفع<sup>(٢)</sup>، كما يتضح من النقوش ( CIH143, RES4986, RES4988, Ja578).

- **و س أ ر ن**: الواو حرف عطف، و (س أ ر ن) اسم عشيرة كانوا أقبال لقبيلة بكيل الربع ريدة، كما يتضح من النقوش ( CIH353, Ir6/1-2, Ir17/1,4, Ir25/1,2,3, Ir26/1,2, Ir27/1,2)، وكان بنو ساران قد امتد نفوذهم حتى مدينة خمر وأقبالها بنو موضع (Ir27, Ir69)<sup>(٣)</sup>.

- **م ح ي ل م**: اسم عشيرة، كانوا أقبال لقبيلة بكيل الربع ريدة، ورد اسمها في كثير من النقوش (Ir6/1, Ir25/1, Ir26/1).

- **أ ق و ل**: اسم جمع تكسير على وزن أفْعول، وهو مضاف، مفردها قيل، والقيل هو لقب كان يطلق على زعماء القبائل<sup>(٤)</sup>.

- **ش ع ب ن**: اسم بمعنى: القبيلة المستقرة، و(ش ع ب ن) مضاف إليه، والنون في آخر الاسم للتعريف.

- **ب ك ل م**: اسم قبيلة وهي: قبيلة بكيل، والميم في آخر الاسم للتنوين، وقبيلة بكيل كانت تتكون من أربع، ربع ريدة، وأقبالها بنو ساران، وربع عمران، وأقبالها بنو مرائد، وربع شبام، وأقباله بنو أقبان (MAFRAY al- Mi'sâl 2/6, al-Mi'sâl 3/3, CIH95/1, Ja615/3-4, Ir13/1) (ومن المرجح أن الربع الرابع من أربع بكيل هو الربع ألهان المعروفة في النقوش باسم: بكيل (MAFRAY al-Mi'sâl 5/8)، وتقع غرب حقل آنس<sup>(٥)</sup>).

---

١ - الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص١٥٧، ٢١١.

٢- لمزيد من المعلومات عن الإله إلو زعلان، انظر: Robin.C, Les montagnes dans la religion Sudarabique, dans. Alhudhd, Festschrift Maria Hofner, ed. Par R. G. Stiegner, Karl-Faranzens- Universitat, Graz, p. 263-281.

٣ - لمزيد من المعلومات عن بني موضع، انظر: Robin, Ch, Les Hautes- Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol. 1, Istanbul, 1982, pp. 102-104.

٤ - المعجم السبئي، ص ١١١-١١٢.

٥ - الناشري، علي محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذوي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م، ص٢٣.



**- ذري د ت:** الذال اسم موصول للدلالة للنسبة للعشيرة أو المكان بمعنى: الذي، و(ري د ت) اسم مدينة، وهي (ريدة) التي تقع في قاع البون الأسفل شمال شرق مدينة عمران، ومما سبق يتضح أن قبيلة بكيل وخاصة الربع ريذة، وأقباؤها بني ساران كانت تقف إلى جوار الملك وهب إل يحوز، وكل الملوك الذين ينتمون إلى الأسرة البتعية في كل المراحل التي مروا بها، بدليل ما ورد في نقشنا هذا، ونقش (الصلوي 1 MB)، وأن ما ورد في النقش (Ir 6) والذي رأى فيه البعض، أن بني ساران أقيال ريذة، كانوا يقفون في صف الحميريين بقيادة ذمار علي يهبر وابنه ثاران في الحرب التي كانت بينهم، وبين السبئيين بقيادة الملك (وهب إل يحوز)، فما ورد في نقش (Ir6) لا يُعد دليلاً على معاداتهم لوهب إل يحوز، وللسبئيين بشكل عام، فهم عندما دونوا نقشهم وأهدوه للإله إلقه بمارب خلال وجودهم هناك، كان الملك حينها وخلال تلك المرحلة هو ذمار علي يهبر، وكان ما زال متواجداً في مدينة مارب، بل إن أحد أقيال بني بتع، الذي أصبح فيما بعد ملكاً لدولة سبأ وذو ريدان، وهو (رب شمس نمران)، عندما كان لا يزال قيل على حملان، نقرأ في أحد نقوشه أنه طلب من الإله تألب ريام أن يمنحه الخطوة والرضا عند سيده ذمار علي يهبر (الهمداني / ريام ١)<sup>(١)</sup>، فهل من المعقول أن يقوم وهب إل يحوز بثورته ضد ذمار علي يهبر وابنه ثاران، وعشيرته بني بتع وقبيلته شُمعي وثلاثها حملان ليست معه؟؟، وعندما قام وهب إل يحوز بذلك وقف بنو ساران أقيال بكيل الربع ريذة إلى جانب الملك وهب إل يحوز، وكانوا في مقدمة الصفوف لمحاربة الحميريين وحلفائهم من قبيلتي سماهر وقشم، ومن كان معهم، كما يتضح من نقشنا هذا.

### السطر (١٠-١٢):

**- ت ق د م:** فعل ماضي مزيد بحرف التاء، وهي تفيد المطاوعة والصيرورة، و(ق د م) بمعنى: تولى، تقدم، تعارك مع أحد<sup>(٢)</sup>.

١ - لمزيد من المعلومات عن محتوى نقش (الهمداني/ ريام ١)، انظر: أحسن، علي يحيى صالح، إتحاد شُمعي - الثلث حملان دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧م.

٢ - المعجم السبئي، ص ١٠٣.



- **ب خ ط م:** الباء حرف جر، يفيد التحديد الزماني أو المكاني، ويأتي بمعنى: ب، في، بواسطة...، و(خ ط م) الخطم لم يُورد لها المعجم السبئي معنى، لكن في المورث الشعبي نجد أن الخطم يقصد به قمة الجبل أو مقدمته، كخطم الغراب مثلاً، الذي يُعرف اليوم بدقم الغراب، ويقع في بلاد أرحب شمال صنعاء<sup>(١)</sup>، وفي النقوش القتبانية الخطم يقصد به قمة الجبل<sup>(٢)</sup>، فقد ورد في أحد النقوش ما يلي: (ب خ ط م / ع ر ن / ذ م و ظ د م) أي: في مقدمة جبل ذو موزد (، RES4330/1، Ry387/2)، و (خطم ثمرن) التي وردت في نقشنا هذا، هي قرية (خطمة) التي تقع جنوب غرب جبل كتن، وتتبع حالياً مديرية بلاد الروس جنوب صنعاء، و(خطمة) تقع على قمة جبل وفي مقدمته، ويبدو أن الاسم مع مرور الزمن قد حصل له تحويل من خطم إلى خطمة، وما يؤيد ما ذهبنا إليه، هو أن المنطقة التي تقع فيها خطمة، كانت تتبع قبيلة سمهرم (سماهر) التي شن الجيش السبئي الحرب عليها، وكذلك على الحميريين وعلى قبيلة قشم، كما يتضح من نقشنا هذا، وبذلك فإن (خطمة) تذكر هنا وفي النقوش لأول مرة.

- **ث م ر ن:** اسم المكان أو الجبل الذي حدثت المعركة فيه (الثامر / الثمر)، والنون آخر الاسم للتعريف.

- **ب ع م:** الباء حرف جر تأتي مركبة أحياناً مع (ع م) وتعني: مع، بصحبة، تقاتل مع عدو<sup>(٣)</sup>.

- **خ م س:** اسم بمعنى: جيش رسمي<sup>(٤)</sup>، ومن المرجح أن تسمية الجيش بالخميس في اللغة اليمنية القديمة، قد أتت من تكوينات الجيش الخمسة (المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والمؤخرة).

١ - الحمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٧-١٥٨.

2-Ricks.Stephen D: Lexicon of Inscriptional Qatabanian Editrice Pontificio Istituto. Biblico, Roma, 1989, p. 72.

٣ - المعجم السبئي، ص ١٦.

٤ - المعجم السبئي، ص ٦١.

- ذ ر ي د ن : أي: الحميريين، وذو ريدان هو اسم كان يطلق للدلالة على القبائل الحميرية (Ir69/30, Ja631/26-28,...)، وريدان هو اسم قتباني الأصل أطلق على حصن يقع جنوب مدينة تمنع (RES3871/2)<sup>(١)</sup>.

- س م ه ر م : اسم قبيلة (سماهر) كانت تشكل أحد فرعي قبيلة ذمري التي كانت تقع جنوب صنعاء، وشمال نقييل يسلح، وكان أقيالها هم بني جرت (Ja643-643 bis, Av. No<sup>d</sup> 9, Ja650, )، وكانت مدينة نعض حاضرتهم (Ir19/3)، وجبل كنن مركزاً دينياً لهم (Ja559/18,19).  
- ق ش م م : قشم اسم قبيلة هي الفرع الثاني من قبيلة ذمري التي كانت أراضيها تقع جنوب صنعاء، وشمال شرق نقييل يسلح، وكان أقيالها بني ذرانح<sup>(٢)</sup>.

### السطر (١٣):

- م ر أ ه م و : اسم بمعنى: ملك، سيد<sup>(٣)</sup>، و(ه م و) ضمير الجمع عائد على بني ساران.  
- و ه ب إل / ي ح ز : اسم علم مذكر مركب من الاسم (وهب) بمعنى: هبة، وهو مضاف، ومن اسم الإله السامي (إل)، مضاف إليه، والاسم (وهب إل) يعني: هبة الإله، و(ي ح ز) لقب (لوهب إل) في صيغة الفعل المضارع، بمعنى: يحوز، والحوز في اللغة العربية: الجمع والحيازة<sup>(٤)</sup>.

---

١ - الذيف، عبدالله حسين محمد العزي، مملكة قتبان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها - دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والعلاقات الدولية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م، ص٤٩.

٢ - لمزيد من المعلومات عن قبيلة ذمري بفرعيتها سمهرم وقشمم، انظر: الناشري، علي محمد علي، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذو ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

٣ - المعجم السبئي، ص ٨٧.

٤ - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص٤٧٢.



- م ل ك / س ب أ: ملك سبأ، وقد وصل وهب إل يحوز إلى عرش مملكة سبأ بعد حروب وصراعات شديدة مع الحميريين، بقيادة ذمار علي يهبر وابنه ثاران، ومع سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد الجرتيين، وكذلك مع الحضارمة والأعراب (Ir7, Ir9/3, GL1228, Ir 8, Ja561)، و(وهب إل يحوز) هو أول ملك من بني بتع أقيال حملان الثلث من قبيلة سُمعي يصل إلى عرش مملكة سبأ، وكان يتلقى دعماً قوياً من الأقيال، وخاصة أقيال قبيلة سُمعي بأثلاثها الثلاثة (GL1228, Ja561 bis)، وخير دليل على ذلك أن الملك (وهب إل يحوز) عندما توجه لتسليم العرش في القصر سلحين مبارب، كان خروجه في ذلك من قصر بني همدان أقيال الثلث حاشد، كما ورد في نقش (الصلوي MB1/13-14)، وكذلك قبيلة بكيل وخاصة بني ساران أقيال الربع ريدة، كما أن السبئيين (الأسبؤ) كانوا يقفون معه بقوة، بحكم ما تربطهم من علاقات اجتماعية وسياسية مع قبيلة سُمعي منذ الألف الأول ق.م (CIH37)، وهو ما سهل على وهب إل يحوز طرد ذمار علي يهبر وابنه ثاران من العاصمة السبئية مارب، ومن بقية المناطق التي كانوا يسيطرون عليها، وتواطؤ على ما يبدو من حلفائهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد، وخاصة الرحبة وصنعاء (Ir 9/3, GL 1228/10)، ثم انتقل وهب إل يحوز بعد ذلك إلى مهاجمة الحميريين وحلفائهم في عقر دارهم، فها نحن نرى جيش وهب إل يحوز بقيادة وهب عثت السأرائي البكيلي مع حلفائه الأسبؤ والأقيال، يهاجمون الجيش الريداني وحلفائه من قبيلة ذمري بفرعها سمهم وقشم، في منطقة (خطمة) التي تقع في قلب قبيلة سمهم حلفاء الحميريين، وألحق بهم هزيمة ساحقة، وعاد محملاً بالغنائم والأسرى، كما يفهم من نقشنا هذا.

ومما سبق يتضح لنا أن نفوذ وسلطة الملك وهب إل يحوز لم تكن محصورة في مارب ومشارك اليمن، كما يرى البعض<sup>(١)</sup>، بل إنه تمكن من استعادة الأراضي السبئية وخاصة في قبيلة ذمري وحصنها المنيع جبل كتن، وما جاورها، وأسس لمرحلة جديدة كان السبئيون فيها يدفعون الحميريون إلى التراجع

١ - الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن - نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٩٢، القبلي، محمد علي حزام، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٩٢.

والانحسار نحو مناطقهم الأصلية، فمن خلال نقش (Na Jabal Kanin 1)<sup>(١)</sup> نرى كيف اتخذ السبئيون في عهد خلفاء (وهب إل يحوز)، وخاصة الملك (رب شمس نمران) من مدينة (نعض) وجبل كنن قاعدة ومركزاً لتجمع قواتهم المهاجمة ضد الحميريين، وأن المعارك لم تعد مقتصرة على أراضي قبيلة ذمري وشمال نقييل يسلح، بل إن السبئيون تجاوزوا ذلك جنوباً، وكانت أرض (ذمار) هي مسرح العمليات الحربية للجيش السبئي ضد الحميريين، وهو ما يعكس قوة السبئيين، وفي المقابل ضعف وانحسار الحميريين خلال هذه المرحلة من تاريخ اليمن القديم.

### السطر (١٣-١٥):

- ل ش ت ع ن: اللام حرف جر، وهي هنا تفيد السببية والتعليل، و (ش ت ع ن) فعل ماضي مزيد بحرف التاء، وأصل الكلمة (ش ع ن) وهي بمعنى: خدم، تابع، نصير<sup>(٢)</sup>، وهي هنا بمعنى: خدمة (لسيده وهب إل يحوز).

- ب ع م: بمعنى: بصحبة.

- أ خ ي ه م و: اسم جمع بمعنى: اخوانهم، حلفائهم، والياء زائدة، و(ه م و) ضمير الجمع، ومن خلال هذه الكلمة يتضح لنا مدى عمق وقوة العلاقة التي كانت تربط قبيلة شُعبي بالسبئيين (الأسبئ)، ليس خلال هذه المرحلة فحسب، بل إنها كانت قديمة جداً، وتعود كما اشرنا سابقاً إلى الألف الأول ق.م، عندما كانت شُعبي ما زلت مملكة حوالي القرن السابع ق.م (CIH37)، فالتأخي

١ - لمزيد من المعلومات عن محتوى نقش (Na Jabal Kanin 1)، انظر: الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذئ ريدان، مجلة المسار، العدد ٥٧، تصدر عن مركز التراث والبحوث اليمني، صنعاء، ٢٠١٨م.

٢ - المعجم السبئي، ص ١٣٥-١٣٦.



والتحالف بين شُعبي وسبأ قديم جداً، فقد جاء في النقش (Jabal Riyām 2006-1) ما يلي: (أ خ و ت/ س ب أ / و س م ع ي) أي: حلف سبأ وشُعبي<sup>(١)</sup>، وهذا النقش أقدم من نقش (CIH37).

- أ س ب أ ن: اسم جمع بمعنى: السبئيين (الأسبئ)، والنون في آخر الاسم للتعريف، وكان الأسبئ يأتون في مقدمة أركان الدولة ومراكزها الرئيسية في دولة سبأ (الأسبئ، والأقيال، والخميس) Ja564, Ja629, Ja643.

- ل ت ق د م ن: فعل ماضي مزيد بحرف التاء، بمعنى: للقتال.

- ب ع م: ضد.

- ه م ت: اسم اشارة لجمع البعيد في حالة النصب، بمعنى: أولئك، تلك.

- أ ش ع ب ن: اسم جمع تكسير، بمعنى: القبائل المستقرة<sup>(٢)</sup>، والنون للتعريف.

#### السطر (١٦-١٨):

- ب ج ز ي ت: الباء حرف جر، وهو هنا بمعنى: في، و(ج ز ي ت) اسم بمعنى: مهمة،

عمل، واجب<sup>(٣)</sup>، وهي هنا بمعنى: مرابطة في مهمة عسكري.

- ج ز ي و: فعل ماضي بمعنى: رابطوا، و(و) آخر الكلمة للجمع.

- و ق ر ن: الواو حرف عطف، و(ق ر ن) معطوف على ما قبله، وهي بمعنى: رباط، حامية،

راقب<sup>(٤)</sup>، وهي هنا بمعنى: حماية لـ.

---

١ - لمزيد من المعلومات عن محتوى النقش، انظر: M. Arbach, J. S chiettecate, 2012, " Inscriptions in inédites du Jabal Riyām des viie-vie siècles av. J.-C. ", dans New research in Archaeologyand Epigraphy of South Arabia and its Neighbors, Actes des 15e rencontressabéennes, Moscou, 25-27 mai 2011, A. V. Sedovéd., Moscou, The State Museum of Oriental Art, p. 37-68.

٢ - المعجم السبئي، ص ١٣٠.

٣ - المعجم السبئي، ص ٥٣.

٤ - المعجم السبئي، ص ١٠٧.





- س ت و ف ي ن: فعل ماضٍ مزيدٌ بهمزة الوصل والسين والتاء، ومن معانيه: حمى، وقى، أنجز، أنجح<sup>(١)</sup>، وهو هنا بمعنى: حمى.

- ه أ: ضمير منفصل للمفرد الغائب، بمعنى: هو<sup>(٢)</sup>.

- ه ج ر ن: المدينة.

- ش ع ب م: شعوب.

- و س ن ع ن: الواو حرف عطف، و(س ن ع ن) اسم مدينة وهي (سَنَع) حالياً، التي تقع على سفح جبل عيبان غرب صنعاء، وقد أرجع الهمداني نسب (سَنَع) إلى "ذا سناع بن يناع بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة"<sup>(٣)</sup>، وكانت (سَنَع) تعتبر مركزاً دينياً، وهجرة من هجر العلم في تاريخ اليمن الإسلامي<sup>(٤)</sup>، وبذلك فإن (سَنَع) تذكر هنا وفي النقوش لأول مرة.

- ه ج ر أ و م ر ه م ي: (ه ج ر) تأتي بمعنى: مدينة أو قرية، أو بمعنى: سكان مدينة أو قرية، وهي هنا بمعنى: قرية، و(أ و م ر) اسم جمع، جرى له تبديل أو قلب مكاني بين حرفي الميم والواو، وأصل الكلمة هو (م و ر) بمعنى: مدخل<sup>(٥)</sup>، وعند جمعها يحصل لها تبديل مكاني، كما في بعض الكلمات، على سبيل المثال: (أ و ل د ← أ ل و د) بمعنى: أولاد مفردة ولد<sup>(٦)</sup>، والكلمة (ه ج ر أ و م ر ه م ي) بمعنى: القرى التي تقع في مداخل المدن، أو ضواحيها، وقد يفهم أيضاً من العبارة أن

١ - المعجم السبئي، ص ١٥٨.

٢ - المعجم السبئي، ص ٥٥.

٣ - الهمداني، الإكليل، ج ٢، ، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ٢١٨-٢١٩.

٤ - المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٨١٩.

٥ - المعجم السبئي، ٨٩.

٦ - إسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ٢٠٠٠م، ص ٦٧.



المقصود بها هم سكان المدينتين، أو من سيدخلها، و(ه م ي) ضمير جر متصل للمثنى عائد على المدينتين (شعوب وسنّع).

- ب ج ز ي ت: في المرباطة.

- ج ز ي و: التي رابطوا فيها (حماية لها).

- ب ن / ك ل: من كل.

- م ث ب ر م: اسم مصدر ميمي مجرور، اشتق من الفعل الماضي (ثبر) بمعنى: هزم، فلّ، أتلّف<sup>(١)</sup>، وهو هنا بمعنى: دمار أو خراب، والميم في آخر الاسم للتثنية.

- و ض ر م: الواو حرف عطف على ما قبله، و(ض ر م) اسم مصدر ميمي معطوف على ما قبله، بمعنى: ضرر، حرب<sup>(٢)</sup>.

- و غ ز و ت م: الواو حرف عطف، و (غ ز و ت م) اسم مصدر ميمي معطوف على ما قبله، بمعنى: غزوة، غزاة<sup>(٣)</sup>، وهو هنا بمعنى: غزاة.

- ع د ي: فعل ماضي، بمعنى: سار، ذهب، مضى، تعدّى، تجاوز على شرع أو حكم<sup>(٤)</sup>، وهو هنا بمعنى: تعتدي أو تتجاوز.

- ذ ت: اسم إشارة للمفرد المؤنث القريب بمعنى: هذه.

- [ع] ه د ه و: لقد وضعنا الحرف الأول من هذه الكلمة بين حاصرتين لأن التلّف الذي أصاب الحجر قد أتى عليه، وهو ما شكل صعوبة في فهم معناها والمقصود منها، وقد رجحنا أن هذا

١ - المعجم السبيئي، ص ١٤٩.

٢ - المعجم السبيئي، ص ٤٢.

٣ - المعجم السبيئي، ص ٥٥.

٤ - المعجم السبيئي، ص ١٢.



الحرف قد يكون (ع) لتناسب الكلمة مع السياق، و ( ع ه د ) فعل ماضي، بمعنى: عاهد، أعلن، حمى، أجار<sup>(١)</sup>، و ( ه و ) ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب، عائد على الملك (وهب إل يحوز)، والكلمة بمعنى: الاجارة، في جواره، في حماه.

- م ر أ ه م و / و ه ب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / و أ خ ي ه م و / أ س ب  
أ ن ، و أ ق و ل ن : سيدهم وهب إل يحوز ملك سبأ وحلفائهم الأسبؤ والأقيال، ومما يفهم من خلال هذه العبارة أن أركان الدولة السبئية الممثلة بـ (الأسبؤ، والأقيال، والجيش السبئي)، وهو ممثل هنا بقائد الحملة العسكرية (وهب عثت السأرائي البكيللي)، كلها تقف إلى جوار الملك (وهب إل يحوز)، في حربه ضد الحميريين وحلفائهم من قبيلة ذمري بفرعيها سماهر وقشم، وأن هذه المدن (شعوب و سَنَع) في جوار وعهدة الملك، والأسبؤ، والأقيال، والجيش السبئي، ويبدو من خلال هذه العبارة أيضاً أن مرابطة الجيش السبئي بقيادة (وهب عثت السأرائي) في مدينتي (شعوب و سَنَع) كان بعد عودة حلفائهم الأسبؤ إلى مارب، كما ورد في النقش، ولذلك فقد رابط الجيش السبئي في هاتان المدينتان تحسباً لأي طارئ، أو هجوم قد يقوم به الحميريون وحلفائهم من قبيلة ذمري، مستغلين عودة الأسبؤ.

#### النقش الثاني: (الذفيف ٨ / AL- Dhafeef 8).

النقش هو أيضاً من ضمن مجموعة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد قامت بتوثيقها، خلال أعمال التنقيب عن الآثار بمعبد أوام في مارب، والنقش له صورتان، وقد دُون على الحجر بطريقة النحت الغائر، وبزوايا حادة ومذنبات في أطرافها، وقد نحت في بداية النقش رمز يمثل حرف النون المسند ( ن ) جاء على يمين النقش، وبارتفاع مستوى السطرين الأول والثاني، النقش في حالة جيدة جداً، باستثناء حرف واحد في السطر الأول وهو حرف الجيم من اسم (بارج)، ولذلك وضعناه بين حاصرتين [ ]، والنقش مكون من ١٠ أسطر، وعلى ما يبدو النقش أطول مما يظهر في الصور،

١ - المعجم السبئي، ص ١٤.

فمن الواضح أن هناك أسطر ما زالت مطمورة تحت التراب، ولم يظهر في الصورة سوى ١٠ أسطر فقط (انظر الشكل رقم ٤).

النقش يعود لعهد الملك كرب إل وتر يهنعم (الثاني) ملك سبأ بن وهب إل يحوز، حوالي نهاية القرن الثاني الميلادي.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- س ع د ش م س م / ي أ ز م / و أخ ي ه و / ب ر (ج)
- ٢- ي ه ر ح ب / و ع ل ه ن / ب ن و / ب ت ع / و ه م د
- ٣- ن / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي / ث ل ث ن ه ن / ذ ح م ل ن / و
- ٤- ح ش د م / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل أ و م
- ٥- ص ل م ن / ح م د م / ب ذ ت / ص د ق ه م و / ب ك ل / أ م
- ٦- ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل ذ ت / ي ز أ ن / ص د
- ٧- ق ه م و / ب ك ل / أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن / ب ع م ه و
- ٨- و ل س ع د ه م و / ر ض و / و ح ظ ي / م ر أ ه م و / ك ر
- ٩- ب إ ل / و ت ر / ي ه ن ع م / م ل ك / س ب أ / ب ن / و ه ب إ
- ١٠- ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / و ل س ع د ه م و / ن ع م ت

### المعنى بالفصحى:

- ١- سعد شمس يأزم وأخيه بارح
- ٢- يهرحب وعلهان بني بتع وهمدان
- ٣- زعماء قبيلة شُعمي الثلاثين ذو حملان و
- ٤- حاشد اهدوا (الإله) إلمقه تهون رب معبد أوام
- ٥- تمثال حمداً لأنه حقق لهم كل الآمال



- ٦- التي أملوها منه ولكي يستمر (الإله إلمقه)
- ٧- بتحقيق كل الآمال التي سوف يؤملونها منه
- ٨- وليحقق لهم الرضا والخطوة عند سيدهم كرب
- ٩- إل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إل
- ١٠- يحوز ملك سبأ وليمنحهم النعمة

### تحليل النقش ودراسته:

#### السطر (١):

- س ع د ش م س م: اسم علم مذكر مركب من اسم الفاعل سعد بمعنى: أعطى، وهب<sup>(١)</sup>، ومن اسم آلهة الشمس في اليمن القديم، والاسم بمعنى: هبة الشمس.

- ي أ ز م: لقب لسعد شمس في صيغة الفعل المضارع بمعنى: الشديد القاطع<sup>(٢)</sup>، وقد ورد اسم (سعد شمس يأزم) في نقش (GL1356) على أنه أحد أقبال شعب شُمعي الثلثين ذحمان وحاشد، بالاشتراك مع بارح يهرحب من بني همدان، ومن المرجح لدينا أن سعد شمس يأزم، ينتمي إلى بني بتع أقبال حملا، بدليل تقدم اسمه على بارح يهرحب، وتقديم بني بتع والثلث حملا، على بني همدان والثلث حاشد، في نقشنا هذا، ونقش (GL1356)، ويبدو أن سعد شمس يأزم قد تولى القبالة على بني بتع بعد (شرح عت)، الذي رابط مع أقبال شُمعي في الرحبة خلال الحرب التي نشبت بين سبأ وحضرموت وحلفائها (Ja629/40).

١ - المعجم السبئي، ص ١٢١.

٢ - القاموس المحيط، ص ٩٩٣.

## السطر (٢-١):

- ب ر ج: اسم علم مذكر، كان ينطق (بارج)، والبارج هو: الجميل الحسن الوجه<sup>(١)</sup>.

- ي ه ر ح ب: لقب لبارج في صيغة الفعل المضارع بمعنى: شخص مضياف، كقولهم: رحب به ترحيباً: دعاءً إلى الرحب<sup>(٢)</sup>. وبارج يهرحب ورد اسمه في كثير من النقوش (CIH315, CIH313, CIH326, CIH333)، كان أشهرها النقش المعروف بوثيقة الصلح التي تقدم بها مع أخيه يريم أيمن بني أوسلت رفشان عندما كانا قيلين على شعب سُمعي الثلث حاشد (CIH315)، كما شارك في قمع التمرد

الذي قام به الأعراب على قبيلتهم حاشد (Ja561 bis)، وذلك قبل اتحاد الثلاثين حملان وحاشد تحت قيادة سعد شمس يأزم البتعي، وبارج يهرحب وعلهان الهمدانان، وهو ما يتضح من نقشنا هذا، والنقش (GL1365).

- ع ل ه ن: اسم علم مذكر، ورد في كثير من النقوش (CIH2/11-12, CIH89/1, CIH516/3)، والعلهان يعني: الجائع الشديد الوجوم، أو الذي تنازعه نفسه إلى الشيء، والعلهان الأخذ من كل فن من الأمور وفي كل وجه<sup>(٣)</sup>، وعلهان هذا هو (علهان نخفان) القيل والذي صار ملكاً لسبأ فيما بعد، غير أنه ومن اللافت للنظر، أن اسم علهان يرد في هذا النقش بدون لقبه الشخصي (نخفان) الذي لازمه في النقوش التي تأتي بعد هذه المرحلة، وهو ما يوحي أن علهان مازال في بداية ظهوره الاجتماعي والسياسي، وقد تولى علهان نخفان بالاشتراك مع والده يريم أيمن، وعمه بارج يهرحب الهمدانين قيادة الثلث حاشد، خلال فترة الصراع مع الحميريين (بني ذي ريدان)، وكذلك مع الأعراب في حدود قبيلة حاشد (Ja561 bis) في عهد الملك (وهب إل يحوز)، ومع عمه بارج يهرحب في عهد الملك (كرب إل وتر يهنعم) (CIH326)، ويُعد علهان أول من تلقب بلقب (بن

١ - القاموس المحيط، ص ١٧٨.

٢ - القاموس المحيط، ص ٩٥.

٣ - الحميري، نشوان بن سعيد، منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، ط ٢، دمشق، دار الفكر، ١٩٨١م، ص ٧٥.



بتع وهمدان) من الأقبال الحمدانيين بشكل منفرد (CIH 2/11-12) جامعاً بذلك بين القبالة على حملان وحاشد، ثم نراه في عهد الملك السبئي البتعي (رب شمس نمران) قائداً للجيش ضد الحميريين بقيادة ثاران ذي ريدان، في أرض ذمار وقصر ريام، وكذلك المرابطة في مدينة نعص حاضرت بني جُرت (Na Jabal Kanin 1)، ثم نراه في نهاية المطاف ملكاً على سبأ (Fa 71)، وفي عهده تم التحالف مع دولة حضرموت ضد الحميريين (CIH 155, NNN 19)، ثم توسع الحلف ليشمل الأحباش (CIH 308).

#### - ب ن و: اسم جمع يدل على النسبة لعشيرة.

- ب ت ع: اسم عشيرة، والبتع هو: طويل العنق، ورجل بتع أي: طويل، والبتع هو: الشديد المفاصل<sup>(١)</sup>، وبني بتع ورد اسمهم في كثير من النقوش، وكانوا يتزعمون قبيلة شُمعي الثلث حملان (CIH224, CIH187, CIH160, CIH181, RES4345, RES4412, RES3621, RES4016, Ja562)، وتعتبر مدينة حاز حاضرة بني بتع، التي تقع شمال غرب صنعاء، وكان بنو بتع يتمتعون بمكانة عالية لدى قبيلتهم حملان وشُمعي بشكل عام، وكان منهم الملوك على سبأ، كالمملك (وهب إل يحوز) وابناه (كرب إل وتر يهنعم و أغار يهأمن)، وكذلك (رب شمس نمران)<sup>(٢)</sup>، ولذلك نجد اسم بني بتع وحملان يتقدم على بني همدان وحاشد، كما يتضح من نقشنا هذا والنقش (GL1365).

- وه م د ن: الواو حرف عطف، و (ه م د ن) اسم عشيرة، وهي: همدان، وتعني القبيلة المستقرة، فالإهماد يعني: الإقامة<sup>(٣)</sup>، وقد ورد الاسم (همدان) في النقوش على أنهم أقبال لقبيلة شُمعي

---

١ - القاموس المحيط، ص ٦٤٦.

٢ - نجد ما يؤيد ذلك عند الحمداني، ونشوان بن سعيد الحميري، فالهمداني يصف بني بتع بـ (بتع الملك)، وأن فيهم الشرف والملك، (الإكليل، ج ١٠، تحقيق، محمد بن علي بن الحسن الأكوخ الحوالي، مكتبة الجيل الجديد، ١، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٣٦). أما نشوان بن سعيد الحميري، فيذكر أن آل ذي بتع كانوا ملوكاً على همدان، (ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق، علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافي، ط ٣، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥م، ص ١٧٨).

٣ - القاموس المحيط، ص ٣١٠.

الثلث حاشد (CIH2, CIH315, CIH333, Ja561)، وكانت مدينة ناعط حاضرتهم، التي تقع جنوب شرق مدينة ريدة.

### السطر (٣):

- س م ع ي: اسم لمملكة ولاتحاد قبلي ضم ثلاث من القبائل التي كانت تسكن شمال صنعاء، فيما يعرف بالهضبة الغربية، وأقدم ذكر لهذا الاتحاد يعود إلى الألف الأول ق.م، استناداً إلى النقوش التي تعود إلى تلك المرحلة (Jabal Riyām 2006-1, CIH37)، وهذا الاتحاد مكون من ثلاثة أثلاث هي: الثلث حملان، وأقباله بنو بتع، وحاضرتهم مدينة حاز، والثلث حاشد، وأقباله بنو همدان، وحاضرتهم مدينة ناعط، والثلث هجر، وأقباله بنو يرسم، وحاضرتهم شبام الغراس.

- ث ل ث ن ه ن: اسم عدد معرف بالنون في آخره، و (ه ن) علامة الاسم المثنى في اللهجة السبئية، والاسم بمعنى: الثلثين.

- ذ ح م ل ن: الذال اسم موصول بمعنى: الذي، وتفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، وهي بمعنى: الثلث حملان، وحملان هو أحد الأثلاث التي تكون منها اتحاد شعب سُمعي، وكان أقباله بني بتع، ومدينة حاز حاضرتهم، وكان ثلث حملان يضم العديد من المناطق، كمدينة حاز (CIH212/1)، وبيت غفر (CIH205)، ومرمل (CIH130)، والحقه (دمهان) في النقوش (RES4041)، ومدينة قعلت (قرية الجاهلية حالياً)، ومناطق الخشب الذي يمتد من حاز إلى قاع شمس بأرحب<sup>(١)</sup>.

---

١ - لمزيد من المعلومات عن حملان، انظر: أحسن، علي يحيى صالح، اتحاد سُمعي - الثلث حملان دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧م.

#### السطر (٤):

- ح ش د م: اسم قبيلة، وهي حاشد أحد اثلاث شعب سُمعي، الذي كان أقيالها بني همدان، وقد ورد اسمها في كثير من النقوش (CIH2/16-17, CIH315/2, CIH333/21, Ja561/6-7 bis)، وكانت حاضرتهم مدينة ناعط (CIH293/7, CIH295/3, CIH290/8, CIH292/1)، وحاشد كانت تشمل المناطق الشمالية من بلاد سُمعي<sup>(١)</sup>، وما زالت حاشد محافظة على اسمها إلى يومنا هذا.

#### السطر (٨-٩):

- ك ر ب إل: اسم علم مركب من الاسم (ك ر ب) بمعنى: بركة<sup>(٢)</sup>، ومن (إ ل) اسم المعبود السامي، والاسم بمعنى: بركة الإله، أو بركة إل.

- و ت ر: لقب مكمل لاسم العلم بمعنى: كثير العطاء.

- ي ه ن ع م: لقب مفخم بحرف الهاء، بمعنى: المنعم على رعاياه<sup>(٣)</sup>، و يبدو أن الملك (كرب إل وتر يهنعم)، قد اتخذ هذا اللقب بعد أن اعتلى عرش مملكة سبأ وحكم بشكل منفرد، وبذلك رأى أن يطلق على نفسه لقب مفخم، و بأنه الملك الذي ينعم ويغدق على رعاياه بالمال والعطايا (CIH 1, Ja563)، أو قد يكون تطلعاً منه لحمل لقب ملك سبأ وذوي ريدان.

وبالرغم من أن النقوش التي تعود إلى عهد الملك (وهب إل يحوز) لم يرد فيها أن (كرب إل وتر يهنعم) هو ابن له، فعلى ما يبدو أن كرب إل وتر يهنعم قد انتسب إلى وهب إل يحوز بصفة البنوة، على غرار ما فعله سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد الجرتيين، حين انتسب إلى الملك إل شرح يحضب (الأول) لاكتسابهم الشرعية في الحكم، و من خلال نقش (الصلوي MB1)، التي تعود أحداثه إلى عهد الملك (وهب إل يحوز)، يطلب- مسجلا النقش وهم (بارق ووهب عثت) من بني ساران أقيال

١ - لمزيد من المعلومات عن قبيلة حاشد، انظر: القبيلي/ محمد علي حزام، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية.

٢ - المعجم السبيي، ص ٧٩.

٣ - الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٧٣.



قبيلة بكيل الربع ريدة- أن يمنحهم (الإله) إلقه الخطوة والرضا عند سيديهما (يريم أيمن وكرب إل وتر) ملكي سبأ، بالإضافة إلى النقش (Ja564) الذي يتحدث صاحبه وهو أثمار الغيماني أنه رابط في قصر سلحين في مارب بأمر من الملك (كرب إل وتر يهنعم)، والذي من المرجح أنه هو (أثمار يهأمن بن وهب إل يحوز)، وهو ما يُعد دليلاً على أن الذي تولى الحكم بعد الملك (وهب إل يحوز) هو ابنه كرب إل وتر يهنعم، وليس أخوه أثمار يهأمن<sup>(١)</sup>، وقد شهد عهد الملك كرب إل وتر يهنعم (الثاني) مع كل من قبيلة قشم وشداد، التي تقع منازلها جنوب سبأ (CIH326)) معارك وصراعات قائد جيش كرب إل وتر يهنعم، خلال هذه الحروب، هو بارح يهرحب وعلهان بني همدان وقبيلتهم حاشد.

ويتضح ومن خلال النقوش أيضاً أن الملك كرب إل وتر يهنعم (الثاني) في فترة من فترات حكمه قد استقر في صنعاء، متخذاً منها قاعدة ومركزاً لحكمه، وأوكل إدارة شؤون العاصمة السبئية مارب وقصرها سلحين، لشخص من بني غيمان كما أسلفنا، يساعده في ذلك قيل مأذن (رثد)، ولمدة خمسة أشهر (Ja564)، ويبدو أن هذه الخطوة قد مهدت الطريق أمام أثمار الغيماني لتوطيد مكانته السياسية، والوصول إلى عرش دولة سبأ خلفاً لكرب إل وتر يهنعم (الثاني)، وانتسب لوهب إل يحوز البتعي.

وفي فترة من فترات حكم كرب إل وتر يهنعم، نراه يحكم بالاشتراك مع يريم أيمن الهمداني (Ja565/11-12, RES4190, الصلوي 19-18/MB1)، بتقديم اسم (يريم أيمن) قبل اسم كرب إل وتر، وهو ما دفع كرب إل وتر للاستغناء عن لقبه الثانوي (يهنعم)، لكننا نجهل الأسباب التي دفعت كرب إل وتر يهنعم (الثاني) لقبول وضع كهذا وضع، هل لضعف في شخصيته القيادية؟، أم لأسباب أخرى قد تكون صحية مثلاً، أصبح فيها الملك غير قادر على إدارة شؤون المملكة؟، وبذلك فقد أُسند إلى (يريم أيمن) القيام بأعمال الملك، وإدارة شؤون المملكة، بحكم مكانته الرفيعة في البلاط الملكي، وما كان له من علاقة قوية بالملك (وهب إل يحوز) من قبل، أو لأسباب أخرى

١ - لمزيد من المعلومات عن أثمار يهأمن، انظر: بافقيه، محمد عبدالقادر، أثمار يهأمن قبلاً وملكاً واحوال عصره، مجلة ريدان، العدد ٧، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠١م، ص ٤٥، الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص ٨٧-٨٨.



نُجهلها؟، وبظهور نقوش جديد يمكن أن يزول الغموض عن هذه المرحلة من تاريخ اليمن القديم، لكننا نرى بعد ذلك أن من تولى الحكم بعد كرب إل وتر يهنعم الثاني، هو (أثمار يهأمن بن وهب إل يحوز).

### النقش الثالث: (الذفيف ٩ / 9 AL- Dhafeef)

النقش أيضاً من ضمن مجموعة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد قامت بتوثيقها، خلال أعمال التنقيب عن الآثار بمعبد أوام في مارب خلال المرحلة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٦ م، وقد دُون على الحجر بطريقة الحفر الغائر، وبزوايا حادة مذنبة الأطراف، وقد نُحت في بداية النقش رمز يمثل حرف النون المسند (n) جاء على يمين النقش، وبارتفاع مستوى السطرين الأول والثاني، النقش في حالة جيدة جداً، وهو مكون من ١١ سطراً، ويظهر من خلال الصورة أن الحجر الذي دون عليه النقش موضوع كبلاطة في أرضية معبد أوام<sup>(١)</sup> (انظر الشكل رقم ٥).

النقش يعود إلى عهد الملك أثمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز، حوالي نهاية القرن الثاني الميلادي.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ش ر ح ث ت / و ك ر ب ع ث ت / ب ن ي
- ٢- ج ع ر ن / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و
- ٣- ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / و ص ل م ن / ل
- ٤- و ف ي / ب ن ي ه م و / ل ح ي ع ث ت / و و ف ي
- ٥- ب ت ه م و / ر ب ب ح ر م / ب ن ي / ج ع ر ن / و ل
- ٦- و ف ي ه م و / و ل / س ع د / إ ل م ق ه / أ د م ه و
- ٧- ب ن ي / ج ع ر ن / ن ع م ت م / و م ن ج ت / ص د ق (م)

١ - لقد شاهدت خلال زيارتي لمعبد أوام العام الماضي ٢٠٢٣ م، كثير من النقوش موضوعة كبلاطات في أرضية المعبد.

- ٨- ول / و ف ي / أ ب ع ل / ب ي ت ه م و / و ل / س ع د ه  
٩- م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / أ ن م ر م  
١٠- ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ع ث ت ر / و إ ل م ق ه

### المعنى بالفصحى:

- ١- شرح عثت وكرب عثت بنو  
٢- جعران اهدوا (الإله) إلقه ثهون  
٣- رب معبد أوام تمثالاً (ذكراً) وتمثالاً (أنثى)  
٤- لسلامة ابنهم لحي عثت وسلامة  
٥- ابنتهم رباب حرم الجعرانيين ول  
٦- يحفظهم (جميعاً) وليهب (الإله) إلقه عباده (أتباعه)  
٧- بني جعران النعمة والعاقبة الحسنة  
٨- ولسلامة سادة أسرهم (عشيرتهم) وليمنّ عليهم  
٩- بالخطوة والرضا عند سيدهم أنمار  
١٠- يهأمن ملك سبأ بن وهب إل  
١١- يحوز ملك سبأ بجاه (الإله) عثتر و إلقه

### تحليل النقش ودراسته:

#### السطر (١):

- ش ر ح ث ت: اسم علم مذكر مركب من اسم الفاعل (ش ر ح) بمعنى: حفظ، نجى<sup>(١)</sup>،  
ومن (ث ت) الاسم المرخم للإله (عثتر)، والاسم بمعنى: حفظ عثتر أو المحمي بعثتر.

<sup>١</sup> - المعجم السبيئي، ص ١٣٤.



- و ك ر ب ع ث ت: الواو حرف عطف، و(ك ر ب) اسم علم مركب من الاسم (ك ر ب) بمعنى: بركة<sup>(١)</sup>، ومن (ع ث ت) الاسم المرخم للإله عثتر، والاسم بمعنى: بركة عثتر.
- ب ن ي: اسم جمع للدلالة للنسبة لعشيرة أو مكان.

#### السطر (٢):

- ج ع ر ن: اسم العشيرة التي ينتمي إليها شرحثت، وكرب عثت، وأبناؤهم، ومن المرجح أن عشيرة (ج ع ر ن) هذه، هي (ذو جعران) التي تعد فخذ من قبائل رهم، من سفيان بن أرحب بن الدعام من بكيل، وكانت منازلهم في منطقة الحرف شمال مدينة خمر<sup>(٢)</sup>، و ذو جعران قيل<sup>(٣)</sup>، والاسم (جعران) يرد في النقوش السبئية لأول مرة، بينما ورد الاسم (ذ ج ع ر ن) في نقش قتباني (RES3878/19).

#### السطر (٤):

- ب ن ي ه م و: اسم، بمعنى: ابنهم، والياء زائدة، و(ه م و) ضمير جمع متصل عائد على شرحثت وكرب عثت وبني جعران.

- ل ح ي ع ث ت: اسم علم مذكر مركب من (ح ي) بمعنى: حيّ، عاش، سلم، بقي<sup>(٤)</sup>، المسبوق بلام الطلب، وهي تفيد الأمر والتمني أو الحض على الشيء، ومن (ع ث ت) الاسم المرخم للإله عثتر أحد المعبودات في اليمن القديم، وهذا الاسم ورد في نقوش كثيرة (YM 1120, 26626, 28402, 30036, Ja644/4,8).

١ - المعجم السبيئي، ص ٧٩.

٢ - المقحف، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ٣٣٥.

٣ - القاموس المحيط، ص ٣٤٣.

٤ - المعجم السبيئي، ص ٧٤-٧٥.

## السطر (٥):

- **ب ت ه م و**: اسم علم مفرد مؤنث بمعنى: بنتهم حذفت منها النون الساكنة، و(ه م و) ضمير جمع عائد على شرحتت، وكرب عثت، وبني جعران.

- **ر ب ب ح ر م**: اسم علم مؤنث مركب من (ر ب ب) بمعنى: ربيبة، بنت الزوجة من رجل آخر <sup>(١)</sup>، ومن (ح ر م) بمعنى: المصونة أو المحمية (المحارم) <sup>(٢)</sup>، والاسم بمعنى: الربيبة المصونة، وهذا الاسم (ر ب ب ح ر م) في صيغته المركبة يرد في النقوش لأول مرة.

## السطر (٩-١٠):

- **أ ن م ر م**: اسم علم مذكر بمعنى: نمر، رئيس قوم <sup>(٣)</sup>، وينطق (أثمار)، والميم آخر الاسم للتونين.

- **ي ه أ م ن**: لقب لأثمار مفخم بحرف الهاء بمعنى: الأمين، أو القوي الذي يؤمن عنده وفي جواره <sup>(٤)</sup>.

وأثمار يهأمن، هو القيل والملك الذي تولى الحكم بعد أخيه كرب إل وتر يهنعم (الثاني) بن وهب إل يحوز ملك سبأ، حوالي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وكلاهما على ما يبدو قد انتسب إلى وهب إل يحوز بصفة البنوة <sup>(٥)</sup>، وكان أول ذكر لأثمار يهأمن، الذي من المرجح أنه هو القيل الغيماني الذي جاء ذكره في النقش (Ja564)، وذلك أثناء قيامه بالمرابطة في قصر سلحين بدينة مارب، وإدارة شؤونه، بأمر من الملك (كرب إل وتر يهنعم)، وقد استمرت المrabطة خمسة أشهر، وقد ساعده في ذلك شخص آخر يدعى (رثد) المأذني، ويبدو أن أثمار يهأمن قد حالفه الحظ في إنجاح هذه المهمة

١ - المعجم السبئي، ص ١١٤، القاموس المحيط، ص ٩٤.

٢ - القاموس المحيط، ص ١٠٠٨.

٣ - المعجم السبئي، ص ٩٧.

٤ - المعجم السبئي، ٦، القاموس المحيط، ص ١٠٨٤.

٥ - بافقيه، أثمار يهأمن...، ص ٤٥.



التي أكلت إليه، فقد استغل فترة وجوده في مارب للمرابطة فيها وإدارة شؤون القصر الملكي (سالحين)، في نسج علاقات ودية مع الأسبؤ، وكسب ولائهم، بالإضافة إلى أن معظم الأقيال، وخاصة بني بتع، وبني غيمان (Ja562/1-3,7, CIH195, CIH224)، وبني دوس (AL-Jawf 04.14)، وبني جعرن (ذو جعران) كما في نقشنا هذا، كانوا مؤيدين له ويقفون في صفه، وهو ما مهد الطريق أمامه للوصول إلى عرش مملكة سبأ، فوقع عليه الاختيار من (الأسبؤ، والأقيال، والخميس السبئي)، وإجماعهم عليه في توليه للعرش، فخرج من قصر الأقيال في غيمان إلى القصر الملكي بمارب (Ja562/4-8)، ويبدو من خلال النقش أن هناك أحداث قد وقعت قبل تولي أنمار يهأمن الحكم، استدعت أن يقوم أركان الدولة السبئية (الأسبؤ، والأقيال، والخميس) بالتداعي والتشاور، والخروج بحل يضمن بقاء الدولة السبئية واستمراريتها، ويقطع دابر الفتنة، مجمعين بذلك على أن يتولى أنمار يهأمن الحكم بعد (كرب إل وتر يهنعم)، خاصة وأن الأخطار كانت محدقة بالدولة السبئية خلال تلك المرحلة، وتحديدًا من جهة الحميريين الذين كانوا يتحينون الفرصة للانقضاض على دولة سبأ، وغالب الظن أن (يريم أيمن الهمداني) كان له علاقة مباشرة بتلك الأحداث، ورأى أنه الأحق بالملك من أنمار يهأمن، خاصة أنه كان مشاركاً لكرب إل وتر في الحكم من قبل (Ja565/11-12, RES4190)، (الصلوي MB1/18-19)، بل إن اسمه كان يأتي متقدماً على اسم كرب إل وتر، ولذلك نرى أن أنمار يهأمن بن وهب إل يحوز، بعد أن وقع عليه الاختيار بالتراضي والتوافق من الأسبؤ، والأقيال، والخميس السبئي، لم يخرج من قصر بني همدان، كما فعل والده وهب إل يحوز، عند توليه العرش (الصلوي MB1/12-14)، بل خرج من قصر بني غيمان، مما يوحي بوجود خصومة وتنافس على السلطة فيما بينهم، لكن هذا التنافس حسم لصالح أنمار يهأمن، وهو ما دفع يريم أيمن الهمداني، في اعتقادي، وبني همدان بشكل عام، إلى القبول بالأمر الواقع، وأن ليس بمقدورهم معارضة ما توافق عليه الأسبؤ، والأقيال، والخميس.

أهم ما خلاص إليه البحث من نتائج :

أولاً: النقش الأول:

- ١- اتضح من خلال النقش وقوف بني ساران أقيال قبيلة بكيل الربع ريدة في صف الملك وهب إل يحوز ملك سبأ، ضد الحميريين وقبيلتي سماهر وقشم وكل من تحالف معهم.
- ٢- تمتع الملك وهب إل يحوز بدعم كبير من الأسبؤ، والأقيال، والجيش السبئي.
- ٣- ورد اسم (خطمة) التي تقع في مديرية بلاد الروس، وجنوب غرب جبل كنن، وكذلك (سنع) التي تقع غرب صنعاء، وعلى سفح جبل عيبان، في النقوش لأول مرة، وهو ما يعكس أهمية النقش.
- ٤- قيام بارق غمران ووهب عثت أقيال قبيلة بكيل الربع ريدة، بصحبة حلفائهم الأسبو، بشن حملة عسكرية ناجحة في منطقة (خطمة) ضد الجيش الحميري، وقبيلتي سماهر وقشم وإلحاق الهزيمة بهم، وعادوا محملين بالغنائم والأسرى.
- ٥- مرابطة وهب عثت السأرائي وقبيلته بكيل في مدينة شعوب وسنع، حماية لها من أي خراب أو غزو.

ثانياً: النقش الثاني:

- ١- انتماء سعد شمس يازم، إلى بني بتع، بدليل تقديم بني بتع وحملان، على بني همدان وحاشد في النقش، ومن نقوش أخرى.
- ٢- تبين من خلال النقش، بداية اتحاد الثلاثين حملاان وحاشد، تحت زعامة واحدة.
- ٣- اتضح من خلال النقش مدى المكانة التي كان يحتلها بني بتع وقبيلتهم حملاان.
- ٤- وقوف بني بتع وبني همدان أقيال حملاان وحاشد، إلى جانب الملك كرب إل وتر يهنعم.

ثالثاً: النقش الثالث:

- ١- ورود أسماء أعلام جديدة في النقش، كاسم عشيرة (ذو جعران)، واسم العلم المؤنث المركب (رباب حرام).
- ٢- وقوف بني جعران في صف الملك أثمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز.



## Abstract

The research deals with the analysis and study of three unpublished Sabaean inscriptions, dating back to the era of the kings of the Bata<sup>c</sup>ite dynasty, Wahb-il-Yaḥuz, and his two sons, Karb-il-watar-yuhan<sup>c</sup>im, and Anmar-yuha'min the kings of Sheba. All of them are dedicated to the god Al-Maqah in the Awam temple in Ma'rib. The first of them is a memorial inscription, and from the ear of king Wahb-il-Yaḥuz (whose registrar is Wahb <sup>c</sup>tt al-Saarani), and it became clear through his study that the names of new cities were mentioned here and in the inscriptions for the first time, namely:(Khaṭmh). In which the Sabaean army launched an attack on the Ḥimyarite army, and their allies from the Samaher and Qeshm tribes, as well as The name (San<sup>c</sup>), in which it was said, was stationed to Wahb <sup>c</sup>tt al-Saarani and the Bakil tribe, as it was also shown from the inscription that king Wahb-il-Yaḥuz had great and strong support from the pillars of the Sabaean state (the Asbua'n, the Aqyal, and the Khamis), as well as the tribes, especially the Sam<sup>c</sup>i tribe, and Bakil tribe. The second inscription is one of the votive inscriptions, and dates back to the reign of king Karb-il-watar-yuhan<sup>c</sup>im son Wahb-il-Yaḥuz, and its registers are the Banu Bat<sup>c</sup>, Hamdan, Aqyal Ḥamlan, and Ḥashid. Through its study, it has become clear that the beginnibg of the formation of the two-thirds union of Sam<sup>c</sup>i tribe The two thirds were Ḥamlan, and the third was Ḥashid under one leadership, by giving priority to Bani Bat<sup>c</sup> and Ḥamlan over Bani Hamdan and Ḥashid because of third great social and political status during that period. As for the thid inscription, it is also one of the votive inscriptions, and dates back to the reign of king Anmar-yuha'min son Wahb-il-Yaḥuz (and its registrants are the Banu Ga<sup>c</sup>ran). It has been shown through this inscriotion that the name of this clan (Ga<sup>c</sup>ran) appears in the Sabaean inscriptions for the first time, in addition to the name The compound feminine flag is Rabab Ḥrm, as shown by the inscription Also, the Banu Ga<sup>c</sup>ran sided with king Anmar-yuha'min.



## المصادر والمراجع:

- أحسن، علي يحيى صالح، اتحاد سُمعي - الثلث حملان دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧م.
- الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن - نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م.
- إسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ٢٠٠٠م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر:
- مملكة مأذن.. شواهد وفرضيات، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٨م، ص ٢٠-٢٩.
- أنمار يهأمن قيلاً وملكاً واحوال عصره، مجلة ريدان، العدد ٧، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠١م، ص ٤٥ - ٥٤.
- بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- الحميري، نشوان بن سعيد:
- منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، ط ٢، دمشق، دار الفكر، ١٩٨١م.
- ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق، علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافي، ط ٣، دار الكلمة، صنعاء، ١٩٨٥م.
- الذيف، عبدالله حسين محمد العزي، مملكة قُتبان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها- دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٨م.



- الصلوي، إبراهيم محمد، وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام،  
مجلة ريدان، العدد ١٠، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م،  
ص ١٤ - ٣٢.

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبد الرحمن  
المرعشلي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.

- القيلي، محمد علي حزام، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة،  
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.

- المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر  
والتوزيع، صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م.

- الناشري، علي محمد علي:

- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن  
القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن  
القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي  
(دراسة تاريخية من خلال النقوش)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية  
الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.

- نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان،  
مجلة المسار، العدد ٥٧، تصدر عن مركز التراث والبحوث اليمني، صنعاء، ٢٠١٨م،  
ص ٧٧ - ١٢٦.

- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:

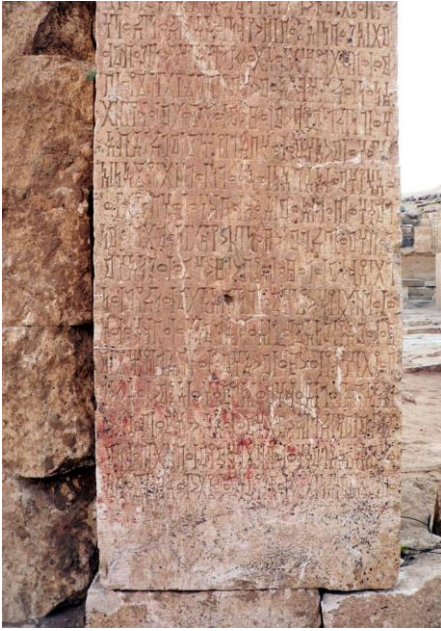
- الإكليل، ج ٢، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات تريم عاصمة  
الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م.



- صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط ١، مكتبة الإرشاد،

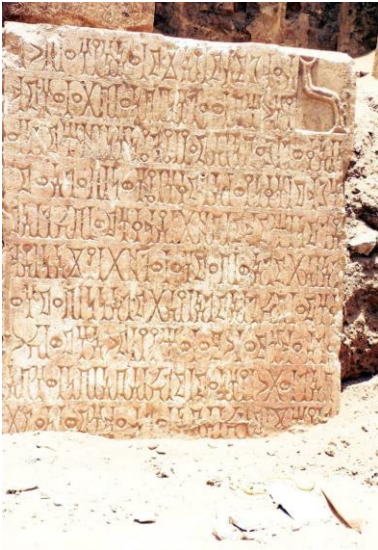
صنعاء، ١٩٩٠م.

- Arbach. M, J. S Chiettecatte, 2012, " Inscriptions in inédites du Jabal Riyām des viie-vie siècles av. J.-C. ", dans New research in Archaeology and Epigraphy of South Arabia and its Neighbors, Actes des 15e rencontres abéennes, Moscou, 25-27 mai 2011, A. V.68.
- Ricks. Stephen D: Lexicon of Inscriptional Qatabanian Editrice Pontificio Istituto. Biblico, Roma, 1989.
- Robin. Ch
  - Les montagnes dans la religion Sudarabique, dans. Alhudhd, Festschrift Maria Hofner, ed. Par R. G. Stiegner, Karl-Faranzens- Universitat, Graz. 1981 , P.263-281.
  - Les Hautes- Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol. 1, Istanbul, 1982.



(الذيف ٧ / AL-Dhafeef 7)

الشكل رقم (١-٢)



(الذيف ٨ / AL-Dhafeef 8) الشكل رقم (٤)

(الذيف ٧ / A-Dhafeef 7) الشكل رقم (٣)



الشكل رقم (٥) (الذفيف ٩ / 9 AL-Dhafeef)



## نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران والآخري من عهد الملك الريداني الحميري

ذمار علي يهبر

\*يحيى عبد الله داديه

**ملخص:** يتناول هذا البحث نقشين سبئيين من نقوش معبد أوام في مارب، بالدراسة التحليلية، النقش الأول إهدائي يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، خصوصاً إبان وصوله إلى عرش مملكة سبأ في مارب في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 3) أما النقش الثاني فقد تم ترميزه بـ (Dadaih – 4 MB 2004)، وهو نقش ذو طابع تشريعي (فتوى شرعية) يعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران الذي حكم مملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً. وتبرز أهمية النقشين – فضلاً عن كونهما لم ينشرا من قبل – أنهما يعودان إلى مرحلة تُعد من أكثر مراحل تاريخ اليمن القديم تعقيداً وتداخلاً، خصوصاً من الناحيتين السياسية والاجتماعية، وبالتالي فإن أي نقوش جديدة تعود إلى هذه المرحلة، ستسهم في فهم أوسع عن هذه الحقبة من تاريخ اليمن القديم. بالإضافة إلى اشتغال النقش الثاني – التشريعي – على مفردات وصيغ جديدة.

### الكلمات المفتاحية: ذمار علي، ثاران، ربي شمس، ريدان، سبأ

**مقدمة:** ستتضمن هذه الدراسة نشر نقشين سبئيين يعودان إلى القرن الثاني الميلادي، وتعد هذه الحقبة من أكثر مراحل تاريخ اليمن القديم تعقيداً، إذ كانت – في هذه الفترة – مسرحاً للصراعات والتنافس على النفوذ والسيطرة، سواء فيما بين الممالك اليمنية المختلفة، أو صراعات داخلية على مستوى كل مملكة، وقد احتفظت لنا النقوش التي وصلتنا من تلك المرحلة؛ بالكثير من الأحداث والتفاصيل، وعلى الرغم من ذلك؛ فلا زال الدارسون بحاجة إلى المزيد من المعلومات لفهم أوسع للمشهد السياسي والاجتماعي المعقد لتلك المرحلة من تاريخ اليمن القديم. ومن هنا تكمن أهمية

\* دكتور في كلية الآداب – قسم اللغة العربية – جامعة ذمار

دراسة النقشين - موضوع الدراسة - اللذين سُجِّلَا أثناء هذه الحقبة، النقش الأول يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، أثناء وصوله بمعية ابنه ثاران إلى عرش مملكة سبأ في مارب ملكاً للكيانين السبئي والحميري في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، والنقش الثاني يعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران الذي كان ملكاً لمملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً، ويعد الملكان من أكثر ملوك تلك المرحلة إثارة للجدل، وقد حاول الباحث - من خلال دراسة النقشين - تسليط الضوء على عهد هذين الملكين، خصوصاً من ناحية تاريخ عهديهما وترتيبهما بالنسبة لمن سبقهما ومن خلّفهما من الملوك.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهجين التاريخي والمقارن، التاريخي لتحديد المرحلة التاريخية التي يعود إليها النقشان، والمقارن لمعرفة دلالات بعض الألفاظ الجديدة التي وردت - خصوصاً في النقش التشريعي - من خلال مقارنتها بما ورد لها من نظائر سواء في العربية أم في اللهجات اليمنية الحديثة، أم بعض اللغات السامية.

### النقش الأول (لوحة ١)

**مصدر النقش:** هذا النقش من ضمن النقوش المكتشفة في محرم بلقيس، أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الإخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء، وقد تم ترميزه بـ: (Dadaih - 3 MB 2004) (اللوحة رقم 1).

**وصف النقش:** هو نقش إهدائي مدون باللهجة السبئية على جزء من واجهة صخرية من الحجر الجيري مستطيل الشكل، ويتألف من أحد عشر سطراً مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بدأ - قبل السطرين الأول والثاني - برمز المعبود إلقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل مستطيل محفور، والنقش بحالة جديدة، ومعظم كلماته سليمة، وحروفها واضحة، باستثناء بعض الحروف في بداية الأسطر: الثالث والرابع والخامس، نتيجة وجود جزء من عمود صخري إلى جانب الجزء العلوي من يمين النقش أدى إلى حجبه، بالإضافة إلى ذهاب الجزء الأسفل من الحرف الأول من بداية السطر الأخير، بسبب

تعرض موضع الحرف لكسر جزئي، كما يوجد طمس في نهاية السطر الأخير بسبب تعرضه للتلف، أدى إلى فقدان الحرف الأخير، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة جميع سطور النقوش قراءة صحيحة.

**تأريخ النقش :** استناداً إلى اسم الملك الذي تضمنه النقش، وهو الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذو ريدان، فالتقش يعود إلى عهده، بالتحديد إلى الفترة التي اعتلى فيها الملك ذمار علي يهبر (الأول) عرش مملكة سبأ في حاضرتها مارب بمعية ابنه ثاران يهنعم، في منتصف القرن الثاني الميلادي.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ش ر ح ث ت / ذ م ش ط ن م / هـ
- ٢- ق ن ي / أ ل م ق ه و / ب ع ل / أ
- ٣- (و) م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ل و ف ي ه و
- ٤- [و] ل س ع د ه و / أ ل م ق ه و / ن ع م
- ٥- (ت) م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ر ض
- ٦- [و /] م ر أ ه م و / ذ م ر ع ل ي / ي هـ
- ٧- ب ر / و ب ن ه و / ث أ ر ن / م ل ك
- ٨- ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س
- ٩- ر م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
- ١٠- ب ع ث ت ر / و أ ل م ق ه و / و ب ذ ت
- ١١- ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د [ن]
- ١٢- م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن [ف]

### معنى النقش :

- ١- شرحنت (من) ذي مشاطن



- ٢- أهدي (المعبود) إلقه سيد (المعبد المسمّى)
- ٣- أوام (هذا) التمثال البرونزي من أجل سلامته
- ٤- وليمنحه (المعبود) إلقه نعمة
- ٥- وخاتمة حسنة (حسن خاتمة/ عاقبة) ورضا
- ٦- سيدهم ذمار علي يهبر
- ٧- وابنه ثاران ملكي
- ٨- سبأ وذي ريدان بن ياسر
- ٩- ملك سبأ وذي ريدان
- ١٠- ب (جاه المعبودين) عثتر وإلقه، وب (جاه المعبودة) ذات
- ١١- حميم وب (جاه المعبودة) ذات بعدان
- ١٢- وب (جاه المعبودة) شمس الملك تنوف (العالية).

### موضوع النقش:

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُسجّله المسمّى شرحث المنتمي لذي مشاطن؛ بتقديم تمثال من البرونز قرباناً للمعبود إلقه، لما متعه من سلامة، وليهبه النعمة وحسن الخاتمة، وأن يمنحه الرضا عند سيده ذمار علي يهبر بن ياسر، وابنه ثاران ملكي سبأ وذي ريدان، والنقش محتوم بصيغة استغاثة بأسماء المعبودات؛ عثتر وإلقه وذات حميم وذات بعدان وشمس الملك تنوف.

- ش ر ح ث ت / ذ م ش ط ن م: (ش ر ح ث ت) اسم مُقدم النقش، اسم علم مذكر مركب من الفعل (ش ر ح)، الذي تدور أغلب معانيه حول الحفظ والحماية والمساندة والأمان في نقوش العربية الجنوبية<sup>(١)</sup>، واسم المعبود (ث ت) أي: عثتر، بعد حذف حرف العين من أوله، والتاء من آخره للترخيم، ويأتي هذا الاسم في الأعلام المركبة بصيغ أخرى:

١- بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٤. الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, p 171.



بحذف الراء (ع ت)، أو بحذف الثاء والراء (ع ت)<sup>(١)</sup>، ويقتصر الحذف على وروده في أسماء الأعلام، أما في غير أسماء الأعلام فيرد كاملاً بدون حذف (ع ت ر)، ومعنى الاسم: حفظ عثر، وقد ورد بالصيغة نفسها في نقوش سبئية أخرى منها: (A-20-899/1-9; BR-M. Bayhān 4/1; Ir 7/1; Ir 3; MB 2001-108; Ja 670/18-19) وقد ورد الجزء الأول من الاسم بصيغ مختلفة في نقوش العربية الجنوبية<sup>(٢)</sup>، و(ذ م ش ط ن م) اسم مركب من الاسم الموصول (ذ) للمفرد المذكر، ويدل على النسبة إلى عائلة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية<sup>(٣)</sup>، و(م ش ط ن م) يمكن أن تقرأ: مشاطن، مشاطين، اسم العائلة أو القبيلة أو المكان الذي ينتمي إليه مُسجِّل النقش، ولم يقف الباحث على اسم عائلة أو قبيلة أو مكان بهذا الاسم فيما وصل إليه الباحث من نقوش العربية الجنوبية.

- ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر: (ذ م ر ع ي) اسم علم مذكر مركب، وهو اسم الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، و(ي ه ب ر) لقب اسم العلم على وزن الفعل المضارع، وقد وصلتنا مجموعة من النقوش تتضمن اسم هذا الملك، عُثر عليها في مناطق مختلفة، خصوصاً مارب والمناطق الريدانية، وتعود إلى مراحل متعددة من حياته، ويمكن توزيعها على ثلاث مراحل، على النحو الآتي:

**المرحلة الأولى:** نقوش مرحلة ما قبل وصول ذمار علي يهبر (الأول) إلى عرش سبأ في مارب بمعية ابنه ثاران، ويحتمل أن تعود إلى هذه المرحلة مجموعة نقوش يُعتقد أن الأسماء التي تضمنتها تعود

١- الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام بمنية مركبة دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩، ص ١٥٨.

٢- القرم، توفيق محمد، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤، ص ٥٠.

٣- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ١٩١-١٩٣.

إلى هذا الملك<sup>(١)</sup> وهي: (Kh-Umayma1)، ويرد الاسم فيه (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (Kh-Umayma1/2-3)، يُعد هذا النقش أقدم نقش مؤرخ يتضمن اسم من يُعتقد أنه ذمار علي يهبر (الأول)<sup>(٢)</sup>، وقد ساعد تاريخ النقش على تأكيد وضعه في هذه المرحلة، وتوجد نقوش أخرى يمكن وضعها في هذه المرحلة لكن بصورة غير أكيدة، إذ لا توجد قرائن يمكن الاعتماد عليها لوضعها في مكان آخر، وهي: النقش: (Kh-Garf An-Nu'īymīya 15/4)، ويرد فيه الاسم (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر) (Kh-Garf An-Nu'īymīya 15)<sup>(٣)</sup>، والنقش (Kh-Garf An-Nu'īymīya 16/3)<sup>(٤)</sup>، والنقش (Kh-Garf An-Nu'īymīya 17/4)<sup>(٥)</sup>، ويرد فيه الاسم (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر) (An-Nu'īymīya 17)، ويرد فيه الاسم (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر) (Kh-Garf An-Nu'īymīya 16/3)<sup>(٤)</sup>، والنقش (Kh-Garf An-Nu'īymīya 17/4)<sup>(٥)</sup>، ويلاحظ أن الاسم لم يرد بصيغة موحدة في هذه النقوش، فقد ورد بصيغة (ذمار علي يهبر ذو ريدان)، و(ذمار علي يهبر)، و(يهبر)، و(ذو ريدان). وهذه النقوش تم العثور عليها في المناطق الريدانية، محافظة ذمار تحديداً.

**المرحلة الثانية:** نقوش مرحلة وصول ذمار علي يهبر إلى عرش سبأ بمعية ابنه ثاران، وقد تضمن بعضها اسم ذمار علي يهبر (الأول) إلى جانب اسم ابنه ثاران: (RES 4775+4776/1; CIH Dadaih 1/1) (RES 4708 (B 1) Ir 6/14-16; 457/4-5)، بالإضافة إلى النقش موضوع الدراسة (Jabal Riyām 2006-19/9-10)، وفي نقوش أخرى ورد اسمه دون ابنه ثاران: (Jabal Riyām 2006-19/9-10)، يعود لربي شمس نمران وهو لما يزل قياً بتعباً، يصرح فيه مسجله - ربي شمس نفسه - بالتبعية للملك الحميري ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذو ريدان (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، مكتفياً فيه بذكر الملك ذمار علي

- 
1. Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, p ١٢١.
  2. Noman, it al, p ٨٧.
  3. Noman, it al, p ٨٧.
  4. Noman, it al, p ٨٨.
  5. Noman, it al, p ٨٨.

دون ذكر ابنه ثاران كما جرت العادة في معظم النقوش، وكأنه كان يتنبأ بأنه سيكون خصم المستقبل. ويلاحظ في هذه النقوش ورود اسم الملك ذمار علي يهبر (الأول) متبوعاً باللقب الملكي المزوج ملك سبأ وذو ريدان.

**المرحلة الثالثة:** نقوش ما بعد فترة حكم ذمار علي يهبر (الأول) وابنه ثاران للكيانين السبيي والريداني من قصر سلحين بمارب، ابتداءً بثورة بعض قبائل المرتفعات خصوصاً بلاد سمعي بقيادة وهب إل يحوز<sup>(١)</sup>، ومن هذه النقوش؛ النقش (Gl 1228)، المسجل من الجانب السبيي، الذي يوثق جانباً من الحروب التي نشبت بين ذمار علي يهبر (ذمار علي ذو ريدان) (Gl 1228/6,10,14-15) ووهب إل يحوز ملك سبأ (Gl 1228/4)، ويمكن أن يضاف إلى هذه المرحلة النقش (BynM 3) الذي يفهم مما بقي من محتواه؛ نشوب حرب في وقت سابق بين ملوك سبأ وبني ذي ريدان، دون معرفة تفاصيل أخرى، بسبب نقص في النقش، ويبدو أن المقصود بها الحرب بين ذمار علي يهبر (الأول) من الجانب الريداني، ووهب إل يحوز من الجانب السبيي، وقد ورد اسم ذمار علي يهبر في هذا النقش (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (BynM 3/3)، أيضاً النقش (Zubayrī-al-‘Awd 1) الذي ورد فيه اسم ذمار علي يهبر (الأول) (ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د ن) (Zubayrī-al-‘Awd 1/ 7)، بدون اللقب الملكي ملك سبأ وذو ريدان، وهذا النقش مؤرخ بـ ٢٦٧ بالتقويم الحميري (17)<sup>(٢)</sup>، المتضمن (Zubayrī-al-‘Awd 1/ 20) الموافق ١٥٧م، كذلك النقش (al-Ḥadā’ 2017-1)<sup>(٣)</sup>، المتضمن استمرار الحرب بين الطرفين، وقد ورد اسم ذمار علي يهبر في هذا النقش (ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / ذ ر ي د ن) (al-Ḥadā’ 2017-1/1-2)، بدون اللقب الملكي (ملك سبأ وذو ريدان) على

١-بافقيه، توحيد اليمن، ص، ١٥١.

2. Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 372..

3 Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al-Ḥājj, Muḥammad ‘Alī, The kingdom of Saba’ in the second century CE – A reassessment. in Christian Darles, Lamy Khalidi and Mounir Arbach (eds). p 5

الرغم أنه مُسجله ينتمي للجانب الريداني، وهذا النقش مؤرخ ما بين ٢٦١ إلى ٢٦٩ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥١ إلى ١٥٩م<sup>(١)</sup>.

ومن خلال استعراض نقوش المراحل الثلاث يلاحظ - إن صح أنه المقصود به في النقوش السابقة هو الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) - أن اسمه يخلو من اللقب الملكي (ملك سبأ وذو ريدان) خصوصاً في النقوش التي عُثر عليها في المناطق الريدانية، حتى في نقوش ما بعد تولي عرش سبأ بمارب (1-2017; al-Ḥadā' 1; Zubayrī-al-'Awd 3; BynM 3)، على الرغم من أن مسجل أحد هذه النقوش هو ذمار علي يهبر (الأول) نفسه (1-2017; al-Ḥadā')، كذلك يخلو من اسم أبيه (ياسر يهصدق)، بينما يرد اسم ذمار علي يهبر (الأول) كاملاً متبوعاً باللقب الملكي (ملك سبأ وذو ريدان) واسم أبيه ياسر يهصدق أيضاً، في النقوش السبئية في معبد أوام، وقد يعود هذا الاضطراب إلى اختلاف أسلوب تدوين أسماء الملوك بين المناطق الريدانية والمناطق السبئية في تلك الحقبة، فعندما وصل الملك ذمار علي إلى عرش سبأ في مارب ليكون ملكاً للكيانين شاع أسلوب السبئيين في تدوين اسمه في نقوش تلك المرحلة، وعندما عاد إلى مناطقه الريدانية؛ عاد تدوين الاسم بالطريقة المتعارف عليها عند الريدانيين. وهذا مجرد احتمال لتفسير الاضطراب الموجود في تدوين اسم الملك ذمار علي يهبر (الأول) في النقوش التي تعود إلى عهده في مراحل حياته المختلفة، أما ورود اسمه (ذمار علي ذو ريدان) بالطريقة الريدانية في النقش (GI 1228/6,10,14-15) المدون من قبل الطرف السبئي أثناء الصراع بين ذمار علي يهبر ووهب إل يحوز، فذلك راجع إلى عدم الاعتراف به ملكاً لسبأ وذو ريدان<sup>(٢)</sup>، ويذكر بافقيه أن الريدانيين لم يعرفوا لقباً غير ذي ريدان، قبل اللقب المزدوج بعد أحداث ارتبطت بسقوط الأسرة التقليدية<sup>(٣)</sup>، لكن هذا الكلام لا ينسحب على بعض نقوشنا خصوصاً المتأخر منها إلى ما بعد مرحلة حكم ذمار علي يهبر (الأول)، ملك مملكتي سبأ وذو ريدان في منتصف القرن

1- Arbach, it al, p 5.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص، ٣٨.

٣- بافقيه، توحيد اليمن، ص، ١٣٠.

الثاني الميلادي تقريباً، وهو ما يرجح أن لقب ذي ريدان كان الأكثر استعمالاً من قبل الملوك الريدانيين، وكذلك أتباعهم في المناطق الريدانية حتى زمن متأخر بعد منتصف القرن الثاني الميلادي.

### تاريخ عهد ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان

استطاع بافقيه - بفضل النقش (Gl 1228)<sup>(١)</sup> - أن يحدد مرحلة حكم ذمار علي يهبر (الأول) بمعية ابنه ثاران بين عهدي سعد شمس أسرع وأسرّة وهب إل يحوز، لكنه لم يستطع تحديد التاريخ بدقة لعدم توفر قرائن كافية آنذاك<sup>(٢)</sup>، لكن بفضل ما توفر - بعد ذلك - من معطيات جديدة بفضل النقوش التي تُكتشف تباعاً منذ ذلك الحين؛ استطاع الباحثون أن يسدوا بعض الفجوات التاريخية في التسلسل التاريخي لترتيب ملوك القرن الثاني الميلادي، سواء في الجانب السبئي أو الريداني، ويُعد الملك الريداني ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان أوفر حظاً من غيره - من ملوك القرن الثاني الميلادي - في توفر قرائن يمكن الاعتماد عليها في تاريخ عهده، أهم هذه القرائن؛ وجود نقوش مؤرخة تعود إلى عهده، أول هذه النقوش: (Kh-Umayma 1)، المؤرخ بـ ٢٤٧ (Kh-Umayma 1/5,6)<sup>(٣)</sup>، الموافق ١٣٧م، والنقش الثاني (Zubayrī-al-'Awd 1)، المؤرخ بـ ٢٦٧ (Zubayrī-al-'Awd 1/20) الموافق ١٥٧م، والنقش الثالث هو (al-Hadā' 2017-1)، وقد اقترح كل من عربش وشيتيكات والحاج أن يكون تاريخه من ٢٦١ إلى ٢٦٩ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥١ إلى ١٥٩م، بسبب تعذر قراءة اللفظة المتضمنة العدد الدال على الوحدة المحددة للسنة قبل العدد ٦٠، ثم رأوا أنه يمكن تقليص المدة لتكون من ١٥٥ إلى ١٥٩م<sup>(٤)</sup>، لكن صوال - الناشر الأول للنقش على صفحته في فيسبوك -

١- يتضمن النقش (Gl 1228) حرباً بين وهب إل يحوز وذمار علي يهبر (الأول)، (ذمار علي ذو ريدان) بحسب النقش (Gl 1228/6,10,14-15)، يقف فيها سعد شمس أسرع الجربي الأصل، والملك السابق لمملكة سبأ بمعية ابنه مرثد يهحمد تحت اللقب الملكي المزروع (ملكا سبأ وذي ريدان) (ja 627/ 16-17; Ir 5/ 23)، مع الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) في حربه ضد وهب إل يحوز.

٢- ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٦٢.

3. -Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, p 74.

4 -Arbach, it al, p 5



يثبت قراءة اللفظة (ث م ن ت)، أي: ثمانية، على النحو الآتي: (ب خ ر ف ن / ذ ل / ث م ن ت / و س ث ي / و ث ت ي / م أ ت ي ن)، أي: ٢٦٨ بالتقويم الحميري، الموافق ١٥٣م<sup>(١)</sup>، أو ٢٥٨م<sup>(٢)</sup>، وبناء على النقوش السابقة، يضع الباحثون الملك الريداني ذمار علي يهبر الأول في منتصف القرن الثاني، في مرحلة لا تتقدم عن ١٣٠م ولا تتأخر عن ١٧٥م<sup>(٣)</sup>.

إذن؛ فترتيب الملوك الذين تعاقبوا على عرش مملكة سبأ قبل فترة ذمار علي يهبر (الأول)، وبعدها، هم: سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد باللقب المزروع (ملكاً سبأ وذوي ريدان)، يليه الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق وابنه ثأران يهنعم باللقب المزروع (ملك سبأ وذوي ريدان)، يليه وهب إل يحوز الذي اكتفى باللقب المفرد (ملك سبأ) فقط (Gl 1228/ 4).

ثأران: اسم علم مفرد مذكر يمكن أن يُقرأ ثأران، والمقصود به في هذا النقش؛ الملك الريداني ثأران بن ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذوي ريدان، وقد بدأ اسمه بالظهور في النقوش ابتداء من مشاركته أبيه حكم الكيانين السبئي والريداني من مدينة مارب مركز حكم مملكة سبأ، ويمكن تقسيم مراحل حياته إلى مرحلتين:

**المرحلة الأولى:** مرحلة مشاركته أبيه حكم سبأ وذوي ريدان من القصر سلحين بمارب، وتمثل هذه المرحلة مجموعة نفوش منها: (RES 4775+4776/1; CIH 457/4-5; Ir 6/14-16; RES 4708 (B 1)/1)، بالإضافة إلى النقش موضوع الدراسة (Dadaih-3 MB 2004/6-8).

---

١-صوال، علي ناصر، (نقش القلعة 1 SA) من أحدث النقوش المكتشفة في محافظة ذمار مديرية الحداء، ٢٧ / ٥، ٢٠٢٤،

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=3030634400501738&set=pcb.3030620197169825>

٢-يقترح نقترح روبان أن يكون تاريخ (١١٠ ق.م) هو تاريخ بداية العصر الحميري، ينظر: Robin, Christian. himyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 360.

٣-ينظر: الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني للملوك سبأ وذوي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص ٢٥٢. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص ١٢٧. Arbach, Mounir & Schiettecatte, Jérémy, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen), p 183.



**المرحلة الثانية:** مرحلة انفراده بالحكم، ويحتمل أن تبدأ هذه المرحلة ما بعد ١٥٧ م، وهي مرحلة ما بعد عهد والده ذمار علي يهبر (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، وقد احتفظ بهذا اللقب المزدوج طوال فترة حكمه التي امتدت حتى ما قبل ٢١٨ م بحسب بعض الباحثين<sup>(١)</sup>، في حال إذا كان ثأران يعب يهنعم ملك سبأ وذي ريدان الوارد ذكره في النقش الحضرمي (RES 4909/56)، وهو بذلك قد عاصر عدداً من ملوك سبأ، وهم - ابتداءً باشتراكه في الحكم مع أبيه ثم مرحلة حكمه منفرداً - وهب إل يحوز (ملك سبأ)، أنمار يهأمن (ملك سبأ)، كرب إل وتر بالاشتراك مع يريم أيمن (ملكا سبأ)، ربي شمس نمران (ملك سبأ وذي ريدان)، علهان نھفان (ملك سبأ)، وجزء من حياة شعر أوتر بن علهان نھفان<sup>(٢)</sup>.

إلى هذه المرحلة - منتصف القرن الثاني الميلادي - يعود نقش آخر هو (Ir 6)، وقد نشره مطهر الإرياني في كتابه (نقوش مسندية وتعليقات)<sup>(٣)</sup>، ويعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق، وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان، في الفترة التي اعتلى فيها الملك ذمار علي يهبر (الأول) عرش مملكة سبأ في حاضرتها مارب بمعية ابنه ثأران، وهي الفترة نفسها التي يعود إليها النقش السابق (Dadaih - 3 MB 2004) (اللوحة رقم 1). وقد نشر الإرياني النقش - آنذاك - بدون صورة للنقش، وبعد الحصول على صورة له؛ رأى الباحث أن من المستحسن إعادة نشره هنا لتعم الفائدة.

---

١- ينظر: الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي،

Arbach, it at, p 16. ص ٢٥٨. الناشري، نقش سبيي جديد من جبل (كنن)، ص ١٢٧.

٢- الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص ٢٥٢.

الناشري، نقش سبيي جديد من جبل (كنن)، ص ٢٥٢.

٣- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠، ص، ٦٩.



## النقش (Ir 6) (لوحة رقم ٢)

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- س ع د م / ي س ك ر / و ي ه ع ن / ي
- ٢- غ ن م / و ب ن ي ه م و / ك ل ب م
- ٣- أ و ك ن / ب ن و / س أ ر ن / و م ح ي
- ٤- ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن / ب ك ل م / ر ب
- ٥- ع ن / ذ ر ي د ت / ه ق ن ي و / أ ل م ق ه
- ٦- ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ذ ن / ص ل م ن
- ٧- ل و ف ي ه م و / و ح م د م / ب ذ ت / ش ر
- ٨- ح / و ه و ف ي ن / ج ر ب / ع ب د ه و / س ع
- ٩- د م / ب ك ن / أ ت و / ع د ي / ه ج ر ن / م ر ي ب
- ١٠- ب ع م / أ ق و ل ن / ب ي و م م / ذ ك ي ن / ب ي
- ١١- ن / أ س ب أ ن / و ل ح ي ع ث ت / ك ب ر / أ ق ي
- ١٢- ن م / و ل / س ع د / أ ل م ق ه / أ د م ه و / س
- ١٣- ع د م / و ي ه ع ن / و ب ن ي ه م و / ك ل ب م / ب
- ١٤- ن ي / س أ ر ن / و م ح ي ل م / ن ع م ت م / و
- ١٥- م ن ج ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي
- ١٦- ه م و / ذ م ر ع ل ي / ي ه ب ر / و ب ن ي ه و / ث أ ر
- ١٧- ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ي س ر م
- ١٨- ي ه ص د ق / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / س ع
- ١٩- د ه م و / أ ل م ق ه / ن أ د / أ ث م ر م / و أ ف ق
- ٢٠- ل م / ب ن / ك ل / أ س ر ر ه م و / و ك ب ر / د ث أ



٢١- و خ ر ف / و ل / خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص

٢٢- ي / ش ن أ م / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و أ ل م

٢٣- ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م

## موضوع النقش

يُعد النقش (Ir 6) من نقوش الإهداءات، ويتضمن قيام مسجله المنتمين إلى بني ساران ومحاييل أقبال بكيل ربع ريدة، بالتقرب للمعبود إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام بتمثال، حمداً له على ما منَّ عليهم بالحفظ والنجاة حين وصلوا إلى مدينة مارب بمعية الأقبال في أثناء اندلاع مواجهات بين الأسباء/ السبئيين ولحيعثت كبير أقبان، ولكي يستمر في منحهم النعمة وحسن الخاتمة، والقبول والرضا عند سيديهم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وابنه ثاران ابني ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وليرزق المعبود الثمار الجيدة والمحاصيل الوفيرة من كل أوديتهم، في موسمي حصاد الدثأ والخريف، ولينجيهم من شرور الحساد والحاقدين، وقد اختتم مسجلو النقش أدعيتهم بصيغة استغاثة بالمعبودات، عثر، وهوبس، وإلقه، وذات حميم، وذات بعدان.

## جدول يوضح الكلمات التي تم تصحيحها من خلال صورة النقش (Ir 6)

رقم السطر عند الإرياني	رقم السطر في صورة النقش	الكلمة قبل التصحيح	الكلمة بعد التصحيح
السطر الخامس	العاشر	𐩦𐩣𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣
السادس	الثاني عشر	𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣
الثامن	السادس عشر	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣
الثامن	السادس عشر	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣
التاسع	الثامن عشر/التاسع عشر	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣
الحادي عشر	الحادي والعشرون	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣𐩦𐩣   𐩦𐩣
الحادي عشر	الثاني والعشرون	𐩦𐩣𐩦𐩣	𐩦𐩣𐩦𐩣

## النقش الثاني (لوحة ٣)

### مصدر النقش

هذا النقش أحد النقوش التي عُثِرَ عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في محرم بلقيس (معبد أوام) في مارب، وقد أمدنا بصورة منه الأخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بصنعاء، بغرض دراسته ونشره، فلهم وافر التقدير على ذلك، وقد تم ترميزه بـ: ( Dadaih 4 MB 2004 - (لوحة رقم ٣).

### وصف النقش ومضمونه

النقش مدون باللغة السبئية على جزء من واجهة صخرية من الحجر الجيري، ويتألف من أربعة أسطر مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وهو - بصورة عامة - مكتمل وبحالة جيدة، باستثناء عدد من حروف بعض الكلمات، لكن ذلك لم يؤثر على قراءة كلمات النقش بصورة صحيحة، ويتضمن النقش - موضوع الدراسة - مرسوماً موحى من قبل المعبود إلمقه، لاستطلاع سابق التمسسه ربي شمس (نمران) ملك سبأ وذوي ريدان والأسباء/ السبئيون سكان مارب وسكان الوديان والواحات المحيطة بمارب؛ بخصوص عقوبة أي شخص يقتل تابعه، وقد استجاب المعبود إلمقه بجواب موحى (مرسوم إلهي) من قبله ينص على أنه من يقتل تابعه بطريقة الطعن (؟)، أو التعذيب (؟) حتى الموت، فجزاؤه أن يعاقب ويقتل بتابعه، بمقتضى مرسوم موحى من المعبود إلمقه صاحب المعبد المسمى أوام

وقد اجتهد الباحث في قراءة هذا النقش بحسب ما توفر له من معطيات وقرائن لغوية، وقد يأتي من يقدم إضافات أو قراءة أخرى تكون أكثر دقة.

### تأريخ النقش

يعود تاريخ هذا النقش إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران ملك سبأ وذوي ريدان، الذي حكم مملكة سبأ في أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً.



## النقش بحروف الفصحى:

- ١- ح ج ن / ك ت ف ل و / و س ت م ل أن / ر ب ش م س م / م ل ك / س ب أ /  
و ذ ر ي د ن / وأ د م ه و / س ب أ / و ذ أ ذ ه ب ن / ب ع م / أ ل م ق ه و  
ب ع ل / أ و م / ل ق ب ل ي / أن س م / ذ ي ه
- ٢- ر ج ن / ح ص ن ه و / و ر أ / ك و ق ه / أ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ك م ن  
م و / أن س م / ذ ي ه ر ج ن / ح ص ن ه و / ت س ه ل ت م / و م ن ج و م /  
ب غ ي ر / ب ر ي ه و / ف ل / ي م ت ن / ه أ / أ
- ٣- ي س ن / ه ر ج (ن) / ب ن ف س / ح ص ن ه و / و أ ي س م / ذ ي ه ر ج ن  
ح ص ن ه و / و ل س ت ص ب ح ن / و ب س ت ر س ٣ ن / ل ه و / (ك) ب  
ص (دق) م / ه ر ج ه و / و ب ذ ت / ت س ه ل ه و / ف ل / ي
- ٤- غ ب ر ن / ب ه و / ه ر ج ه و / ح ج ن / ك ه و / (ك) ب / م ل أ م / ب ع م /  
أ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م

## معنى النقش:

- ١- بمقتضى أن ابتهل (وا) واستطلع (وا) ربي شمس ملك سبأ وذو ريدان وأتباعه سبأ وسكان الأودية (الواحات) من (المعبود) إلقه سيد (المعبد) أوام، بخصوص شخص
- ٢- يقتل تابعه، وحققاً أمر (أوحى المعبود) إلقه بمكان استخارته، أن أي شخص يقتل تابعه (خادمه)، طعناً، (؟) أو تعذيباً (؟) بغير برهان (؟) (ذنب اقترفه)، فليمت ذلك
- ٣- الشخص القاتل مقابل حياة تابعه، و (أن أي) شخص يقتل تابعه؛ فليصبح (معاقياً)، وباستصدار (حكم) أن (ه) بحق قتله (أي: أن قتله كان بوجه حق، بمبرر)، ولأن (ه) قتله طعناً (؟)؛
- ٤- فليهلكن (؟) (فليقتلن) به قاتله، بمقتضى مرسوم موحى من (المعبود) إلقه سيد (المعبد) أوام.

## موضوع النقش

يعد النقش - موضوع الدراسة - من نقوش التشريعات التي توحى بها المعبودات لأتباعها، بعد استطلاع رأيها في بعض القضايا أو المستجدات للحصول على حكم شرعي (فتوى شرعية)، وتكمن أهمية هذه النقوش أنها تعد مصدراً مهماً لفهم حياة المجتمع اليمني القديم وأنظمة الحكم والتشريع بصورة أوسع، ويتميز النقش - إلى جانب احتوائه على نص تشريعي لم يرد من قبل فيما عُرف من نقوش مسندية على حد علم الباحث - أنه يتضمن ألفاظاً وصيغاً ترد لأول مرة، مثل: (ت س ه ل ت م)، (ف ل ي غ ب ر ن)، (ل س ت ص ب ح ن).

وما يُفهم - من خلال سياق النقش - أن هذا المرسوم خاص بمن استطلعوا رأي المعبود إلمقه للحصول على حكم شرعي منه في الموضوع المحدد في النقش موضوع الدراسة، وبالتالي يرجح أن هذا الحكم الشرعي (الفتوى الشرعية) يخص من استطلعه من المعبود فقط، ولا يشمل كل المناطق الواقعة تحت نفوذ مملكة سبأ إبان حكم الملك ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان<sup>(١)</sup>، بل اقتصر على سكان مدينة مارب (س ب أ) وسكان الأودية الواحات المحيطة بها (ذ أ ذ ه ب ن).

- ح ج ن / ك ت ف ل و / و س ت م ل أن: اقتضى مضمون النقش - موضوع الدراسة ذو الطابع التشريعي أن يُستهل في بداية سطره الأول بلفظة (ح ج ن) التي تفيد التعليل<sup>(٢)</sup>، وتأتي في نقوش عربية جنوبية بمعان عدة منها: بمقتضى، بموجب<sup>(٣)</sup>، يلي ذلك فعلا ماضيان

١- شمل حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان منطقة الجوف شمالاً (9-542/8 Ry)، وغرباً إلى ما وراء صنعاء (70-2 Nami NNSQ)، وذي جرة من الجنوب (8/4138 RES). ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٩٨.

٢- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م، ص ٣٤٥.

٣- بيستون، أ. ف. ل، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشرات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص ٦٩.



مزيدان، الأول (ك ت ف ل و) من الأصل (ف ل ل) بمعنى: تضرع إلى، ابتهل إلى (إله) في المعجم السبيي<sup>(١)</sup>، لحقه ضمير جمع الغائبين، ومسبق بحرف الكاف قبل الفعل بمعنى أن المصدرية<sup>(٢)</sup>، وجاء الفعل الثاني (س ت م ل أن) بإلحاق نون زائدة في آخره، وهذه ظاهرة شائعة في السبئية، وذلك عند تتابع فعلين ماضيين أو أكثر في جملة واحدة تلحق نون زائدة آخر الفعل الثاني وما بعده من أفعال ماضية<sup>(٣)</sup>، ومعنى الجملة: (بمقتضى ما ابتهلوا واستطلعوا).

- ر ب ش م س م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن : ( ر ب ش م س م )

ورد اسم هذا الملك السبيي الذي يحمل اللقب المزدوج ملك سبأ وذو ريدان في هذا النقش - موضوع الدراسة - منفرداً بدون اسم أب أو لقب، ولأن النقوش - خصوصاً منذ بداية ظهور اللقب المزدوج ملك سبأ وذو ريدان في بداية العصر الميلادي<sup>(٤)</sup> - لم تحمل لنا إلا ملكاً بهذا الاسم - على حد علم الباحث - هو ربي شمس نمران ملك سبأ وذو ريدان ذي الأصول البتعية ( CIH 164/ 6,7; Jabal Riyām 2006-19/1,2; RES 4422)؛ فمن المرجح أنه المقصود في هذا النقش، ومن المعروف أن هذا الملك أحد خمسة ملوك سبئيين لم يرد لهم اسم أب في النقوش المعروفة<sup>(٥)</sup>، مثل: ( Ry 542; Ja 645; RES 4138; YM 18307; Jabal Riyām 2006-19; CIH 164; RES 4412; Jabal Kanin 1 = Na Jabal Kanin 2017)، لكنها المرة الأولى - بحسب علم الباحث - التي ورد فيها اسم هذا الملك بدون لقبه المعروف (ن م ر ن)، وذلك كان سيخلق إشكالاً في تحديد هويته في حال لو وُجد أكثر من ملك سبئي باسم ربي شمس في المرحلة نفسها، وقد ظل تحديد عهد هذا الملك مثار جدل بين الباحثين حتى عهد قريب، وقد وصفها بافقيه - الذي حاول منذ مطلع تسعينيات القرن

١- بيستون وآخرون، المعجم السبيي، ص ٤٤.

٢- المرجع نفسه، ص ٧٥.

٣- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢١٨.

٤- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٢٧.

٥- المرجع نفسه.

الماضي - أن يضع مقاربات للتسلسل الزمني للملوك القرن الثاني الميلادي في كتابيه توحيد اليمن القديم - بأنها من أكثر العهود استعصاء على ترتيب التسلسل الزمني، وردّ ذلك - آنذاك - إلى عدة أسباب منها: عدم ذكر أب أو عقب للملك ربي شمس نمران، بالإضافة إلى النقوش القليلة التي لا تتضمن معلومات كافية يمكن أن يبنى عليها بصورة دقيقة<sup>(١)</sup>، وعلى الرغم من تصريحه بعدم استطاعته القطع برأي حول عهد هذا الملك فإنه احتمل - في كتابه الموسوم بـ (توحيد اليمن القديم) الذي صدرت الطبعة الفرنسية منه في عام ١٩٩٠م<sup>(٢)</sup> - أن هذا الملك أحد الذين وصلوا إلى عرش مملكة سبأ بعد سقوط الأسرة التقليدية<sup>(٣)</sup>، وكانت مرحلة وصول الملك نشأ كرب (الأول) إلى عرش سبأ بدايتها<sup>(٤)</sup>، لذا فقد وضعه قبل أو بعد الملك السبئي نشأ كرب (الأول)، يليه الملك إل شرح يحضب (الأول)، وهي مرحلة ما بعد عام ١٠٠ ميلادية<sup>(٥)</sup>، لكنه رأي غير قطعي كما ذكر<sup>(٦)</sup>.

وقد ذهب كتشن مذهب بافقيه، أي أنه وضعه بين نشأ كرب يهأمن وإل شرح يحضب (الأول)، ورأى أنه على الرغم من أن مكانه غير مؤكد؛ فإن تاريخ هذا الملك في غير هذه المرحلة سيكون غير مقبول، ورأى أن وضعه في هذا المكان أكثر واقعية مما ذهب إليه لوندن وريكمانز<sup>(٧)</sup>، اللذان رأيا أن تاريخ النقش (Ja 645) الذي تضمن انتشار وباء عم البلاد في عهد الملك ربي شمس نمران يقابل عام ١٥٦م تقريباً، وهو التاريخ الذي انتشر فيه الطاعون الذي ضرب الإمبراطورية الرومانية في عام

١- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٩٨.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٣.

٣- بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٠.

٤- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٤٢.

٥- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة: دراسات تاريخية قصيرة، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني -

صنعاء، دار الفكر المعاصر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣، ص ١٢.

٦- بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٠.

7- Kitchen, Kenneth. Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994, p 20, 21.

١٥٦م<sup>(١)</sup>، وعليه يبينان تواريخ لعهود أخرى<sup>(٢)</sup>، وقد أخذ باحثون آخرون بالاحتمال الذي وضعه بافقيه، أي تاريخ عهد ربي شمس نمران بمطلع القرن الثاني، مثل الناشري في دراسة سابقة<sup>(٣)</sup>، وعلي يحيى أحسن<sup>(٤)</sup>، وهناك من حاول وضع تاريخ تقريبي لعهد منتصف القرن الثاني، فروبان في دراسته الموسومة بـ (الحرب والوباء في ممالك الجنوب العربي بحسب نقش مؤرخ من القرن الثاني الميلادي) ذكر أنه لا يوجد لهذا الملك تاريخ دقيق، لكن لا يمكن أن يؤرخ إلا بين الملك وتر يهأمن بن إل شرح يحضب، والملك سعد شمس أسرع<sup>(٥)</sup>، مع شك في ذلك<sup>(٦)</sup>، إذ رأى أن الوباء الذي انتشر في عام ٨١ بالتقويم الردماني بحسب النقش (MAFRAY-al-Hijla 1/1) الموافق ١٥٠م، أو ١٥٥م<sup>(٧)</sup>؛ ليست الأوبة نفسها التي انتشرت في عهد الملك ربي شمس نمران (RES 4138; Ja 645) لكنها تعود إلى الفترة الزمنية نفسها<sup>(٨)</sup>، وعلى الرغم من اتفاق رأي روبان مع لوندن وريكمناز في تاريخ عهد هذا الملك بمنتصف القرن الثاني الميلادي، فإنهم يفترون في القرائن التي احتج بها كل منهم. وقد ظهر مؤرخا نقشان يعودان إلى عهد ربي شمس نمران يتضمنان معطيات جديدة، اعتمد عليها ناشروا النقش في إضافة احتمالات جديدة لترتيب سلسلة ملوك سبأ في القرن الثاني الميلادي، بالإضافة إلى محاولة وضع مكان منطقي لربي شمس نمران ضمن قائمة ملوك سبأ في هذه المرحلة، الأول هو النقش (Jabal

1- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, d'après une inscription datée (IIe s. de l'ère chrétienne), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres Année 1992, p 234...

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٩٨.

٣- الناشري، على محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧، ص ٨٥.

٤- أحسن، علي يحيى صالح، متى حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان؟ (دراسة من خلال النقوش، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٤٩)، ٢٠٢٢م، ص ٢٢٩.

5- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, p 131.

6- Ibid, p 229..

٧- وفق ترجيح روبان أن التقويم الردماني يبدأ عام ٧٤م. ينظر: Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, p 288.

8- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, p 231..



19-2006 Riyām<sup>(١)</sup>، نشره عريش وشيتيكات ضمن مجموعة نقوش من جبل ريام، في عام (٢٠١٧م)، ومسجله هو ربي شمس نفسه وهو لما يزل قليلاً بتعباً حملانيا، ومن أهم ما تضمنه هذا النقش هو اعتراف ربي شمس بتبعية الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، في الفترة التي اعتلى فيها الأخير عرش سبأ في مارب<sup>(٢)</sup>، وقد وضعاً تاريخاً للنقش يعود إلى ما قبل عام ١٥٦م<sup>(٣)</sup>، بناء على نقوش مؤرخة تعود إلى عهد الملك ذمار علي يهبر (الأول) الريداني، منها (Kh-Umayma1) المؤرخ بعام ٢٤٧<sup>(٤)</sup> بالتقويم الحميري، الذي يوافق ١٣٧م<sup>(٥)</sup>، أيضاً نقش (Zubayrī-al-'Awd 1) المؤرخ بـ ٢٦٧<sup>(٦)</sup> بالتقويم الحميري، الذي يوافق ١٥٧م، وبناء على نقش (Jabal Kanin 2017= Na Jabal Kanin 1) - قبل

1- Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Saba' au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017, p 181.

٢- يحتمل بعض الدارسين أن وصوله كان نتيجة الصلح الذي قام به القيل الهمداني يريم أئمن (CIH 315/5-6) بين الأطراف المتصارعة، وميل بعض الأطراف السبئية إلى الخلاص من ويلات الحرب خصوصاً مع تزايد ضغط الريدانيين على المناطق السبئية خلال تلك المرحلة بالإضافة إلى وجود انقسام في سبأ أدى إلى انخياز بعض أقيال سبأ إليه، ولكن هذه المرحلة لم تدم طويلاً؛ فقد ثارت - بقيادة وهب إل يحوز - بعض مناطق المرتفعات، خصوصاً بلاد سمعي، وأقيالهم من الهمدانيين والبتعيين الذين لعبوا دوراً حاسماً في انتزاع وهب إل يحوز عرش سبأ من ذمار علي يهبر (الأول)، والعودة إلى لقب ملك سبأ (Ir 9). (ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١. الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص ١٥١. الحاج، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني لملوك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص ٢٤٢).

3- Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen)», p 183.

4- Noman, Khaldon A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār - Yemen, PhD thesis, Università di Pisa, 2012, p 74.

٥- بحسب رأي روبان الذي يرى أن يكون تاريخ (١١٠ ق.م) هو تاريخ بداية العصر الحميري، ينظر: Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, p 36.

6-Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, p 372..



نشره - اقترحنا أن يكون ترتيب ربي شمس نمران بعد فترة الحكم المشترك بين كرب إل وتر يهنعم بن إل شرح يحضب ويريم أيمن الهمداني لمملكة سبأ (RES 4190/ 13-14)، ويأتي بعد ربي شمس نمران؛ علهان نخفان الهمداني<sup>(١)</sup>، في حوالي ١٨٠م<sup>(٢)</sup>، وذلك عند افتراض أن يكون علهان نخفان هذا هو ابن يريم أيمن المعروف.

النقش الآخر يعود إلى مرحلة وصول ربي شمس نمران إلى عرش مملكة سبأ في مارب، وهو نقش كئن الذي نشره كل من الحاج عام ٢٠١٧م، تحت الرمز (Jabal Kanin 2017)، والناشري عام ٢٠١٨ تحت الرمز (Na Jabal Kanin 1)، وهو نقش نذري سجله علهان نخفان الهمداني، ولم يتضمن النقش (Jabal Kanin 2017 = Na Jabal Kanin 1) اسم أب علهان هذا، وقد ذهب ناشرا النقش أن المقصود به هو علهان نخفان ابن يريم أيمن الهمداني المعروف<sup>(٣)</sup>، ويتضمن النقش نشوب معارك اشترك فيها علهان بمعية سيده ربي شمس نمران ملك سبأ وذو ريدان - بصفته أحد قواده - ضد الريدانيين في أرض حمير بقيادة ثاران ذي ريدان ابن ذمار علي يهبر (الأول)، ولعل أهم ما يقدمه هذا النقش من معطيات؛ أن علهان نخفان - في مرحلة تولي ربي شمس نمران لحكم سبأ - لما يزل قليلاً، كذلك تضمنته تزامن حكم ربي شمس نمران في سبأ مع حكم ثاران يهنعم بن ذمار علي يهبر (الأول) في المناطق الريدانية، وبناء على ذلك فقد رجح الحاج أن تكون مرحلة تولي ربي شمس ملك سبأ وذو ريدان حكم سبأ تحت الاسم المزدوج ملك سبأ وذو ريدان؛ قبل عهد حكم علهان نخفان، وبعد

1-Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen)», p 183.

2-Mounir Arbach & Jérémie Schiettecatte, «Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen)», p 184.

٣- الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني للملك سبأ وذو ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كئن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص ٢٣٤. الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كئن) مؤرخ بعهد ربي شمس نمران ملك سبأ وذو ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص ٨٦.

مرحلة حكم كربى إل وتر يهنعم (الثاني) وأخيه أنمار يهأمن ابني وهب إل يحوز، ومن بعدهم يريم أيمن، ورأى أنه لا يستبعد أن تكون مرحلة حكم ربي شمس نمران بين حوالي (١٨٠-١٩٠م)<sup>(١)</sup>، وهو يرى أن هذا التاريخ الأقرب إلى المنطق - بحسب المعطيات المتوفرة - لكنه ليس يقينياً<sup>(٢)</sup>، وقد تم ترجيح هذا المقترح - سواء التاريخ لعهد حكم ربي شمس نمران أم وضعه ضمن التسلسل التاريخي قبل/ بعد سلسلة الملوك السبئيين - في دراسة مشتركة لكل من عريش وشيتيكات والحاج، نشرت عام ٢٠٢١م تضمنت تسلسلاً مقترحاً لمراحل ملوك سبأ في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي<sup>(٣)</sup>، ويتفق الناشري مع عريش وشيتيكات والحاج - إلى حد ما - في تاريخ مرحلة حكم ربي شمس نمران لسبأ، في حوالي (١٨٥-١٩٠م)، لكن الناشري يضع ربي شمس نمران بعد حكم المنتسبين إلى وهب إل يحوز ملك سبأ، وهما كرب إل وتر يهنعم (الثاني) ملك سبأ، يليه أنمار يهأمن ملك سبأ، ووضع أنمار بعد كرب إل وتر، بعكس ترتيبهما عند عريش وشيتيكات والحاج<sup>(٤)</sup>، وقبل عهدي يريم أيمن وابنه علهان خفان<sup>(٥)</sup>.

ومما سبق؛ يمكن ترجيح رأي من ذهب إلى أن عهد حكم ربي شمس نمران لمملكة سبأ يعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي تقريباً، يؤيد ذلك ما وفره النقشان (Jabal Riyām 2006-19)، و(1) Jabal Kanin 2017= Na Jabal Kanin من معلومات مهمة لمرحلتين من حياة هذا الملك، الأولى وهو لما يزل قبلاً تبعياً يدين بالولاء للملك الريداني - المعاصر له في هذه الفترة - ذمار علي

١-الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني للملوك سبأ وذوي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص ٢٥٧..

٢-الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني للملوك سبأ وذوي ريدان في القرن الثاني الميلادي، ص ٢٤٧..

3- Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al- ḥāj, Muḥammad ‘Alī, -The kingdom of Saba’ in the second century CE - A reassessment. in Christian Darles, Lamy Khalidi and Mounir Arbach (eds). Contacts between South Arabia and the Horn of Africa, from the Bronze Age to Islam. Toulouse: Presses Universitaires du Midi, 2021, p 16,17

4 -Arbach, it al, The kingdom of Saba’ in the second century, p 17-

٥-الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن)، ص ٢٤٣.



يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق أثناء فترة اعتلاء الأخير عرش سبأ، جامعاً بذلك الكيانين بين السبئي والريداني في كيان واحد (Jabal Riyām 2006-19/9,10)، والمرحلة الثانية وقد أصبح على رأس عرش مملكة سبأ حاملاً اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان)، ومعاصراً للملك الريداني ثاران يعب يهنعم (الأول) بن ذمار علي يهبر (الأول) في الفترة التي حكم فيها الأخير منفرداً، التي يرجح أن تكون ما بعد عام ١٥٧م بحسب النقش (Zubayrī-al-‘Awd 1) المؤرخ ب ٢٦٧ بالتقويم الحميري، الذي يفيد ببقاء الملك ذمار علي يهبر الريداني على قيد الحياة حتى هذا التاريخ، وهذا إذا افترضنا أن (ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د ن) كما ورد اسمه في النقش (Zubayrī-al-‘Awd 1/ 7, 17)، هو نفسه ذمار علي يهبر (الأول) بن ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان.

أما ترتيبه بالنسبة لما قبله وما بعده من الملوك السبئيين؛ فأميل للأخذ برأي من وضعه بعد الحكم المشترك بين كرب إل وتر ويريم أيمن ملكي سبأ (RES 4190/ 13-14)، وهذا في حال كان كرب إل - الذي ورد ذكره في النقش بمعنى يريم أيمن - هو كرب إل وتر يهنعم (الأول) المنتسب إلى وهب إل يحوز ملك سبأ، لأن وضعه قبل عهد يريم أيمن وابنه علهان نخفان؛ سيتطلب منا البحث عن موقع منطقي ليريم أيمن، في الفترة الفاصلة بين مرحلة اشتراكه مع كرب إل في حكم مملكة سبأ، قبل وصول ربي شمس نمران وقبله أنمار يهأمن إلى عرش مملكة سبأ، وظهوره مرة أخرى متربعاً على عرش سبأ بعد ربي شمس نمران.

- س ب أ / و ذ أ ذ ه ب ن: المقصود به: مواطنو مدينة مارب وما جاورها من واحات زراعية، وسبأ هنا تعني: سكان مدينة مارب من السبئيين أو غيرهم، إذ كان يسمى سكان مدينة مارب أنفسهم السبئيين<sup>(١)</sup>، وقد وجدت نقوش تتضمن نسبة سكان مدينة مارب إلى سبأ القبيلة بصورة واضحة، كما في النقش (Ja 735/1) الذي ورد فيه: ([ش ع ب ن / س

١- المرقطن، محمد حسين، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية - النشأة والتطور، مجلة أدوماتو، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية - السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٢٧، ١٢٨.

ب أ / ك ه ل ن [ ع د ) / ه ج ر ن / م ر ب )، أي: قبيلة سبأ كهلان في المدينة مارب، على الرغم من أن بعض القاطنين في المدينة ينتمون إلى قبائل أخرى مثل الفيشانيين، فإن من الواضح أن المنتمين إلى سبأ القبيلة كانوا يمثلون الفئة الغالبة في المدينة<sup>(١)</sup>، أما المقصود ب (ذ أ ذ ه ب ن) فسكان الواحات الزراعية التي كانت تحيط بمدينة مارب، وهي صيغة مركبة من الاسم الموصل (ذ) الدال على النسبة إلى عائلة أو عشيرة أو قبيلة أو مكان، في نقوش العربية الجنوبية<sup>(٢)</sup>، وصيغة الجمع المعرف (أ ذ ه ب ن) من المفرد (ذ ه ب) وترد اللفظة في نقوش العربية الجنوبية بمعنى: واد، واد غربي، أرض غربية (تحت سد)، منطقة مروية<sup>(٣)</sup>.

- ح ص ن ه و: اسم مفرد اتصل به ضمير المفرد المذكر، ويجمع على (أ ح ص ن)، وقد ورد في المعجم السبئي بمعنى: تابع، مولى، أجير<sup>(٤)</sup>، ووردت لفظة (أ ح ص ن) في نقش زبوري (لوحة ١٤ ب/٣)<sup>(٥)</sup>، وقُصِّرَتْ بمعنى: أملاك<sup>(٦)</sup>، وفي بعض اللهجات اليمنية الحديثة تستعمل لفظة (احتصان) بمعنى: امتلاك، حيازة<sup>(٧)</sup>، وهو معنى ينسجم ومعناها الشائع في نقوش العربية الجنوبية.

---

١- المرقطن، العاصمة السبئية مارب، ص ١٢٨.

٢- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ١٧٣.

٣- بيستون وآخرون، ص ١٣٤. الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص ١٥٨. Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989, p 171.

٤- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

٥- عبدالله، يوسف، مولر، ولتر، ريكمنز، جاك نقوش خشبية قديمة من اليمن، (لوفان: جامعة لوفان الجديدة الكاثوليكية/ المعهد الشرقي لوفان الجديدة، ١٩٩٤م)، ص ٦٠.

٦- ريكمانز وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، ١٢٥.

7- Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK - KØBÑHAVN - KÖLN, 1990), p 1/ 97.



- **ت س ه ل ت م**: اسم مصدرى على وزن (ت ف ع ل ت) من الأصل (س ه ل)، ومن خلال سياق ورود اللفظة في النقش، يحتمل أن اللفظة كانت تُطلق على ضرب من ضروب القتل، أو طريقة قتل كانت معروفة في اليمن القديم، واللفظة بهذه الصيغة، وفي مثل هذا السياق؛ ترد لأول مرة في نقوش العربية الجنوبية على حد علم الباحث، ولم يقف الباحث على ورود الكلمة - في مثل سياق النقش موضوع الدراسة - في معاجم العربية الفصحى، أما في اللغات السامية؛ فقد وردت في الأكديّة من الجذر (س ه ل) ألفاظ مثل: saḥālu بمعنى: يطعن طعنة<sup>(١)</sup>، و saḥlu بمعنى: الطعنة<sup>(٢)</sup>، و sihlutu بمعنى: الوخزة، اللسعة، ووردت لفظة و sihlut بمعنى: حاد الألم<sup>(٣)</sup>، وبالقياص على ما ورد في الأكديّة يمكن اقتراح معنى لللفظة (ت س ه ل ت م) في سياق النقش موضوع الدراسة: قَتَلَ طَعْنًا<sup>(٤)</sup>. وفي بعض اللهجات اليمنية المعاصرة يشيع استعمال ألفاظ من هذا الأصل (س ه ل)، بمعان تدل على صفات غير مستحبة، مثل: الاستخفاف، والتجاهل، وعدم المبالاة يقال: (التَّسْهِيل)، و(السَّيْهَلَة)، و(السَّيْهَال) بمعنى: التجاهل، التقاعس عن أداء عمل، الاستخفاف، الإهمال، يقال: لا تَسْهِلْ في الأمر، أي: لا تتقاعس عن أدائه، والشخص المهمل (مَسْهَل)، و(مَسْهِل)، و(سَهْلِي)، والمرأة (مَسْهِلَة)، و(سَهْلِيَّة)، وفي بعض اللهجات اليمنية يقال: حَمَلَ السَّهْل، بمعنى: تجاهل، استخف، لم يهتم<sup>(٥)</sup>، وهذه المعاني يمكن ربطها بمعنى الكلمة بحسب سياق النقش الموجه للمعنى، وبالتالي يمكن أن تكون إحدى هذه المعاني وصفاً لطريقة القتل، مثل القتل استخفافاً، أو القتل إهمالاً ونحو ذلك<sup>(٦)</sup>.

١- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠، ص ٥٠٢.

٢- الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة، ص ٥٠٤.

٣- الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة، ص ٥٢٠.

4-Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p 1/236.

- م ن ج و م: اسم مصدر ميمي يمكن أن يكون بمعنى: اعتداء، معاقبة، تعذيب (؟)، من الأصل (ن ج و)، وفي المعجم السبئي ورد الاسم (م ن ج و م) بمعنى: حادثة، نازلة، عاقبة (قضى بها إله)<sup>(١)</sup>، وقد وردت اللفظة في النقش (Fa 71 (= Fa 11/8-9) كالأتي: (م ن / ك (ل) [م ث] ب ر م / و م ن ج و م) ويلاحظ اقتراحها بلفظة (م ث ب ر م) الدالة على التلف والخراب<sup>(٢)</sup>. وفي العربية، النجا، الجلد المسلوخ<sup>(٣)</sup>، يقال: نجوت جلد البعير عنه وأنجيتته؛ إذا سلخته<sup>(٤)</sup>، ويمكن ربط معنى اللفظة - في النقش موضوع الدراسة - بالفعل (ننجيك) في قوله تعالى: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً<sup>(٥)</sup>، إذ ورد في هذه الآية في سياق يتضمن معنى العذاب.

- ل س ت ص ب ح ن: اللام لا الأمر مسبوفة بحرف الواو الذي حل محل الفاء، أي: فليستصبحن<sup>(٦)</sup>، و(س ت ص ب ح ن) فعل مضارع منون مزيد بحرفي السين والتاء، حذف منه حرف المضارعة (الياء) بعد لام الأمر، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية إذا سبق الفعل المضارع بلام الطلب<sup>(٧)</sup>، من الأصل (ص ب ح)، ومن معانيها في العربية الجنوبية؛ فعل شيئاً في الصباح<sup>(٨)</sup>، ومن خلال السياق يمكن أن يكون الفعل متعلقاً بعقوبة، وبالتالي يمكن اقتراح معنى: وليعاقب، وليحكم عليه بعقوبة، ويشيع - في بعض اللهجات

---

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص ٩٤.

٢- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ص ١٤٩.

٣- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإيراني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٩٩٩، ص ٦٤٩١/١٠.

٤- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧، ص ٢٥٠٢/٦.

٥- سورة يونس، آية ٩٢.

٦- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٣٢٤.

٧- اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، الجمهورية اليمنية - تعز، ٢٠٠٠، ص ١٢٠.

٨- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.



اليمنية - استعمال المصدر مُصَابِحَة بمعنى: تأديب، خصوصاً في وقت الصباح، صَابَح يُصَابِح فلاناً، بمعنى: لقنه درساً، والصُّبَا حَة، لفظة تتضمن معنى التعنيف القاسي<sup>(١)</sup>. وفي القرآن الكريم اقترن الصباح بالعقاب والعذاب في عدة مواضع، منها في قوله تعالى: {أَفَعَدَّابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ، فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ} (٢)، وفي قوله تعالى: {فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ} (٣)، وفي قوله تعالى: {وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ} (٤) وفي قوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ} (٥)، وفي قوله تعالى: {قَالُوا يَالُوطُ إِنَّا رُسلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ} (٦).

- ب س ت ر س ٣ ن: باستصدار (حكم، مرسوم)، الباء: حرف جر، و(س ٣ ت ر س ن) اسم مصدر من الفعل الماضي المزيّد (س ت ر ي س)، من الأصل (ر ي س)، بمعنى: أمر، رَسَمَ<sup>(٧)</sup>، والنون في آخر الاسم للمصدرية في النقوش السبئية<sup>(٨)</sup>. وورد الفعل (س ت ر س)، بالسين في لام الفعل؛ من الأصل (ر ي س) في نقش معيني (M 293 A/2) بمعنى: أصدر<sup>(٩)</sup>.

١- بيستون وآخرون، العجم السبيي، ١٢٥.

٢- سورة الصافات، آية: ١٧٦، ١٧٧.

٣- سورة الأعراف، آية: ٧٨.

٤- سورة هود، آية: ٦٧.

٥- سورة الحجر، آية: ٦٦.

٦- سورة هود، آية: ٨١.

٧- بيستون وآخرون، العجم السبيي، ص ١٢٠.

٨- الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٣٧.

٩- الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ١٣٧.





- **ك ب ص د ق م**: الكاف بمعنى: أن المصدرية (أنه)، و(ب ص د ق م) جار ومجرور بمعنى (بحق)، من الأصل (ص د ق)، وقد الاسم (ص د ق) في نقوش العربية الجنوبية بمعانٍ منها: حق، حقيقة<sup>(١)</sup>، والميم زائدة في آخره للدلالة على تميم الكسر، والمقصود أنه قتله بوجه حق، أو بمبرر.

- **ف ل / ي غ ب ر ن**: الفاء حرف عطف، واللام لام الأمر، (ي غ ب ر ن) فعل مضارع منون من الأصل (غ ب ر)، ويرجح أن يكون الفعل - بحسب وروده في سياق النقش - بمعنى: يهلك، يُعاقب بالقتل، ويمكن ربط هذا المعنى بمعنى لفظة (الغابرين) التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: {إلا عجوزاً في الغابرين}<sup>(٢)</sup>، وقد فسرهما بعضهم ب: الهالكين، في الباقيين من الهالكين، في الماضين في العذاب<sup>(٣)</sup>، وفي اللهجات اليمنية المعاصرة يشيع استعمال ألفاظ من الأصل (غ ب ر) بمعان تتضمن سوء، يقال: عيشة غبراء، أي: حياة بؤس، حياة سيئة، وحالة غبراء بمعنى: سيئة، رديئة<sup>(٤)</sup>، وفي بعض اللهجات تطلق لفظة (الغَابِرَة) استنكاراً لنازلة أو أمر ما يحدث على للناس، يستوجب تعاون الجميع أو عُرم الجميع<sup>(٥)</sup>.

١- بيستون وآخرون، العجم السبئي، ١٢٥.

٢- سورة الصافات، آية: ٣٥.

٣- البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (الموردي)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د . ت)، ص ٦٦/٥.

5- Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, p 1/ 97.

٥- الإيراني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط ٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢، ٧٩٢/٢.

## الخاتمة

يتناول هذا البحث نشر نقشين سبئيين - من النقوش التي عُثر عليها في معبد أوم (محرم بلقيس) - لم ينشرا من قبل، وتناولهما بالدراسة التحليلية، النقش الأول يعود إلى عهد الملك الريداني ذمار علي يهبر (الأول)، إبّان اعتلائه عرش سبأ في مدينة مارب بمعية ابنه ثاران يهنعم في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih - 3 MB 2004)، (لوحة 1)، وهو نقش إهدائي محتواه لا يختلف كثيراً عن محتوى النقوش الإهدائية التي تُقدم في معبد أوم. أما النقش الثاني فيعود إلى عهد الملك السبئي ربي شمس نمران ملك سبأ وذو ريدان، الذي حكم مملكة سبأ في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي تقريباً، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih - 4 MB 2004)، (لوحة ٣)، ويتضمن مرسوماً تشريعياً من قبل المعبود إلقه يختص بالسبئيين وسكان الواحات المحيطة بمدينة مارب، وقد احتوى على عدد من الألفاظ والصيغ الجديدة، والنقش وثيقة مهمة تكشف جانباً مهماً من الحياة الاجتماعية وطريقة تنظيمها في تلك المرحلة. وتكمن أهمية النقشين - بالإضافة إلى موضوع النقش (Dadaih - 4 MB 2004) والكلمات الجديدة فيه - في أنهما يعودان إلى أكثر مراحل التاريخ اليمني القديم تعقيداً، من ناحية تداخل الأحداث، وكثرة الصراعات والحروب، وهو القرن الثاني الميلادي، وقد حاول الباحث في هذه الدراسة استعراض مرحلة كل من الملكين، ومكان كل ملك بالنسبة لمن حكم قبله ومن حَلَفَه من الملوك، سواء في الجانب السبئي أو في الجانب الريداني.



### **Abstract:**

The current research studies and analyses two Sabean inscriptions from 'wām temple in Marib. The first inscription (Dadaih -3 MB 2004) is dedicatory and dates back to the era of Thi Raydani King Dmr'ly Yhbr (Fist) during his arrival to the throne of the kingdom of Sheba in Marib nearly in the middle of the second century AD. However, the second inscription (Dadaih - 4 MB 2004) is of legislative nature (Fatwa legislation) and dates back to the era of the Sabean King Rabs2ms Nmrn who ruled the Kingdom of Sheba nearly at the end of the second century AD. The importance of the two inscriptions-in addition to the fact they have not been published before-is highlighted by the fact that they both date back to a period that is considered one of the most complex and intertwined, socially and politically. So that any new inscription goes back to this period surely will contribute in broad understanding of the ancient history of Yemen, as the first legislation inscription includes some new modes and vocabulary.



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أحسن، علي يحيى صالح، متى حكم ربي شمس نمران ملك سبأ وذوي ريدان؟ (دراسة من خلال النقوش، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٤٩)، ٢٠٢٢م، ص ٢٣٠-٢٥٧.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث (حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية)، ط ٢، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، ٢٠١٢.
- اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، الجمهورية اليمنية - تعز، ٢٠٠٠، ص ١٢٠.
- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة: دراسات تاريخية قصيرة، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء، دار الفكر المعاصر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمر وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- البغدادي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (الماوردي)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبدالمقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د . ت).
- بيستون، أ. ف. ل، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشر يات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠.
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧، ص ٦/٢٥٠٢.

- الحاج، محمد علي، معطيات تاريخية جديدة حول التسلسل الزمني للملك سبأ وذي ريدان في القرن الثاني الميلادي في ضوء نقش سبئي جديد (جبل كنن ٢٠١٧) "مدلولات اللقاء العلمي السنوي الثامن عشر: دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الجوف، ٢٠١٧م، ص ٢٣٤. ٢٢٥-٢٦٩.
  - الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٩٩٩.
  - الصلوي، إبراهيم محمد، أعلام يمنية مركبة دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، العدد (٢)، ١٩٨٩، ص ١٥٣-١٦٤.
  - الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
  - الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.
  - صوال، علي ناصر، (نقش القلعة 1 SA) من أحدث النقوش المكتشفة في محافظة ذمار مديرية الحذاء، ٢٧/
- <https://www.facebook.com/photo/?fbid=3030634400501738&set=٢٠٢٤/٥=pcb.3030620197169825>
- عبدالله، يوسف، مولر، ولتر، ريكنز، جاك، نقوش خشبية قديمة من اليمن، لوفان: جامعة لوفان الجديدة الكاثوليكية/ المعهد الشرقي لوفان الجديدة، ١٩٩٤م.
  - القرم، توفيق محمد، أسماء الأعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، ١٩٩٤.



- المرقطن، محمد حسين، العاصمة السبئية مارب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية، ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية - النشأة والتطور، مجلة أدواماتو، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية - السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٠٧-١٤٤.

- الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار: مركز التراث والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، العدد (٥٧)، السنة (١٩)، ٢٠١٨م، ص ٧٧-١٣٤.

- الناشري، علي محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧.

- Arbach, Mounir, Schiettecatte, Jérémie and al- Hāj, Mu ḥammad 'Alī, The kingdom of Saba' in the second century CE - A reassessment. in Christian Darles, Lamya Khalidi and Mounir Arbach (eds). Contacts between South Arabia and the Horn of Africa, from the Bronze Age to Islam. Toulouse: Presses Universitaires du Midi, 2021.
- Arbach Mounir & Schiettecatte Jérémie, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Saba' au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017 pp 179-193.
- Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994.
- Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, pp. 357-381.
- Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN-NEW YORK - KØBÑHAVN - KØLN, 1990),



- Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989.
- Arbach Mounir & Jérémie Schiettecatte, Inscriptions sabéennes du Jabal Riyām (Yémen) et nouvel éclairage sur les rois de Saba' au IIe siècle de l'ère chrétienne », Semitica & Classica, 10, 2017 pp 179-193.
- Noman, Khaldon, A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dham ār – Yemen, PhD thesis, Università di Pisa, 2012.
- Robin, Christian, Guerre et épidémie dans les royaumes d'Arabie du Sud, d'après une inscription datée (IIe s. de l'ère chrétienne), Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres Année 1992, pp 215-234.
- Robin, Christian, ḥimyrite Kings on Coinage. dans Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization, edited by Martin Huth and Peter G. van Alfen (Numismatics Studies, 25), New York (The American Numismatic Society), 2010, pp. 357-381.

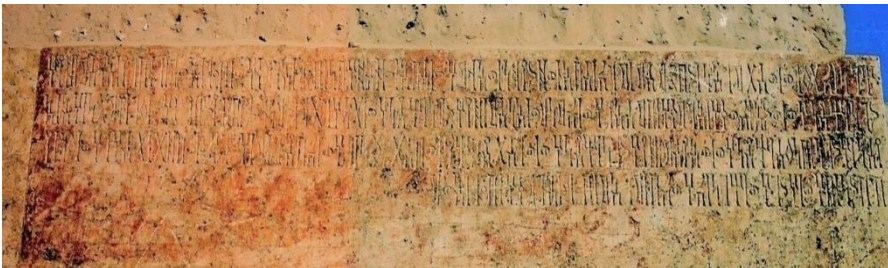


(لوحة رقم ١)



[illegible]

(لوحة رقم ۲ - Ir 6)



(لوحة رقم ٣)

## نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نخفان وابنه شعرم أوتر

محمد علي القيلي\*

**الملخص:** يعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقش سبئي جديد (القيلي - محرم بلقيس ١) من نقوش الحرب أصحابه هما الملكان السبئيان علهان نخفان وابنه شاعر أوتر، وقد دون النقش بخط المسند النافر على لوح حجري مهدي إلى الإله إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب (مصدر النقش) وقد نقلت حروفه إلى الأبجدية الفصحى ودرست محتوياته دراسة تحليلية، وتاريخية.

وتكمن أهمية هذا النقش في كونه جديداً، وأنه مؤرخ بعهد اشتراك علهان نخفان مع ابنه شعرم أوتر في الحكم بلقب ملكي سبأ، نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلاديين، وأنه الوحيد -حسب علم الباحث- من عهد علهان نخفان كتب بالخط النافر، والنقش يؤكد التحالف الذي حدث بين سبأ وحضرموت، ويوضح أن السبب الرئيس له هو مواجهة الخطر الريداني، وذكر جيشي سبأ وحضرموت كأنهما جيش واحد تعرض لخطر واحد، ويذكر مدينة اسمها يفعان تقع في أرض قبيلة أدوان، ويوضح النقش معاصرة الملكين السبئيين للملك الحضرمي يدع إيل بين، والملك الحميري ثاران يهنعم الذي نعت في النقش بلقب (ذو ريدان)، وهو ثاران يهنعم ابن ياسر يهنعم الذي اتخذ لقب ملك سبأ وذو ريدان. وتظهر المكانة البارزة للإلهة شمس ذات تنوف في نهاية النقش.

وتناول البحث نبذة عن عهد الملك علهان نخفان منذ كان قتيلاً حتى توليه الحكم في مارب، وذكر أسباب تحالفه مع حضرموت ومع الأحباش والنتائج التي ترتبت على ذلك. المصدر: معبد إلقه أوام/ محرم بلقيس حالياً بمارب حاضرة مملكة سبأ، وقد أهداني الأستاذ الدكتور علي محمد الناشري مشكوراً صورة جيدة للنقش.

**الكلمات المفتاحية:** الحملات العسكرية، التحالفات السياسية، علهان نخفان ملك سبأ.

\* أستاذ التاريخ القديم المشارك - رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة حجة

**الوصف:** كتب النقش باللهجة السبئية وبخط المسند، بطريقة الحفر النافر على حجر مربع الشكل حوالي ٤٠×٤٠ سم تقريباً، وكتب المحتوى في أحد عشر سطراً، وهو موضوع على مصطبة حجرية كبيرة مرتفع على أرض المعبد أوام، ويحيط به كوة لم يسقط منها إلا جزء صغير في الجهة التي تقع إلى يمين النقش وكان لهذه الكوة المبنية من حجر البلق دور كبير في الحفاظ على النقش سليماً من التلف، أنظر (الصورة ١).

**تأريخ النقش:** حكم علهان نھفان في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلاديين ويعود النقش إلى الزمن الذي اشترك فيه الملك السبئي علهان نھفان وابنه شاعر أوتر في حكم سبأ متخذين لقب ملكي سبأ، واحتمال أن يكون قد أشرك ابنه شاعر أوتر معه في الحكم في بداية القرن الثالث الميلادي. ومن أهم الأحداث التي تؤرخ للنقش التحالف بين سبأ وحضرموت ضد حمير. وذكر أسماء ملوك (سبأ، حضرموت، حمير)، والسؤال الذي يهمنا هنا هو: هل كان التحالف مع حضرموت في وقت فراد علهان نھفان بالحكم أو أثناء اشتراكه مع ابنه شاعر أوتر؟

من خلال دراسة النقوش -المكتشفة- تبين لنا أن تحالف سبأ وحضرموت تم أثناء مشاركة علهان نھفان لشاعر أوتر في الحكم (NNN19,26)، (CIH155)، (القيلي - محرم بلقيس ١)، و (CIH 308)، وهذه النقوش -المرتبة هنا زمنياً- تدلنا على أن التحالف مع حضرموت استمر لمدة لكنه لم يؤت الثمار المرجوة منه فأضطر الحليفان إلى التحالف مع طرف ثالث تمثل في الحبشة.

وهذا يجعل الأحداث المدونة في هذا النقش (القيلي - محرم بلقيس ١) سبقت الأحداث التي دونت في النقش (CIH 308).

**الحملات العسكرية:** هي مصطلح عسكري حربى والحملة العسكرية تُطبَّق على نطاق واسع وخلال الحملة العسكرية تتضمن سلسلة مترابطة من العمليات العسكرية أو المعارك الحربية التي تشكل وتحسم وتحدد أكبر جزء من الصراع الذي يسمى الحرب.



### النقش بحروف الفصحى:

- ١- عل هن / ن هف ن / و ب ن ي ه و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل
- ٢- ك ي / س ب أ / ب ن ي / ي ر م / أ ي م ن / م ل ك / س ب أ
- ٣- ه ق ن ي و / أ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ث
- ٤- و ر ي ن ه ن / ذ ت م ل ي و / و خ ت ر ش ن / ب ن / ه ج ر ن
- ٥- ي ف ع ن / ذ ت / أ ر ض / ش ع ب ن / أ د و ن / ب ض ر / ه ش
- ٦- ت أ / ب ع ب ر ه م و / و ب ع ب ر / أ خ ه و / ي د ع أ ل / ب
- ٧- ي ن / م ل ك / ح ض ر م و ت / و خ م س ي ه م و / س ب
- ٨- أ / و ح ض ر م و ت / ث أ ر ن / ي ه ن ع م / ذ ر ي د ن / و
- ٩- أ ش ع ب / ذ ر ي د ن / و ح ج ن / ك ي ن ت / س ب أ ت / ع ل
- ١٠- ه ن / ن ه ف ن / م ل ك / س ب أ / ب ه و ت / ض ر ن / ف
- ١١- س ط ر و / ب م س ٣ ن د ت / ه ق ن ي و / أ ل أ ل ت ن / ب م
- ١٢- ق م / ش ي م ه م و / أ ل م ق ه / و ش م س ه م و / ت ن ف

### المعنى العام للنقش:

- ١٣- علهان نخفان وابنه شاعر أوتر ملكا
- ١٤- سبأ ابنا يريم أيمن ملك سبأ
- ١٥- قدموا للمعبود الملقه ثهوان بعل أوام
- ١٦- ثورين من غنائمهم التي غنموها واستباحوها (نخبوها) من المدينة
- ١٧- يفعان التي بأرض القبيلة أدوان بحرب شنها
- ١٨- عليه وعلى شريكه يدع إيل بين
- ١٩- ملك حضرموت وجيشيهما سبأ
- ٢٠- وحضرموت، [شنها المدعو] ثاران يهنعم ذي ريدان

٢١- وقبائل ذي ريدان، وبموجب ذلك كانت الغزوة مناصرة من

٢٢- علهان نُهفان ملك سبأ في هذه الحرب.

٢٣- وسطروا بهذا النقش قربانهم إلى الآلهة بمقام

٢٤- إلههم الحامي إلمقه وشمسهم تنوف.

### المفردات اللغوية:

وردت جميع مفردات النقش في النقوش المكتشفة ومعانيها معروفة في المعجم السبئي ومعاجم الفصحى .

ذ ت م ل ي: الفعل تملّي بمعنى غنم، أحرز غنيمة<sup>(١)</sup>.

خ ت ر ش: الفعل خرش بمعنى: خرّب (نصباً)، أخرج دمر (بلاداً)، والفعل خترش بمعنى نهب، استباح<sup>(٢)</sup>.

ه ج ر ن/ ي ف ع ن: المدينة يفعان: يفعان جاء ذكرها في النقوش اليمنية القديمة بصيغة (ي ف ع ن) منها النقش الموسوم بـ (CIH 88) على أسماء بعض من المعابد أو مناطق اليمن القديم التي تتميز بالعلو أو الإشراف على من حولها<sup>(٣)</sup>، ويفعان: بفتحات قرية من مديرية الحدا في شمال ذمار تقع على مقربة من بلدة السليل. ويفعان: قرية من مركز الدريعا شمال مديرية ذي ناعم من أعمال البيضاء، يسكنها فخائد من قبائل مذحج، ويفعان: موضع تحت بلدة صيف من وادي دوعن بحضرموت، فيه نخل ومزارع أكثرها لأهل قيدون، وهو يقابل قيدون من الناحية الشرقية<sup>(٤)</sup>.

١ - بيستون، أ. ف. ل. وآخرون (١٩٨٢): المعجم السبئي، مكتبة لبنان، بيروت. ص ٨٦.

٢ - المعجم السبئي، ص ٦٢.

٣ - نفس المرجع، ص ١٦٨.

٤ - المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ٣، ص ٢٢٨٨، ٢٢٨٩.



ذ ت / أ ر ض / ش ع ب ن / أ د و ن: التي بأرض القبيلة أدوان، لم أجد أدوان في المعاجم ولا كتب الإحصاء السكاني اسماً لقبيلة ولا حتى اسم مكان، ولكن هناك بلدة في وادي عمَد من مديرية دوعن وأعمال حضرموت اسمها قرن بن عدوان<sup>(١)</sup>، وعدوان قرية من مديرية رغوان وأعمال مارب<sup>(٢)</sup>، وتحويل الألف إلى عين شائعة في لهجات اليمن وخاصة في تهامة. وهناك قرية باسم المشجب أو الدواني في ردفان محافظة لحج، وقرية الدواني في المخادر محافظة اب<sup>(٣)</sup>.

ونرى أن المدينة يفعان التي بأرض القبيلة عدوان قد تكون إحدى الجهات التي تقع إلى الغرب مما يعرف اليمن بمحافظة شبوة التي كانت تقع فيها شبوة القديمة عاصمة حضرموت، وأن جهات وادي عمد في مديرية دوعن كانت تبعد بمسافة كبيرة إلى الشرق من شبوة عاصمة حضرموت.

أي أنها كانت تقع ضمن حدود ما يعرف اليوم بمحافظة البيضاء أو لحج أو ربما ذمار، لأن هذه المناطق كانت تقع - في نهاية القرن الثاني وبداية الثالث الميلاديين - ضمن حدود مملكة حمير.

ويتساءل الباحث إذا كانت المدينة يفعان في وادي عمد وقد استولى الحميريون عليها، فهل يقوم الجيشين السبئي والحضرمي بطرد الحميريين منها ثم ينهاهوا؟

أ خ ه و: أخوه بمعنى: حليفه<sup>(٤)</sup>.

وش م س ه م و / ت ن ف: شمسهم تنوف، ويطلق عليها في النقوش شمس الملك تنوف: من أشهر الصفات التي أطلقت على المعبودة السبئية الشمس والتي تنوعت لأسباب ربما ارتبط بعضها باسم المنطقة أو المعبد، مثل (ذات حميم، ذات بعدان، إلخ) وتختلف شمس تنوف أو شمس شمس

١ - المقحفى: ٢٠١١، ص ١٢١٩.

٢ - المقحفى: ٢٠١١، ص ١٢١٩.

٣ - كتاب الإحصاء السكاني ٢٠٠٤.

٤ - المعجم السبئي، ص ٤.

الملك تنوف عن الصفات الأخرى للشمس لأنها لم يسبقها اسم الإشارة ذات، ونسبت إلى أصحاب النقش الملكين علهان نھفان وابنه شاعر أوتر، وتنسب في عدد من النقوش إلى ملك تنوف.

الفترة	النقش	الصيغة
غير معروف	(Qa 1/18)	يالمقه وبشمس ملك تنف
عهد نشأكرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح	(CIH 573/2,6)	(اسم الملك صاحب النقش) هقني شمسهمو تنف
نشأكرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح	ستة نقوش متشابهة في محتواها تقدم فيها ٢٤ صنما لشمس الملك تنف (Ja 853) (CIH 573)	الملك هقني شمسهمو تنف. عثتر وألمقه وبشمسهمو تنف بعلت غضران
نشأكرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح	Ja 854/4	شمسهمو تنف بعلت غضران
نشأكرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح	Ja268	شمسهمو تنف بعلت غضران
نشأكرب يهأمن ملك سبأ بن ذمار علي ذريح	Ir 2/6	بعثتر/وهوبس، وألمقه، وبذات حميم، وبذات بعدان، وبشمس الملك تنوف.
عهد الملك إيل شرح يحضب (الأول)	CIH 429/ 13	بعثتر/وهوبس، وألمقه، وبذات حميم، وبذات بعدان، وبشمس الملك تنوف.
الملك السبئي وترم يهأمن ملك سبأ وذوي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذوي ريدان.	Ir 4/2	بعثتر/وهوبس، وألمقه، وبذات حميم، وبذات بعدان، وبشمس الملك تنوف وبشيمهمو تألب ريامم.



الفترة	النقش	الصيغة
عهد الملكين الحميريين ذمار علي يهر وابنه ثاران ملكي سبأ وذي ريدان	CIH 457/ 18	بعثتر وهويس وإلقه وبذات حميم وبذات بعدان، وبعثتر وسحر وبشمس الملك تنوف وبشمسيهمو بعلي أوثان
عهد الملك السبئي وهب إيل يخوز ملك سبأ	Ir 7/5	بإلقه، وبذات حميم، وبذات بعدان، وبشمس الملك تنف.
الملك السبئي وهب إيل يخوز ملك سبأ	Ir 8/5	بعثتر/وهويس، وإلقه، وبذات حميم، وبذات بعدان، وبشمس الملك تنف.
أُتمر بهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يخوز ملك سبأ	al- Jawf 04.14/17	بعثتر وهويس وإلقه وبذات نشقم وبشمس ملك تنف
كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يخوز ملك سبأ	al- Jawf 04.15/25	بعثتر وهويس وإلقه وبذات حميم وبذات بعدان وبذات نشقم وبشمس الملك تنف
كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يخوز ملك سبأ	Ir 38= Ja 563/18- 21	بعثتر وهويس وإلقه ثهوان وثور بعلم بعلي أوم وحروتم وبذات حميم وبذات بعدان وبشمس الملك تنف.
ياسر يهنعم وابنه شمر هرعش ملكي سبأ وذي ريدان	Ir 14/5	بعثتر وهويس وإلقه وعلمم وسميدع.... وبذات حميم وبذات بعدان وشمس الملك تنف بعلت غضرن... بعلت قرنن

تعود هذه النقوش إلى العصر السبئي الوسيط حوالي القرن الأول إلى الثالث الميلادي تقريبا، وقد وجد أغلبها في مارب والجوف، ويرى بعض الباحثين أن هناك دلائل على وجود هذه الصفة للمعبودة



الشمس قبل عهد هذا الملك حيث وردت في آخر تسلسل الصفات التي ذكرت في نقوش معبد أوام<sup>(١)</sup>. ولهجة جميع النقوش - المكتشفة - التي تذكر هذه الإلهة سبئية. ويرى الإرياني أن الملك نشأ كرب يهاً من بن ذمارعلي ذريح هو منشئ صيغة (شمس الملك تنوف) ومؤسس معابدها في (غضران) وذلك لأن أقدم النقوش التي ذكرتها تعود إلى عهده، وبقية النقوش تعود إلى عهود ملوك كلهم جاؤوا بعده. وكذلك لأن معظم النقوش التي سجلها الملك نشأ كرب أو سجلت في عهده كان فيها تقرب إلى الإلهة (شمس الملك تنوف سيدة غضران) وحدها دون سائر الآلهة وفيها يتقدم لها بقرايين كثيرة العدد بلغت في أحدها أربعة وعشرين صنما من البرونز، وفي هذه النقوش يقول إنه تقرب إلى (شمسه تنوف سيدة غضران) أي أنه يذكرها مضافة إلى نفسه<sup>(٢)</sup>.

**الملك السبئي علهان نخفان بن يريم أئمن ملك سبأ: من ١٩٠. ٢٠٥ ميلادية<sup>(٣)</sup>.**

نسبه: الملك علهان نخفان: [علهن/نخفن/ملك سبا/بن/يرم/أئمن/ملك/سبا] هو أحد أفراد الاسرة التي اتفق المؤرخون على تسميتها بالأسرة الهمدانية، والتي تكونت من أواسلات رفشان ثم ابنه يريم أئمن وبارج يهرحب ثم علهان نخفان ابن يريم أئمن، ثم شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نخفان. نخفان. Fa71/1-2, 333/19-21, 326/2-3, 315/1-2, 313/7, 308/1-2, CIH305/1-2, Ja641/12-14, RES3194, Ir4/1-2)

والمشجر التالي يوضح نسب هذه الاسرة مع المناصب التي تولوها كل فرد منها وموقع علهان نخفان فيها: "

---

١ - منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٦٨.

٢ - مطهر بن علي الإرياني، نقوش مسندية، ط٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٩٩٠م، ص ٥١-٥٢.

3-K.A.Kitchen, Documentation for Ancient Arabia part I, Chronological Framework& Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press, 1994, p.p.212- 213.



أوسلة رفيشان الهمداني (قيل)



يريم أيمن بن أوسلة رفيشان (قيل) ثم (ملك سبأ)



علهان خُفان بن يريم أيمن (قيل أثناء مشاركة أبيه في الحكم وانفراده بلقب ملك سبأ) ثم

(ملك سبأ) وحده ثم مع ابنه شاعر أوتر



شاعر أوتر بن علهان خُفان (قيل بلقب بن بتع وهمدان) ثم (شارك والده بلقب ملك سبأ) ثم  
(انفرد بالحكم بلقب ملك سبأ) ثم (ملك سبأ وذو ريدان) ثم مشاركته لأخيه حيو عثر يضع"

أما نسب علهان خُفان عند الهمداني فمختلف عن النقوش فالاسم هو: علهان وخُفان أي اسمين لشخصين أحدهما علهان والآخر خُفان، ونسبهما إلى أهما ابنا بتع وهمدان، واستدل على ذلك ببعض النقوش التي حصل عليها أو نقل إليه خبرها<sup>(١)</sup> ويصمم الهمداني على أن علهان خُفان هو اسمان حتى عندما ورد الاسم كاملاً في نسب بني الذوي مران فانه يذكر أن الاسم لشخصين ولكنهم جعلوه اسماً واحداً فيقول<sup>(٢)</sup>:" ولما أدخلوا(بنو الذوي مران) نسبهم في حاشد بن جشم لم ينتفوا من علهان لكن قالوا ثور وهو ناعط بن سفيان بن علهان بن خُفان بن أسقع يمتنع بن ذي بتع بن موهب آل بن بتع بن حاشد بن جشم، وحاشد بن جشم لم يكن في ولده بتع قط، وكذلك هو بخط أبي علهم سفيان بن علهان خُفان بن أسقع وإنما قالوا علهان خُفان فجعلوه اسماً واحداً" أي أنه أراد أن يقول أنهم أخطأوا في ذلك، وقد ورد اسم علهان خُفان في أبيات نسبت إلى أسعد تبع بن ملكي كرب بقوله:.

١ - الهمداني، الإكليل، ج ٨، ص ٩٤، ١٤٩، ج ١٠، ص ٣٩.

٢ - المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٥١.

إليه انتهى المجد والمفخر

وينعم ثاران رأس الملوك

وعلهان نھفان قد اذكر<sup>(١)</sup>

وشمر يرعش جد الملوك

وفسرها الهمداني بأنه أراد أن يعرف واحدا بالثاني ولكنه لم يستطع فقال: علهان نھفان<sup>(٢)</sup>، ونسب الهمداني ونشوان الحميري الأخوين علهان ونھفان إلى الملك بتع بن زيد بن همدان وجعلاهما ملكين<sup>(٣)</sup>، بل وذكر علهان على أنه اسم ملك من ملوك حمير وهو علهان بن ذي بتع بن يحضب بن الصوار وأنه اشترك مع أخيه في الكتابة إلى يوسف بن يعقوب عليهما السلام بمصر في الميرة لما انقطع الطعام عن أهل اليمن<sup>(٤)</sup>.

وعلهان (أو العلهان) يعني الجائع الشديد الوجوم، والعلهان الذي تنازعه نفسه إلى الشيء، والعلهان الآخذ من كل فن من الأمور وفي كل وجه<sup>(٥)</sup>، هذا ما ذكره الهمداني ونشوان الحميري عن علهان نھفان وهو مختلف عما جاءت به النقوش التي تخالف كلامهما تماما فهي تذكر أن علهان نھفان شخص واحد وأنه ابن يريم إبن الهمداني وأنه كان ملكا سبئيا وليس حميريا<sup>(٦)</sup>.

### العوامل التي شكلت الحياة السياسية في اليمن قبيل عهد الملك علهان نھفان:

تخبرنا النقوش اليمنية القديمة أن اليمن منذ القرن الثامن قبل الميلاد لم تحكمه دولة واحدة، وإنما كانت هناك العديد من الدول، التي تنافست فيما بينها على توسيع نفوذها وأدى ذلك إلى أن استعرت الحروب بينها من آونة لأخرى، وكان هدف كل منها تقوية نفوذها وسيطرتها على أرض غيرها أو

١- المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٣٩.

٢- المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٥١.

٣- المصدر نفسه، ص ٣٧: نشوان الحميري، ملوك حمير، ص ٨٣.

٤- نشوان الحميري، منتخبات، ص ٧٥.

٥- المصدر نفسه، ص ٧٥.

٦- شرف الدين، اليمن الثقافي، ج ١، ص ٤٨، ٥٠.



للمحافظة على كيانها. وعلى الرغم من هذه الحروب وازدياد قوة بعض الممالك على حساب بعضها الآخر، إلا أن أكثر من دولة حكمت اليمن في وقت واحد<sup>(١)</sup>.

تخلصت سبأ من ألد أعدائها في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد الذي تمثل في مملكة أوسان، ولم تشكل معين وحضرموت وقتبان خطراً حقيقياً على سبأ.

وتمثل الخطر الأكبر في بروز قوة دولة الحميريين في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد الذين نشأت دولتهم في وقت كانت بقية الدول اليمنية القديمة تعاني من الشيخوخة وخاصة سبأ بعد أن فقدت أكسير الحياة المتمثل في خط اللبان التجاري أو على الأقل خسرت جزءاً كبيراً منه بالتدريج منذ نهاية الألف الأولى قبل الميلاد وبداية القرون الميلادية الأولى.

ظلت سبأ طوال القرن الأول الميلادي تحت نفوذ حمير، ولم يكن هناك ضم حقيقي إنما تجاوز مملكتين تحت العرش ذاته، لأن سبأ احتفظت بتنظيمها السياسي والديني، وانتهت السيطرة الحميرية بعد حكم عمدة بن يهقبض، وبعدها لم يتوقف الصراع بين الطرفين حتى انقراض السبئي<sup>(٢)</sup>.

وهذا يدلنا على أن الوحدة بين سبأ وحمير تعود جذورها إلى القرن الأول الميلادي، في الوقت الذي بدأ ملوك سبأ فيه يتخذون لقب "ملك سبأ وذئ ريدان" ولكن الظروف لم تكن قد تهيأت بعد، فالاختلاف بين الطرفين السبئي والحميري على الزعامة أدى إلى نشوب الصراع بين الطرفين الذي

---

١ - سلطان ناجي، "التاريخ السياسي لدول اليمن القديم"، مجلة اليمن الجديد، العدد الثاني، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٧٧م، ص ١٩.

٢ - رويان، الممالك الحاربية، ص ١٨٥. علي محمد الناشري، اليمن في عصر ملوك سبأ وذئ ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ١٠٦، ١٠٧.

تطور إلى ما أطلق عليه اسم الحرب الشاملة التي أخرجت الوحدة بين سبأ وحمير حوالي قرنين من الزمان<sup>(١)</sup>، ويبدو أن هذا يفسر ظاهرة حدوث التنازع على السلطة باستمرار<sup>(٢)</sup>.

كانت أراضي سبأ في عهد علهان نخفان تمتد من نقيط يسلمح جنوباً حتى نجران شمالاً ليشمل مناطق المرتفعات اليمنية (القيعان والهضاب) في هذه المنطقة، بالإضافة إلى منطقة مارب والجوف<sup>(٣)</sup>، وكانت تخوض حرباً يمكن وصفها بأنها حرب حياة أو موت، فقد واجهت خطراً محدقاً من قبل الحميريين الذين كانوا يسعون لإسقاط جميع القوى التي تحول بينهم وبين مد نفوذهم للسيطرة على جميع الأراضي التي تنافست عليها الممالك اليمنية القديمة، بل والتوسع نحو الشمال حيث المناطق والدول التي تصل إليها قوافل التجارة اليمنية القديمة، ولكن كانت خطوتهم الأولى هي الوصول إلى مارب لاعتبارات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية، وأصبحت قرية ضاف في نقيط يسلمح الحدود بين حمير وسبأ، وأدى وصول الحميريين إلى مارب في عهد سعد شمس أسرع الجري وتصدى الأقبال السبئيين لهم وإعادة نفوذ سبأ إلى نقيط يسلمح إلى بذل سبأ جهودها للدفاع عن أراضيها، وفي نفس الوقت تنامي قوة الحميريين مع الخبرة التي اكتسبوها عندما وصلوا إلى مارب ومعرفتهم لمدى ضعف سبأ واستعدادهم لإسقاطها وتحقيق ملوكهم للقب ملك سبأ وذوي ريدان دون منازع.

أما حضرموت فقد كانت قبيلة من القبائل التي طغى اسمها كما طغى اسم سبأ مثلاً على المملكة التي أقامتها على أرضها ثم توسعت بمد سلطانها على ما حولها من قبائل كان أغلب الظن لها كياناتها

---

١ - محمد عبد القادر بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، مجلة ريدان، العدد ٦، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م، ص ٤٣. توسعت الحرب الشاملة لتشمل الأطراف المتنافسة على الساحة اليمنية وهم الأحباش والقبائل المناصرة لهم في الغرب، وحضرموت في الشرق وسبأ في الشمال وحمير في الجنوب.

٢ - الشبيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص ١٤.

٣ - محمد علي حزام القبلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ١١-١٤.

السياسية فعرفت الأرض التي انتشر فيها سلطان تلك الدولة باسم أرض مملكة حضرموت<sup>(١)</sup>، أما (وادي حضرموت) الذي يطلق اليوم على الوادي الكبير الذي يمتد قريبا من رملة السبعين حتى مصبه قريبا من سيحوت مع وجود أسماء أخرى لأجزائه المختلفة، ومنها الكسر والسرير والمسيلة، إنما كان يطلق على مساكن قبيلة حضرموت وحدها، فالنقوش المعروفة ذكرت الكسر والسرير مثلا ولم تذكر وادي حضرموت<sup>(٢)</sup>، وإلى جانب وادي حضرموت كانت مملكة حضرموت تضم المنطقة الساحلية من حضرموت والتي كان يقع فيها ميناء قنا، ومنطقة مهرة (المهرة) ومنطقة سأكلان (ظفار عمان حاليا) وجزيرة سقطرة، وكان للمهرة قديما أحلاف وثيقة مع مملكة حضرموت (al-Mi<sup>c</sup>sal 4)، وأطلقت النقوش على زعيم مهرة لقب كبير مهرة (RES4877 = Ja954)<sup>(٣)</sup>، ومنطقة سأككن (السأككن) هي ظفار عمان حاليا، وقد وردت في النقوش باسم سأككن [ساكنن] (خور روري ٦/١) و (BR-

١ - محمد عبد القادر بافقيه، "حضرموت"، الموسوعة اليمنية، ج١٩٩٢، ص ٤٠٥. أسمهان سعيد الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، ١٩٩٦م، ص ١٠٩. خالد سالم باوزير، موانئ ساحل حضرموت (دراسة إثنوآثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، ١٩٩٦م، ص ٥.

٢ - محمد عبد القادر بافقيه، نقوش ودلالات، مجلة ريدان، العدد ٦٤، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م، ص ٢٠.

٣ - بافقيه، حضرموت، ص ٤٠٧. فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص ٦٥. ويرتبط لقب كبير بالأعراب، وهذا يفسر عدم خضوع مهرة لوطاة النظام وربما كانت أسرع الأطراف إلى التمرد، ولعل ذلك يفسر موقفها في ثورة أحرار يهبر التي قامت ضد الملك الحضرمي إيل عزيلط الذي تعارضت سياسته التوسعية مع حكام الأقاليم الذين كانوا يتطلعون إلى الاستقلال بحكمهم، ومن هؤلاء الحكام زعماء قبيلة مهرة الذين ينشدون الحفاظ على استقلال مناطقهم في مواجهة محاولات الملك الحضرمي إيل عزيلط لضمها (Ja 640). أنظر: بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠٧. حضرموت، ص ٤٠٧. ناجي جعفر الكثيري، القبالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢ - ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص ٦١.

تقع المهرة بين خط (٥٠-٥٢) من خطوط الطول، وبين (١٥-١٨) من خطوط العرض، يحدها شرقا عُمان وغربا وادي المسيلة، وشمالا المناهيل والربع الخالي، وجنوبا البحر العربي ويتبعها جزيرة سقطرة، وأصبح جزء منها الآن تابع لسلطنة عمان. أنظر: حسين بن علي الونسي، اليمن الكبرى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ٢، ١٩٩١م، ص ٢٤.

Yanbuq 47/5) وانتشر سكان سأككن على مدى الساحل حوالي سلالة (صلالة في عمان حالياً<sup>(١)</sup>). وهناك احتمال أن حدود حضرموت امتدت شرقاً إلى أبعد من إقليم ظفار<sup>(٢)</sup>، أما سقطرة فقد وردت في النقوش باسم [سكرد] سكرد (BR- Yanbuq 47/5-7)، وذكرها صاحب كتاب الطواف باسم ديوسكريدس، التي كانت تابعة لملك اللبان<sup>(٣)</sup>، أي أنها كانت تابعة لإداريا لملك حضرموت وهو ما نلمسه حتى الوقت الحاضر<sup>(٤)</sup>، وكانت أهميتها بالنسبة لحضرموت تتمثل في موقعها ومنتجاتها النادرة (مثل دم الأخوين) الذين أهلها لتكون أحد المراكز التجارية البحرية الهامة. ومثلها مثل سبأ فقد بدأت تتعرض لهجمات الحميريين.

ويهمنا في فترة الحرب الشاملة التحالفات التي اشترك فيها أطراف الصراع كل حسب المصلحة التي تحالف من أجلها، وعلى وجه الخصوص التحالفات التي حدثت بين سبأ وحضرموت والتي بدأت في عهد علهان نخفان واستمرت أثناء اشتراكه مع ابنه شعرم أوتر في الحكم ثم إلى بداية الفترة التي انفرد فيها الملك شعرم أوتر بالحكم.

### . علهان نخفان قياً لقبيلة حاشد ثم حاشد وحملان:.

إن سيرة علهان نخفان أكثر إثارة وأهمية من سيرة والده يريم أيمن، ويمكن الاستدلال عليها من المعلومات المتوفرة في النقوش المكتشفة<sup>(٥)</sup>، وسنعرض أهم الأحداث التي مرت في حياة علهان نخفان:

---

١ — ناصر صالح يسلم جبتور، اليزنيون، موطنهم ودورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠٢م، ص ٢٤٧.

٢ — محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م، ص ٤٦.

٣ — مجهول، الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ترجمة وتعليق حسين علي الجيشي، ونجيب عبد الرحمن الشميري، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٢٩. وبافقيه، يمن قديم، ص ٤٦.

٤ — بافقيه، حضرموت، ص ٤٠٨. عبد الغني علي سعيد، جزيرة سقطرى، (مجلة) الإكليل، العدد ٢٦، ٢٠٠٢م، وزارة الثقافة، صنعاء، ص ٦٠.

5- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.288

## أولاً: علهان نخفان قيل قبيلة حاشد الثلث من سمعي:

لقد بدأ يريم أئمن للتمهيد في وصول ابنه علهان نخفان إلى الحكم من خلال تكليفه بقيالة قبيلة حاشد في الوقت الذي كان فيه أبوه يريم مشاركاً لكرب إيل وتر في حكم سبأ (أو قبل المشاركة بقليل أي أثناء انفراد كرب إيل بالحكم) وعلى الرغم من أن علهان لم يكن بمفرده في قيالة حاشد وإنما كان إلى جانبه عمه (أخوه في النقوش) بارج يهرحب (CIH313, 326) الذي كان مشاركاً ليريم أئمن في القيالة أثناء الحرب الشاملة التي عمت اليمن (CIH315)، مع الفارق أن بارج يهرحب كان في عهد يريم أئمن في المرتبة الثانية أما هنا فهو في المرتبة الأولى (أي يذكر اسمه قبل اسم علهان)<sup>١</sup>.

والنقش (Ja561 bis/1-4) من عهد وهب إيل يحوز يوضح لنا مكانة كل من يريم أئمن وبارج يهرحب وعلهان [يرم/ايمن/واخوه/برج/يهرحب/وابنه/علهن/بنو/اوسلت/رفشن/بن/همدن/اقول/شعبن/سمعي/ثلثن/ذحشدم]، أي أن يريم قد مهد لعلهان مبكراً ثم ترك له فرصة مشاركة عمه بارج في قيالة حاشد (CIH326, 313)، وما تلبث النقوش أن تذكر علهان نخفان بقلب بن بتع وهمدان (CIH2) وعلى العموم فإن النقوش (CIH2, 296, 305, 312) تشير إلى الحقبة التي سبقت وصول علهان إلى الحكم.

ويمكن أن ترتب الأحداث على النحو التالي: كان علهان ما يزال في بداية الشباب في الفترة التي كان أبوه يريم أئمن قيلاً لقبيلة حاشد الثلث من سمعي، والتي تطورت عند دخول الحميريين واسقاطهم الأسرة التقليدية في مارب، وتوحد عدد من القبائل السبئية - ومنها قبيلة حاشد - تحت قيادة القبيل وهب إيل يحوز قيل قبيلة حملان وتمكنهم في طرد الحميريين من مارب، وتنصيب وهب إيل يحوز (Ja561 bis) ملكاً لسبأ، أدت هذه الأحداث إلى إقامة يريم أئمن الذي كان مقرباً من وهب إيل يحوز في مدينة مارب، وهنا يحل علهان نخفان في قيادة قبيلة حاشد محل أبوه يريم أئمن مشاركاً لعمه

١ - للمزيد حول مشاركة علهان نخفان لعمه بارج يهرحب في قيالة قبيلة حاشد أنظر: علي محمد الناشري، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذوي ريدان، مجلة المسار، العدد ٥٧، ديسمبر ٢٠١٨م، ص ٧٧ - ١٣٥.



بارج يهرحب الذي كان مشاركا ليريم أئمن في قيادة حاشد (CIH 315)، وتستمر هذه المشاركة حتى عهد كرب إيل وتر يهنعم ابن وهب إيل يحوز (CIH326)، ولكن النقش (CIH2, 296) يذكر علهان وحده ويبدو أنه نحى بارج يهرحب جانبا وتعود هذه النقوش إلى نهاية الحكم الفردي لكرب إيل وتر يهنعم، وهي فترة تمهيد ليريم أئمن للمشاركة في الحكم<sup>(1)</sup> ويبدو من خلال النقش (CIH2) أن علهان كان على الأقل قائد عسكري لمجموعة من الجنود خلال الحملات العسكرية المختلفة<sup>(2)</sup>

### ثانياً: علهان نُهفان بن بتع وهمدان:

لقد اتخذ علهان نُهفان لقباً جديداً أثناء حياة يريم أئمن والذي كان السبب وراء تسمية المؤرخين هذه المرحلة بالبتعية الهمدانية، وتسمية أسرة يريم أئمن بالأسرة البتعية الهمدانية، وهو لقب " بني بتع وهمدان" وهو لقب يجمع صفة القبالة في حملان وحاشد مع تقديم صفة بن بتع على صفة أسرته الأصلية في همدان<sup>(3)</sup>، ويبدو أن هذا اللقب أتى نتيجة العلاقة بين حاشد وحملان الموضحة في النقش (CIH224) في السطر الأول الذي يذكر أصحابه أنهم [بنو/حملن/ادم/بنو/همدان]، واستفاد علهان نُهفان بهذا اللقب دون عمه بارج يهرحب يدل على ارتفاع شأنه، ولا بد أن يريم أئمن كان له دور كبير في ذلك<sup>(4)</sup>، ويقترح جام من خلال قراءته للنقش (CIH296) [علهن/نُهفن/بن/يرم/أئمن/بن/بتع/وهمدن/جنا/...] <sup>(5)</sup>، أن كلا النقشين (CIH296, 305) ذكرت

يتبادر إلى الذهن تساؤل حول: هل 1- Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.289. ترك يريم أئمن القبالة لعلهان نُهفان وبارج يهرحب قبل أن يصبح ملكاً مشاركا لكرب إيل وتر؟ وإذا حدث ذلك فعلا فما هو العمل الذي كان يقوم به يريم أئمن في ذلك الوقت؟ هل كان يريم أئمن متقلدا لمنصب من مناصب الحكم في سلحين؟ وهل كان ذلك المنصب هو الذي مكّنه من المشاركة في الحكم؟ للأسف أن النقوش المكتشفة حتى الآن لا تسعفنا في الإجابة عن هذه الأسئلة.

2- Jamme, op. cit. p.289.

٣ - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٤.

٤ - بافقيه وباطايع، نقشان جديديان من الحد، ص ٩٧.

5- Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.288

يريم أيمن بدون اللقب الملكي أي يعود تأريخها إلى عهد كرب إيل وتر يهنعم (الثاني)، أما النقش (CIH312) فيعود تأريخه إلى عهد يريم أيمن<sup>(١)</sup>.

ورغم كل ما قام به يريم أيمن من أجل توطيد حكم الأسرة الهمدانية إلا أنه ولظروف مجهولة . قد تكون عدم تمكنه من تسلم مقاليد الحكم بشكل جيد أو لقصر الحقبة التي حكم فيها . لم يشارك علهان نُهفان في الحكم حيث لا توجد نقوش تعود إلى عهد يريم أيمن تذكر اشتراك علهان بلقب ملكي إلى جانب والده<sup>(٢)</sup>.

لقد استطاع يريم أيمن في فترة حكمه القصيرة نسبياً والتي استمرت حوالي خمس سنوات أن يؤسس حكماً لأسرة جديدة هي الأسرة البتعية الهمدانية، ومهد لابنه علهان نُهفان للوصول إلى حكم سبأ في سلحين دون منافس.

#### . انفراد علهان نُهفان بالحكم:.

حكم علهان نُهفان بعد والده مباشرة متخذاً لقب ملك سبأ، وتظهر النقوش أنه عاصر ملكين حضرميين هما يدع أب غيلان، ويدع إيل بين، ويمكن تأريخ عصره في نحو العقد الأخير من القرن الثاني الميلادي والأول من القرن الثالث الميلادي<sup>(٣)</sup> وكانت البلاد في عهده تواجه ضغطاً شديداً من الحميريين<sup>(٤)</sup>، لأن حمير كانت في هذه الحقبة أقوى من سبأ<sup>(٥)</sup>، وفي نفس الوقت كانت حضرموت تمر بفترة ازدهار كبيرة وتمتع بقوة تستمدّها من قيادتها للتحالف الشرقي الذي يضم ما أطلقت عليه النقوش اسم (ولد عم)<sup>(٦)</sup> ويبدو أن الأحباش استطاعوا في هذه الحقبة أن يثبتوا وجودهم في اليمن

1- Ibid, p.288.

٢ - نظن أن يريم أيمن اتبع سياسة وهب إيل يحوز في انفراده بالحكم لوحده وعدم اشراك ابنه كرب إيل وتر معه.

٣ - منيرعريش، شاعر أوتر، الموسوعة اليمنية، ج٣، طبعة خاصة، ص١٧٣٣.

٤ - بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص٥٤.

٥ - المرجع نفسه، ص٤٦.

٦ - بافقيه، قتبان، ص٧٥٧.

بشكل مباشر أو غير مباشر (عن طريق التجارة)، أما سبأ فكانت أحوالها متردية بسبب الضعف الاقتصادي الذي كانت تعاني منه وخاصة بعد حرمانها من عائدات التجارة البحرية، والنقش (Fa71) يذكر لنا أن علهان تقرب بتمثالين للإله [عثتر/شرقن/عدي/نطعتن] عثتر شرقن إلى المعبد [نطعتن] يحمده فيه على الأمطار الغزيرة التي سقت أماكن عدة من مارب<sup>(1)</sup>.

ويبدو أن الوضع السياسي كان له علاقة مباشرة بالوضع الاقتصادي، فلم تكنفي حمير بالسيطرة على تجارة الركن الجنوبي الغربي وميناء موزع<sup>(2)</sup>، بل أرادت أن تحرم سبأ مما تبقى لها من تجارة البر، فبالإضافة إلى مواصلتها الضغط الشديد على سبأ مستغلة ازدياد قوتها وضعف الأخرى، قام الحميريون باستمالة بعض الأطراف التابعة أساساً لسبأ وتحريضها ضد السلطة المركزية في مارب، وهذا ما يظهر على سبيل المثال في تمرد خولان الجديدة التي تقع ديارها في أقصى شمال الأراضي السبئية حول صعدة، وتمتد حتى منحدرات السراة نحو تهامة وهي بهذا تحتل موقعا استراتيجيا يمكن أن يتحكم في بعض المنافذ المؤدية إلى وسط وشمال الجزيرة<sup>(3)</sup>، ولم يكن أمام علهان سوى محاولة صد الخطر الريداني بكل ما أوتي من قوة لكن ضعف سبأ أمام قوة حمير أجبره على البحث عن بدائل ولم يجد أمامه إلا سياسية التحالفات<sup>(4)</sup> فتطلع شرقا نحو حضرموت التي أصبحت القوة اليمنية البحرية الثانية بعد حمير، وتمكنت

---

١ - أحمد فخري، رحلة أثرية، ص ١٣٥ : Jamme, op. cit. p.289 -

٢ - بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ٦٤.

٣ - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٤، ٤٥.

٤ - بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٣؛ بافقيه، قتيان، ص ٧٥٧؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ٦٤؛ بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص ٤٦، ٥٤؛ بافقيه وباطايغ، نقشان جديان من الحد، ص ٩١؛ الشيبه، اليمن القديم، ص ٢٦.

من الاستيلاء على أراضي قتبان<sup>(١)</sup>، ويذكر النقش (NNN19)<sup>(٢)</sup> أن التحالف مع حضرموت قد تم على اثر لقاء الملكين علهان نُهفان ملك سبأ والملك يدع إيل ملك حضرموت في مدينة ذات غيل<sup>(٣)</sup>. والنقش الذي ندرسه هنا (القيلي - محرم بلقيس ١) تقع أحداثه في هذه الفترة أي بعد التحالف مع ملك حضرموت يدع إيل.

وتطلع علهان نُهفان نحو الأحباش ويذكر النقش (CIH308) أن علهان نُهفان قام بعقد حلف مع ملك الحبشة جدرت<sup>(٤)</sup>، واستطاع من خلال التحالف معهم أن يكون حلفا ثلاثيا ضم كل من سبأ وحضرموت والأحباش، وارتبطت التحالفات في النقوش بكلمة أخ والأخوة بمعنى الشراكة والتحالف وذكرت كثيرا في ملوك الاسرة الهمدانية بين الأخوة الحقيقيين أو بين الشركاء في الحكم الذين لا تربطهم علاقة نسب مثل: يريم أئمن وأخوه كرب إيل وتر يهنعم ابن وهب إيل يحوز (Ja565/2).

### وأهداف هذا التحالف هي:.

أولاً: فيما يخص سبأ: كان هدفها يكمن في إيجاد قوة تساعد على صد الهجوم الحميري الذي كان يقلق أمنها وسلامتها، خاصة وأنها قد فقدت كثيرا من أراضيها ومواردها الاقتصادية،

---

١- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص ٤٥.

٢- أورد كريستيان رويان النقش (NNN19) في مقالته الممالك المحاربة، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص ١٨١، وذكر أنه يعود إلى نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الميلادي وأنه موجود الآن متحف صنعاء الوطني.

٣- ذات غيل (ذو غيل باللهجة الحضرمية) كانت العاصمة الثانية لقتبان بعد أن دمرت تمنع عاصمتها الأولى، وهذا يدل على أن مملكة قتبان انتهت في الوجود بين ٦٠- ٢٠٠ ميلادية تقريبا. أنظر: رويان، المرجع السابق، ص ١٨١. ويذكر منير عريش أن الملك الحضرمي يدع إيل هو في أكثر الاحتمالات يدع أيل بين الذي شارك في المرحلة الأولى من حكمه يدع أب غيلان وذلك من خلال نقش غير منشور وجدته في وادي العلم. انظر: عريش، شاعر أوتر، ص ١٧٣٢.

٤- هناك من يرى أن علهان هو الذي طلب من الأحباش عقد التحالف وأن التحالف تناسب مع المصالح السياسية لكل من الأحباش والرومان لأن حمير طالما كانت تسيطر على المواقع الأساسية التي تشكل المدخل الرئيسي لباب المندب ولهذا وافق جدرت على ذلك التحالف. انظر: ج. م. باوير و أ. لوندن، " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد ٤٩-٥٠، صنعاء، ١٩٧٩ م، ص ٣٥.

فكانت تطمح من ذلك التحالف إلى كسر شوكة الريدانيين واستعادة أراضيها ونفوذها<sup>(١)</sup>، وقد هدفت أيضا إلى تطوير التجارة والحرف والأعمال بينها وبين حضرموت<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً: فيما يخص حضرموت:** فكان هدفها الحصول على موطن قدم في الهضبة الغربية والحيلولة دون التوسع الريداني<sup>(٣)</sup> فحضرموت كانت تخشى حمير وتحاول أن تستولي على مناطق على حدود حمير تكون بمثابة خطوط دفاع لها في وجه الحميريين، فبعد تمكنها من الاستيلاء على أراضي قتبان طمعت في السيطرة على أراضي ردمان.

**ثالثاً: أما فيما يخص الحبشة:** فكان هدفها إضعاف حمير المنافس الرئيسي والوحيد لها في تجارة البحر الأحمر، فقد انفردت حمير بميناء موزع على البحر الأحمر أنشط الموانئ في تلك الفترة إذ بلغ نشاطه أضعاف الميناء الأكسومي المنافس أدوليس (عدولي)<sup>(٤)</sup>، وطمعت الحبشة في أن يكون لها نفوذ في الأراضي اليمنية<sup>(٥)</sup>.

**رابعاً: الهدف المشترك:** كان هناك هدف مشترك لجميع المتحالفين إضافة إلى الأهداف السابقة، وهو منع التوسع السياسي الحميري باتجاه الغرب، أي باتجاه البحر الأحمر حتى مدينة عرمن التي تنسب إلى قبيلة ذبحان الواقعة في نهاية الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية<sup>(٦)</sup>. وبالنسبة للظروف السياسية فقد تسببت الحرب الشاملة في زعزعة الحياة اليومية للناس من جراء عمليات التدمير والنهب والتهجم الجماعي والأسر والسبي للنساء والأطفال والعزل. ولعل ذلك كان من العوامل التي سهلت توحيد سبأ وذي ريدان<sup>(٧)</sup>.

---

١ - بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص ٤٥: الجرو، موجز، ص ٢٢١.

2- Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294.

٣- بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٣: الجرو، المرجع السابق، ص ٢٢١.

٤- بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ٦٤.

5- Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294-٤٦: مختارات، ص ٢٩٤.

6- Jamme, op. cit. p.294.

٧. بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص ٥٢.

وبدأت سبأ بالتحالف مع حضرموت على الرغم من أن العلاقات بينهما كانت غير مستقرة فقد استطاع علهان خفان أن يعقد معها حلفاً في عهد ملكها يدع إيل بيّن، ومن المحتمل أن لسبأ يداً في وصول يدع إيل إلى الحكم، في عهد علهان أو عهد يريم أيمن<sup>(١)</sup>.

وهناك اختلاف حدث في النقش (NNN19) هل هو من عهد يدع إيل بيّن الذي سبق يدع أب غيلان أم أنه من عهد يدع إيل بيّن ابن يدع أب غيلان؟، فبعض الباحثين يعتقدون بأن يدع إيل بيّن كان قبل يدع أب غيلان<sup>(٢)</sup> وبعضهم الآخر يذكرون أنه تولى بعد يدع أب غيلان<sup>(٣)</sup> وإذا ما أخذنا بالرأي الأول فإن كلا من (CIH155, 308) قد جاءت نتيجة للنقش (NNN19)، أما إذا أخذنا بالرأي الثاني فإن (NNN19) كان تأكيداً للحلف المبرم في (CIH155) وهو ما فسره روبان بأن التقاء علهان ملك سبأ مع يدع إيل ملك حضرموت كان لمتابعة وإبرام حلف بين سبأ وحضرموت في ذات غيل<sup>(٤)</sup> ومن خلال النقش (CIH155) نجد أن الحلف قد بدأ يحقق أهدافه، وقد قام التحالف السبئي الحضرمي بإرسال جيشين أحدهما سبئي والآخر حضرمي وذلك لمحاصرة الحميريين في حصنهم المسمى ذات عرمن [ذتعورمن]، ويحمد أصحاب النقش إلههم لأنه أعادهم سالمين وأنه أعان سيدهم علهان على إتمام الحلف بينه وبين أخيه يدع أب غيلان ملك حضرموت، وبين جيش ملك سبأ وجيش ملك حضرموت، ويحمدوا إلههم على المقتلة والغنائم (CIH155)، وهنا تواجهنا مشكلة ترتيب الأحداث التي وقعت في النقش (القبلي - محرم بلقيس ١) هل هي قبل (CIH155) أو بعده؟ فإذا كانت قبل النقش (CIH155) فإن هجوم الحلف على الحصن الحميري ذات عرمان هي انتقام لما قام به الحميريون من مهاجمة أرض حضرموت في يفعان، وإذا كانت بعد النقش (CIH155) فإن الحميريين

١ - الشيبه، اليمن القديم، ص ٤٩ - ٥٠.

2- Jamme, op. cit. p.294: Kitchen, Documentation for Ancient Arabia. p.224:

بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص ٣٣٩: الجرو، موجز، ص ١١٣: الشيبه، المرجع السابق، ص ٤٩ - ٥٠:

روبان، الممالك المحاربة، ص ١٨٦.

٣ - بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١٠٧: بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ٩٩.

٤ - روبان، المرجع السابق، ص ١٨١.

هم الذين حاولوا الانتقام لما حدث لهم من مهاجمة الحلف السبئي الحضرمي في ذات عرمان، والباحث يميل إلى الاحتمال الأول

ويذكر النقش (CIH308) السطور (١٤. ١٦) أن علهان نُهفان قام بعقد حلف مع ملك الحبشة جدرت بعد أن أكمل التحالف مع يدع أب غيلان ملك حضرموت، وكان ذلك بداية تدخل الأحباش في الأحوال الداخلية لليمن<sup>(١)</sup>، أو بداية دخولهم اليمن<sup>(٢)</sup>.

وعلى العموم فالمسافة البحرية بين اليمن والحبشة (أكسوم) لا تشكل عائقاً سواء أكان تجارياً أم عسكرياً، وهذا كان له أثر كبير في الصلات القوية بين المنطقتين<sup>(٣)</sup>، التي كان بدايتها استيطان قبائل من اليمن في الحبشة استمر مدة طويلة أسست خلالها حضارة أكسوم وساعدت على انتعاش الملاحة بين الجانبين وعلى ازدهارها<sup>(٤)</sup>.

ويبدو أن الأحباش كانوا ينتظرون الفرصة المناسبة للتدخل في الحياة السياسية والاقتصادية لليمن القديم، ومهما اختلفت الآراء في تحديد أصل الأحباش الذين تحالف معهم علهان نُهفان<sup>(٥)</sup>، فالرأي الراجح أن جدرت وأتباعه كانوا في أكسوم وتبادل الرسائل مع السبئيين بالبر والبحر ولم يشترك شخصياً في الحرب، ولكنه أناب عنه قادة الجيش<sup>(٦)</sup>، ومهما يكن من أمر هذا التحالف فإنه لا يخفي حقيقة

---

١ - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٥.

٢ - بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص ٥٤.

٣ - لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، ص ٩١.

٤ - يوسف عبدالله، أوراق، ص ٣٢٣: سلطان ناجي، التاريخ السياسي، ص ٣٩.

٥ - يذهب عبد العزيز صالح إلى أن هناك العديد من الآراء حول أصول الأحباش الذين تحالفوا مع علهان نُهفان فيقول: "فمن قائل أنهم أبناء اليمنيين الذين انتقلوا إلى الحبشة، ومن قائل أنهم أولاد مهاجرين أحباش هاجروا إلى تمامة اليمن ثم تكاثروا عليها ثم عملوا لمصلحتهم في فترات التمزق الداخلي بالانحياز إلى فريق ضد فريق آخر ورأي ثالث يذهب إلى اعتبارهم غزاة من الحبشة أيا كان أصلهم. انظر: تاريخ شبه الجزيرة، ص ١١٨.

٦ - عبد الحميد عابدين، بين الحبشة والعرب، القاهرة، دار الفكر العربي، (د.ت)، ص ٢٣.

هامة هي تمزق الدولة الواحدة وتضارب مطامع زعمائها وتغليب المصالح القبلية أو الإقليمية فيها على حساب الصالح العام، كل ذلك كان ممهدا لدخول الأحباش إلى اليمن<sup>(١)</sup>.

ويعد النقش(CIH308) أقدم إشارة إلى الأحباش في النقوش اليمنية القديمة<sup>(٢)</sup>، ويتحدث هذا النقش في السطر العاشر أن جدت ملك الحبشة هو الذي أرسل وفدا رسميا وسعى إلى توقيع اتفاقية سلام من أجل تحقيق أهدافه مستغلا حاجة سبأ إلى ذلك التحالف<sup>(٣)</sup> ويظهر من خلال السطرين(١٢، ١٣) أن هذا الحلف كان حلفا عسكريا مشتركا، ويبدو أن جدت قد أرسل فرقة عسكرية قامت إلى جانب الجيش السبئي بمحاربة وقهر القبيلة خولان(التي تقع إلى الجنوب الغربي لصرواح) التي طلبت العون من حمير وتم إخضاع بعض المتمردين الذين حاولوا التعاون مع خولان أو التمرد ومحاربة سبأ والخروج على طاعتها (CIH308/18-23)<sup>(٤)</sup> وبعد أن استطاع الحليفان إخضاع وهزيمة المتمردين الذين قاموا بتقديم الموائيق لسيدهم علهان نُهفان، كانت عبارة عن رهينتين (السطرين ٢٤، ٢٥) من زعمائهم، ولم يكتف علهان نُهفان خلال حملته على حمير بالتحالف مع حضرموت والحبشة، بل إنه حاول تقوية جيشه من خلال تدعيمه بتابعين من الأعراب (البدو)<sup>(٥)</sup> فكان لكل من سبأ وحضرموت تابعين أطلقت عليهم النقوش اسم (أعراب ملك سبأ وأعراب ملك حضرموت) (NNN14) ولم يكن الأعراب بهذه التسمية جيشا وإنما عناصر مساعدة في الجيش الملكي، وهذه هي الفترة التي بدأوا فيها الاستقرار في الجبال<sup>(٦)</sup>. وقد ترتب على إقامة التحالف الثلاثي وعلى إشراك الأعراب في جيش سبأ وحضرموت النتائج التالية:.

١ - عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١١٩: الشبية، اليمن القديم، ص ٢٦.

٢ - روبان، الممالك المحاربة، ص ١٨٦.

٣ - بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٣: الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٠٦.

4- Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294.

٥ - روبان، العرب البداءة، ص ٩٥ : عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص ١١٩ : الجرو، موجز، ص ٢٥٠.

٦ - روبان، الممالك المحاربة، ص ١٨٧.



**أولاً: انتصار الحلف:** انتصر المتحالفين على حمير وتم تحقيق أهداف الحلف السياسية والعسكرية<sup>(١)</sup>.

**ثانياً: سبأ:** استطاعت أن تستعيد بعض من أراضيها التي استحوذت عليها حمير<sup>(٢)</sup> فقد عادت الحدود السبئية إلى ما كانت عليه منذ نهاية القرن الأول الميلادي<sup>(٣)</sup>، كما أن اشتراك شاعر أوتر مع أبيه في هذه المرحلة (CIH308) كان له مغزى سياسي إذ أنه أصبح معروفاً كولي للعهد على المستويين الداخلي والخارجي، وإضافة إلى ذلك نجد أن هناك نقشا يذكر علهان نُهفان وابنه شعراًوتر بلقب ملكي سبأ وذو ريدان ابني يريم إيمن ملك سبأ (Ir10)، ويبدو من خلال هذا اللقب أن علهان نُهفان وابنه شاعر أوتر بدأ في قطف ثمار هذا التحالف التي أهمها عودة سبأ إلى ما كانت عليه من القوة والهيمنة أمام قوة بني ذي ريدان، ويعارض بافقيه فكرة اتخاذ علهان لقب ملك سبأ وذو ريدان ذاكراً أنه لم يعد إلى ذلك اللقب وأن ابنه شاعر أوتر قد بدأ حكمه بلقب ملك سبأ فقط<sup>(٤)</sup>.

**ثالثاً: حضرموت:** تمكنت من الوصول إلى أجزاء من الهضبة الغربية<sup>(٥)</sup>، وأرادت أن تثبت مكاسبها في المناطق الغربية وتحول دون التوسع الريداني نحو ما كسبته من أراضي، ولعلها خرجت من تلك الحرب بضم ردمان، أو أن ذلك سهل لها تحقيق ذلك الهدف الذي جعل منها جارا وشريكا لكل من سبأ وحمير في الهضبة الغربية<sup>(٦)</sup>، وهنا وصلت حضرموت إلى أوج ازدهارها، فأراضيها تمتد من

---

1 - بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص ١٩: الجرو، المرجع السابق، ص ١١٥ - ٢٤٠:

M. A. Bafaqih, L'unification du Yemen antique . La Lutte entre Saba' , Himyar et Hadramawt du I<sup>r</sup> au III<sup>e</sup> Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan, I) Paris, 1990, p. 369.

2 - الجرو، المرجع السابق، ص ٢٢٢.

3 - بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠١، ١٠٢.

4 - بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١٠٩.

5 - الجرو، المرجع السابق، ص ١١٥.

6 - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٦: بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٤. قارن النقش (RES3958).



رداع إلى إقليم ظفار [ساكلن]<sup>(١)</sup> وكان لهذا الحلف آثار أخرى، فإيل عزيلط خليفة يدع أب تزوج من ملك حلك ابنة علهان نھفان وأخت شعراوتر وهي الملكة اليمنية الوحيدة التي ورد اسمها في النقوش<sup>(٢)</sup>.

**رابعا: الأحباش:** فقد استطاعوا منذ تلك الفترة أن يوجدوا لهم موطأ قدم في المنطقة على الشريط الغربي من عدن جنوبا وحتى نجران شمالا مروراً بإقليم المعافر (الحجرية اليوم)<sup>(٣)</sup>، واستمرت سيطرتهم طيلة القرن الثالث وأصبحت الحبشة نتيجة لذلك قوة دولية رئيسية في ذلك القرن<sup>(٤)</sup>، وأدى ذلك إلى حروب كثيرة قامت بين سبأ وبين هؤلاء الأحباش في عهد شاعر أوتر وفي عهد فارح ينهب وخاصة عهد إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بَيَّ<sup>(٥)</sup>.

**خامسا: حمير:** فلا بد أن الحرب ضدها قد ألحقت بها أضرارا لا يستهان بها<sup>(٦)</sup>، فالنقش (CIH308) يذكر أن المتحالفين قد ألحقوا الضرر وقمعوا وهزموا وأخذوا الرهائن من قبيلة خولان خظلم (خولان صرواح التي تقع إلى الغرب من صنعاء) وجميع القبائل التي اشتركت في تلك الحرب وهؤلاء جميعهم كانوا أتباع بني ذي ريدان، وبالتالي كان هذا درسا قاسيا لكل من ينظم إلى حمير ضد سبأ وحلفائها، وهو ما عاد بالخسارة الكبيرة على حمير التي تعتمد بشكل كبير في حروبها على القبائل المناصرة لها.

---

1 - رويان، الممالك الحاربة، ص ١٨١.

2 - بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص ١٦: رويان، المرجع السابق، ص ١٨٦:

Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.33

3 - سلطان ناجي، التاريخ السياسي، ص ٣٩: بافقيه، المرجع السابق، ج ١، ص ٧٤: الجرو، المرجع السابق، ص ٢٤٠.

4 - بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص ٤٦.

5 - عابدين، بين الحبشة والعرب، ص ٢٤.

6 - رويان، المرجع السابق، ص ١٨٧.

وقبل تلك الحرب كان التحالف القائم بين سبأ وحضرموت قد أرسل جيشين أحدهما سبئي والآخر حضرمي لمحاصرة أو مضايقة الحميريين في حصنهم المسمى ذات عرمن [ذتعرمن]، ولم تسلم هذه الحادثة من مقتلة في جانب الحميريين (CIH155).

وقد تطورت الأحداث لصالح الحلف ضد حمير وذلك بعد أن تعرضت [ارض/ونوين/ذريدن/اذينت] أرض وأعقاب أذينه ذي ريدان لهجوم من قبل جيش وأعقاب ملك سبأ وأقيال ومقادمة وقبائل ملك الحبشة وحلفاء حضرموت مضحيم<sup>(1)</sup> وقتبان (NNN72+73) ويبدو من خلال النقش (NNN71) أن ملك حضرموت كان له جيش وأعقاب كما لملك سبأ وأن الحميريين كان لهم جيش فقط وعلى العموم فإن نامي يذكر النقوش الثلاثة (٧١+٧٢+٧٣) على أنها ثلاث قطع تكون نقشا مكسورا وناقصا في بعض الأجزاء<sup>(2)</sup>، وعلى الرغم من أن النقوش الثلاثة السابقة لم تذكر نتائج هذه الحرب إلا أننا يمكن أن ندرك من خلال ذكر النقش لجيشي سبأ وحضرموت وأعابهما وحلفاء حضرموت ردمان وخولان ومضحيم وقتبان وقوات الملك الحبشي المذكورة أن المعركة كانت لمصلحتهم وأنها كانت تمهيدا لخضوع حميري (جزئي أو كلي) لسبأ، نجد نتائجه في عهد شاعر أوتر (CIH334)<sup>(3)</sup>.

---

1- يقترح جام أن [ذحيم/وقتبن] الموجودة في السطر الثاني هي مضحيم وذلك بالمقارنة مع (CIH334). أنظر: Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.292

2- خليل يحيى نامي، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٤٣م، ص ٩٢.

3- Jamme, op. cit. p.295.

## الخلاصة:

إن الهدف الرئيس من نشر نقوش محرم بلقيس هو معرفة المكانة الكبيرة التي احتلها معبد أوام في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية لمملكة سبأ حكومة وشعباً، وهذه النقوش تثبت أن المعبد كان بحق المكتبة والإرشيف الأكبر للنقوش في اليمن والجزيرة العربية.

وهذا النقش الذي أعطيناه الرمز (القبلي محرم بلقيس ١) كي يتميز عن النقوش الأخرى أثناء التوثيق والبحث واعتماده كمرجع للدراسات التي تهتم بتاريخ وتراث اليمن والجزيرة العربية القديم يعود إلى فترة حرجة من تاريخ اليمن القديم كان الصراع فيها شديداً وكل طرف من أطراف هذا الصراع هو كيان سياسي سواء أكان مملكة أو قبيلة مستقلة بقرارها السياسي، كل طرف منها كان النصر هو وسيلته الوحيدة للبقاء، فاليمن يحق في هذه الفترة كان شبيها برقعة الشطرنج من يريد التقدم والبقاء لا بد له من التضحية وازاحة ما امامه من أعداء.

لقد أضاف لنا النقش إضافة جديدة لمعرفة الحدث السياسي الأبرز في هذه المرحلة والذي لم يحدث له مثيل من قبل ولا من بعد، فهو دليل على نضج سياسي وابتكار لحلول ليس لها بديل من قبل أصحابها، حتى لو كانت عواقبها وخيمة لكنها ستمد في عمر صاحبها وستقضي على ألد خصومه، ويعدها لكل حادثة حديث.

لقد توصل علهان نھفان واشترك معه ابنه شاعر أوتر إلى أن لا سبيل لصد خطر الحميريين إلا من خلال التحالف مع حضرموت التي كانت أحد المنافسين على الساحة ولها أطماع لكنها متضررة أيضاً من الحميريين، ويبدو من خلال هذا النقش والنقش (CIH 155) أن التحالف مع حضرموت كان للرد على هجوم الحميريين على أراضي مملكة حضرموت وعلى أراضي مملكة سبأ وأن الجيشين السبئي والحضرمي استطاعا إلحاق الأذى بالحميريين والهجوم على بعض مناطقهم والعودة بالغنائم والأسلاب، مع عدم المكوث والاستيلاء على هذه المناطق مثل: مدينة يفعان في أرض قبيلة أدوان أو عدوان، وهذا دليل على أن الحلف كان يرد على الهجوم مع عدم قدرته على السيطرة على أراضي الحميريين، وهذا فيما يبدو هو السبب الرئيس في بحث الحليفين على حليف ثالث قوي لم يجدها في الداخل اليمني لذا اضطرا إلى إشراك الأحباش في هذا التحالف والذين كانوا ينظرون إلى الحميريين كعدو ومنافس كبير لهم في تجارة البحر الأحمر.



## ABSTRACT:

The research is concerned with a comparative analytical study of a new Sabaean inscription (Al-Qili – Muharram Bilqis 1) of war inscriptions whose owners are the two Sabaean kings 'lhan NhFan and his son s<sup>2</sup>a'r 'wtr kings of Sheba. The inscription was written in the prominent Musnad script on a stone tablet dedicated to the God 'lmqh Ṭhawān in his temple called 'wam / Muharram Bilqis in Marib (the source of the inscription), and its letters were transferred to the Arabic classical alphabet, and its contents were studied analytically and historically.

The importance of this inscription lies in the fact that it is new, and that it is dated to the era when 'lhan NhFan and his son s<sup>2</sup>a'r 'wtr jointly ruled as kings of Sheba, at the end of the second and beginning of the third century AD, and that it is the only one – as far as the researcher's knowledge – from the era of 'lhan NhFan. The inscription confirms the alliance that took place between Sheba and Hadhramaut, and explains the main reason for it is to face the Redanian threat. It mentions the armies of Sheba and Hadhramaut as if they were one army exposed to one danger. Also it mentions a city called Yf ' an located in the land of the 'dwan tribe. Moreover the inscription shows the contemporaneity of the two Sabaean kings with the Hadramite king Yd' l Byn, and the Himyarite king Ṭ'ran Yhn'm, who was called in the inscription Ḍw-Rydan, which is Ṭ'ran Yhn'm, son of Yasyr Yhn'm who took the title of king of Sheba and Ḍw-Rydan. The prominent position of the goddess S<sup>2</sup>MS<sup>1</sup> of Tanuf appears at the end of the inscription.

The research deals with the reign of King 'lhan NhFan from the time he was Qyl until he became king of Marib, mentioning the reasons for his alliance with Hadramawt and with the Abyssinians and the consequences that resulted from it.

## المصادر والمراجع

- الإرياني، مطهر بن علي: نقوش مسندية، ط٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٩٩٠م.
- بافقيه، محمد عبد القادر:
- . تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.
- . في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج١، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٨٧م، ج٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٩٣م.
- . "قتبان"، الموسوعة اليمنية، ج٢، ١٩٩٢م.
- . "عودة الى نقوش العقلة"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٢، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٥م.
- . "حضر موت"، الموسوعة اليمنية، ج١، ١٩٩٢م.
- . "كرب إيل وتر يهنم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)"، مجلة ريدان، العدد ٦٤، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م.
- . "نقوش ودلالات"، مجلة ريدان، العدد ٦٤، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م.
- . ----- ؛ باطايع، أحمد:
- . "نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد ٦٤، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م.
- . ----- ؛ كريستيان: "أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٨٠م.
- . \* ----- ؛ (آخرون): مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م.
- . \* باوزير، خالد سالم: موانئ ساحل حضرموت (دراسة إثنو أثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، ١٩٩٦م.
- . \* بيستون، أ. ف. ل. وآخرون: المعجم السبئي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢.

- \*الجرو، أسمهان سعيد: موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [ اليمن القديم]، إريد، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ١٩٩٦م.
- \*الجهاز المركزي للإحصاء: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2004 م، وزارة التخطيط والتعاون الدولي.
- \*حبتور، ناصر صالح يسلم: اليزنيون، موطنهم ودورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ٢٠٠٢م.
- \*الحميري، نشوان بن سعيد:
- - منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٩٨١م.
- - ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، ط٣، صنعاء، دار الكلمة، ١٩٨٥م.
- \*روبان، كريستيان:
- - " الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عروذكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.
- - " انتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني إلى العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٧م.
- \*الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: جزيرة سقطرى، (مجلة) الإكليل، العدد ٢٦، ٢٠٠٢م، وزارة الثقافة، صنعاء.
- \*شرف الدين، أحمد حسين: تاريخ اليمن الثقافي، ج ١، ٢، ٣، القاهرة، مطبعة الكيلاني الصغير، ١٩٦٧م.
- \*الشبيبه، عبد الله حسن: دراسات في تاريخ اليمن القديم، تعز، مكتبة الوعي الثوري، ١٩٩٩م.
- \*صالح، عبد العزيز: تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م.



- \*عابدين، عبد المجيد: بين الحبشة والعرب، القاهرة، دار الفكر العربي، (د.ت).
- \*عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط٢، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م.
- \*عريش، منير: شعر أوتر، الموسوعة اليمنية، ط٢، ج٣، ٢٠٠٣م.
- \*العريقي، منير عبد الجليل (:): الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم(من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.
- \*فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، ١٩٨٨م.
- \*فرانتسوزوف، سرجيس: تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبل الإسلام وبعده (العصور الوسيطة المبكرة (القرن الرابع. الثاني عشر الميلادي))، تقديم وتعريب عبد العزيز جعفر بن عقيل، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- \*القبلي محمد علي حزام: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.
- \*الكثيري، ناجي جعفر: "القبالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢ - ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- \*المقحفي، إبراهيم أحمد:
- .معجم البلدان والقبائل اليمنية، صنعاء، دار الكلمة، ١٩٨٥م.
- \*باوير، ج. م: ولوندين، أ: " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد ٤٩-٥٠، صنعاء، ١٩٧٩م.



- \***مؤلف مجهول:** الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ترجمة وتعليق حسين علي الجيشي، ونجيب عبد الرحمن الشميري، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ط١، ٢٠٠٤م.
- \***ناجي، سلطان:** " التاريخ السياسي لدول اليمن القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد ٢، صنعاء، وزارة الثقافة والأعلام، ١٩٧٧م.
- \***الناشري، علي محمد:** اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي(دراسة تاريخية من خلال النقوش)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م
- \***نامي، خليل يحيى:** نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٤٣م.
- \***الهمداني، الحسن بن أحمد:**
- — الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط٣، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، ١٩٨٦م، ج٢.
- — الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط٣، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، ١٩٨٦م، ج٨.
- — الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط٣، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ١٩٩٠م، ج١٠.
- \***الونسي، حسين بن علي:** — اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ط٢، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٩٩١م، ج١.
- \***يحيى، لطفي عبد الوهاب:** العرب في العصور القديمة، ط٢، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٩م.
- **Jamme, A:** Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) Baltimore, Publications of the American Foundation for Study of Man, 1962.



- **Kitchen, K. A:** Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press. 1994.
- **Bafaqih, M. A:** -L'unification du Yemen antique . La Lutte entre Saba' , Himyar et Hadramawt du I<sup>er</sup> au III<sup>e</sup> Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan, I) Paris, 1990.
- [https://iknowpolitics.org/sites/default/files/joiningforces\\_arabic.pdf](https://iknowpolitics.org/sites/default/files/joiningforces_arabic.pdf)



صورة رقم (١) (القبلي - محرم بلقيس ١)



صورة رقم (٢) تفرغ النقش

## نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم

\*علي محمد الناشري

**الملخص:** يُعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقوش سبئية جديد ذات طابع تذكاري ملكي مدونة باسم الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه بخط المسند الغائر علي مسلات حجرية مهدات إلى إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقوش (Na- Maḥram Bilqīs 5-10)، وقدنقلت الى حروف الفصحى، ثم نقل معناها إلى العربية الفصحى، كما تضمنت الدراسة تفسيراً وتحليلاً لتلك الكتابات واستقراء السياق التاريخي الذي وردت فيه. وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وأنها مؤرخة بعهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة مذكورة ومؤنثة، وأماكن زراعية، وألفاظٍ وصيغٍ حربية ودينية ولغوية ترد لأول مرة في النقوش المسندية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام و لمملكة سبأ بشكل خاص.

**الكلمات المفتاحية:** نقوش، محرم بلقيس، الملك لحي عثت ، سبأ وذي ريدان.

**مصدر النقوش:** معبد إلقه أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني زميلي العزيز (أ.عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف ) مشكوراً صوراً فوتوغرافية للنقوش موضوع الدراسة (لوحة ١-٥ : 10-8-6-5 Na - Maḥram Bilqīs) وصورة تفرغ لاحد النقش بخط اليد أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام عام ٢٠٠٤م (شكل ١: Na - Maḥram Bilqīs 7). وهي إضافة جديدة ومهمة إلى نقوش معبد أوام المعروفة من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان. (Ja 631; CIAS 39.، MB 2005 I-50، 11/02).

\*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

**لغة النقوش:** هي السبئية المدونة بخط المسند من قبل الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه، ويندرج موضوعها ضمن ما يسمى بالنقوش التذكارية الملكية المدونة باسم الملك أو في عهده التي تتحدث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لأصحابها بعضها ترد لأول مرة في هذه النقوش.

**تأريخ النقوش:** تعود إلى عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٢-٢٢٦م) خلفاً لسلفه الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م)، وكان معاصراً لحليفه الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، ولخصمهما يبجت ولد النجاشي<sup>١</sup>، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

وفيما يلي وصف مختصر للنقوش ونصها بحروف الخط العربي، ثم نقل محتواها إلى العربية الفصحى ودراسة مفرداتها الجديدة ونحاول أن نناقش محتواها تمهيداً للخروج بصورة عن الأوضاع في عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم كلما أمكن ذلك.

#### النقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)

دون اعلى حجر جيري بحروف غائرة في سطرين، وبعض حروفهما مفقودة نتيجة لكسر في الحجر، ويظهر من النقش أنه ناقص في آخره وربما تم تكملته على حجر آخر مفقود (لوحة ١).

---

<sup>١</sup> -بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠م، ص ١٤، ٢٣. الناشر، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٢٧-٢٩، ٩٠-٩٢ ؛ Kitchen, K. A: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological framework & Historical sources, Liverpool university press, 1994, P.210,213-114,228.



## النص

- ١- [ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م] ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن  
[ي] [ ( | أ ل ) م ق ه | ث ه و ن ب ع ل أ و م ... ]
- ٢- [أ... ] و م | ع ب د ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ |  
و [ذ ر ي د ن ... ]

## المعنى

- ١- لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان أهدى إلمقه ثهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- [...] أوام عبده لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان [...]

**الإيضاح:** هذا النقش أصيب بنقص كبير في حروفه لذا لا يمكن إعطاء معنى واضح وكامل له، ومع ذلك يمكن استنتاج مضمونه العام وبالمقارنة بنقوش أخرى أنه أول نقش ملكي سجل باسم لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان مهدي إلى إلمقه ثهوان في معبده أوام/ محرم بلقيس بمارب، ويتعذر استكمال نوع القربان والمناسبة لأنها سجلت في الجزء المفقود من النقش فرمما تكون لسلامة وصوله إلى القصر الملكي سلحين ؟ أو لعودته بسلام ونصر من حملة عسكرية؟. ويتكرر الموضوع نفسه في نقش ملكي جديد مصاب بتلف دون باسم الملك نفسه (Na- Maḥram Bilqīs 6)، وهما يشبهان بداية نقشه الملكي الثالث لذا فمن المحتمل ان يكون قد ذكر الحادثة نفسها وهي علاقة الملك لحى عثت بالأعراب (البدو) (Na- Maḥram Bilqīs 7) أو مناسبة أخرى يتعذر التكهّن بمعرفتها.

ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن : أكملت قراءة اسم الملك السبئي لحى عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان على الترجيح استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في نقوشه الملكية (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) و نقوش أتباعه (م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن : Na-Maḥram Bilqīs 8-10; Ja 631; CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50). وما تزال معلوماتنا حول شخصية الملك السبئي لحى عثت

يرخم وعصره كلها محدودة وذلك يعود في حقيقة الأمر إلى جملة من الأسباب والظروف، لعل أهمها يتعلق بنقوش عهده القليلة فهي غير مؤرخة عدا نقش وحيد أرخ وفق التقويم السبئي (Na-Mahram Bilqīs 8/8-9) ومن الصعب تأريخها بدقة، إلى جانب نقص في المعطيات المتاحة للباحثين سواء من النقوش أو القطع الأثرية، ولأمر ما لم يذكر اسم أبيه في النقوش المعروفة ولا عقب له معروف الأمر الذي يزيد المسألة تعقيداً. ولقد حاول جام مستخدماً النقش (Ja 631) إلى جانب النقش (CIH 398) أن يثبت نظريته القائلة بوجود ملك رئيسي في مارب وهو شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نحفان ابن يريم أيمن الهمداني ملك سبأ (Ja 631/6 ; CIH 398/8) وإلى جانبه ملوك صغار في مناطقهم تابعون له وهم: لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (Ja 631/37-38)، و إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب الجرتي ملك سبأ (CIH 398/14-16) ١، ومن المؤكد أن جام وقع في الكثير من اللبس في تفسير العلاقة بين أسرتي يريم أيمن الهمداني و فارع ينهب الجرتي، فهناك شبه اجماع بين الدارسين على أن الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي بعد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر (٢٠٥-٢٢٢ م) هو الملك السبئي لحي عثت يرخم (٢٢٢-٢٢٦ م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارع ينهب الجرتي ملك سبأ (Ja 566)، ملك سبأ وذي ريدان (CIAS 39 . 11/ 0 6n<sup>2</sup>) (٢٢٦-٢٣٠ م)، والد إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان (Ja 574-600) (٢٣٠-٢٦٥ م)، وحفيده نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان (Ja 608-621) (٢٦٥-٢٧٥ م) ٢. على أن الذي يهمننا هنا هو عهد لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان فنقوش عهده القليلة حافلة بمدلولات مختلفة وأولها:

1- Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, 1962, p305-306;

٢- للمزيد من المعلومات والمقارنات انظر مثلاً: بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحميز وحضرموت، ترجمة علي فريد، مراجعة محمد بلعفيز، تقديم وتدقيق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط١، ٢٠٠٧ م، ص ٤٣-٤٩، ١٠٣؛ الناشري، ذي جرة ص ٩٠-٩٢؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حرابي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣ م. ص ٣٤-٣٥، ٥٨؛ القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة



-النقش (Ja 631) وهو سجل لأحداث تاريخية مختلطة دونها القليل والقائد الجرّتي قطبان أوكن من بني جرة أقيال شعبهم / قبيلتهم سماهر يهود بمناسبة تقربه للإله الملقه ثهوان بعل أوام بتمثالين، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

#### أيام شعرم أوتر: سطر ١ - ١٦

حمداً لأنه أعان عبده قطبان أوكن الجرّتي وشعبهم سماهر في حروبهم ضد الملوك و الشعوب الذين شنوا الحرب على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان في البحر والبر (ب ن / ذ ب ح رم / وي ب س م)، ثم يذكر نجاحه في مهمة السفارة التي كلفه بها سيده الملك شعرم أوتر إلى أرض الحبشة لدى جذرت ملك الحبشة وأكسوم والعودة منها بسلام.

#### أيام لحي عنت يرخم: سطر ١٦ - ٤٢

وحمداً بما نصر وأعان إلقه عبده قطبان أوكن الجرّتي وشعبهم سماهر في الحملة العسكرية التي قادها بدعم وعون حاميههم عتتر العزيز (معبده بقمة جبل كتن) انطلاقاً من حاضرتهم مدينة نعض (على السفح الغربي لجبل كتن بسنحان حالياً) إلى مدينة ظفار حاضرة حمير لنصرتها وصد هجمات الأعباش بقيادة بيجت ولد النجاشي وكانت المعركة قد دارت حول ظفار وداخلها وخلاها استطاعت القوات السبئية الجرّتية والحميرية بقيادة ملكها لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذو ريدان بالإضافة إلى مدد من شعبهم ذمري (قارن: MS-al-Balad 1) أن يهزموا ويستحقوا ويجبروا الأعباش على الانسحاب من ظفار إلى بلاد المعافر (الحجرية تعز حالياً)، وليدم يمنحهم إلقه حظوة ورضا سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذو ريدان (ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن). ويتضح من مضمون هذا النقش أنه يلخص أهم الوقائع في حياة القليل قطبان أوكن الجرّتي والتي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر ونظيره جذرت ملك



الحبشة وأكسوم (سطر ١٦-١) وتمتد خلال عهد خليفته الملك السبئي لحي عثت يرخم وحليفه الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق وخصمهما بيجت ولد النجاشي (سطر ١٦-٤٢). ولدينا نقش من العهد نفسه (MS-al-Balad 1) للقائدين الجرتيين كليب بن أكلاّب ويهشمير بن شب اللذين توليا قيادة المدد الحربي انطلاقاً من أرض شعبهم ذمري إلى ظفار لنصرتها (ي و م / ح رب / ب ن / أ رض / ش ع ب ن / ذ م ري / ع د ي / ظ ف ر) <sup>١</sup> (قارن: 29-631/16-Ja).

- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المهداة إلى إلمقه ثهوان في معبده أوام (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سبأ وتعميد حكمه رسمياً عند الإله إلمقه بمعبده أوام، وبتأييد ورضا من أهل الحل والعقد وهم: أهل مارب (الأسبوء / المئامنة) والأقيال وقادة الجيش السبئي وشعوبهم أي جميع الأطراف <sup>٢</sup> لصفاته القيادية والعسكرية لمواجهة جميع الأطراف التي كانت تهدد أمن وسلامة الدولة السبئية، وهي حمير من الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعوانهم من الغرب بشاهد التفافهم حول الملك وطلبهم من الإله إلمقه أن يمنحهم (ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن) الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان: Na-Maḥram Bilqīs 8-10; Ja 631; CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50)

<sup>١</sup> -Al-Salami, M.A: Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.2011. .p.64.

<sup>٢</sup> - أنظر نص الخبر لدى: الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكيوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١١٤؛ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، ١٩٨٥م، ص ٨٢-٨٣، ٨٧. ولمزيد من المقارنات أنظر: الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٢٢، ٥٦، ٦٩، ٩٣-٩٤.



- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان كان يضم معظم أرض سبأ المعروفة في النصف الشمالي من الهضبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب (Na- Maḥram Bilqīs 5-10) ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء مسور وحجور وحرص بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تهامة اليمن (Na-Maḥram Bilqīs 8-10; MB 2005 I-50)، ومن أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) في الشمال (MB 2005 I-50; Ir 76) إلى أرض ذي جرة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرة وشمال نقييل يسلح (وما جاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جرة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين (Ja 631; MS-al-Balad 1; CIAS 39,11/02). (خارطة ١).

- هذا وقد خاض الملك لحي عثت يرخم وأتباعه حروباً عاتية ضد المناوئين لحكمه منها تمرّد قبيلة شداد في مناطق جنوب سبأ (بلاد الحدا وجزء من بلاد الروس غالباً اليوم) كما يصف النقش (CIAS 39,11/02) للقيل والقائد الحنبصي<sup>١</sup> رثد أوام، وخ [...] مقتت قائد سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي أمرهما (وق ه م م | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن) بتولي القيادة والتقدم والمراقبة لحماية مدينة حضر بمشرق أرض ذمري (ب ه ج ر | ن / ح ض | ر م / ب م ش ر ق / ذ م | ر ي) تحسباً من غزو مفاجئ من (جيرانهم) الشعب شداد (حاضرهم بينون بالحدّ حالياً)، وبعدها غزا رثد أوام الحنبصي وجيشه مهاجمين مدينة موجان الشدادية (بالحدّ غالباً) فهزموا وسحقوا وحاصروا الشداديين الذين فروا إلى مدينة موجان حتى استجابوا للصلح والسلام (ي ج أ ن ن | ل س ل م)، كما حمد رثد أوام الحنبصي قوة ومقام إلقه لعودتهم سالمين غانمين ونجاحهم في حماية مدينتهم حضر (و ف ي ت | م ق ر ن ت ه م و | ح ض ر م). وما زالت معروفة باسمها وموقعها حتى اليوم، وهي قرية وواد في

١- نسبه إلى أسرته وقبيلته بن حبصم (بادغام النون) أي الحنبصي، ولها ذكر في الموروث اليمني (الهمداني،: الإكليل، ج٢، ص ١٩٠) وما زال الاسم حياً إلى اليوم في قرية وحصن بيت حنبص على سفح جبل عيبان بالغرب الجنوبي من صنعاء. المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٥١٨.

اليمانية العليا خولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن بمشرق أرض ذمري الجرئية قديماً<sup>١</sup> (خارطة ١). ومن المحتمل أن تمرد قبيلة شداد على سلطة الملك السبئي لحي عثت يرخم له صلة ببني ذي ريدان في ظفار كمحاولة للحيلولة دون أن يتولى لحي عثت يرخم الملك أو نتيجة لتطلع ملوك حمير إلى حكم مناطق سبأ وذي ريدان معاً، ومع ذلك فإن شداد في هذا النقش تبدو كأنها قبيلة متمردة ضمن النظام نفسه فالنقش لا يذكر أحداً إلى جانبها محرضاً لها أو مناصراً والتي عرفت من قبل بأنها مناوئة لملوك سبأ أيام يهاقم بن ذمار على ذريح ملك سبأ وذي ريدان أواخر القرن الأول / أوائل القرن الثاني الميلادي (Ja 644) وكرب إيل وتر يهنعم (الثاني) ملك سبأ النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (CIH 326) وفي أيام إيل شرح يحضب (الثاني) أصبحت شداد تابعة لملوك حمير (Na- Maḥram Bilqīs 1:Ja 576;577)<sup>٢</sup>. ويفهم من بقية نقوش عهد الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق (CIH 40) وحليفه الملك السبئي لحي عثت يرخم أنها خلت من أي إشارة حربية حدثت بينهما في هذا العهد (Na-Maḥram Bilqīs 5-10; MB 2005 I-50)، بل كان بينهما تحالف واتحاد سبئي حمير لإنهاء الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحصر تواجدهم في أنحاء المعافر (Ja 631; MS-al-Balad 1) وبعض المناطق الغربية في تهامة اليمن.

- والنقش ( MB 2005 I-50 ) سجله القليل والقائد الكبسي وافي أذرح من بني الكبسي وفول وددن أقيال الشعب تنعم وتنعمة<sup>٣</sup> الذي كلفه سيده لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (س ت ي د ع | م ر أ ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د

١- الناشري، ذي جرة، ص ٣٠: وانظر أيضاً تحليل أحداث النقش لدى: Beeston, A. F: Warfare in Ancient south Araba (2nd. - 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , 1976.p.55-56,59.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٧٠-٧١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ٧٥-٧٧؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٣٤-٤٤.

٣ في حاضرتهم تنعم شرق صنعاء في بلاد بني سحام جنوب خولان العالية قريباً من أراضي جيرانهم غيمان وذي جرة انظر : الناشري، ملوك سبأ، ص ٢٨.



ن) بقيادة الجيش وحماية حدود سبأ الغربية فكانت المعركة الأولى ضد الأحباش وأتباعهم في قراهم  
 بوادي سهام تحامة اليمن (ل س ب أ | و ت ق د م ن | ب ح ر ب ت | ح ر ب و | أ ح  
 بش ن | أ د م ه و | و ب ق ر ه و | ب س ه م) (قارن Ja 574). والثانية حدثت في وادي  
 مسور وحجور بقيادة وافي الكبسي ومعه حملة الجرائي وبعض أهل نشان/ السوداء بالجوف وبعض أهل  
 حاشد وشعبه تنعم وبعض الأعراب/ البدو وخولان الجديدة (الشام بصعدة) (و ب ع م ه و | ح م  
 ل ت | ذ ج ر ف م | و ذ ب ن | أ ش ش ن | و ذ ب ن | أ ه ل | ح ش د م | و ش ع ب ه  
 و | ت ن ع م | م س ٢ رم | و ح ج رم | و ذ ب ن | أ ع ر ب ن | و خ ول ن | ج د د ن).  
 أما المعركة الثالثة فقد وصفت بأنها انتقام من جنود الأحباش الذين أعتدوا على وادي حرص وأنحاء  
 مدينة ريذة البكيلية شمال غرب صنعاء (ف ت ن ق م | و ف ي م | أ ذ ر ح | ب ن | ك ب  
 س ي م | أ ز و د | أ ح بش ن | ب و د ي ن | ذ ح رض | ب أ س م | ذ ي س م ي  
 ن | ري د ت)، وبعد ذلك عاد وافي الكبسي وجيشه بسلامة ونصر وأسلاب وسي غنائم أرضته  
 وسيده الملك حي عنت<sup>١</sup>. ولدينا نقش جبل أم ليلي شمال مدينة صعدة (Ir 76) لقبيلة خولان الجديدة  
 نفسها من العهد نفسه يذكرون فيه إعلانهم قرار التحالف وقيادة الثورة ضد الأحباش الذين غزو  
 أرضهم، وبدعم ومساندة من سادتهم ملوك سبأ و تنفيذاً لأمر سيدهم القائد وافي (بلا لقب أذرح ولا  
 نسب الكبسي ربما من باب الاختصار)، وله نقش سابق مصاب بتلف وناقص في نسبه (وافي أذرح  
 بن .. م س: Ir 12) الذي كلفه سيده شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان بتولي القيادة وحماية حدود  
 حاشد الغربية بسبب الحرب التي شنها الأحباش وأعوانهم من قبائل السهرة التهامية وخولان الجديدة  
 اصحاب صعدة<sup>٢</sup>.

١- في ملحق هذا البحث أضفنا صورة واضحة للنقش (لوحة ٦)، ولمزيد من المعلومات والمقارنات انظر: Bron, F: Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay'athat Yarkham, roi de Saba' et dhū-Raydān. Semitica, 54, 2012, p: 81-89

٢- الإراني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٠٢-١٠٥، ٤٨٦، ٤٩٤-٤٩٥؛ ولمزيد عن صعدة بوابة اليمن الشمالية أنظر: الناشري،

ويستدل من مضمون هذه النقوش أنها تلخص أهم الوقائع العسكرية والسياسية في حياة القبيل والقائد وافي أذرح الكبسي التي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر (Ir 12) وتمتد خلال عهد خليفته لحي عثت يرخم كله (MB 2005 I-50; Ir 76)، وما هذا الا آثار بعض ما يمكن وصفه بتصفية الاحتلال الحبشي الأول لبعض أنحاء اليمن الغربية والشمالية بعد أن امتد نفوذ الأحباش في تمامة اليمن ما بين عدن ونجران في محاولة منهم لفرض السيطرة على هذه المناطق والتحكم في المنافذ البحرية والطريق البري نحو الشمال، وتخريضهم ومولاتهم للقبائل التهامية، وتشجيع ترمد أهل نجران وصعدة والأعراب (البدو) على ملوك سبأ<sup>١</sup>، وقد استمرت التمردات حتى عهد الملك السبئي الحُرّي إيل شرح يحضب (الثاني) الذي عمل على إخضاعهم نهائياً وقضى على ترمدهم وتعاونهم مع الأحباش وعين واليين (عاقبين) سبئيين أحدهما على نجران (Ja 577/12-13) والآخر على صعدة (Ja 577/6-8; 2109/1-7)، وأنزل ضربات قاصمة على أعدائه من الأحباش ومن والاهم من تمامة اليمن (Ir 19; 69; Ja 574; 575) ثم أكمل جهوده ابنه نشأ كرب يأمن (الثاني) الذي ألحق الهزيمة الساحقة بالأحباش ومن والاهم في تلك الجهات الغربية (م ع ر ب ن: 7 Na- No<sup>d</sup>; Ir 20). وبالمقابل فإن نظيره الملك الحميري ياسر يهنعم تمكن من طرد الأحباش وأذناهم وتعقبهم بالقتل في عدن والمناطق الجنوبية الغربية حتى البحر وفيه قتلوا جميعاً (MAFRAY al-Mi<sup>s</sup>āl 5/9-16; 6). والتي أدت إلى نهاية الاحتلال الحبشي الأول، وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الحُرّي نشأ كرب (الثاني) ومعاصره الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (Ir 14) في أواخر القرن الثالث الميلادي<sup>٢</sup>.

---

علي محمد: "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ٢-٢٦.

١- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٥-٢٦٦.

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جرة ص ١١٦-١١٩، ١٣٤-١٣٨.؛ الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م. ص ١٤-١٥؛ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٣-٩٥.



## النقش (Na- Maḥram Bilqīs 6)

يظهر في النقش كلمات وحروف غير مكتملة في سطرين دوناً أعلى حجر جيري مكسور في بدايته ووسطه ونهايته (لوحة ٢).

### النص

- ١- [ل ح ي ع ث] ت | ي ر خ | م | ل م ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن  
ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...
- ٢- [...] ع ب د ه و | ل ح ي ع (ث ت | ي ر) | خ م | ل م ك | س ب أ |  
و ذ ر ي د ن ...

### المعنى

- ١- لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان أهدي إلمقه ثهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- [...] عبده لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان [...]

**الإيضاح :** نقش ملكي مصاب بتلف مكرر أنظر النقش السابق (Na- Maḥram Bilqīs 5).

## النقش ( Na- Maḥram Bilqīs 7 )

كُتب على واجهة حجر جيري في ثلاثة أسطر غير مكتملة نتيجة لكسر بالحجر وخدوش أثرت على النقش في بدايته ونهايته وجزء من وسطه مما أدى إلى فقدان بعض حروفه، وقد تم قراءة هذا النص استناداً إلى صورة التفريغ. الأبعاد ٥٠ سم × ٢٣ سم × ٢٣ سم السمك. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلمقه بارتفاع ٨ سم × ٥ سم، وارتفاع الحرف ٣,٥ سم. والمساحة المصقولة

تحت النقش ١٢ سم. إما الاقدام من سطحه الاعلى فواحدة طويلة (طول ١٢ سم × ٥ سم. عمق ١,٣ سم) والثانية عريضة (طول ١٠ سم × ٥ سم. عمق ٢ سم) (شكل ١)

## النص

- ١- (رمز) (ل) [ح ي ع ث ت | ي ر | خ م | ل ك | س (ب أ) | | و ذ ر] (ي د)  
ا ه ق ن [ي] (ا | أ) [ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]
- ٢- ك ل | أ س د | وأ ع ر ب | و ج د و | و ص ح ب | ب (م) س ب أ | و  
أ ك ل أ | م ر [ب...]
- ٣- و | و ص ح ب | و ه ب أ س ن | ب م س ب أ | وأ ك ل أ | م ر [ب | و]  
(ل) و ز أ | أ ل م ق ه ث [ه و ن ب ع ل أ و م ...]

## المعنى

- ١- لحي عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان أهدى إلقه تهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢- كل الجنود والأعراب (الذين) وجدو وأعوانهم في الحملة على أنحاء مارب [...]
- ٣- (فصدوهم) وأعوانهم وأوقعوا الأذى فيهم أثناء الحملة و(حموا) أنحاء مارب، وليدم إلقه تهوان سيد معبد أوام [...]

**الإيضاح :** هذا النقش الملكي فيه فجوات كثيرة مما يتسبب في صعوبة فهمه، ولكن مضمونه العام يدل على أن لحي عثت يرخم ملك سبأ وذى ريدان قد نجح في فرض السيطرة السبئية على الأعراب وأعوانهم (البدو) الذين قاموا بالاعتداء على مناطق تابعة لسبأ وحاضرتها مارب. وكان من أهم أهدافه حماية حدود دولة سبأ الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى

جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش<sup>١</sup>. وفي هذا الصدد يذكر القائد وافي الكبسي اشتراك الأعراب تحت قيادته في حروبه لتأمين حدود سبأ الغربية من الغزاة الأحباش تنفيذاً لأمر سيده الملك لحى عنت (MB 2005 I-50). مما يشير إلى سياسة جديدة قائمة على دمج الأعراب البدو والاستفادة منهم كجند محترفين أو محاربين متطوعين إلى جانب الجيش الرسمي لملوك سبأ (خميس وأعراب ملك سبأ)<sup>٢</sup> أو خلقائهم الحميريين الذين وحدوا اليمن وجمعوا القوات البدوية تحت قيادة واحدة (كبير الأعراب)<sup>٣</sup>، ثم أضافوا (وأعربهم طوداً وقهامة) إلى اللقب الملكي على يد الملك والتبع اليماني الشهير أبي كرب أسعد الكامل (٤٢٨-٤٤٠م) الذي أصبح ملكاً لكل بلاد العرب جنوباً وشمالاً<sup>٤</sup>.

**و ج د و:** وجدو يأتي هذا الفعل الماضي ( الواو في آخره للجماعة) لأول مرة في هذا النقش الملكي، وجاء تحت الجذر العربي **وجد**: " وَجَدَ مطلوبه والشئ يجده وجوداً ويجده أيضاً، ويقال وَجَدَ

١- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٥٣؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٠٤؛ الناشري، مأذن في المصادر النقشية، حولية كلية الآداب- جامعة تعز، العدد ٢، ٢٠١٢م، ص ١٩٣-١٩٤

٢- بافقيه، محمد وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢١٢؛ رويان، كرستيان: انتشار العرب البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي، ترجمة، علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، ١٩٨٧م، ص ٩٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١ ص ٥٤.

٣ بافقيه، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، (مختارات من النقوش اليمنية القديمة)، ص ٥٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١ ص ٩٠.

٤ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٥-٤١.



ضالته، وجد المال، أوجده الله، وأوجده أغناه، والوَاجِدُ من أسماء الله تعالى<sup>١</sup>. ومازال المعنى نفسه في لهجات اليمنيين حتى يومنا هذا.

**أ ك ل أ | م ر [ب]:** أكملت قراءة اسم مدينة مارب حاضرة مملكة سبأ على الترجيح استناداً إلى تكرارها في النقش نفسه (سطر ٣) ونقوش أخرى (مثلاً Ja 653; 560; 735) أما وجود العرب (البدو) في انحاء العاصمة مارب فلا غرابة فقد جذبت إليها حتى أبناء الصحراء بدواً ورعاة في خدمة تلك المدينة أو جمالة في خدمة قوافلها التجارية البرية ولكن ضعف طريق البخور التجاري كان من أسباب تعرضها لغارات من قبائل الأعراب (البدو) كلما مسها الجوع وآنست ضعفاً من أهلها (قارن: Ja 560)<sup>٢</sup>.

#### النقش (Na-Maḥram Bilqīs 8)

كتب بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في ستة عشر سطرًا. ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني رمز إلقه، وبعض حروفهما مطموسة في نهاية السطرين نتيجة لكسر في الحجر، وهذا النص مؤرخ وفق نظام التأريخ بالأشخاص (الوحة ٣).

#### النص

- ١- (رمز) ع ق رب ن | أ ح ص ن | ب ن | س أ ر ن | | و م ح ي ل
- ٢- م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ب ك ل م | ر ب | ع ن | ذ ر ي د
- ٣- ت | ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص (ل) م
- ٤- ن | ذ ه ب ن | ح ج ن | ش ف ت ه و | ك م ع ن م و | ي خ م

<sup>١</sup> ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ج ٥١، دار المعارف القاهرة، (د.ت)، ص ٤٧٦٩-٤٧٧٠.

<sup>٢</sup> أنظر مثلاً: الناشري، ذي جرة، ص ٦٨-٦٩؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ٨١-٨٢.



- ٥- ر ن ه و | ه و ف ي ن ه و | ب أ م ل أ | س ت م ل أ | ب ع  
 ٦- م ه و | ل س ق ي | ك و (ن) | ب م ش ي م ت | ب ن | س أ ر [ن] | ب  
 ٧- س ب ع ن | و ر أ | ك خ م ر | أ ل م ق ه ب ع (ل) أ و م  
 ٨- (س) ت و ف ي ن | ك ل | ه و ت | س ق ي ن | [ذ] خ ر ف | ت ب ع  
 ٩- [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن  
 ١٠- و ل و ز أ | أ ل م ق ه | ه و ف ي ن ه م و | ب ك ل | أ م  
 ١١- ل أ | ي س ت م ل أ ن ن | ب ع م ه و | و ل س ع د ه م | أ ل  
 ١٢- م ق ه | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت  
 ١٣- ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ن أ د | د ث (أ)  
 ١٤- و ص ر ر ب | و ل ه ع ن ن ه م و | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش  
 ١٥- (ن) أ م | و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه | ب ر ي | أ أ  
 ١٦- ذ ن م | و م ق ي م ت م | ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

### المعنى

- ١- عقربان أحصن من بني ساران ومحایل  
 ٢- أقيال الشعب بكيال الربع ذي ريذة  
 ٣- أهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام التمثال  
 ٤- البرونزي بموجب نذره حالما يمنحه  
 ٥- ويحقق كل الآمال التي طلبوها منه  
 ٦- لسقي كل مزارع بني ساران بضیعة  
 ٧- السبع، وقد وهب إلقه سيد معبد أوام  
 ٨- وأنعم عليهم بكل تلك السقاية في عام تبع  
 ٩- كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث

- ١٠- وليدم إلقه بتحقيق كل الآمال
- ١١- التي طلبوها منه، وليسعدهم إلقه
- ١٢- حظى ورضا سيدهم لحي عنت
- ١٣- يرخم ملك سبأ وذي ريدان، وثماراً وفيرة في الربيع
- ١٤- والصراب، وليحميمهم من حقد وأذى كل عدو
- ١٥- شاني، وليسعدهم إلقه بسلامة الخواس
- ١٦- والمقام العالي بحق إلقه سيد معبد أوام

### الإيضاح

ع ق ر ب ن | أ ح ص ن | ب ن | س أ ر ن | [ ا و م ح ي ل ] م | أ ق و ل | ا ش  
 ع ب ن | ا ب ك ل م | ا ر ب | [ ع ن | ذ ر ي د ] ن: يرد اسم ولقب صحاب النقش عقرين  
 أحسن لأول مرة بهذه الصيغة، لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل عقرين (Ja 712 / 1)، فرعم أحسن  
 (Ir 13/1) <sup>١</sup>. وقد ورد اسم عقرين أحسن مقترناً بصفته القبلية الأصلية بن سارن ( أي الساراني  
 نسبه إلي بني سارن) ومخيلم ( المخاليلي) أقبال الشعب / القبيلة بكيل الربع أصحاب ريده. وجاء في  
 الموروث اليمني " سوران بن بكيل، وأولد علمان بن سوران ملحماً" (ربما تصحيف لاسم مخيلم) في  
 حاضرتهم مدينة ريده بقاع البون <sup>٢</sup>. ولا تزال معروفة باسمها حتى اليوم في السفح الشرقي لجبل وحصن

١- قارن : الهمداني، الإكليل، ج٢، ص٣٨٣ ؛ Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al  
 parallelen in den altsdarabischen Hamdanis alIklil und ihre  
 inschriften, Tübingen, 1975.p.25,77

٢- الهمداني، الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م، ص  
 ١٢٢-١٢٣ ؛ الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط١، ١٩٩٠م،  
 ص٢٢٠.

تلقم بمنتهى البون الأسفل على بعد (٢٠ كم) شمال شرق عمران حالياً<sup>١</sup>. ونعلم من النقوش السبئية أن قبيلة بكيل (CIH 126) كان موطنها الأصلي مدينة مارب ثم استوطنت في (القرن ٦-٤ ق.م): فيما سمي بأرباع بكيل وهي: بكيل ريذة أقيالها بني ساران ومن حلفائهم محيلم ونعمة وموضع (Ir 25/1)، وبكيل عمران أقيالها بني مرثد (MAFRAY al-Mi'sāl 2/6)، وبكيل شبام (كوكبان) أقيالها بني ذي كبير أقيان (Ja 615/1-5: شمال غرب صنعاء)، وبكيل ذي حلان (Na- Maḥram Bilqīs 1/27,33) ذي ألان (MAFRAY al-Mi'sāl 5/8) في حقل بكيل آنس غربي ذمار<sup>٢</sup>. ويبدو أن سياسة التحالف القبلية بين همدان وبكيل أدت إلى تحول الأسرة الهمدانية الحاشدية إلى قبيلة همدان الكبيرة بعد أن ضمت حاشد وبكيل منذ أواخر القرن الثالث الميلادي (Ir 17; Ja 708) إلى أيام الهمداني (٤/هـ/١٠م: حاشد وبكيل وهما قبيلة همدان العظيمان)<sup>٣</sup>، وحتى وقتنا الحاضر<sup>٤</sup>.

ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به عقربان أحصن صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوام، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- ل س ق ي | ك و (ن) | ب م ش ي م ت | ب ن | س أ ر [ن] | ب س ب ع ن | و ر أ | ك خ م ر | أ ل م ق ه ب ع (ل) أ و م (س) ت و ف ي ن | ك ل | ه و ت | س ق ي ن | [ذ] خ ر ف | ت ب ع [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن: (وذلك) لسقي كل مزارع بني ساران بضبعة السبع، وقد وهب إلقه وأنعم عليهم بكل تلك السقاية (الأمطار) في عام (كهانة) تبع كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث.

١- المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٢٠.

٢- للمزيد أنظر: الناشرى، ملوك سبأ، ص ٢٤؛ الناشرى، إيل شرح يحضب، ص ٤٠، ٤٣، ٤٩.

٣- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٧؛ الهمداني، الصفة، ص ٢١٧-٢٢٣.

٤-: الحجري، محمد أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ١٢٥-١٢٨، ٢١٣-٢٢٦؛ المقحفى، معجم البلدان، ج ١، ص ٩٩٢-٩٩١، ٣٨٩-٣٩٢.

- وليسعدهم إلقه حظوة ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان مع الغلال الوفيرة بموسمي الربيع والصراب.

ب س ب ع ن: يذكر بنو ساران البكيليون هنا لأول مرة أحد الحقول الزراعية التابعة لهم المسمى السبع (النون للتعريف) ربما جاءت التسمية لسقيه من أمطار موسم السبع المعروف لدى المزارع اليمني قديماً وحديثاً، يُرجح أن يكون موقعه في حاضرتهم ريدة أو ضواحيها بقاع البون. وجاء عند الهمداني: أرض السبيع، وبني السبع بطن من بكيل منهم بأثافت المشهورة بمزارع الأعناب، وقوم بقاع البون الذي يعد من أوسع وأخصب قيعان نجد اليمن الزراعية<sup>١</sup>. ومازال لبني السبع بقية حتى اليوم في جبل مديحة بمديرية شاهل محافظة حجة<sup>٢</sup>. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن أقبال بكيل ريدة وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الثمار والغلال كالحبوب وكروم العنب خاصة الأبيض والأسود والأحمر الوفيرة من أراضيهم ووديانهم الزراعية (Ir 6;25;26;27; Na- Maḥram Bilqīs 8)، ومازال هذه المناطق تجود بخيراتها حتى يومنا هذا<sup>٣</sup>.

### [ذ] خ ر ف | ت ب ع [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم

ا ث ل ث ن: في عام الكاهن تبع كرب بن ودد إيل من بني حزفر الثالث. وهي في العادة دورة من سبع سنوات ثم يؤرخ بشخص آخر من إحدى الأسر السبئية التي عادة ما يؤرخ بأسماء كهنتها وأكبرها ذو خليل وذو حزفر، وهم من قبيلة سبأ صاحبة مارب (الأسبوء/ المئامنة)<sup>٤</sup> ومنهم تشكلت الدولة وكانوا يتقدمون في المكانة على الأقبال والجيش السبئي (Ja 629/9-10) فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سبأ وتنصيبهم في الملك ومنهم سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المدون في عهده هذا النقش الوحيد المؤرخ بالتقويم السبئي وفق الأشخاص (في العام الثالث لتبع كرب بن ودد

١- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٦٨، ٧٠، ١٦٩؛ الهمداني، الصفة، ص ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢.

٢- المقحف، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٦٩.

٣- للمزيد أنظر مثلاً: الإرياني، نقوش مسندية ص ١٧٣-١٨١؛. الناشري، مزارع العنب، ص ١١-١٣

٤- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٢٩٤ - ٢٩٥؛ الحميري، ملوك حمير، ص ١٨٤-١٨٥؛ الناشري، ملوك سبأ،

إيل الحزفري)، وهو نفس الاسم الذي تم به تأريخ النقش (CIH 314/10-11) من عهد الملكين إيل شرح ويأزل (ب و رخ | ذ ن ي ل م | ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم | س د ث ن)، والنقش (Ja 653/5-7) من عهد الملك الحميري شمر يهرعش (ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف رم | ث ل ث ن). لقد أدى التطابق في اسم الكاهن الذي أرخ باسمه النقشان إلى استنتاج بعض الباحثين بأن الملك شمر يهرعش بلغ مارب (عام ٢٠٣ م) ليخرجه منها الملكان إيل شرح ويأزل (عام ٢٠٦ م)<sup>١</sup>. وهذا ما لاسبيل إلى إثباته والأرجح أن النقش الأول (Na- Maḥram Bilqīs 8) يعود إلى أواخر أيام الملك لحي عثت مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٢-٢٢٦ م)، والنقش الثاني (CIH 314) دون في مطلع عهد الملكين إيل شرح ويأزل ونظيرهما الملك شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٤٠ م)<sup>٢</sup>، والثالث (Ja 653) في فترة حكم شمر يهرعش منفرداً بلقب ملك سبأ وذي ريدان أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٨١-٢٩٤ م)<sup>٣</sup>. زد على ذلك أن ظاهرة تكرار أسماء الأعلام داخل الأسرة والقبيلة اليمنية معروفة منذ القدم حتى يومنا هذا.

#### النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل في خمسة عشر سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط في مطلع السطر ١: س ع (د | أ و) [ م | و ب ] (ن) ه و) نتيجة تعرضه للكسر. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلمقه، والفراغ في نهاية السطر الأخير يحتله زخارف نباتية لزهرات (لوحة ٤).

١- انظر مثلاً: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٠-٢٧١؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ٥٦، ١١٠.

٢- الناشري، ذي جرة، ص ١٠٨-١٠٩؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٦، ٨٥.

٣- نعمان، شمر يهرعش، ص ٥٦، ١١٠، ١٦٦.

## النص

- ١- (رمز) س ع (د | أ و) [ م | و ب ] (ن) ه و | س
- ٢- م ك ر ب | ب ن | ك ر ب (م) | و ذ ب ي
- ٣- ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م | ه ق ن ي | أ ل م ق
- ٤- ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه
- ٥- ب ن | ذ ش ف ت ه و | ح م د م | ب ذ ت | ه و
- ٦- ف ي ه و | ب م س أ ل ه و | ك ي ق ن ي ن | و ل
- ٧- د م | و ر أ | خ م ر ه و | ق ن ي | ه م و | غ ل م
- ٨- ن | ذ ي س ت م ي ن | ن ش أ ك ر ب | و ل و ز أ
- ٩- أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ش ر ح | و ش و ف
- ١٠- ج ر ب | ه و ت | غ ل م ن | ب ن | ب أ س ت م
- ١١- | و ن ك ي م | و ل خ م ر ه م و | ح ظ ي | و ر
- ١٢- ض و | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م
- ١٣- ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل س ع د ه م
- ١٤- و | أ و ل د م | ه ن أ م | و ن ع م ت م
- ١٥- و م ن ج ت | ص د ق م | ب أ ل م ق ه

## المعنى

- ١- سعد أوام وابنه سم
- ٢- كرب من بني كرب وذي بيان
- ٣- الذي تولى مهمة العاقب بمعبد أوام أهدى إلمقه
- ٤- ثهوان سيد معبد أوام التمثال البرونزي
- ٥- الذي وعده حمداً بأن



٦- حقق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولدًا،

٧- وقد رزقهم الغلام الذي

٨- يسمى نشأ كرب، وليدم

٩- إلقه ثهوان سيد معبد أوام حفظ وسلامة

١٠- جسد هذا الغلام من كل بأس

١١- ونكاية، وليمنحهم حظى ورضا

١٢- سيدهم لحي عنت يرخم

١٣- ملك سبأ وذي ريدان، وليرزقهم

١٤- أولاداً صالحين ونعمة

١٥- ومنجاة صدق بحق إلقه

## الإيضاح

س ع (د | أ) [م | وب] (ن) ه و | س م ك ر ب | ب ن | ك ر ب (م) | أ و  
 ذ ب ي ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م : يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه سعد أوام وابنه سم كرب  
 مقترناً بصفته القبلية الأصلية بن كرب ( أي الكربي نسبة إلى بني كرب) وذي بيان (الذبياني) الذي  
 تولى مهمة الوالي/ العاقب بمعبد أوام في حاضرتهم مارب، ولم يظهر من قبل بهذه الصيغة فيما نعلم.  
 ويعد إضافة جديدة لتاريخ بني كرب ومن ينتمي إليها ومنهم تبع كرب من بني كرب MB 2005 I-  
 (2-56/1)، وهب أوام وسعد أوام من بني كرب ومعدان (Ja 590/1-2)، أجر وشرح من بني ذي  
 بيان (Ja 720/1-2). ويلاحظ أيضاً أن بعض النقوش تذكر اسم الأسرة أو القبيلة فقط (بن كرم،  
 بن معدن، بن ذابين)<sup>١</sup>، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً، دون أن يعرف سبب انتمائهم

١- مكياش، عبدالله أحمد : أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، معهد الآثار  
 والأنثروبولوجيا، ١٩٩٣م، ص ٥٧، ١١٥ ؛ الناشري، علي محمد: " نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنحان  
 باليمن"، مجلة آداب الحديدة، العدد ٧، ٢٠٢٠م ، ص ٢٣.



إلى (بن كرم وذيين ذ عقبن بأوم: Na- Maḥram Bilqīs 8) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة. ولهم ذكر في المصادر العربية<sup>١</sup>، وحتى يومنا الحاضر<sup>٢</sup>.

فيما يخص الابناء سم كرب (الابن الاكبر) ونشأ كرب (الابن الاصغر) ابني سعد أوم الكربي فيشهد هذا النقش أول ذكر لهما بصفتهم هذه، لكنهما من أسماء الأعلام المعروفة في لغة النقوش مثل العلم سم كرب (Na 4/2)، والملك الجرتي نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ (Ja 559-561)، وسميه نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذو ريدان (Ja 608-621)<sup>٣</sup>.

ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به سعد أوم صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوم، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- حمداً بأن حقق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولداً، وقد رزقهم الغلام الذي يسمى نشأ كرب.
- وليمنحهم إلقه حظى ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان. أن وجود قبيلة بني كرب وذو بيان الذين يكون منهم العاقب على الأراضي التي تضم معبد أوم في العاصمة مارب إلى جانب الملك السبئي يمثل مباركة وتأيد لحكمه.

---

١- الهمداني، الإكليل، ج٢، ص ٩٥، ٢٤٠، ٤٤٥؛ الهمداني، ح ١، ص ١٣٢. Abdalla, Die Personennamen, p 49,83,89,99.

٢- المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٦٤٤، ج٢، ص ١٣٣٧-١٣٣٨، ١٣٤١، ١٥٧٤؛ الحجري، بلدان اليمن، ج٢، ص ٤٧٦؛ الناشري، مزارع العنب، ص ٧؛ الناشري، نقوش من جبل الأسود، ص ٢٣-٢٤.

٣- الناشري، علي محمد: "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، ٢٠١١م، ص ١٨٦-١٨٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ٦٣-٧٠، ١٢٩-١٣٨؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٣٥، ٨٥.



## النقش ( Na- Maḥram Bilqīs 10 )

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل مكسور من أعلاه، و يظهر منه ثلاثة عشر سطراً غير مكتملة، فسطوره الأولى مفقودة، كما طمست بعض حروفه بواسطة العيارات النارية، وذلك لاستخدام النقش كهدف للرماية للأسف الشديد (ومنها نهاية السطر ٥-٧ ) نتيجة لعدم معرفة بعض الأهالي بقيمتها العلمية (لوحة ٥).

## النص

١- [ ..... و ب ]

٢- ح ضر | أ ل (م ق ه | ل) و ل د ت | ه أ | أ ث ت ن | ب ح ر ل ت | ذ ت  
| ع ذ ر

٣- ن | غ ل م م | م ي ت م | و ح م د و | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق ه ث ه و ن  
٤- ب ع ل أ و م | ب ذ ت | ه ع ن | و م ت ع ن | ج ر ب | أ م ت ه و | ب  
ح (ر) ل ت | ذ ت | [ع]

٥- ذ ر ن | و ب ن | ط م أن | ن ف س | و ل د ه و | ب ز ه م و [ ... ] | ب  
٦- ح ضر | أ ل م ق ه | ذ أ ب ه ي | و ل و ز أ | أ ل م ق ه ث (ه) | و ن ب  
ع ل [أ و

٧- م | ه ع ن ن | و م ت ع ن | أ د م ه و | ب ن ي | ع ذ ر ن | ب ن | ب أ  
[س ت م | و] ن

٨- ك ي ت م | و م ج ت | س و أ م | و ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ذ ر  
(ح ق) | و ق

٩- ر ب و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ح ظ (ي) | و ر ض  
١٠- [و] | أ م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | أ م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي

د ن

- ١١- وأول دم | أذك رم | هن أم | وأث رم | ص د ق م | ع دي | ع ب  
١٢- رت هم و | وم شي م ت هم و | ذي هر ض و ن هم و | ب أل م  
١٣- ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

### المعنى

- ١- [ ...وخلال أداء ]  
٢- الحج للإله إلمقه فولدت هذه المرأة (المسماة) بحر اللات ذات عذران  
٣- غلاماً ميتاً، وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان  
٤- سيد معبد أوام لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات  
٥- عذران مع طمأننة نفس ولدها بزيهم [...] أثناء  
٦- الحج للإله إلمقه (بشهر) ذي أبهي، وليدم إلمقه ثهوان سيد معبد  
٧- أوام حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس و  
٨- نكاية وحادثة سوء وحقده وأذى كل عدو شائئ الذي بعد وقرب  
٩- وليسعدهم إلمقه ثهوان سيد معبد أوام حظي ورضا  
١٠- سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان  
١١- وأولاداً ذكوراً صالحين وأثماراً وفيرة من أراضيهم  
١٢- وحقولهم الزراعية التي أرضتهم بحق إلمقه  
١٣- سيد معبد أوام

### الإيضاح :

على الرغم من أن مدوني هذا النقش العذاري غير معروفون، بسبب تلف أصاب سطوره الأولى، ولكنه يذكر أسماء بعضهم ومنهم المرأة المسماة بحر اللات ذات عذران، ذكرت لنا عدة مناسبات، وأهمها:



- زيارتها (لمدينة مارب) لأداء فريضة الحج للإله إلمقه فولدت غلاماً ميتاً.
- وحمدوا قوة ومقام إلمقه ثهوان سيد معبد أوام لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات عذران.
- مع طمأنة نفس (روح) ولدها بزيمهم [...] أثناء الحج للإله إلمقه (في شهر) ذي أجهي.
- وليدم إلمقه حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس ونكاية وحادثة سوء وحقد وأذى كل عدو شائئ الذي بعد وقرب.
- وليسعدهم إلمقه حظوة ورضا سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان.
- وأولاداً ذكوراً صالحين وأثماراً وفيرة من أراضيهم وحقولهم الزراعية التي أرضتهم متوسلين بحق إلمقه سيد معبد أوام.

ب ح ر ل ت | ذ ت | ع ذ ر ن: اسم علم صاحبة النقش مركب من بحر، ومن اسم المعبودة العربية القديمة "اللات"، ولم يعثر في ما نعلم على الاسم كامل بهذه الصورة في نقش آخر، ولكن بحر و لت وردا في تراكيب أخرى منها لرجل وهب لت بن بحرم (Korittler 2/5-6)، ولامرأة حمد لت (Na - Maḥram Bilqīs 4/5)، وبحر حطب اسم معبد للإله عنتر ذي ذبيان (RES 4150) <sup>١</sup>. وقد اقترن اسم بحر اللات بأسرتها وقبيلتها ذت عذران (أي العذرانية نسبة إلى بني ذي عذران) التي تكرر ذكرها في النقش نفسه (السطر ٢، ٤، ٧)، وفي نقش آخر سجله ريب بن عذران (CIH 392/1) ولا شاهد لها إلا هذان النقشان حسب علمي. ويرجع الهمداني نسب بني ذي عذران، العذر، الأعذار إلى ذا عذران بن ذي مأذن، وهم أهل ثروة بوادي ضلع شهر المأذني، ويضيف الأكوع وهم كذلك إلى اليوم فالأعذار قبيلة ووطن في الغرب الشمال من مدينة شبام كوكبان <sup>٢</sup>.

١- الناشري، ملوك سبأ، ص ٩٠؛ الناشري، دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان، العدد ١٢، ٢٠٢٤م، ص ٢٣؛  
Sholan, A : Frauenamen in den  
altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 - Hildesheim:Olms.  
1999.p.35 .

٢- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٨٢، ٣٥٢، ٧٧٠، Abdalla: Die Personennamen, p 77.

كما ينسب إلى بني ذي عذران المأذنيين قرية بيت عذران المعروفة حتى اليوم بناحية البستان/ بني مطر غربي صنعاء<sup>١</sup>. ودلالة الاسم على المكان وأهله أمر معروف في اليمن منذ القدم حتى اليوم. ومن جهة أخرى نعرف من النقوش السبئية أن قبيلة مأذن كونت لها مملكة قديمة بلقب ( م ل ك / م أ ذ ن م: بافقيه- مملكة مأذن ) ثم ضمت إلى مملكة سبأ يحكمها أقيال بني ذي مأذن في حاضرتهم مدينة شعوب شمال مدينة صنعاء مباشرة (RES 4009;CIH 585) وتظهر الأحداث التاريخية بين الفينة والأخرى الدور السياسي والعسكري الذي قام به زعماء بني وأتباعهم في محاربة الجانب المناوئ لملوكهم (Ja 564;655) كما كان لهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية دور هام يتمثل بالنشاط التجاري والمؤفور الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكروف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بجنت اليمن<sup>٢</sup>.

**ط م أن | ن ف س :** لفظة تحمل نفس المعنى في العربية الفصحى، ويشهد هذا النقش أول ذكر لها من الجذر العربي **طمن**: " طامن الشيء سكنه، والطمانية السكون، واطمان قلبه اذ سكن واطمنت نفسه فهو مطمئن إلى كذا. وقيل في تفسير قوله تعالى: " يأتيتها النفس المطمئنة"(الفجر: ٢٧)، هي التي قد اطمأنت بالإيمان واخبتت لربها"<sup>٣</sup>.

**ول ده و ا ب (ز) ه م و [...]:** لم نستطيع اكمال ما بعد ضمير الغائبين (همو) نتيجة للتلف الذي أصاب الحجر، وإذا صحت هذه القراءة فهي تفيد معنى " ولدها المسمى بزهم، بزيمهم" أي محبوبهم، والبزي ابن الاخت معروف، ويعد إضافة جديدة إلى أسماء الأعلام الملحق بالضمائر المعروفة في النقوش مثل (ع ل ه م و: CIH 549/1)، (ع ل ه م: Na- Jabal Al-Sawad7)،

١- المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٠٣٣ ؛ الحجري، بلدان اليمن ، مج٢، ص. ٥٩٥

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، مأذن في المصادر النقشية، ص ١٨١-١٩٦؛ الناشري،: صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م، ص ١٥٩-١٥٩.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج ٣١، ص ٢٧٠٧.

(ح ي و ه م و : Na- No<sup>d</sup> 6/1). وهو يشبه التسميات المعاصرة في بعض البلاد العربية ومنها في مصر: زينهم، وسيدهم، وغيرهما<sup>١</sup>.

**ب ح ض ر ا أ ل م ق ه ا ذ ا ب ه ي:** كان للسبئيين في شهر أبهى من التقويم السبئي مناسبة دينية عامة ذات طابع سياسي تسمى في لغة النقوش **حضر** بمعنى "حج، حضرة دينية، عيد، زيارة"<sup>٢</sup>. حيث تقوم به مملكة سبأ والقبائل التابعة لها في كل عام ويجتمعون بمعبد إلمقه أوام في عاصمتهم مدينة مارب لأداء فريضة الحج، ولتجديد الولاء والطاعة للإله إلمقه وللإتحاد السبئي وملكوكه<sup>٣</sup>، ومنهم سيدهم لحي عنت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المدون في عهده هذا النقش الذي يعد إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش المعروفة التي تتحدث عن مناسك الحج للمعبودات اليمنية القديمة ومنها إلمقه (RES 4176; CIAS 39,11/03no6; Ja 651;669; ; وذي سماوي (CIH 547) وود (RES 2929 وعثر (RES 3535) وسين (Ir 37) وتألّب ريام (RES 4176) المذكور في الموروث العربي: وكان يُحجُّ إلى بيت فيه ويعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح في الجاهلية برأس جبل أتوه من بلد همدان شمال صنعاء<sup>٤</sup>. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية تدل عن بعض الشعائر الدينية التي كانت تمارس أثناء الحج في اليمن القديم مثل تقديم المباخر والبخور، والمذابح والذبائح (الأضاحي الحيوانية) وإقامة الولائم الدينية، وبعضها تشبه إلى حد كبير شعائر الحج في الدين الإسلامي ومنها: الأمر بالحج مع الاستطاعة وعدم التقصير في أدائه، والطواف والإفاضة والطهارة وحرمة الاقتراب من

١- الناشري، علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ص ٤٨٩؛ الناشري، نقوش سبئية من نعش، ص ١٠-١١.

٢- بستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٦.

٣- طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥، الآداب (١)، ٢٠٠٣م، ص ٢٦١.

٤- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٠؛ ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣، ١٩٩٥م، ص ١١.

النساء، وعدم الرفث والفسوق والعصيان في الحج. مما يدل على وجود جذور الوجدانية في عبادة أهل اليمن قبل الإسلام<sup>١</sup>.

## الخاتمة

تمثلت النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- لا تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة (Na- Maḥram Bilqīs 5-10) كونها تنشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنها سجلات لأحداث تاريخية مختلطة دونها الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان وأتباعه في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة (عقربن أحصن قيل بكيل ريدة، سعد أوام وابنيه سم كرب ونشأ كرب من بني كرب وذي بيان الذين يكون منهم العاقب في معبد أوام، مجرلت ذات عذران وولدها بزهمو)، وأماكن زراعية (سبعن بأرض بكيل ريدة) وألغاز وصيغ لغوية (منها: ذعقبن بأوم، أعرب وجدو، طمان نفس) تأتي لأول مرة في هذه النوعية من النقوش اليمنية القديمة .
- توصل الباحث في هذه الدراسة إلى وجود ملك واحد فقط حمل اسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان الذي جاء إلى حكم سبأ في مارب (٢٢٢-٢٢٦م) بعد رحيل سلفه الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م)، وكان معاصراً لحليفه الملك الحميمري لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، و لخصمهما بيجت ولد النجاشي. وبذلك ينتهي الخلاف بين الدارسين حول زمن حكمه.
- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان المهدات إلى إلقه ثهوان في معبده أوام تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سبأ وتعميد حكمه رسمياً عند الإله إلقه بمعبده أوام، وتأييد ورضا من أهل الحل والعقد وهم: أهل مارب ( الأسبوء/ الماثمنة) والأقبال وقادة الجيش السبئي وشعوبهم أي

---

١- للمزيد أنظر مثلاً: الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إلقه (أوام) بمارب (في ضوء نقوش محرم بلقيس)، ٢٠٠٩م، ص ١١-١٧ ؛ طيران، نقشن سبئي على مذبح أضحية، ص ٢٥٤-٢٦٦. ؛ البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، ٢٠٢٤م، ص ٩٣-٩٦.



جميع الأطراف لصفاته القيادية والعسكرية لمواجهة جميع الأطراف التي كانت تهدد أمن وسلامة الدولة السبئية، ومنها تمرد قبيلة شداد في الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعوانهم من الغرب بشاهد التفافهم حول الملك وطلبهم من الإله إلقه أن يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان:

- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان كان يضم معظم أرض سبأ المعروفة في النصف الشمالي من الهضبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء مسور وحجور وحرص بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تهامة اليمن، ومن أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) في الشمال إلى أرض ذي جُرّة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرة وشمال ثقيل يسلمح (وما جاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جُرّة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين.

- أن الوقائع العسكرية والسياسية للملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذو ريدان والتي تحدثت عنها نقوشه الملكية ونقوش أتباعه تمثل جهوداً مشهودة في سبيل تأمين حدود دولة سبأ الجنوبية بالقضاء على تمرد قبيلة شداد وتحالفه مع نظيره الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق لإنهاء الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحصر تواجدهم في المعافر وبعض المناطق الغربية في تهامة اليمن. وفي الوقت نفسه عمل على تصفية الوجود الحبشي من المناطق الشمالية بما فيها أرض خولان الجديدة (الشام بصعدة) مع حماية حدود سبأ الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش وقد نجح في مهمته وأصبح الأعراب حلفائه. لقد تمكن الملك لحي عثت من إعادة هبة دولة سبأ وذو ريدان على الرغم من فترة حكمة القصيرة (٢٢٢-٢٢٦م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارح ينهب الجُرّي الذي حمل لقب ملك سبأ ثم ملك سبأ وذو ريدان (٢٢٦-٢٣٠م) كما يفهم من نقوش تلك الفترة.





## Abstract

The research is concerned with a comparative analytical study of new Sabaeen inscriptions of a royal commemorative nature written in the name of the Sabaeen king Luḥay'ṭt Yarkhum and his followers in Musnad script on stone obelisks dedicated to Ilmuqah Thahwan in his temple called Awam/Maharram Bilqīs in Marib, the source of the inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 5-10). It was read in classical letters, then its meaning was transferred to classical Arabic. The study also included an interpretation and analysis of those writings and an extrapolation of the historical context in which they appeared. The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and that they are dated to the reign of the Sabaeen king of Luḥay'ṭt Yarkhum king of Sheba and Dhi Raydān, at the beginning of the third century AD. In addition to mentioning new proper names, both male and female, agricultural places, and military, religious, and linguistic words and formulas that appear for the first time in Musnad inscriptions. It is a new and important addition to the ancient Yemeni language and the political, economic, social and religious history of ancient Yemen in general and the Kingdom of Sheba in particular.

**Keywords:** inscriptions, Maḥram Bilqīs, King Luḥay'ṭt Yarkhum, Sheba and Dhi Raydān

## مختصرات النقوش

- CIAS Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.  
 CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum  
 Ir Inscription published by M. al-Iryai.  
 Ja Inscription published by A. Jamme.  
 MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.  
 MB Inscriptions from Maḥram Bilqīs.  
 MS Inscription published by M. Al-Salami.  
 Na Inscription published by A.al-Nashiri.  
 RES Repertoire d'epigraphie Semitique.



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، (١٩٩٠م).
- الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠١٩م).
- بافقيه، محمد عبد القادر: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، (١٩٨٥م)، ص ١٣-٦٥.
- توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ط ١، (٢٠٠٧م).
- بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، (١٩٨٠م)، ص ٩-٢٩.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، (١٩٨٥م).
- البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، (٢٠٢٤م).
- بيستون، أ.ف وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إلمقه (أوام) بمارب (في ضوء نقوش محرم بلقيس)، (٢٠٠٩م).

- الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١-٢، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ١، ( ١٩٨٤م).
- الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، (١٩٨٥م).
- روبان، كرستيان: "انتشار العرب البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، ( ١٩٨٧م ) ، ص ٨٣-١٠٧.
- طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥، الآداب (١)، (٢٠٠٣م)، ص ٢٤٧-٢٦٩.
- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد (ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ( ٢٠٠٤م).
- القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (٢٠٠٣م).
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣ ، (١٩٩٥م).
- المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (١٩٩٣م).
- ابن منظور، جمال الدين محمد : لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- الناشري، علي محمد:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).



- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).
- "صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، (٢٠١٠م)، ص ١٥١-١٥٩.
- "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، (٢٠١١م)، ص ١٨١-٢١٤.
- "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، العدد ٢، (٢٠١٢م)، ص ١٨١-٢٠١.
- "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، (٢٠١٧م)، ص ٤٧١-٥٠٤.
- "نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنحان باليمن"، مجلة آداب الحديدة، العدد ٧، (٢٠٢٠م)، ص ١٦-٥٣.
- "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، (٢٠٢٢م)، ص ١-٣٢.
- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٥-٣٣.
- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٣٣-٦١.
- "دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس (معبد أوام)"، مجلة ريدان، العدد ١٢، (٢٠٢٤م)، ص ١٢-٣٢.
- نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٢٠٠٤م).

- الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد:

- الإكليل، ج١، اخرج من النسخة المخطوطة أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل بمدينة ليدن، (١٩٦٥م).
- الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).
- الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- **Abdalla, Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften , Tübingen, (1975).
- **Beeston, A. F:** Warfare in Ancient south Araba (2nd. – 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , (1976).
- **Bron, F:** Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay'athat Yarkham, roi de Saba' et dhū-Raydān. Semitica,54, (2012).p: 81-89.
- **Jamme, A :** Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ,Baltimore, (1962).
- **Kitchen, K.A :** Documentation for Ancient Arabia, part I, Chronological framework & historical Sources, Liverpool University press,( 1994).
- **Al-Salami, M.A:** Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.(2011).
- **Sholan, A :** Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 -Hildesheim:Olms.(1999).



لوحة ١: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)



لوحة ٢: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 6)

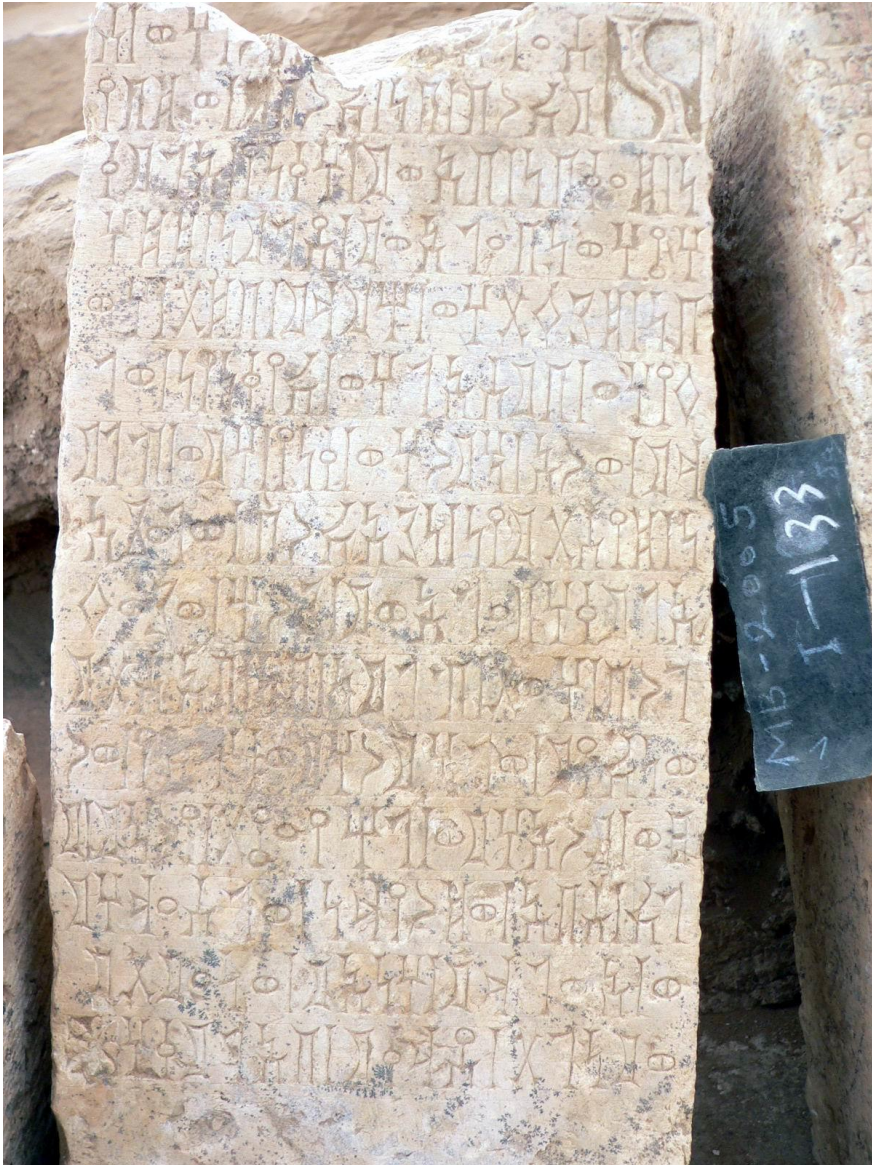




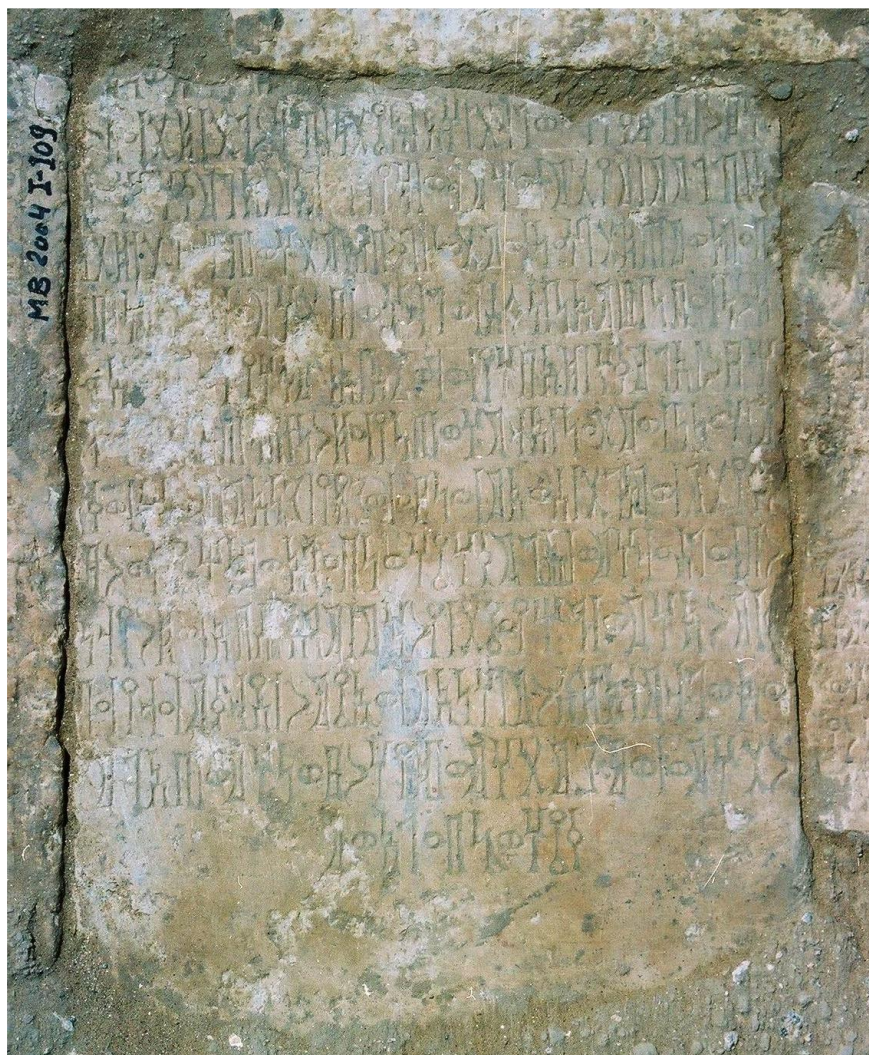


لوحة ٣: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 8)



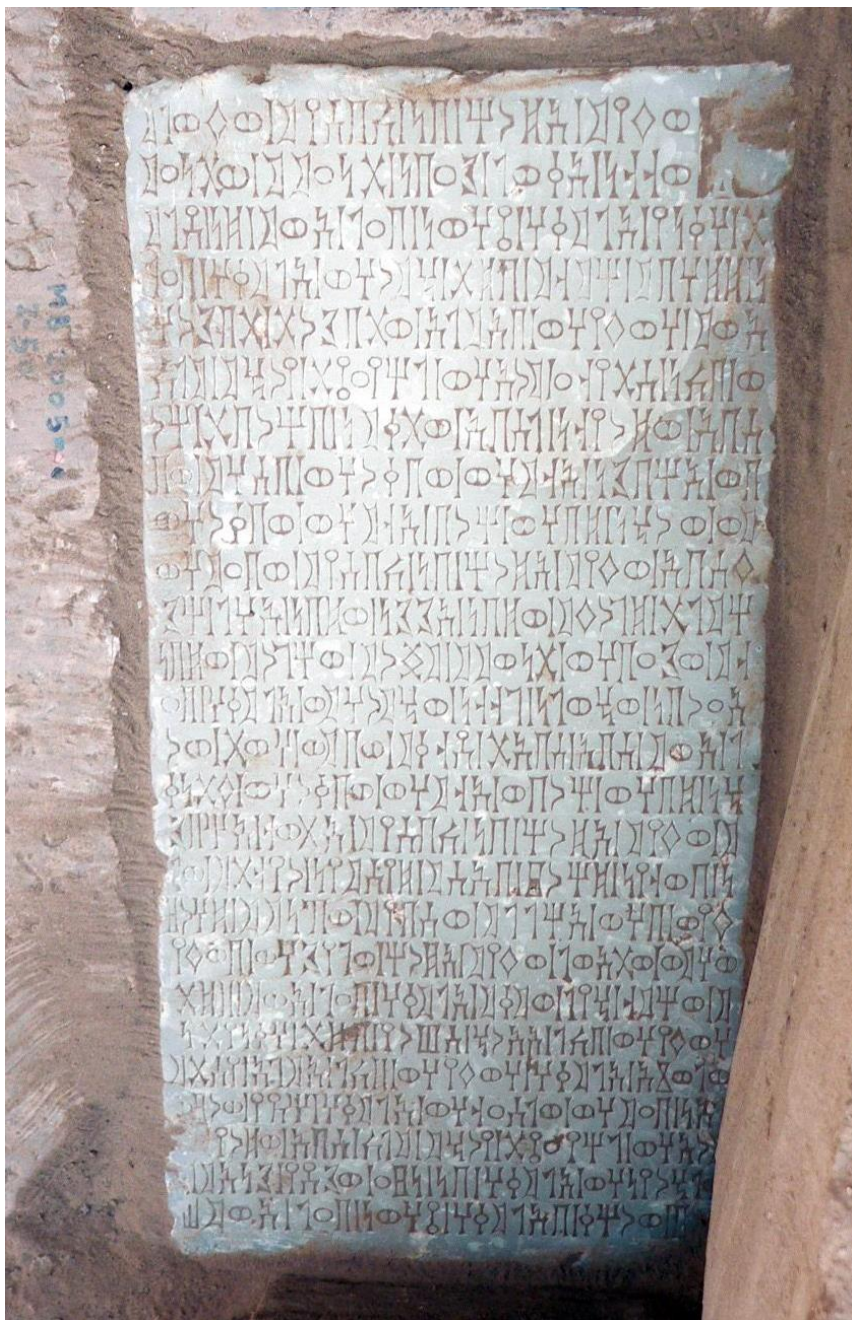


لوحة ٤: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)

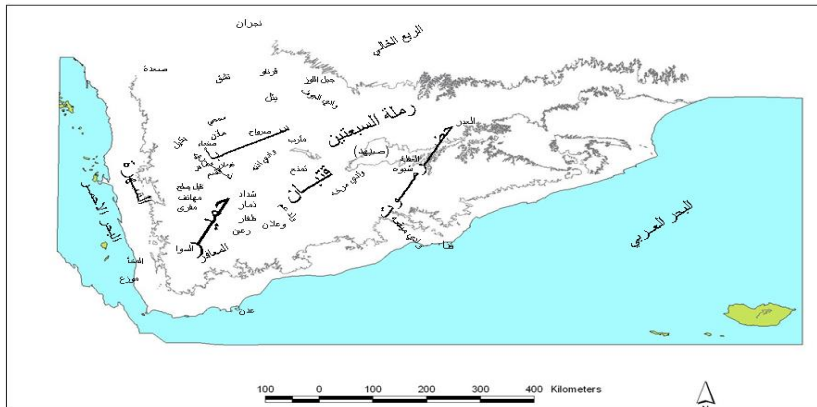


لوحة ٥: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 10)





لوحة ٦: النقش ( FB- Maḥram Bilqīs 2= MB 2005 I-50)



خارطة رقم (١): سبأ وحمير وما جاورهما

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحميريين ياسر يُهْنَعِم وابنيه ثاران أيفع و ذراً أمر أيمن

وكرب إيل وتر يُهْنَعِم

و ثاران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يأمن

\* علي ناصر صَوَّال

**الملخص:** يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل خمسة نقوش سبئية، جميعها نقوش نذرية، من محرم بلقيس مارب، **النقش الأول** يتحدث فيه (إيلي أمر ينهب ذو سحر) ومن معه بأهم أهدوا المعبود إلقه تمثالاً برونزياً. حمداً له عندما وعده أن يرزقه ولداً ذكراً، وأن يمنحهم الخطوة عند سيديهم (ياسر يُهْنَعِم و ثاران أيفع) وأن يمنحهم الثمار الصالحة... إلخ. **النقش الثاني** لأشخاص من بني كرب، ونصف النقش مفقود، وقد جاء في الجزء المتبقي: بأهم يرجون من المعبود إلقه أن يستمر في منحهم كل الأفضال، وأن يمنحهم الخطوة عند سيديهم (ياسر يُهْنَعِم وابنه ذراً أمر أيمن). **النقش الثالث** مقدم من شخص يدعى وائي من بني حذاب يتحدث فيه بأنه أهدى المعبود إلقه تمثالين برونزيين كان قد وعده بهما، وحمداً عندما منحهم بوصول أسرة حذاب إلى السلطة، ولسلامة زوجته وأبنائهم ولسلامة وصحة سيدهم (كرب إيل وتر يُهْنَعِم)... إلخ. **النقش الرابع** لأشخاص من بني سخيم، جاء فيه بأهم أهدوا المعبود إلقه تمثالاً من البرونز، عندما أمرهم سيدهم (ثاران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يأمن) لقيادة الجيش (الشعبي) من البدو عندما تخدمت أجزاء من السد، وقد تم إصلاح الضرر خلال ثلاثة أشهر... إلخ. **النقش الخامس** يتحدث فيه القليل شرح عثت وابنه من بني سخيم بأهم أهدوا مبعودهم إلقه تمثالاً من البرونز الذي كانوا قد نذروا به له عندما نجّاه من مرض ألم به في ظفار، وأن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيديهم (ثاران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب) ... إلخ. وتكمن أهمية النقوش فيما تقدمه من معطيات دينية واجتماعية وتاريخية، وإتيانها بذكر حُكام العصر الحميري الريداني عهد ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت وعمنة، وأبرز ما تناوله البحث، استقراء المواضيع التي أوردتها النقوش والوقوف على

\* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة



دلالاتها التاريخية والاجتماعية والسياسية وتحليل التسلسل الزمني والتأصيل اللغوي، في إطار المرحلة  
لملوك هذا العصر، كما تضمن البحث تحليل بعض الألفاظ والمفردات اللغوية في النقش الثالث التي  
تحتاج إلى مزيد من الإيضاح.

**الكلمات المفتاحية:** ملوك سبأ، ذو ريدان، حضرموت، يمنة، حذأب.

### النقش الأول: (Ja 664) :

**المصدر:** معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

**الوصف:** كُتِبَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة  
الحفر الغائر (لوحة: ١) أبعاد النقش بحسب المصدر: ٢٥,٥ سم × ٣٢,٨ سم × ٨٥,٨ سم ويتألف  
من (٢١) سطراً، يوجد تلف في نهاية السطر الأول تسبب في فقدان بقية الاسماء وكذلك يوجد تلف  
في نهاية السطر الثاني والثالث والرابع وقد أكملها الباحث (البرت جام) من خلال السياق وبقية  
النقش كامل إلا أنه غير واضح بشكل جيد بسبب عوامل التعرية.

**تأريخ النقش:** ما بين عامي (٣١٢م - ٣١٧م) تقريباً، من عهد الملك الريداني (ياسر يُهْنَعِم  
- الثاني، وابنه ثاران أيفع) وقد تولى (ياسر يُهْنَعِم) الحُكْم بعد الملك (شَثَر يُهْرَعِش) الذي كانت فترة  
حكمه ما بين عامي (٢٨٧م - ٣١٢م) تقريباً.

### النقش بالحروف الفصحى:

١- (رمز) إ ل أ م ر / ي ن ه ب [...] ...]

٢- م / ب ن و / ذ س ح ر / [ه ق ن ي و / م ر أ]

٣- ه م و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب [ع ل - أ و م / ص]

1 - Jamme, Albert W.F. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962. 168-169.



- ٤- ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ش [ف ت ه و]
- ٥- ل خ م ر ه و / و ل د م / ذ ك ر م / و ر أ
- ٦- ك خ م ر / ع ب د ه و / إ ل أ م ر / ذ س ح ر / و
- ٧- ل د ل ه و / ب ن ه و / ب ر ل م / و ر أ / ك ه
- ٨- و ف ي / ل م ر أ ه م و / ه ق ن ي ت ه و / ذ
- ٩- ش ف ت ه و / و ل ز أ ن / إ ل م ق ه / خ م ر
- ١٠- ه و / أ و ل د م / أ ذ ك ر م / و ل خ م ر ه
- ١١- و / و ف ي / ج ر ي ب ت ه م و / و ل خ م ر
- ١٢- ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي ه م و / ي س ر
- ١٣- م / ي ه ن ع م / و ث أ ر ن / أ ي ف ع / أ م ل ك
- ١٤- س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م ت / و ي م ن
- ١٥- ت / و ل خ م ر ه م و / أ ث م ر م / و أ ف ق ل م
- ١٦- ب ن / أ ر ض ت ه م و / ب ن / م ر ب / و ن ش ق م / و
- ١٧- ن ش ن / و ل م ت ع ن ه م و / ب ن / م ت ع / و ش ص ي / و
- ١٨- ت ث ع ت / ش ن أ م / و ب ن / غ ل ي ت / م ر أ م / ب إ
- ١٩- ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / و ب ع ث ت ر / و س ح
- ٢٠- ر / و ب م ض ح ه م و / ي س ر ن / و ش م س ي ه م و
- ٢١- ب ع ل ت ي / أ و ث ن م

### محتوى النقش:

- ١- إيلي أمر ينهب [...] [...]
- ٢- بنو ذي سحر أهدوا معبودهم
- ٣- إلقه تهوان سيد (معبد) أوام
- ٤- حمداً على ما كان قد نذر به له
- ٥- أن يمنحه ولداً ذكراً وحققاً



- ٦- أن رزق عبده إيلي أمر ذي سحر
- ٧- ولد له ابنه بريل حقاً أن
- ٨- قدّم لمعبوده إهداءه الذي كان
- ٩- قد نذر به وليستمر إلقه في منحه
- ١٠- أبناءً ذكوراً وأن يمنحه
- ١١- سلامة أجسادهم وأن يمنحهم
- ١٢- الخطوة والرضا عند سيديهم ياسر
- ١٣- يهنعم وثاران أيفع ملوك
- ١٤- سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة
- ١٥- وأن يرزقهم الثمار والغلال
- ١٦- من أراضيهم في مارب ونشق
- ١٧- ونشان وأن يحميهم من خداع وخبث
- ١٨- ونميعة الأعداء ومن غل امرئ بحق
- ١٩- إلقه ثهوان سيد أوام وبحق عثتر وسحر
- ٢٠- وبحق مصدر خيرهم (معبودهم) يسران وشمسيهم
- ٢١- سيدتي الحدود المعلومة

### التعليقات على محتوى النقش:

ياسر يُهنِّعهم و ثاران أيفع، ملكا سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة.

جاء ذكر الملكين ياسر يهنعم وثاران أيفع في النقوش ( Schiettecatte-Nā'it 9/2, Hadda )  
 Ghulays1/1/2, Kh-Tannin 1 = Gl 1539/5/6) وتشير هذه النقوش إلى أن (ثاران أيفع) هو  
 ابن الملك (ياسر يُهنِّعهم) وشريكه في الحكم، ويهمننا هنا معرفة الزمن الذي حكم خلاله هذا الملك  
 والحروب التي خاضها، ونسبه وبداية حكمه ونهايته.



فمن خلال المعلومات المتوفرة التي أمدتنا بها النقوش التي تشير إلى ذكر اسم الملك (ياسر يُهْنَعِم) وأهم تلك النقوش بالنسبة لفترة حكمه هي النقوش المؤرخة التي عُثر عليها مؤخراً والتي أوردت ذكر الملك (ياسر يُهْنَعِم). النقش الأول الموسوم بالرمز والرقم (DhM 290) جاء فيه التالي: ي س ر / م / ي ه ن ع م / و ... م ل ك ي [س ب أ / و ذ ر [ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / ...] [ ... ] و ه ق ش ب ن / م س ق ي ت / ل [ ... ] ب خ ر ي [ ف ن ذ ل أ ر ب ع ] ت / و ع ش ر ي / و أ ر ب ع / م أ ت م؛ المعنى: ياسر يُهْنَعِم و ... ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ومينة ... وأصلح قنوات الري ... في العام الرابع والعشرون وأربع مائة<sup>١</sup> أي في سنة (٤٢٤) من التقويم الحميري اليمني القديم الموافق (٣١٤م)، والنقش الثاني في العام (٤٢٦) من التقويم الحميري اليمني القديم الموافق (٣١٦م) ينظر (Kh-as-Salami/4)، ومن خلال سياق النص في النقشين يتضح ذكر اسم أحد أبنائه إلى جانبه كشريك في الحكم، وذلك من خلال كلمة (ملكي) في النقش الأول، وكلمة (وابنه) في النقش الثاني، لكن ليس مؤكداً من يكون منهما بسبب التلف في النقشين.

ويُفهم من خلال النقش المؤرخ بالعام (٣١٤م) أن (ياسر يُهْنَعِم) تولى السلطة بعد الملك (شمر يُهْرَعِش بن ياسر يُهْنَعِم) الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (٢٨٧م - ٣١٢م)<sup>٢</sup>، ويعزز ما ذهبنا إليه ظهور آخر نقش مؤرخ أورد ذكر اسم الملك (شمر يُهْرَعِش) في العام (٤٢١) من للتقويم الحميري اليمني القديم الموافق (٣١١م) ينظر النقش (MB 2004 I-123/19/20/21)، بالإضافة إلى ذلك ما

1 - Robin, Christian J. À propos de Ymnt et Ymn: « nord » et « sud », « droite » et « gauche », dans les inscriptions de l'Arabie antique. Pages 119-140 in Françoise Briquel-Chatonnet, Catherine Fauveaud and Iwona Gajda (eds). Entre Carthage et l'Arabie heureuse. Mélanges offerts à François Bron. (Orient & Méditerranée, 12. Paris: de Boccard, 2013.

2 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël », dans Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus de l'année 2004, Page: 896.



ذكره المرحوم / محمد بافقيه؛ بأن (ياسر يُهْنَعِم) حكم بعد الملك (شمر يُهْرَعَش بن ياسر يُهْنَعِم)<sup>١</sup>، وبناءً عليه يُمكننا القول بأن الفترة الزمنية التي حَكَم فيها (ياسر يُهْنَعِم) كانت قليلة ولم تتجاوز خمسة الأعوام، وتتراوح ما بين عامي (٣١٢ م - ٣١٧ م) تقريباً، وذلك قياساً بالفترات الزمنية المتقاربة بين ملوك هذه المرحلة الذين سوف نتحدث عنهم؛ بدءاً بالملك (كرب إيل وتر يهنعم - الثالث) الذي جاء إلى السلطة بعده، ومن ثم الملك (ذمار علي يُهَيَّر - الثاني) وانتهاءً بالملك (ثاران يُهْنَعِم).

أما بالنسبة لنسب (ياسر يُهْنَعِم) فقد اختلف الباحثون في تحديد هويته فحمود السقاف يرى في كتابه ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أن الملك (ياسر يُهْنَعِم) هو ابن الملك (شمر يُهْرَعَش) مضيفاً في سياق الموضوع بأنه أسماه على اسم جده (ياسر يُهْنَعِم)<sup>٢</sup>.

إلا أن الأمر يضل غير مؤكد، فلا يوجد أي دليل مادي يثبت نسب الملك (ياسر يُهْنَعِم) إلى الملك (شمر يُهْرَعَش بن ياسر يُهْنَعِم) أو حتى إلى شخص آخر، كون النقوش المكتشفة حتى الآن لم تتطرق إلى ذلك، وهذا ما لا يُمكن الجزم به إن كان أحد أبناء الملك (شمر يُهْرَعَش) أم لا.

ليس هذا وحسب فقد ذهب (البرت جام) إلى أن (ياسر يُهْنَعِم) هذا هو نفسه (ياسر يُهْنَعِم) الذي سبق وأن حكم مع ابنه (شمر يُهْرَعَش) في بادئ الأمر حكماً مشتركاً، ثم انفرد ابنه بالحكم وأخذ لنفسه إلى أن مات فعاد الحكم إلى أبيه (ياسر يُهْنَعِم) من جديد؛ وأيده جاك ريكانز<sup>٣</sup>؛ وخالفهما الرأي (كرستيان روبان)<sup>٤</sup> معتبراً أن ذلك تفسيرٌ غريب ويقتضي أن يكون (لياسر يُهْنَعِم)

١ - بافقيه، محمد عبدالقادر: تاريخ اليمن القديم، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥م، ص: ١٤٦.

٢ - السقاف، حمود محمد جعفر: ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (تاريخ اليمن من شمر يرعش وحتى ملكيكرب دراسة تحليلية تاريخية ولغوية) مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م، ص: ٥٢.

3 - Jamme, Albert W.F. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, Original from the University of Michigan Books in digital format February 23, 2007 480 pages, Page: 351.

4 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël », 2004, pp. 831-906.

عمرًا طويلاً جداً، ويرى بأن (ياسر يُهْنَعِم) تولى السلطة بعد (شمر يُهْرَعِش) لأول مرة، وبالفعل فإن عودة (ياسر يُهْنَعِم) إلى السلطة أمرٌ غريب وذلك بالنظر إلى الفترة الزمنية الطويلة التي تفصل بينهما بالإضافة إلى ذلك؛ ما الذي يجعل الملك (ياسر يُهْنَعِم) والد الملك (شمر يُهْرَعِش) يترك السلطة إذا كان قادراً على مواصلة عمله كملك مثلما تجري العادة في نظام الحكم بأن لا يتولى السلطة من بعده إلا في حالة وفاته أو أصبح طاعناً في السن؛ أما أن يترك السلطة لفترة طويلة ثم يعود إليها من جديد دون سبب وجيه؛ فهذا غير منطقي. إذ لا يمكن أن يكون هذا الرأي معقولاً لمجرد تكرار الاسم، لذلك نستبعد أن يكون (ياسر يُهْنَعِم) قد عاد إلى السلطة مرة أخرى.

وحول عدد الملوك الذين حملوا اسم (ياسر يُهْنَعِم) فقد اختلف الباحثون في عددهم فقد ذهب (هيرمان فون ويسمان) إلى أن عددهم ثلاثة؛ ويرى أن (ياسر يُهْنَعِم) هذا الذي نحن بصددده هو: ياسر يُهْنَعِم - الثالث<sup>١</sup> ويرى ذلك أيضاً الاستاذ / حمود السقاف<sup>٢</sup>، بينما يرى (كرستيان روبان) بأن (ياسر يُهْنَعِم) هذا هو الثاني أن هذا الاسم لم يتكرر سوى لشخصين يتضح ذلك من خلال الجدول الذي أعده في دراسة له بعنوان (حمير وإسرائيل)<sup>٣</sup>.

ويعود هذا الخلاف حول عدد الملوك الذين حملوا اسم (ياسر يُهْنَعِم) إلى خلاف آخر بين الدارسين حول عدد الملوك الذين حملوا اسم (شمر يُهْرَعِش) لأكثر من ملك، وإذ يرون أن تكرار اسم (ياسر يُهْنَعِم) عدة مرات؛ على أساس أن النقوش أوردت اسم (شمر يُهْرَعِش) الأول والثاني ويتسبب كل منهما إلى (ياسر يُهْنَعِم) الأول والثاني؛ وهذا بالطبع غير اسم (ياسر يُهْنَعِم) الذي نحن بصددده.

1 - Wiseman, Hermann von: On the History and Regional Studies of Ancient South Arabia, Band 3 der Edward Glaser Collection. Band 246 der Tagungsberichte (Österreichische Akademie der Wissenschaften. Historische Philosophische Klasse) Herausgeber H. Buhlos Nashif., 1964 Seitenzahl 485 Seiten, S. 412.

٢ - السقاف، حمود محمد جعفر، ٢٠٠٥م، ص: ٥١، مرجع سابق.

3 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël » 2004, Page: 896.



والأسباب التي جعلت الباحثين يعتقدون بأن (شمر يُهَرَّعِش) إسمٌ لغير واحد. ترجع إلى أن الملك (شمر يُهَرَّعِش) مر في حياته بثلاث مراحل على النحو التالي: المرحلة الأولى وهو مشاركٌ لأبيه (ياسر يُهَنِّعِم) في الحكم وكان لقبهما (ملكي سبأ وذي ريدان)، والمرحلة الثانية أنفرد بالحكم وكان لقبه (ملك سبأ وذي ريدان)، والمرحلة الثالثة التي ضم فيها حضرموت واتخذ اللقب الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة)، وعلى هذا الاعتبار يرى بعض الدارسين أن اسم (شمر يُهَرَّعِش) حمله غير واحد من الملوك، إلا أن هناك كثير من الباحثين قد أثبتوا في دراساتهم بأن (شمر يُهَرَّعِش) ما هو إلا شخص واحد فقط<sup>١</sup>؛ ومن أهم تلك الدراسات دراسة للمرحوم (محمد بافقيه) يذكر فيها بأن شمر يُهَرَّعِش بن ياسر يُهَنِّعِم هو نفسه ملك سبأ وذي ريدان. ونفسه ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة<sup>٢</sup>.

وفي ضوء ما سبق من المعطيات التي تشير إلى أن الملك (شمر يُهَرَّعِش) هو شخص واحد ولم يتكرر هذا الاسم لملك آخر، فإن (ياسر يُهَنِّعِم) والد (شمر يُهَرَّعِش) هو كذلك شخص واحد الذي انتسب إليه (شمر يُهَرَّعِش)، أما (ياسر يُهَنِّعِم) المعني في نقشنا هذا هو شخص آخر حكم بعد (شمر يُهَرَّعِش بن ياسر يُهَنِّعِم) بمعنى أن هناك ملك يدعى (ياسر يُهَنِّعِم - الأول) وهو والد (شمر يُهَرَّعِش) الذي أخذ لقب (ملك سبأ وذي ريدان) وملك آخر هو (ياسر يُهَنِّعِم - الثاني) الذي نحن بصددده. وهو الذي اتخذ لقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة) وتُقدر الفترة الزمنية بينهما حوالي بحوالي عشرين عاماً تقريباً.

وفيما يتعلق بالصراعات والحروب في عهد الملك (ياسر يُهَنِّعِم - الثاني) يروي لنا النقش (Ja 665) الحملة العسكرية التي وجه بها الملك (ياسر يُهَنِّعِم وابنه ذراً أمر أئمن) على حضرموت، لإخماد التمرد، بقيادة القائد العسكري سعد تألب يتلف الجدني، الذي تمكن من اكتساح جميع المواقع

١ - لمزيد من المعلومات حول الموضوع أنظر: نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يُهَرَّعِش، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

٢ - بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم.. الصراع بين سبأ وحُمير وحضرموت. من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص: ١٠٣.

والتحصينات العسكرية لحضرموت، وأسر ربيعة بن وائل وذهل وعليان وأفصي بن جمان وأقيال وكبار حضرموت<sup>١</sup>.

وينتهي عهد الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) في ظروف غير معروفة دون أن يورث الحكم لأحد من أبنائه. إلا أن البروفيسور (كرستيان روبان) يرى بأن (ثاران أيفغ) قد حكم بعد والده في الفترة (٣١٩م - ٣٢١م)<sup>٢</sup> وهذا الأمر مستبعد تماماً إذ لا يوجد نقش واحد يشير إلى توليه الحكم بعد أبيه، وهذا ما حدث على الأرجح، وهذه نقطة مهمة يجب أخذها في الاعتبار، حيث كان من الطبيعي إن كان قد مات ولم يتم عزله أن يتولى أحد أبنائه الحكم؛ لكن لم يحدث ذلك فقد تولى السلطة من بعده (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) إذ يعتبر ذلك أمراً يكتنفه الغموض، ويطرح الكثير من التساؤلات عن سبب اختفاء الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) وأبنائه من المشهد السياسي ومحجى ملك آخر إلى السلطة، فهل كان وصول (ياسر يُهْنَعِم) إلى سدة الحكم مجرد فترة انتقالية مؤقتة؟ من أجل معالجة قضية جوهرية حول كرسي الحكم.

أم أن الحرب التي شنها على حضرموت (Ja 665) كانت سبباً في تأزم الوضع الداخلي لنظام الحكم السبئي حتى عُزل من السلطة هو وأبنائه نهائياً؛ كون تلك الحملة كانت واسعة ومدمرة، فضلاً عن أسر كبار زعماء حضرموت وأقيالها وكبار قادتها والزج بهم في سجون العاصمة (ظفار) فربما كان هذا الإجراء مخالفاً لحلف الاتحاد بين قصر ريدان في مدينة (ظفار) وقصر شقر في مدينة (شبوّة) عاصمة حضرموت القديمة، فكما هو معلوم فقد كانت النقوش الملكية؛ بعد ضم حضرموت إلى اللقب الملكي؛ تلتزم بالشعار الاتحادي المكون من ثلاثة كلمات بحيث تُرسم كل كلمة على شكل طغراء (Gar Sharahbil A). وكان يتم كتابتها على النحو التالي: بحلف-ريدان-شقر. ينظر (لوحة: ٦).

١ - الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث

اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م، ص: ٢٤١-٢٤٣.

2 - Robin, Christian J. « Himyar et Israël », 2004, pp. 831-906.



وعلى كل حال فإن الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) قد خرج من السلطة لسبب ما سواءً أكان أحد التساؤلات المطروحة أم وفاته وهو على رأس السلطة أم أي سبب آخر نجهله فلن يختلف الأمر كثيراً، حيث لم يخلفه أحد من أبنائه، ولم تأتِ النقوش بعلى ذكر أحد منهم كملك، وكان من المفترض أن يرث أحدهم الحكم من بعده، لكن ذلك لم يحدث، وهذا يدل على أن هناك ما يمنع وصول أحد من أبنائه إلى السلطة، إذا لم يكن قد تم عزله أصلاً.

#### النقش الثاني ترقيم الباحث (4 Sa-Maḥram Bilqīs):

**المصدر:** معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) في العام (٢٠٠٤م) خلال بعثتها الثانية التي استمرت من (١٩٩٨م - ٢٠٠٦م) التي عُثر خلالها على عدد كبير من النقوش، إلا أنها لم تُنشر حتى الآن سوى بضعة نقوش نشرها بعض المشاركين في البعثة، ويشير الناسخ لهذا النقش بأنه بدون ترقيم.

**الوصف:** كُتِبَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند منسوخ يدوياً (لوحة: ٢) أبعاد النقش بحسب المصدر: ٢٠ سم × ١٤ سم × ٢٩ سم. وارتفاع كل حرف (٢ سم) يوجد في النقش تلف كبير تقريباً فنصفه مفقود تقريباً لم يبقَ منه سوى (١١) سطراً تم نقلها وقراءتها دون معرفة الجزء المفقود، كما يوجد خطأ في النقل للاسم المركب (ذراً أمر) في السطر السابع حيث سقط حرف الذال من أول الاسم وكتبه الناسخ بالصيغة (راً أمر) وقد تم تصحيح الخطأ، كذلك يوجد خطأ في الاسم (أيمن) حيث نسخه الكاتب بالصيغة (أقمن) وقد تم تصحيح الخطأ.

**تأريخ النقش:** الفترة ما بين عامي (٣١٢م - ٣١٧م) تقريباً، من عهد الملك الريداني (ياسر يُهْنَعِم - الثاني، وابنه ذراً أمر أيمن) تولى الحكم بعد الملك (شَمَرُّ يُهْرَعِش) الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (٢٨٧م - ٣١٢م) تقريباً.



## النقش بحروف الفصحى:

- ١- هم و / ب ن ي / ك ر ب م / ب
- ٢- ك ل / أ م ل أ / ي ز أ ن / س ت م ل
- ٣- أ ن / ب ع م هو / و ل خ م ر هم و / ن ع
- ٤- م ت م / و أ أ ر خ / ص د ق م / و أ ث م ر م / و
- ٥- أ ف ق ل م / ب ن / ك ل / أ ر ض ت / ي ت ف ر ن ن
- ٦- و ل خ م ر هم و / ح ظ ي / م ر أ ي هم و / ي
- ٧- س ر م / ي ه ن ع م / و ب ن ي هو / (ذ) ر أ أ
- ٨- م ر / أ (ي) م ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د
- ٩- ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / و ل ه ع ن
- ١٠- ن هم و / ب ن / ب أ س م / و ن ك ي ت م / و ش
- ١١- ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م

## محتوى النقش:

- ١- [...] همو بني كرب
- ٢- بكل أفضال يرجون التماسها
- ٣- منه، وليمنحهم
- ٤- النعمة وطوالع ميمونة وثمار
- ٥- وغلال من كل الأراضي التي يزرعونها
- ٦- و ليمنحهم الحظوة عند سيديهم
- ٧- ياسر يهنعم وابنه ذراً
- ٨- أمر أيمن ملكي سبأ وذو ريدان
- ٩- وحضرموت ويمنة وأن يحميهم



١٠- من البأساء والنكاية

١١- وحقد الأعداء، بحق إلقه سيد أوام

### التعليقات على المحتوى:

يظهر من خلال النص المتبقي أن رجلاً أو رجلاً من بني (كرب) تقربوا للمعبود (إلقه) دون معرفة التفاصيل بسبب التلف، وفي الجزء المتبقي يطلب أصحاب النقش من المعبود (إلقه) أن يستمر في منحهم كل الأفضال التي يأملونها وسيطلبونها منه... إلخ، وأصحاب النقش هم من بني (كرب) ولهم ذكر في عدد من النقوش (Bātāyi - Bā'alyān 2016-2/3, CIAS 39.11/o 2 n° 3/2, MB 2005 I-56/2, MB 2005 I-56/10).

### ياسر يُهنِّع - الثاني وابنه ذراً أمر أيمن ملكاً سباً وذوي ريدان وحضرموت ويمنة.

من المفيد أن يأتي ذكر اسم (ياسر يُهنِّع - الثاني) وابنه (ذراً أمر أيمن) مشاركاً له في الحكم، والذي يعتبر إضافة إلى النقوش التي أوردت ذكرهما من قبل (Ja 665/7/8, Ir 29/1). كما سبق الحديث عن الملك (ياسر يُهنِّع - الثاني) هو وابنه (ثأران أيفع) وهو مشارك له في الحكم (Ja 664/12/13, Hadda Ghulays 1/1, Schiettecatte-Nā'it 9/2).

وللملك (ياسر يُهنِّع) اثنان من النقوش المؤرخة الأول في العام ٣١٤ م (DhM 290) والثاني في العام ٣١٦ م (Kh-as-Salami). سبق عرضها أعلاه.

### النقش الثالث ترقيم الباحث (Sa-Maḥram Bilqīs 5):

ترقيم المؤسسة الأمريكية (MB 2004, I - 14):

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) في العام



(٢٠٠٤م) خلال بعثتها الثانية التي استمر من (١٩٩٨م - ٢٠٠٦م) والتي عُثر خلالها على عدد كبير من النقوش. إلا أنها لم تُنشر حتى الآن سوى بضعة نقوش نشرها بعض المشاركين في البعثة.

**الوصف:** كُتِبَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند (لوحة: ٣) أبعاد النقش بحسب المصدر: ٢٣,٥ سم × ١١,٥ سم × ٦,٨ سم؛ وارتفاع كل حرف (٢,٥ سم) وعددها (٢٣) سطراً، يوجد في السطر الأول تلف تسبب في فقدان الاسم الثاني لصاحب النقش، كذلك أغفل الناسخ في آخر السطر الثاني حرف الواو في اللفظ (مأهمو) حيث رسمه بصيغة (مأهم) وقد تم تصحيح الخطأ، أيضاً أغفل الناسخ في السطر التاسع حرف النون في كلمة (ونيهمو) حيث نسخها بالصيغة (ويهمو) وقد تم تصحيح الخطأ، كما أضاف الناسخ في السطر العاشر فاصل بالخطأ في اسم اسرة بني (ذو حذاب) حيث نسخها بالصيغة (ذ ح ذ أ / ب م) وقد تم تصحيح الخطأ، كذلك أغفل الناسخ في السطر (١٨) حرف الميم في كلمة (عبرهمو) حيث نسخها بصيغة المفرد (عبرهمو) مع أن الكلمة التي سبقتها جاءت بصيغة الجمع، وقد تم تصحيح الخطأ، كذلك في السطر (٢١) أغفل الناسخ حرف الباء في اللفظ (بأستم) حيث نسخها بالصيغة (أستم) والحرف أساسي في الكلمة لا يُمكن يأتي في النقوش بهذه الصيغة، وقد تم تصحيح الخطأ.

**تأريخ النقش:** الفترة ما بين عامي (٣١٧م - ٣١٩م) تقريباً، من عهد الملك الريداني (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) الذي تولى الحكم بعد الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (٣١٢م - ٣١٧م) تقريباً.

### النقش بحروف الفصحى :

- ١- (رمز) و ف ي م / [ن ...] ب ن / ح [ذ]
- ٢- أ ب م / ه ق ن ي / م ر أ ه م [و]
- ٣- إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م
- ٤- ث ن ي / ص ل م ن / ذ ذ ه ب م / ذ ش



- ٥- ف ت هـ / و ح م د م / ب ذ ت / ه و ف
- ٦- ي ه م و / إ ل م ق هـ / و خ م ر ه م و / أ
- ٧- ت و / و ن ب ت / ب ي ت / ح ذ أ ب م
- ٨- و ل و ف ي / ح ش ك ت ه و / أ ب ن هـ
- ٩- ك / و ب (ن) ي ه م و / ر ب ع ت / و ك ر
- ١٠- ب / و ي د م / ب ن ي / ذ ح ذ أ ؟ ب م
- ١١- و ل و ف ي / و ص ح / م ر أ ه م و / ك
- ١٢- ر ب إ ل / و ت ر / ي ه ن ع م / م ل ك
- ١٣- س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت
- ١٤- و ي م ن ت / و ل خ م ر ه م و / ن ع م ت
- ١٥- م / و و ف ي م / و أ أ ر خ / ص د ق م
- ١٦- و ل س ع د ه م و / أ ف ق ل م / و أ ت
- ١٧- م ر / ص د ق م / ه ن أ م / ب ن / م ش ي
- ١٨- م ت ه م و / و ع ب ر ت هـ (م) و / ب ق ي
- ١٩- ظ / و ص ر ب / و ل و ف ي / أ د م ه م و
- ٢٠- و ق ن ي ه م و / و ل ه ع ن ن ه م و / و
- ٢١- م ت ع ن ه م و / ب ن / (ب) أ س ت م / و
- ٢٢- ن ك ي ت م / و ع د ي م / و ن ض ع / و ش
- ٢٣- ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ - ب ع ل - أ و م

### محتوى النقش:

١- واني [ ... ن ] بن

٢- حذأب أهدي معبوده



- ٣- إلقه ثهوان سيد (معبد) أوام
- ٤- تمثالين إثنين من البرونز
- ٥- كان قد وعده بما، وحماً بأن
- ٦- أعطاهم إلقه ومنحهم
- ٧- وصول وتولي أسرة حذاب السلطة
- ٨- ولسلامة زوجته أب نهك
- ٩- وأبنائهم ربعة وكرب
- ١٠- ويدوم بني ذي حذاب
- ١١- ولسلامة وصحة سيدهم
- ١٢- كرب إيل وتر يهنعم ملك
- ١٣- سبأ وذي ريدان وحضرموت
- ١٤- وممنة وليمنحهم النعمة
- ١٥- والنجاة وطوالع ميمونة
- ١٦- ولإعطائهم غلال وثمار
- ١٧- وافرة طيبة من
- ١٨- أرضهم ومزارعهم في موسم القياظ
- ١٩- والصراب ولسلامة أتباعهم
- ٢٠- وأموالهم ولحمايتهم
- ٢١- ونجاتهم من البأساء
- ٢٢- والنكاية وتعدي وضغينة وحقد
- ٢٣- الأعداء وذلك بحق إلقه سيد أوام



## شرح بعض المفردات اللغوية:

## السطر ١ - ٧:

و ف ي م... ن / ب ن / ح ذ أ ب م: وافي ... بن حذأب: هذا هو صاحب النقش، الاسم هنا ليس مكتملاً بسبب التلف، يرجح أنه الجزء الثاني من الاسم، مثل اسم (وافي أذرح) أو (وافي أحبر) أو (وافي أظرف) كما في النقوش ( Ir 12/8, FB-Maḥram Bilqīs 2/1, Ja 649/1Ja ) و (بن) صيغة للنسبة إلى الأسرة، و(حذأب) اسم الأسرة، يرد في النقوش للمرة الثانية بعد (656/3) و (بن) صيغة للنسبة إلى الأسرة، و(حذأب) اسم الأسرة، يرد في النقوش للمرة الثانية بعد (Ja 592/1/6).

ث ن ي / ص ل م ن: صيغة مؤلفة من العدد (ثني) بمعنى: اثنان؛ والمعدود (صلمن) صيغة جمع على وزن (فَعْلان) ويُقرأ: صِنْمان؛ بمعنى أصنام. تماثيل، ولا غرابة في ذلك مجيء اللفظ (صِنْمان) بصيغة الجمع مضافاً إلى العدد اثنين؛ لأن صيغة الجمع قد تطلق على الاثنين في الكلام، فإطلاق صيغة الجمع هنا يُراد بها التثنية، فالعدول عن صيغة التثنية إلى صيغة الجمع؛ جاء وفق قواعد وشروط لغوية وذلك في حالة إقران العدد بالمعدود.

وهذا الاستخدام لا يقتصر على نقوش المسند فقط إنما هو أيضاً في اللهجات العامية للبلدان العربية فعلى سبيل المثال يُقال في اليمن والجزيرة العربية (اثنين بيوت أو اثنين رجال) وفي مصر كذلك يُقال (اثنين بيوت أو اثنين رجاله) ويقابل ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ جاء اللفظ (قلوبكما) بصيغة الجمع ولم يقل (قلباكما) مع أن الخطاب يشير للمثنى، بدليل

استخدام صيغة التثنية في قوله (تتوبا)، أما في حالة مجيء المعدود قبل العدد فإنه يأتي في النقوش بصيغة مطابقة (MAFRAY-al-Mi'sāl 9/5) نحو: خ م ر ت ن / ث ن ت ن؛ أي آمتان اثنتان<sup>١</sup>

أ ت و / و ن ب ت: أتو؛ بمعنى: مجيء، تَسْنُم (الملك)، تَقْلُد (الملك)<sup>٢</sup> ويُفهم هنا بحسب السياق بأن المقصود من اللفظ (أتو) هو تَقْلُد السُلطة، واستخدام اللفظ (أتو) له مدلول لغوي خاص وذلك من حيث أسلوب استعارة اللفظ (أتو) للتعبير عن وصول صاحب النقش وأسرته إلى مراكز كبيرة في مؤسسات الدولة، إذ أن المعنى الحرفي لكلمة (أتو) يُفيد بمعنى: مجيء - وصول - أتى، واللفظ (ونبت) الواؤ عاطفة، و(نبت) بمعنى: تقلد منصباً، تَوَلَّى إمرة<sup>٣</sup> واللفظ (نبت) هو الآخر لفظ مستعار يُعبر أيضاً عن صعود أسرة بني حذأب إلى مناصب عليا ومرموقة في نظام الحكم، وأما المعنى الحرفي لللفظ (نبت) يُفيد في ما معناه: ظهر النبت والنبات في الأرض؛ ونبت البقل نباتاً... إلخ، ويمكن قراءة الجملة كما يلي: بلوغ السُلطة وتولي المناصب العليا.

## السطر ٨ - ١٦:

ح ش ك ت ه و / أ ب ن ه ك: حشكته؛ اسم مؤنث، من الجذر (ح ش ك) متصل بتاء التأنيث (حشكة) بمعنى: زوجة<sup>٤</sup> وهو هنا مسند بضمير المفرد الغائب ويقرأ: زوجته، (أب نك) اسم

1 – Robin, Christian J. 'Amdān Bayyin Yuhāqbid, roi de Saba' et de dū-Raydān. Pages 167-205 in Études sud-arabes. Recueil offert à Jacques Ryckmans. (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 39). Louvain-La-Neuve: Université Catholique de Louvain, Institut Orientaliste. 1991: 177, figs 15-16.

\* يعرف من النقوش أن العدد (إثنين) يأتي بعده اسم مثنى تمييزاً له فيقال (ث ن ي / ث و ر ن) بمعنى (ثورين إثنين) و (ث ن ي / ش ت ن) بمعنى (شاتين إثنين) و (ث ن ي / م أ ت ي ن) بمعنى (ميتين إثنين) وهكذا ولا يكون تمييز العدد غثنين إسم جمع. (المراجع)

٢ - بيستون، الفرد/ ريكانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢م، ص: ٩.

٣ - بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٩٠، مرجع سابق.

٤ - بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ص: ٣٦٥.



زوجة صاحب النقش وهو اسم مؤنث تأنيثاً معنوياً، الجدير بالذكر أن هذا الاسم ورد اسم مذكر مرة وحدة في النقوش المكتشفة حتى الآن (Fa 3/4) أيضاً يعتبر هذا أول نقش يأتي اسم مؤنث.

جاء الاسم (أب نْهك) هنا على صيغة الجملة الاسمية والمؤلفة من (أب + نْهك) فاللفظ (أب) يتألف من الألف والباء والياء في آخره الدال على الإضافة والذي يُطرح في النقوش كتابة ويثبت نطقاً على صيغة (أبي) والدال من حيث المعنى على اسم المعبود (إلّقه) المعروف بإله القمر، على اعتبار أنه الأب الحامي ويمكن القول أنه جاء على صيغة (إلهي) المنسوب إلى المعبود (إلّقه) واللفظ (نْهك) من الفعل الماضي (ن ه ك) وهناك احتمالين في قراءة اللفظ هنا إما على صيغة (نْهيك) وزن (فَعِيل) أو على صيغة (نْاهيك) وزن (فاعل) بحيث يُمكن تفسيره في الحالتين بمعنى: القوي أو الغالب، ولتعزيز هذا التفسير نستعرض ما جاء في (لسان العرب) كما يلي: النَّهْكَ: المبالغة في كل شيء. والنَّاهِك والنَّهْيُك: المبالغ في جميع الأشياء، النَّهْكَ أن تبالغ في العمل، فإن شَتَمْتَ وبالغت في شَتْمِ العَرَضِ قيل: انْتَهَكَ عَرَضَهُ، والأسْدُ نْهَيْكٌ، وسيف نْهَيْكٌ أي قاطع ماض. وَنَهَكَ الرجلُ يَنْهَكُهُ نْهَكَةً وَنْهَاكَةً: غلبه، يقول الشاعر: وأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ لَا بُدَّ مُدْرِكٍ ... نْهَيْكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ، وتفسير نْهَيْكٌ بمعنى: قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مُبَالِغٌ<sup>١</sup>، وبناءً على ذلك يمكن تفسير الاسم (أب نْهك) بمعنى: إلهي قوي أو إلهي غالب.

### التعليقات على محتوى النقش:

كرب إيل وتر يُهْنَعِم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمنة.

رغم تشابه اسم الملك/كرب إيل وتر يُهْنَعِم، مع اسمين آخرين للملكين حملا نفس الاسم المركب (كرب إيل) والاسمين الرديفين (وتر + يُهْنَعِم) إلا أن اللقب الملكي الطويل هو الذي يميزه عن غيره، حيث يُعد (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) الاسم الثالث بحسب التسلسل الزمني للملوك الذين سبقوه، من حيث استخدام اللقب الملكي.

<sup>١</sup> - ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، (ت ٧١١هـ): ١٤١٤هـ، ج ١٠، ص: ٥٠٠.

حيث جاء اسم (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الأول) بصيغة اللقب؛ ملك سبأ وذي ريدان (al- Mazrū' 4/1) وكانت فترة حكمه ما بين عامي (٤٠ م - ٧٠ م) تقريباً، كما تميز ذكر اسم هذا الملك مع اسم أبيه وابنه، على النحو التالي: كرب إيل وتر يُهْنَعِم بن ذمار علي بن، ملك سبأ وذي ريدان، وهلك أمر بن كرب إيل (CIH 373/1)، و(كرب إيل وتر يُهْنَعِم) هذا هو من الملوك الريدانيين الذين وصل إلى عرش سبأ في مارب. إذ يُعد الملك السابع ممن حمل لقب ملك سبأ وذي ريدان في هذه المرحلة، وكان يزاوّل الحكم من قصر سلحين في مارب وقصر ريدان في ظفار، وهو الذي ورد ذكره في (كتاب الطواف حول البحر) باسم (كرب إيل) وذكر أنه ملك حمير وسبأ في ظفار<sup>١</sup> كما عُثر على اسمه في عدد من النقود الفضية المضروبة باسم القصر ريدان التي عُثر عليها في أماكن كثيرة من اليمن وخارجها<sup>٢</sup>

وجاء بعده ذكر الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثاني) بصيغة اللقب (ملك سبأ) فقط، وانتسب إلى والده (وهب إيل يحوز) ينظر (Ja 564/10, Ja 563/9, MB 2001 I-108/10, CIH 326/4) وكانت فترة حكمه ما بين عامي (٦٥ م - ١٧٠ م) تقريباً، والملك /كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثاني. هذا ليس من ملوك ريدان إنما هو من ملوك سبأ والذي ينتمي إلى ما يسمى حلف الهضبة الغربية.

وبناءً على ذلك يُمكننا القول بأن (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ومينة، المعني في نقشنا هذا هو (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) كونه ثالث ملك سُمي بهذا الاسم من الجانبين السبئي والريداني.

1 - Robin, Christian J. "Les silences d'Aelius Gallus: l'hypothèse d'une brève occupation romaine et nabaṭéenne du royaume de Saba". In The State Hermitage Museum (ed.), Ex Oriente lux: collected papers to mark the 75<sup>th</sup> anniversary of Mikhail Borisovich Piotrovsky: 2019, 247.

2 - Robin, Christian J. 2019, 247.



أما الفترة التي حكم فيها، يرى عالم النقوش (كرستيان روبان) أن (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) وصل إلى سدة الحكم في الفترة ما بين عامي (٣١٢م - ٣١٦م)<sup>١</sup> على اعتبار أنه حكم بعد الملك (شمر يُهْرَعِش) إلا أن هذه الفترة هي التي حكم فيها الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) كما أسلفنا الذكر، وذلك وفقاً لما أثبتته النقوش المؤرخة التي ظهرت مؤخراً.

وعليه يُمكن تحديد الفترة التي حكم فيها (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) بالمقارنة مع الملوك الذين اتخذوا نفس اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة) وذلك استناداً بما أوردته النقوش المؤرخة لملوك سبقوه في اتخاذ هذا اللقب.

فكما هو معلوم فإن الملك (شمر يُهْرَعِش) هو أول من اتخذ لقب ملك (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة) الذي كانت فترة حكمه بحسب الباحثين ما بين عامي (٢٨٧م - ٣١٢م)<sup>٢</sup> تقريباً، وبحسب آخر نقش له في العام (٤٢١) من للتقويم الحميري الموافق (٣١١م) ينظر (MB 2004 I- 123/19/20/21) ثم جاء بعده الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) ملك (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة) وقد أسلفنا الذكر عن النقشين المؤرخين اللذان ورد فيهما ذكر اسم (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) النقش الأول في سنة (٣١٤م) ينظر (DhM 290/5) والثاني في العام (٣١٦م) ينظر (Kh-as-Salami/4) وفترة حكمه التي تُقدر ما بين (٣١٢م - ٣١٧م).

وبما أن الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) قد تولى الحكم بعد الملك (شمر يُهْرَعِش بن ياسر يُهْنَعِم - الأول) يفترض أن الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) قد جاء إلى السلطة بعد الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) وبالتالي يمكننا القول بأن الفترة التي حكم فيها الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) هي ما بين عامي (٣١٧م - ٣١٩م) تقريباً، بمعنى أنه استمر في السلطة ما يقارب العامين، إذ لا يُمكن أن تزيد مدة حكمه أكثر من ذلك، كون (ذمار علي يُهَبَّر - الثاني) قد تولى السلطة في الفترة ما بين عامي (٣١٩م - ٣٢٤م) وبحسب النقش المؤرخ الذي أورد ذكر اسم الملك (ذمار علي يُهَبَّر -

1 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël » 2004, pp. 831-906.

2- Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël » 2004, Page: 896.



الثاني) بعد أن تولي السلطة ابنه (ثَارَان يُهْنَعِم) في العام (٣٢٤م) ينظر (Maṣna'at Māriya/11) ويرجح وفاة الملك (ذمار علي يُهْنَعِم - الثاني) في ذلك العام.

ووصول (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) إلى السلطة يُعد أمراً استثنائياً حيث لا يُعرف كيف وصل إلى الحكم، ويرى بعض الباحثين أن فترة حكمه تعد مرحلة انتقالية مؤقتة، كون المرحلة التي حكم فيها كانت الأكثر غموضاً بين ملوك هذا المرحلة إذ لا يُعرف على وجه التحديد العوامل التي أدت إلى توليه السلطة.

أما بخصوص الأوضاع السياسية في عهد الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) يُمكننا معرفتها وتحليل أبعادها؛ من خلال النقوش التي أوردت الحديث عنه ونستخلص منها جانب من سياسته الخارجية والأحداث والاضطرابات التي حدثت في عهده، وعدد تلك النقوش ثلاثة؛ التي عُثر عليها حتى الآن.

**النقش (Ir 28)** يتحدث صاحب النقش الذي يدعى شرح عثت أشوع ذو حباب، بأنه ترأس الوفد الدبلوماسي بتوجيه من الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) إلى أرض الحبشة وأكسوم لمقابلة النجاشي، وعودة المبعوثين من البحر سالمين وأحضر معه وفداً من الحبشة لمقابلة الملك كرب إيل وتر يُهْنَعِم<sup>١</sup>.

يتضح لنا من خلال هذا النقش بأن الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم - الثالث) قد بدأ مشواره السياسي بتفعيل العلاقات الدبلوماسية الخارجية خصوصاً مع دولة أكسوم في الحبشة، كونها دولة جارة لليمن ومن الطبيعي أن تكون العلاقات والتفاهات السياسية معها من الأولويات الضرورية، وذلك من أجل التعاون الاقتصادي والتجاري وضمان سلامة النقل البحري عبر البحر الأحمر، فكما هو معلوم بحسب ما جاء في عدد من النقوش فقد كانت الحبشة أثناء الصراعات الداخلية تسعى إلى السيطرة على السواحل اليمنية لما لها من أهمية كبرى في خدمة الجانب الاقتصادي والتجاري.

١ - الإرياني ١٩٩٠م، ط: ٢، ص: ١٨٣-١٨٦، مرجع سابق.



### النقش (Ja 826+Ja 667) يتحدث فيه صاحب النقش الذي يدعى: ريبب... بن خلفان

أُتِمَّار، بأنه قدم صنما إلى المعبود (إلّقه) وذلك عندما حفظه ونجاه في الأحداث والاضطرابات التي وقعت بمدينة ظفار، ولكي يمنحه (إلّقه) النجاة والسلامة من البأساء والنكاية وحسد وخبت العدو ولينمنحه الخطوة والرضا عند سيده الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ومينة<sup>١</sup>.

الواضح من خلال ما أورده النقش أن هناك اضطرابات وتمردات في مدينة (ظفار) دون ذكر الأسباب التي أدت إلى تلك الاضطرابات، ويرى بعض الباحثين أن السبب في ذلك ربما هو إطلاق (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) لكبار الأقبال والزعماء من سجناء حضرموت وهم: ربيعة بن وائل وأفصي بن جُمان وجشم بن مالك، إذ كان الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) قد شن عليهم حملة عسكرية واسعة (Ja 665) حوالي العام (٣١٦م) انتهت بهزيمتهم وإيداعهم في السجون<sup>٢</sup> لكن ما أن لبث أولئك الأشخاص بعد خروجهم من السجون حتى أعلنوا تمردهم على الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) وتنصيب ملكاً عليهم يدعى: أُمَّار؛ الأمر الذي أغضب العامة والأقبال مما أدى إلى ثورة وتمردات داخلية في مدينة ظفار، والتي كانت سبباً في إقصاء الملك (كرب إيل وتر يُهْنَعِم) من منصبه وتنصيب (ذمار علي يُهَرِّ - الثاني) خلفاً له لقيادة مرحلة جديدة وتثبيت أركان الحكم وإخماد التمردات حيث قام بشن حملة عسكرية على حضرموت تمكن خلالها من هزيمة المتمردين، وضبط الأوضاع وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، وهذا ما وثقه النقشان (Schm/Mārib 28, Ir 32) وكان ذلك حوالي العام (٣٢٠م).

### النقش (Ja 666) يتحدث فيه أصحاب النقش/ أبو كرب أبيهر وعبد عثتر و وهب أوام أسعد،

أقبال قبيلة عضدان، بأنهم أهدوا المعبود (إلّقه) تمثال فرس مع راكبه، وذلك حمداً له وشكراً لأنه من

1 – Nebes, Norbert. Verwendung und Funktion der Präfixkonjugation im Sabäischen. Pages 191-211 in Norbert Nebes. Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag. Wiesbaden: Harrassowitz, 1994, P. 194.

٢ - الإرياني ١٩٩٠م، ط: ٢، ص: ٢٣٩-٢٤٧، مرجع سابق.

عليهم وحماهم من مالك الأرض (بن محر) ولكي يستمر (إلحقه) بحماية ونجاة عبيده... من البأساء والنكاية وضغينة الأعداء وأن يمنحهم الحظوة والمكانة عند سيدهم (كرب إيل يُهْنَعِم) ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ومينة، ويمنحهم حصادًا طيبًا وغلة وافرة<sup>١</sup>.

#### النقش الرابع (Ja 788+Ja 671):

**المصدر:** معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

**الوصف:** كُتِبَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ٤) سبق أن نشر هذا النقش (البرت جام) عام ١٩٦٢م، بدون صورة فتوغرافية<sup>٢</sup>، أبعاد النقش بحسب المصدر: ٢٣,٥ سم × ٢٧ سم × ٧٦,٦ سم ويتألف من (٢٥) سطراً، يوجد تلف في بداية السطر الأول والثاني، تسبب في فقدان اسم صاحب النقش واسم ابنه أو أبنائه كما هو واضح يظهر جزء من أسم أسأر، ولم يتم التعرف على المفقود نظراً لعدم ظهور أجزاء من الاسماء، أو تكرار الاسماء في بقية سطور النقش، أيضاً من خلال المعاينة للصورة يتضح أن هناك خطأ في النقل لكلمة (جددتن) والصواب كما جاءت في النقش بالصيغة (جددن) أي الجدد وليس الجديدة وقد تم تصحيح الخطأ. كذلك يبدو أن الذي نحت النقش قد سهى عن حرف الواو في كلمة (وحدو) التي جاءت في نهاية السطر (١٧) وبداية السطر (١٨) بالصيغة (وحد) والتي لا تتوافق مع السياق ويفترض أن تكون الكلمة بصيغة الجمع (وحدو).

**تأريخ النقش:** الفترة ما بين عامي (٣٢٤م - ٣٧٣م) تقريباً، من عهد الملك الريداني (ثأران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يُهْأَمِن) وقد تولى (ثأران يُهْنَعِم) الحكم بعد والده الملك (ذمار علي يُهَير - الثاني) الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (٣١٩م - ٣٢٤م) تقريباً.

1 – Ryckmans, Jacques. Himyaritica 2. Le Muséon, 1966. 79: 475-500, P. 495.

2- Jamme, Albert W.F. 1962: 234-235, pl. 42.



## النقش بحروف الفصحى:

- ١- [...] و [...] ب ن ي [هو ... ...]
- ٢- [...] [...] أس أر / ب ن و (س) خ
- ٣- ي م م / أب [ع ل / ب ي ت] ن / ر ي م ن / أ ق و ل / ش ع ب
- ٤- ن ه ن / ي ر س م / (ذ) س م ع ي / ث ل ث ن / ذه
- ٥- ر م / و خ و ل ن / (ج د د ن) / ه ق ن ي و / م
- ٦- [رأ] هم و / إ ل م ق هو / ث هو ن / ب ع ل / أ و م
- ٧- ص ل م م / ذ ذه ب م / ب ك ن / و ق ه هم و / م ر أ
- ٨- هم و / ث أ ر ن / ي ه ن ع م / و ب ن هو / م ل ك ك
- ٩- ر ب / ي أ م ن / م ل ك ل ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح
- ١٠- ض ر م ت / و ي م ن ت / ل ق ت م ن / خ م س ن / ب ع ر ب ن
- ١١- ب ك ن / ث ب ر ت / ع ر م ن / ب ح ب ب ض / و ر ح ب م
- ١٢- و ث ب ر / ك ل / م ض ر ف ن / ذ ب ي ن ن / ح ب ب ب ض / و
- ١٣- ر ح ب م / و ث ب ر / ب ن / ع ر م ن / س ب ع ي / ش و ح
- ١٤- ط م / و ح م د و / خ ي ل / م ر أ هم و / إ ل م ق ه
- ١٥- و- ث هو ن / ب ع ل / أ و م / ب ذ ت / خ م ر هم و
- ١٦- هم ل أ هم و / ب أ م ر هو / ك ي أ ف ق ن / ل [ه]
- ١٧- م و / ذ ع ب ن / ع د ي / ه ش ق ر و / ن ك ل هم و / و ح
- ١٨- د (و) / م ر أ هم و / إ ل م ق هو- ث هو ن / ب ع ل
- ١٩- أ و م / ب ذ ت / ه و ف ي / ل هم و / ب أ م ل أ / س ت
- ٢٠- م ل أ و / ب ع م هو / و ل و ز أ / خ م ر هم و / ح
- ٢١- ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي هم و / ث أ ر ن / ي ه ن ع م
- ٢٢- و ب ن ي هو / م ل ك ك ر ب / ي أ م ن / م ل ك ي

- ٢٣- س ب أ / و ذ ر ي ن / و ح ض ر م ت / و ي م ن ت / و ه ع  
 ٢٤- ن و / ه و ت / م ث ب ر ن / ل ق ب ل ي / ث ل ث ت / أ و ر خ م  
 ٢٥- ب ذ س ب أ / و أ ل أ ت / و أ ب ه ي [... ...]

### محتوى النقش :

- ١- [...] وأبنائه [...] [... ...]
- ٢- [...] أسأر من بني سخيم [... ...]
- ٣- سادة أهل ريمان أقبال الشعبين
- ٤- يرسم ذو سمعي الثلث ذي هجر
- ٥- وخولان الجدد (خولان ابن عامر) أهدوا
- ٦- سيدهم إلقه ثهوان سيد (معبد) أوام
- ٧- التمثال البرونزي عندما أمرهم
- ٨- سيدهم ثاران يُهنِّعُ وابنه، ملكي كرب
- ٩- يأمن ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت
- ١٠- ويمنة لقيادة الجيش (الشعبي) من البدو
- ١١- عندما تخدم السد في (حوض) حبابض و رحاب
- ١٢- ودمر كل الأجزاء التي بين حبابض
- ١٣- و رحاب وتخدم من السد سبعون
- ١٤- شوحطاً (وحدة قياس) وحمدوا قوة معبودهم إلقه
- ١٥- ثهوان سيد (معبد) أوام، بأن منحهم
- ١٦- وأنعم عليهم بوحيه عندما أوقف لهم
- ١٧- الطوفان حتى أكملوا عملهم بالحجارة
- ١٨- وحمدوا معبودهم إلقه سيد (معبد)



- ١٩- أوام، لأنه أنعم عليهم بالأفضال التي
- ٢٠- طلبوها منه وليستمر في منحهم
- ٢١- الخطوة والرضا عند سيديهم ثاران يُهنِّع
- ٢٢- وابنه ملكي كرب يأمن، ملكي
- ٢٣- سبأ وذي ريدان وحضرموت ومينة
- ٢٤- وقد أصلحوا هذا الضرر في ثلاثة أشهر
- ٢٥- وذلك بعون أهل سبأ والآلهة وأبهي...

### التعليقات على المحتوى:

#### بني سخيم أبعل البيت ريمان وأقبال الشعين يرسم وخولان الجدد.

صاحب النقش وابنه (أسار) من بني (سخيم) كبار أهل (ريمان) وأقبال قبيلتي (يرسم) و(خولان الجدد) والمقصود بخولان الجدد هنا: قبيلة خولان بن عامر أو خولان رازح، وقد ذكر الهمداني يرسم بقوله ويرسم فرعان من خولان؛ انسلبن مثل المنسلب من ثوبه ومن بطن أمه، أكيل رؤوس آل ربيعة بن سعد ابن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، ويرسم مسندة دعوتها إلى بني سعد بن سعد وترسمت على مَرّ ذي سخيم وهم من الكلاع<sup>١</sup>.

ويرسم هنا جاءت ضمن اتحاد سمعي والذي كان عبارة عن حلف قبلي ثلاثي ويتكون من الثلث ذي هجر والثلث حاشد والثلث ذي حُملان، وكانت قبيلة يرسم تمثل المكون الرئيسي للثلث ذي هجر، وجاء ذكر قبيلة يرسم وخولان ضمن مجموعة من أسماء القبائل في (CIH 220/3) دون معرفة السبب لذكرهما بسبب التلف الذي في النقش، وهناك مجموعة من النقوش أوردت ذكر بني (سخيم) أقبال الشعب يرسم في النقوش (CIH 24/3/4, CIH 37/6, Ja 616+Ja 622/3).

١ - الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: ١، ١٩٩٠م، ص: ٣٦٨.



## ثَارَان يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يأمن، ملكي سبأ وذوي ريدان وحضرموت ويمنة.

يعتبر (ثَارَان يُهْنَعِم) خامس ملك يتلقب باللقب للطويل (ملك سبأ وذوي ريدان وحضرموت ويمنة) وله مع ابنه (ملكي كرب يأمن) ذكر في ثلاثة نقوش هما النقش (Ja 670/22/23) والنقش (DhM 204/3) ونقشنا هذا قيد الدراسة، إلا أن هناك غموضاً رافق اسم (ثَارَان يُهْنَعِم) واسم والده (ذمار علي يُهَيَّر) حول اللقب الملكي لهما الذي ورد بصيغتين، بالإضافة إلى ظهور أسماء ملوك في الفترة التي يفترض أن يكون (ثَارَان يُهْنَعِم) على رأس السلطة.

فحول اللقب الملكي نجد ذكر اسم (ثَارَان يُهْنَعِم) واسم والده (ذمار علي يُهَيَّر) جاء في نقش مصنعة مارية بصيغة اللقب الملكي القصير كما يلي: ثَارَان يُهْنَعِم ملك سبأ وذوي ريدان بن ذمار علي يُهَيَّر ملك سبأ وذوي ريدان، والمؤرخ بالعام (٤٣٤) من التقويم الحميري اليمني القديم الموافق (٣٢٤م) ينظر (Maṣnaʿat Māriya) إذ يعتبر ذلك أمراً غامضاً يثير الكثير من التساؤلات حول الأسباب التي جعلتهما يتخذان هذا اللقب القصير، فهل تقلصت سلطتهما في هذه الفترة، لا سيما أنه قد سبق ذكر اسم الملك (ثَارَان يُهْنَعِم) قبل أن يتولى السلطة إلى جانب اسم والده، إذ كان في وقتها مشاركاً لوالده في الحكم، ويتخذان اللقب الطويل (ملكي سبأ وذوي ريدان وحضرموت ويمنة) ينظر (Graf 5/3, Ja 668/3/4) أم أن الكاتب اختصر اللقب نظراً لضيق المساحة، فكما هو واضح من خلال النص بالكاد استطاع الكاتب إكمال النص، فضلاً عن ذلك هذا النقش هو الوحيد الذي جاء بهذا اللقب القصير، للملك / ذمار علي يُهَيَّر - الثاني وابنه ثَارَان يُهْنَعِم.

أما ظهور أسماء ملوك في هذه الفترة التي يفترض أن يكون (ثَارَان يُهْنَعِم) على رأس السلطة، فقد ورد ذكر اسم (ذراً أمر أئمن) في النقش المؤرخ بالعام (٣٥٤م) بصيغة: الملك ذراً أمر أئمن، وبدون لقب (B 8457/6)، كذلك جاء في نقش عبدان المؤرخ بالعام (٣٦٠م) ذكر ثلاثة أسماء كملوك هما (ثَارَان يُنَعِم) بصيغة: الملك ثَارَان ينعم، وبدون لقب ملكي (Abadān 1/5) و(ثَارَان أيفع) بصيغة: الملك ثَارَان أيفع، وبدون لقب ملكي (Abadān 1/24) و(ذمار علي أيفع) بصيغة: الملك ذمار علي



أيفع، أيضاً وبدون لقب ملكي (Abadān 1/26) حيث يفترض أن يكون الملك في هذا التاريخ هو (ثأران يُهْنَعِم).

وهذا أمر يحيط به الغموض ويحتاج إلى المناقشة ووضع بعض التصورات للخروج بنتيجة معقولة، فإذا كان (ثأران يُهْنَعِم) في هذا النقش قيد الدراسة هو نفسه الملك الذي جاء ذكره في نقش مصنعة مارية فإن فترة حكمه قد امتدت ما بين عامي (٣٢٤م - ٣٧٥م) تقريباً؛ بحسب نقش مصنعة مارية وأول ذكر لابنه الملك ملكي كرب يأمن (Šibām Kawkabān 1/6) وبالتالي فإن ذكر اسم (ذراً أمر أيمن) سنة (٣٥٤م) و(ثأران ينعم و ثأران أيفع و ذمار علي أيفع) في سنة (٣٦٠م) كملوك، يعتبر أمراً استثنائياً كلقب فخري للملوك سابقين حكموا قبل الملك (ثأران يُهْنَعِم) فكما هو واضح من خلال النقوش فقد ورد ذكر الملك (ياسر يُهْنَعِم - الثاني) مشاركاً لابنيه (ذراً أمر أيمن و ثأران أيفع) في الحكم، لذلك من الطبيعي أن يتلقبا بهذا اللقب، أما (ثأران ينعم) فمن المحتمل أن يكون هو نفسه الملك المعني في هذا النقش قيد الدراسة، وهذا ما يراه أيضاً بعض الباحثين بأن (ثأران ينعم) المذكور في نقش عبدان هو نفسه (ثأران يُهْنَعِم بن ذمار علي يُهَيَّر) الذي نحن بصددده<sup>٣</sup>، أما (ذمار علي أيفع) فلا يوجد له ذكر في نقوش أخرى يُمكن معرفة هويته، لكن الأرجح أنه أيضاً أحد الملوك السابقين وسبق له المشاركة في الحكم.

وبناءً على ما سبق من توضيح يُمكننا القول بأن الملك (ثأران يُهْنَعِم) قد وصل إلى سدة الحكم بعد والده (ذمار علي يُهَيَّر - الثاني) في العام (٤٣٤) من التقويم الحميري اليميني القديم الموافق (٣٢٤م) وذلك وفقاً لأول نقش مؤرخ يذكر (ثأران يُهْنَعِم) منفرداً بالحكم (Maṣṣna'at Māriya)

1 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël » 2004, Page: 896.

2 - Sholan, Amida and Gajda, Iwona. A new Ḥimyaritic inscription from Šibām Kawkabān dated to the year 487 of the Ḥimyaritic era. Pages 161-169 in Iris Gerlach (ed.). South Arabia and its neighbours. Phenomena of intercultural contacts. 14. Rencontres Sabéennes. (Archäologische Berichte aus dem Yemen, 14). Wiesbaden: Reichert Verlag, 2015.

3 - Robin, Christian J. « Ḥimyar et Israël » 2004, Page: 897.



حيث يعتقد أن والده الملك (ذمار علي يُهَيَّر - الثاني) توفى في نفس هذا العام، وقد استمر حُكم الملك (ثَارَان يُهَنِّعِم) أكثر من نصف قرن، شهد عهده في الثلاثة العقود الأولى استقراراً سياسياً واقتصادياً وذلك بفضل الحملات العسكرية في عهد والده (ذمار علي يُهَيَّر - الثاني) قبل أن يشاركه في الحُكم (Ir 32) وأخرى بعد أن أصبح شريكاً له في الحُكم (Schm/Mārib 28) حتى استطاعا أن يثبتا أركان حُكُمهما والسيطرة على الطرق التجارية والنقل البحري.

وفي العقد الأخير من سنوات حُكمه بدأت الأوضاع تخرج عن نطاق السيطرة عندما أعلنت بعض القبائل تمرداً على مملكة حمير الأمر الذي انعكس على النشاط التجاري والنمو الاقتصادي للمملكة، حيث وجه الملك (ثَارَان يُهَنِّعِم) بشن حملات عسكرية كبيرة على مناطق واسعة من شبه الجزيرة العربية، حيث يتضح ذلك من خلال نقش عبدان (1 Abadān) الذي أورد تفاصيل عن تلك الحملات في منطقة السهرة والصداء والرس من بني الأزد ومعد نزار واليمامة والخرج<sup>١</sup>.

#### النقش الخامس (Ja 670)

**المصدر:** معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

**الوصف:** النقش مكتوب باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ٥) سبق أن نشر هذا النقش (البرت جام) عام ١٩٦٢م، بدون صورة فتوغرافية<sup>٢</sup>، أبعاد النقش بحسب المصدر: ١٨,٢ سم × ٢٢,٤ سم × ١٠٣,٥ سم ويتألف من (٣١) سطراً، النقش سلم ومكتمل ولا يوجد فيه أي تلف.

1 - Robin, Christian J. and Gajda, Iwona. L'inscription du Wādī 'Abadān. 1994, Raydān, 6: 113-137.

2 - Jamme 1962 a: 175-176.



**تأريخ النقش:** الفترة ما بين عامي (٣٤٠ م - ٣٦٠ م) تقريباً، من عهد الملك الريداني (ثَارَان يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يُهْأَمْن) وقد تولى (ثَارَان يُهْنَعِم) الحُكْم بعد والده الملك (ذمار علي يُهَبَّر - الثاني) الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي (٣١٩ م - ٣٢٤ م) تقريباً.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- (رمز) ش ر ح ع ث ت (أش) وع / و ب ن
- ٢- ه و / م ر ث د م / ب ن ي / س خ ي م
- ٣- م / أ ب ع ل / ب ي ت ن / ر ي م ن / أ
- ٤- ق و ل / ش ع ب ن / ي ر س م / ذ س م ع ي / ذ
- ٥- ث ل ث ن / ذ ه ج ر م - ه ق ن ي و / م ر أ ه
- ٦- م و / إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / ص ل
- ٧- م م / ذ ذ ه ب م / ذ ش ف ت ه و / ع
- ٨- ب د ه و / ش ر ح ع ث ت / أش و ع / ب
- ٩- ذ ت / م ت ع / ع ب د ه و / ب ن / ض ل ل م
- ١٠- ذ ض ل ل / ب ظ ف ر / و ه أ و ل / ب
- ١١- ن ه و / ك س د م / ب ع ن ت م / و
- ١٢- ح م د / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه
- ١٣- و / إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / ب ذ ت
- ١٤- ه ع ن / ع ب د ه و / ب ه و ت / م ر ض ن
- ١٥- و ل ي ز أ ن / إ ل م ق ه و / ش ر ح
- ١٦- ج ر ب / ع ب د ه و / ب ن / ك ل / م ر
- ١٧- ض م / و ن ك ي ت م / و ب أ س م
- ١٨- و ل ي م ت ع ن / ع ب د ي ه و / ش



- ١٩- رح (ع) ث ت / و م ر ث د م / ب ن ي / س  
 ٢٠- خ ي م م / و ل خ م ر ن ه م و / ح  
 ٢١- ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي ه م و / ث أ ر ن  
 ٢٢- ي ه ن ع م / و ب ن ي ه و / م ل ك ك ر  
 ٢٣- ب / ي ه أ م ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ  
 ٢٤- ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن  
 ٢٥- ت / و ل خ م ر ه م و / أ ث م ر م / و  
 ٢٦- أ ف ق ل م / س ق ي م / و ب ر م / و ش  
 ٢٧- ع ر م / ع د ي / أ ر ض ه م و / و أ س ر  
 ٢٨- ر ه م و / و ل خ م ر ه م و / ه ج ب أ ن  
 ٢٩- ل ه م و / أ غ ي ل ه م و / ع د ي  
 ٣٠- أ س ر ر ه م و / ب إ ل م ق ه - ب  
 ٣١- ع ل - أ و م

### محتوى النقش :

- ١- شرح عثت أشوع وابنه  
 ٢- مرثد، من بني سخيم  
 ٣- سادة أهل ريمان  
 ٤- أقيال قبيلة يرسم ذو سمعي  
 ٥- من الثلث ذي هجر أهدوا معبودهم  
 ٦- إلمقه سيد (معبد) أوام التمثال  
 ٧- البرونزي الذي نذره  
 ٨- عبده شرح عثت أشوع



- ٩- لأنه نَجَّى عبده من مرض (وباء)
- ١٠- الذي مرض به في ظفار وعاد
- ١١- من هناك بشدة وضعيف في الجسد
- ١٢- وحمد قوة رَّبِّه
- ١٣- إلقه سيد (معبد) أوام لأنه
- ١٤- نَجَّى عبده من هذا المرض
- ١٥- وليستمر إلقه في حماية
- ١٦- شخص عبده من كل
- ١٧- مرض ونكاية وبؤس
- ١٨- وأن يحمي عبديه
- ١٩- شرح عثت ومرثد بني
- ٢٠- سخيم وليمنحهم
- ٢١- الخطوة والرضا عند سيديهم
- ٢٢- تَارَان يُهَنِّعُ وابنه ملكي كرب
- ٢٣- يُهَأْمِنُ ملكي سبأ وذي
- ٢٤- ريدان وحضرموت ويمنة
- ٢٥- وأن يمنحهم الثمار
- ٢٦- وغلّال سَقِيَّة وقمح
- ٢٧- وشعير عبر أراضيه و وديانهم
- ٢٨- وأن يمنحهم ويجري
- ٢٩- لهم غيولهم في
- ٣٠- أوديتهم وذلك بحق إلقه
- ٣١- سيد أوام.

انظر الجدول الخاص بترتيب ملوك الفترة المدروسة - العصر الحميري الريداني، مملكة (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة).

التاريخ	النقش	الفترة الزمنية تقريباً	اسم الملك
٣١١ م	MB 2004 I-123	٢٨٧ م - ٣١٢ م	١- شمر يَهْرَعَش (بن ياسر يَهْنَعَم I)
٣١٤ م ٣١٦ م	DhM 290 Kh-as-Salami	٣١٢ م - ٣١٧ م	٢- ياسر يَهْنَعَم II ياسر يَهْنَعَم + ابنه ثاران أيفع ياسر يَهْنَعَم + ابنه ذراً أمر أيمن
	Ir 28 Ja 826+Ja 667	٣١٧ م - ٣١٩ م	٣- كرب إيل وتر يَهْنَعَم III
	Ja 670 DhM 204	٣١٩ م - ٣٢٤ م	٤- ذمار علي يَهْبَر II ذمار علي يَهْبَر + ابنه ثاران يَهْنَعَم
٣٢٤ م	Maşna'at Māriya	٣٢٤ م - ٣٧٣ م	٥- ثاران يَهْنَعَم (بن ذمار علي يَهْبَر) ثاران يَهْنَعَم + ابنه ملكي كرب يأمن
	Ja 856	٣٧٣ م - ٣٨٥ م	٦- ملكي كرب يأمن (بن ثاران يَهْنَعَم) ملكی كرب يأمن + ابنه أبو كرب أسعد + ذراً أمر أيمن II



### من خلال ما سبق نستخلص أهم النتائج التي قدمتها الدراسة كما يلي:

تعود فترة النقوش موضع الدراسة إلى العصر الحميري الريداني عهد ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ومينة، وقد أوضحت الدراسة الترتيب الزمني؛ ملوك هذا العصر وفقاً لتسلسل وقوعها، والتي استمرت ما بين عامي (٣١٢م - ٣٧٥م) تقريباً، بدءاً بحكم الملك / ياسر يُهْنَعِم - الثاني، ثم الملك / كرب إبل وتر يُهْنَعِم، والملك / ذمار علي يُهَيَّر - الثاني، وانتهاءً بحكم الملك / ثاران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يُهَأْمِن.

أظهرت الدراسة تنوع المواضيع التي تناولتها النقوش حيث كان أهم ما تضمنه النقش الأول: طلب صاحب النقش من المعبود أن يرزقه ولدًا ذكر، والنقش الثالث: يتقدم أشخاص أسرة بني حذاب بالحمد والثناء للمعبود إلقه عندما مكنهم من الوصول إلى مناصب علياء في نظام الحكم السبيئي، النقش الرابع: يتقدم شخص من بني سخيم بالشكر للمعبود إلقه عندما منحه الفوز بقرار الملك ثاران يُهْنَعِم وابنه ملكي كرب يُهَأْمِن بأن يتولى قيادة الجيش الشعبي من قبائل البدو للمشاركة في ترميم سد مارب والمسطحات المائية التابعة له. خلال مدة ثلاثة أشهر، النقش الخامس: يتحدث شخص يدعى شرح عثت أشوع من بني سخيم بأنه قدم القربان للمعبود إلقه لأنه نجاه وأنقذ حياته عندما أصيب بمرض وبائي في مدينة ظفار.

أسهمت الدراسة المعجمية للنقش الثالث في إيضاح معاني الألفاظ والمفردات وتفسيرها ومقارنتها مع اللهجة الدارجة واللغة الفصحى الأمر الذي يجعل من لغة النقوش أكثر وضوحاً في تقديم العبارة والمحتوى.



## Abstract

This research examines and analyzes five Sabaeen inscriptions, all of them votive inscriptions, from Maḥram Bilqīs Ma'rib. The first inscription speaks in it ('l'mr Ynhb dhu Saḥar) and those with him. That they gave the idol 'Imqah a bronze statue, in praise of him when he promised to give him a male son, and to grant them favor with their masters (Yāsir Yuhan'im and Tha'rān Ayfā') and to give them good fruits...etc. The second inscription is of people from Bani Karib, Of course, half of the inscription is missing. It was stated in the remaining part: that they hope that the deity will continue to bestow upon them all the favors, and that he will grant them favor with their master (Yāsir Yuhan'im and his son Dhara''mr 'yman). The third inscription is presented by a person called, a prominent person from the Banu Ḥḏ'ab, in which he says that he gave the deity, 'Imqah, two bronze statues. Which he promised him, and thanks when he granted them the arrival of the Hudha'b family to power, and for the safety of his wife and their children, and for the safety and health of their master (Karib 'il Watar Yuhan'im)...etc., the fourth inscription. For people from Bani Saḥim, it was mentioned. That they gave the god Elmah a bronze statue, when their master (Tha'ran Yuhan'im, and his son, Melki Karib Ya'man) ordered them to lead the (people's) army of the Bedouins when parts of the dam collapsed, and the damage was repaired within three months... etc., the fifth inscription speaks about it It was said that Athat and his son, from the Banu Saḥim, explained that they gave their Lord 'Imqah a bronze statue that he had vowed when he saved him from an illness that he suffered in Dhofar, and that he would grant them favor and favor with their master (Tha'ran Yuhan'im and his son Melki Karib)...etc., and the importance of the inscriptions lies in what they present. From religious, social and historical data. It mentions the rulers of the Himyarite era of Raydani. The era of the kings of Saba', Dhi Raydan, Hadhramaut, and Yamnt. The most prominent aspect of the research was the extrapolation of the topics mentioned in the inscriptions, the identification of their historical, social, and political

connotations, and the analysis of the chronological and physiological sequence, within the framework of the stage of the kings of this era. The research also included an analysis of some of the words and linguistic vocabulary in the second inscription that need to be analyzed. More clarification.

### مختصرات النقوش:

**al-Mi'sāl** = Inscriptions of the al-Mi'sāl region.

**ATM** = Inscriptions in 'Ataq, Museum.

**CIAS** = Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud – Arabes, Louvain Editions Peeters.

**DhM** = Inscriptions of the Dhmar Museum.

**CIH** = Corpus Inscriptionum Semiticarum.

**Fa** = Inscription published by A. Fakhry.

**Gl** = Inscriptions from Glaser, E Collection.

**Gr** = Inscriptions publishes by Grjaznevič.

**Hadda Ghulays 1** = Engraving published by Garbini.

**Haram** = Inscriptions from Haram city.

**Kh-as-Salami** = Inscription published by Nu'man and Al-Salami.

**Ir** = Inscription published by M. al-Iryani.

**Ja** = Inscriptions publishes by A. Jamme.

**MAFRAY-al-Mi'sāl** = Mission Archeologique Francaise en Repablique du Yemen.

Mi'sāl Inscriptions.

**Maṣna'at Māriya** = Inscription from the Maṣna'at Māriya region.

**Mazrū' 4** = Inscription published by Mazrū'.

**MB** = Inscriptions from Maḥram Bilqīs.

**RES** = Répertoire d'Epigraphie Sémitique.

**Ry** = Inscriptions publishes by Ryckmans, Gonzague.

**Schiettecatte-Nā'it 9** = Inscription published by Schiettecatte, of Nā'it.



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة، (ت ٧١١هـ): ١٤١٤هـ.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر: توحيد اليمن القديم.. الصراع بين سبأ وحميز وحضرموت. من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥ م .
- بافقيه، محمد عبدالقادر: تاريخ اليمن القديم، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان ، ١٩٨٥م.
- بيستون، الفرد/ ريكرمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشریات بیترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت ، ١٩٨٢م.
- السقاف، حمود محمد جعفر: ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت(تاريخ اليمن من شمر يَرعش وحتى ملكيكرب دراسة تحليلية تاريخية ولغوية) مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م.
- نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يُهْرَعَش، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: ١، ١٩٩٠م.

- **Jamme, Albert W.F.** Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.1962.
- Jamme, Albert W.F. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, Original from the University of Michigan Books in digital format February 23, 2007.
- **Nebes, Norbert.** Verwendung und Funktion der Präfixkonjugation im Sabäischen. Pages 191–211 in Norbert Nebes. Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag. Wiesbaden: Harrassowitz, 1994.
- **Robin, Christian J.** "Les silences d'Aelius Gallus: l'hypothèse d'une brève occupation romaine et nabaṭéenne du royaume de Saba". In The State Hermitage Museum (ed.), Ex Oriente lux: collected papers to mark the 75<sup>th</sup> anniversary of Mikhail Borisovich Piotrovsky: 2019.
- **Robin, Christian J.** À propos de Ymnt et Ymn: « nord » et « sud », « droite » et « gauche », dans les inscriptions de l'Arabie antique. Pages 119–140 in Françoise Briquel-Chatonnet, Catherine Fauveaud and Iwona Gajda (eds). Entre Carthage et l'Arabie heureuse. Mélanges offerts à François Bron. (Orient & Méditerranée, 12). Paris: de Boccard, 2013.
- **Robin, Christian J.** « Ḥimyar et Israël », dans Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus de l'année 2004.
- **Robin, Christian J. and Gajda, Iwona.** L'inscription du Wādī 'Abadān. Raydān. 6, 1994.
- **Robin, Christian J.** 'Amdān Bayyin Yuhaqbid, roi de Saba' et de dū-Raydān. Pages 167–205 in Études sud-arabes. Recueil offert à Jacques Ryckmans. (Publications de l'Institut Orientaliste de Louvain, 39). Louvain-La-Neuve: Université Catholique de Louvain, Institut Orientaliste, 1991.



- **Ryckmans, Jacques.** Himyaritica 2. Le Muséon, 1966.
- **Sholan, Amida and Gajda, Iwona.** A new Ḥimyaritic inscription from Šibām Kawkabān dated to the year 487 of the Ḥimyaritic era. Pages 161–169 in Iris Gerlach (ed.). South Arabia and its neighbours. Phenomena of intercultural contacts. 14. Rencontres Sabéennes. (Archäologische Berichte aus dem Yemen, 14). Wiesbaden: Reichert Verlag, 2015.
- **Wiseman, Hermann von:** On the History and Regional Studies of Ancient South Arabia, Band 3 der Edward Glaser Collection. Band 246 der Tagungsberichte (Österreichische Akademie der Wissenschaften. Historische Philosophische Klasse) Herausgeber H. Buhlos Naṣhif., 1964.



(لوحة: ١)





٢

نقش ٣٠ (تحت التبرك) ريدان ١٠٠٠  
 له عالمه يدور الى ابد صفاء عظيم معقودا تسجل معبود  
 اسعيريم الزور والضايقى وخرم اخرته انصفت ليدل  
 فزرسه لسطر ليدل

كتبت لنفسى يا ريدان ريدان ريدان  
 له وجودا ثم تدعى باسمه فغير ما قلتم

رقم ١٦-١٢٠٠٩/٢٣/٩٠٠٠

ابعاد النقش ٥٠ سم

ارتفاع الحروف ٥ سم

لادان لم يوضع

PH

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

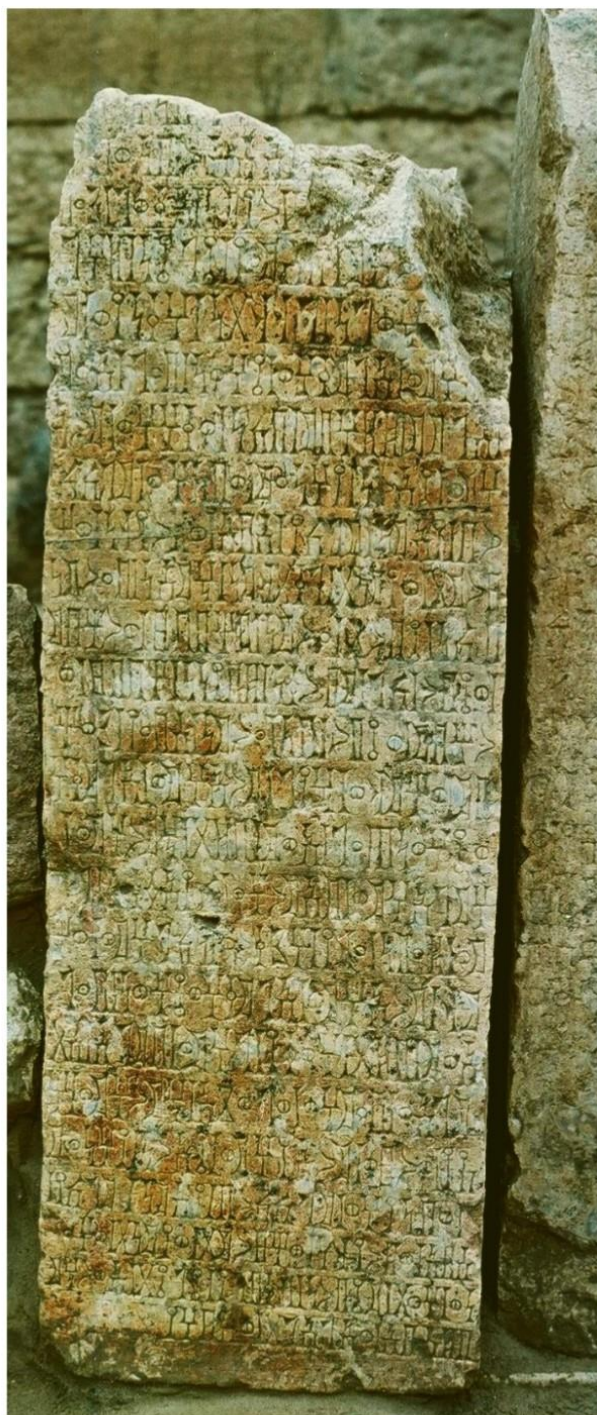
١٠٥٥

١٠٥٥

١٠٥٥

(لوحة: ٣) تفريغ البعثة الأمريكية





(لوحة: ٤)



(لوحة: ٥)





(لوحة: ٦) صورة النقش (Gar Sharahbil A) توضح شعار حلف قصر ريدان  
وقصر شقر واسم الملك شرحبيل يعفر

## دراسات

## الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي

إبراهيم محمد الصلوي \*

أهداني الأستاذ عباد الهيّال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف - مشكوراً - صورة لنقش نبطي مدون في نصب من حجر البلق، مستطيل الشكل طوله ٥٠ سم تقريباً، أُعِدَّ لهذا الغرض (صورة ١، ٢) وهو محفوظ في متحف ظفار، مكون من أربعة أسطر. وفي طرفه الأيسر من النقش تظهر بدايات أسطر بخط المسند. وطلب الأستاذ عباد الهيّال دراسته ونشره. ومن الواضح من الصورة أن القسم الأيسر من النُصب قد بُتِرَ، وفيه نقش بخط المسند. فكان عليّ أن أبحث عن القسم المفقود، كي أعرف مضمون نقش المسند وعلاقته بمضمون النقش النبطي. فأسعفتني ذاكرتي بما سبق وأن عرفتته من أعمال الحفر والتنقيب التي أجراها معهد الآثار الألماني في صرواح عام ٢٠٠٤م، وتم خلالها الكشف عن نقش المكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، الذي يرجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، ونقوش أخرى، والكشف عن محرم المعبود السبئي إلقه المعروف باسم أوعال صرواح، لذلك بدأت البحث عن التقرير الذي أُعِدَّ عن نتائج أعمال الحفر والتنقيب المشار إليها، فحصلت على نسخة منه، زودني بها مشكوراً الأخ أحمد فقعس<sup>(٢)</sup>. وحوى التقرير نتائج علمية عن صرواح وواديها، ومارب ووادي ذئنة، أما النقش المشار إليه، فقد اكتفت كاتبة التقرير بالقول "... وعن العلاقات التجارية الخارجية مع شمال الجزيرة العربية في القرن الأول قبل الميلاد كما هو واضح من النقش النبطي السبئي

\* أستاذ فقه اللغات السامية والنقوش اليمنية القديمة بجامعة صنعاء

١ - نشر هذا النقش (Norbert Nebes) في كتابه

2016. Der Tatenbericht des Yata'amar Watar bin Yakrubmalik aus Şirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.

2- Research Report Autumn 2007/spring 2008, German Archaeological Institute Sana'a Branch, Marib Oasis and Sirwah, P. 1-27.

ثنائي اللغة، الذي يرجع إلى العام السادس/السابع قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، وأردفت هذا الكلام بصورة للنصب وفيه نقش نبطي سبئي ثنائي اللغة، أي نسخة نبطية في القسم الأيمن مكتملة، ونسخة سبئية في القسم الأيسر غير مكتملة، لم يبقَ منها سوى ثلاثة أجزاء حاول فريق التنقيب إعادتها إلى مواضعها في النصب، إلا أن ثمة جزيئات في الجزء الأيسر قد فقدت نتيجة تعرضه للتكسير (صورة ٢). وكنت أتوقع أن ينشر خبير النقوش وعضو فريق معهد الآثار الألماني (Norbert Nebes) نسخة النقش النبطي نشرًا مفصلاً، إلا أنه اكتفى بنشر النقش بإيجاز في مقالة باللغة الألمانية، وفي هامش تلك المقالة دوّن معنى النقش النبطي بلغة المقالة نفسها<sup>(٢)</sup>، ويفهم من عنوان المقالة أن كاتبها ناقش فيها التساؤل الذي أثاره النقش، وهو وجود نبطي في جنوب الجزيرة العربية في مدينة صرواح التي لم تكن على طريق القوافل التجارية بعد سبعة عشر عاماً من حملة الرومان على اليمن سنة ٢٤ ق.م، لاسيما أن الانباط كانوا قد شاركوا فيها بألف محارب.

وبعد أن فرغت من قراءة المقالة، اهتديت إلى تغيير هذه الدراسة من دراسة للنقش النبطي ثنائي اللغة إلى دراسة تتناول موضوع الانباط وعلاقتهم التجارية مع جنوب الجزيرة العربية، وازدادت قناعتي به بعد أن زودني الأستاذ عباد الهيّال بصورة لكسرة من نقش نبطي محفوظة في متحف مدينة ظفار (صورة ٤)، وزودني الباحث محمد الشرعي بصورة نقش نبطي عثر عليه في واجهة أحد منازل المواطنين في مدينة بينون (ثوبان اليوم) في بني شدّاد -الحدأ- (صورة ٣). واطلعت كذلك على نقش نبطي عثر عليه في محيط نجران نشره باللغة الإنجليزية (M.C.D.Macdonald) سنة ١٩٩٤م (صورة ٥)<sup>(٣)</sup>، بالإضافة إلى نقش قتباني بخط المسند نشره محمد مرقطن سنة ٢٠١٤م يتحدث عن رحلة تجارية قام بها صاحبها النقش إلى أراضي بلاد الشام، وأراضي الأنباط، ومدينة الرقيم العاصمة النبطية، وإلى غيرها من المناطق (صورة ٦)<sup>(٤)</sup>. وجدير بالذكر أن نقش صرواح الذي نشره (نوربرت نيبز) بإيجاز كان قد

١- المرجع السابق : ٧٤.

2- Nebes: 2005:52-57.

3- Macdonald: 1994:132-141.

٤- مرقطن: ١١٢-٢٠١٤:٩٧.

ذكره كل من محمد مرقطن في مقالته المشار إليها سابقاً، واليسيو أوجيستيني في مقالة نقلها إلى العربية محمد عطبوش ونشرها سنة ٢٠٢٣ م<sup>(١)</sup>. ومن المؤكد ان هذه الدراسة تطلبت بالإضافة إلى قراءة مصادر تاريخية عن الأنباط، وقراءة للشواهد النقشية قراءة فاحصة، من أجل فهم مضامينها والخروج بدراسة تحليلية ونقدية للمحاور المكونة للموضوع، وهي:

**الأول:** التعريف بالأنباط وبنشاطهم التجاري وأثره في مَدِّ نفوذ مملكتهم لاسيما على طرق القوافل ومحطاتها.

**الثاني:** موقف الأنباط من الحملة الرومانية على جنوب الجزيرة العربية للسيطرة على طريق البخور ومصادره.

**الثالث:** مستوى العلاقة التجارية بين الأنباط وجنوب الجزيرة العربية استناداً إلى شواهد نقشية وأثرية.

### أولاً: الأنباط ونشاطهم التجاري:

الأنباط أقوام عربية استقرت في منطقة وادي موسى الواقعة شرق نهر الأردن، بعد هجمات متواصلة على المنطقة. وكانت منطقة وادي موسى من قبل مركزاً لدولة الأدوميين المجاورة لدولة مؤاب التي ضمَّ الأنباط أرضها لأراضيهم بعد أن حلوا مكان الأدوميين. وكانت تلك المنطقة موقعاً مهماً على طريق القوافل التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية وشرقها، تمتاز بوفرة المياه، محطة مهمة، تحط القوافل رحالها فيها لتستريح وتتزود بما يلزمها من المياه. وتُجمع المصادر التاريخية على أن أول إشارة إلى الأنباط - قبل إقامة دولتهم الكبرى - وردت في كتاب الملك الأشوري (أشور بانيبيل) سنة (٦٤٧ ق.م). ومن المرجح أن الأنباط أقاموا دولتهم بين (٣٠٢ ق.م) و (١٠٦ م)، واسم عاصمتها

---

١- عطبوش: ٦٥: ٢٠٢٣-١٣٠.



العربي (الرقيم) واسمها اليوناني (البترء) بمعنى الصخرة، وكان اسمها القديم (سلع) ويعني في لغة العبرانيين الصخرة أيضاً<sup>(١)</sup>.

وسبق أن حاول الإسكندر المقدوني إخضاع الأنباط لنفوذه، وفشل وذلك بسبب ما قبله من مقاومة ضارية منهم، لذلك تركهم. وحاول السلوقيون وحلفاؤهم حُكَّام سوريا احتلال بلاد الأنباط بهدف قطع طريق التجارة على خصومهم البطالمة حكام مصر. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، جردوا حملة عسكرية كبيرة ضد الأنباط عام (٣١٢ ق.م) لكنها فشلت في احتلال بلاد الأنباط. وعاود السلوقيون محاولتهم احتلال بلاد الأنباط لمعاقتهم، فلجأ الأنباط إلى الجبال والصحاري. وبعد مواجهات عديدة بين الطرفين، اضطر الأنباط على إثرها التفاوض مع السلوقيين والاتفاق على الصلح، على أن يدفع الأنباط اتاوة للسلوقيين<sup>(٢)</sup>.

كما أن البطالمة سعوا إلى فرض حصار على بلاد الأنباط، وذلك عن طريق احتلال موانئ فلسطين، وإخضاع مناطق اللحيانيين في شمال الحجاز لسيطرتهم، وشجعوا التجارة عبر البحر الأحمر على حساب الطريق التجاري البري<sup>(٣)</sup>. وعندما ضعفت دولة البطالمة في مصر في القرن الثاني قبل الميلاد وتمكن السلوقيون من استعادة حكم سوريا، عادت العلاقات الحسنة بين الأنباط والسلوقيين، وعاد النشاط التجاري بين الأنباط والمدن السورية. ويجمع المؤرخون على أن حارثة الأول هو أول ملك نبطي حكم خلال الفترة (١٦٩-١٤٦ ق.م)<sup>(٤)</sup>، وتذكر المصادر التاريخية الملك الحارث الثاني، الذي حكم خلال الفترة (١١٠-٩٦ ق.م). وبعد الحارث الثالث، الذي حكم خلال الفترة (٨٧-٦٢ ق.م) أبرز ملوك الأنباط، إذ بلغت الدولة في عهده أوج قوتها، وأوقع بالسلوقيين هزيمة منكرة بالقرب من حيفا، وخاض معارك ضارية ضد المحاربين اليهود فهزمهم هزيمة منكرة، وأجبرهم على تسليم المناطق المتبقية وسيطر عليها وعلى المناطق المجاورة ومنها سهل البقاع سنة (٨٥ ق.م)، وبذلك تمكن الأنباط

١- عباس: ١٩٨٧: ٢٩-٣٠. هيو: ١٩٩٠: ١٤٢. المعقل والدييب: ١٩٩٦: ٥. الصلوي: ٢٠١٠: ٤٨-٤٩.

٢- هيو: ١٩٩٠: ١٤٢-١٤٣.

٣- المعقل والدييب: ١٩٩٦: ٦.

٤- المرجع السابق: ٦.

من تأمين مصالحهم التجارية. وجنوباً وجَّه الأنباط اهتمامهم إلى الحجر (مدائن صالح) خاصة بعد محاولة البطلمة السيطرة على تجارة البحر الأحمر، فزحف جيشهم باتجاه الحجر ودادان للقضاء على دولة لحيان، التي كانت على علاقة طيبة مع البطلمة، وتمكن من السيطرة على الحجر ودادان، وقام الأنباط بإنشاء ميناء (لويكي كومي) على ساحل البحر الأحمر، وأصبحت الحجر منذ منتصف القرن الأول قبل الميلاد تقريباً المحطة الرئيسية على طريق القوافل التجارية بدلاً من دادان. ولما كان الرومان قد بدأوا باحتلال سوريا في طريقهم إلى مصر بقيادة الامبراطور بومبيوس سنة (٦٦ ق.م)، تمكن الحارث من صد هجوم الرومان على بلاد الأنباط. وعندما توفي خلفه الملك عبادة الثاني الحكم (٦٢-٤٧ ق.م)، أدرك أن الرومان وسيطرتهم السريعة على آسيا الصغرى وسوريا ومصر، صاروا يشكلون خطراً على مصالحهم التجارية ومناطق نفوذهم على طريق القوافل ومحطاتها، الأمر الذي اضطره إلى التودد لهم والتحالف معهم من أجل اتقاء شرهم<sup>(١)</sup>. كما ان خلفه الملك مالك الأول الذي حكم خلال الفترة (٣٧-٣٠ ق.م)، شارك مع الحملة الرومانية على مصر التي قادها الامبراطور يوليوس قيصر، بحملة من الفرسان (٤٧ ق.م)<sup>(٢)</sup>. وبعد أن استقرت الأحوال في الإمبراطورية الرومانية، تمكن الرومان من السيطرة الكاملة على مصر وبلاد الشام، بدأوا يتطلعون إلى الاستيلاء على طريق البخور في الجزيرة العربية، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية. والجدير بالذكر أن الملك النبطي عبادة الثالث الذي حكم خلال الفترة (٣٠-٩ ق.م)، شارك بألف محارب في الحملة الرومانية التي قادها حاكم مصر اليوس جالوس (٣٤ ق.م) للاستيلاء على طريق البخور المحاذي لشاطئ البحر الأحمر، وعلى بلاد انتاج البخور اليمن. وكلف وزيره سيليوس (صالح) دليلاً للحملة<sup>(٣)</sup>.

ومما لا شك فيه أن اتخاذ الأنباط التجارة حرفة لهم إلى جانب الزراعة والرعي، دفعهم إلى بسط نفوذهم على طرق التجارة ومحطاتها، فمدوا نفوذهم جنوباً حتى دادان والحجر (مدائن صالح)، وشرقاً حتى وادي السرحان ودومة الجندل، وغرباً حتى شبه جزيرة سيناء، وشمالاً حتى بُصْرَى وحوران ودمشق.

---

١- عباس: ١٩٨٧: ٣٧. المعقل والدييب: ١٩٩٦: ٦. هب: ١٩٩٠: ١٤٣.

٢- هب: ١٩٩٠: ١٤٤-١٤٥.

٣- هب: مرجع سابق: ١٤٥.



وتمت للأنباط السيطرة على طرق القوافل التجارية ومحطاتها والتحكم بها. فكانت قوافل التجارة القادمة من جنوب الجزيرة العربية وشرقها، تمر بعدد من المدن النبطية مثل دادان والحجر ولويكي كومي (ميناء الأنباط على شاطئ البحر الأحمر)، والبتراء وبُصرى وغيرها. واتخذ الأنباط الحجر بين سنة (٤٠ ق.م - ١٠٦ م) مقراً رئيسياً لدولتهم إلى جانب عاصمتهم الأولى البتراء، لتصريف شئون التجارة، والاشراف على إدارة شئون محطات قوافل التجارة. ومارس الأنباط نشاطاً تجارياً واسعاً، حقق لهم ربحاً مالياً وفيراً، أدى إلى ازدياد قوة دولتهم ونفوذها ورخاء عيشهم. وقام الأنباط بسك نقود خاصة بدولتهم منذ عهد الملك الحارث الرابع حملت صور ملوكهم وصور زوجاتهم<sup>(١)</sup>.

وتعد فترة حكم الملك الحارث الرابع الذي حكم بين (٩ ق.م - ٤٠ م) أطول فترات الازدهار والتطور، إذ شهدت المدن النبطية الرئيسية توسعاً ونشاطاً عمرانياً كبيراً. وقد خلف هذا الملك آثاراً فنية في البتراء والحجر ووادي السرحان، وفي عهده عادت العلاقات السيئة بينه وبين عامل الرومان في فلسطين هيرودس الابن، فوقف الرومان إلى جانب الهيروديين وزحفوا على البتراء لاحتلالها، وبسبب وفاة الامبراطور الروماني تيبروس حينذاك توقفت المعارك وتراجع الجيش الروماني عن البتراء. وفي عهد ابنه مالك الثاني الذي حكم بين (٤٠ - ٧١ م)، شارك الأنباط بفرقة في الحملة التي توجهت سنة (٧٠ م) لاحتلال القدس وتدميرها بسبب قيام اليهود بثورة ضد الرومان كلفتهم وجودهم في فلسطين<sup>(٢)</sup>. وأصبحت دولة الأنباط متحالفة مع الرومان بعد أن بدأ الرومان يضمون الدويلات الصغيرة في سوريا وفلسطين إلى إمبراطوريتهم المركزية وتذكر المصادر التاريخية ومنها النقوش النبطية ان نائب الامبراطور الروماني في سوريا (تراجان)، هاجم البتراء إثر وفاة الملك النبطي رب إيل الذي حكم بين (٧٠ - ١٠٦ م)، فدمرها، وانتهت دولة الأنباط وأصبحت البتراء وما يتبعها ولاية رومانية، وورثت (بصرى) مكانة (البتراء) السياسية.

١- عباس: ١٩٨٧: ٧٤. المعقل والذبيب: ١٩٩٦: ٧.

٢- هبو: ١٩٩٠: ١٤٥-١٤٦. المعقل والذبيب: ١٩٩٦: ٧-٩.



ومع ذلك فإن نقش المسند (الهمداني - ريام ٣. 17-2006 Jabal Riyām) يتحدث عن قيام صاحبه بتقديم قربان إلى معبوده تألب ريام سيد المعبد ترعة حمداً له على عودته بسلام من مهمة أرسله بها سادته بنو تبع إلى عدد من البلدان في الحجاز ونجد والعراق وبلاد الشام، ومنها (أرض نبط) أي بلاد الأنباط، ويرجع تاريخ النقش إلى أوائل القرن الثالث الميلادي<sup>(١)</sup>. وهذا يعني أن الملك النبطي حارث الرابع (٩ ق.م - ٤٠ م)، كان محقاً في اتخاذ الحجر عاصمة لدولته إلى جانب العاصمة البتراء للإشراف على طرق التجارة ومحطاتها، خشية زحف الرومان على العاصمة (البتراء) والاستيلاء عليها. فتحقق ما كان يخشاه الملك الحارث الرابع إثر وفاة الملك النبطي رب إيل الذي حكم في الفترة (٧٠ - ١٠٦ م). لذلك كان نشاط الأنباط التجاري في تيماء والحجر اللتين تشرفان على طرق القوافل التجارية القادمة من اليمن إلى محطاتها، وفي وادي السرحان ودومة الجندل اللتين تشرفان على طرق القوافل التجارية القادمة من شرق الجزيرة العربية ومحطاتها، ما زال قائماً في أوائل القرن الثالث الميلادي، والعلاقة التجارية بين الأنباط واليمن مستمرة.

### ثانياً: موقف دولة الأنباط من حملة اليوس جالوس على اليمن:

بعد أن استقرت الأحوال في الإمبراطورية الرومانية، تمكن الرومان من السيطرة الكاملة على مصر وبلاد الشام، بدأ الرومان يتطلعون إلى الاستيلاء على طريق البخور في الجزيرة العربية، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية. وكانت بلاد اليمن تنتج البخور والمر والطيب وتجلب بخوراً و سلعاً تجارية نفيسة من الهند ومناطق شرق آسيا، ومن بلدان شرق أفريقيا وخاصة الحبشة والصومال، لذلك كانت هدفاً مباشراً للحملة الروماني، التي كلف القيصر الروماني (أغسطس) نائبه الروماني على مصر (اليوس جالوس) القيام بها، لأن الرومان كانوا يدفعون أثمان البخور أموالاً طائلة لاستيرادها، نظراً لأهميتها في الطقوس والشعائر الدينية في معابدهم<sup>(٢)</sup>.

١- أحسن: ٢٠٩١٧م: ١٩٣-١٩٤. Arbach and Schiettecatte 2015 a: 371-379.

٢- الجرو: ١٩٩٥: ١٩٥.



ويستدل من كتابات (Strabo) الذي رافق الحملة، أن القائد الروماني (اليوس جالوس) أعدَّ اسطولاً كبيراً مؤلفاً من (١٣٠) سفينة، أقلت القوات الرومانية، أبحرت في شهر أغسطس عام (١٤ ق.م) من ميناء مصري على خليج السويس ووصلت إلى الميناء النبطي المعروف باسم (لويكي كومي) على ساحل شرق البحر الأحمر في شمال الحجاز بعد (١٥) يوماً. وخلال الرحلة البحرية، خسر عدداً من السفن وعدداً من الناس، بسبب مخاطر الملاحة وخيانة الوزير النبطي (سلي = صالح). ثم تحركت الحملة الرومانية باتجاه جنوب الجزيرة العربية عبر طريق وعرة وصعبة، كان على العسكر أن يحملوا المياه على ظهور الجمال، فوصل يعد مشاق عديدة إلى أرض الحارث بعد ثلاثين يوماً. وكان الحارث من ذوي قرابة الملك النبطي عبادة، فاستقبل إليوس جالوس بالترحاب، وقدم له الهدايا. ثم اقتاد (سلي = صالح) الحملة الرومانية في طريق صحراوي قاحل، استغرق مسيرهم فيها خمسين يوماً حتى وصلوا مدينة نجران. والجدير ذكره أن ملك الأنباط عبادة الثالث كان حينها صديقاً للقيصر، وكانت دولة الأنباط موالية للرومان. لذلك كان قد زوّد الحملة الرومانية بألف جندي من الأنباط، وبمجموعة مجندين من اليهود بلغ عددهم (٥٠٠) مقاتل، وكلف وزيره (سلي = صالح) أن يكون دليلاً للحملة، لكسب ود القيصر. وكانت نجران أولى المدن اليمنية التي وصلت إليها الحملة الرومانية. ووصف (Strabo) نجران أنها منطقة آمنة، سقطت في أيدي الرومان في أول هجوم عليها، وفتر ملكها هارباً. وبعد أن سارت الحملة الرومانية منها بستة أيام، وصلت إلى نحر، يُرجَّح أنه الحارث. وهناك هاجم سكان المنطقة الرومان، وفقدوا في هجومهم عشرة ألف رجل، في حين أن الرومان لم يفقدوا سوى رجلين فقط، مع ان المقاتلين المحليين كانوا يحملون أسلحة وهي الأقواس والحراب والسيوف والفؤوس مزدوجة الرؤوس، لأنهم كانوا على حد زعم (Strabo) غير مدربين على الحروب ولا على استخدام ما لديهم من أسلحة. وسرعان ما سقطت مدينة تدعى (نشق)، لأن ملكها سلمها للرومان دون مقاومة. وبعدها استولى الرومان على مدينة أخرى تدعى (يثل) دون مقاومة أيضاً. وبعد أن وضع الرومان فيها حامية، وجمع منها الحبوب والثمار اللازمة لمؤن الجيش، تقدم الرومان إلى مدينة تدعى (ماريابا = مارب)، وهي لليمنانيين أتباع إليشرح، وهاجم الرومان المدينة وحاصروها ستة أيام، اضطر اليوس جالوس بعدها إلى تركها على حد زعم (Strabo)، بسبب نقص المياه. وكان اليوس جالوس قد علم أن مارب تبعد مسيرة يومين

فقط عن ارض التوابل، وهي حضرموت الهدف الأساسي الذي من أجله قدمت الحملة إلى جنوب الجزيرة العربية. وذكر (Strabo) في تقريره أن الحملة الرومانية قضت في زحفها على اليمن ستة أشهر. ولم يدرك اليوس جالوس ذلك إلا في أثناء عودته عندما عاد من طريق أخرى، فبلغ نجران في تسعة أيام، وهناك دارت معركة حامية الوطيس. ثم وصل اليوس جالوس إلى ميوس هورموس في أحد عشر يوماً، ومنها إلى فقط. ثم بلغ الإسكندرية بمن بقي من عسكره، وقد فقد الكثير منهم<sup>(١)</sup>.

ويستدل من أخبار الحملة الرومانية على اليمن أن مدونها (Strabo) عزا أسباب إخفاق الرومان في تحقيق الهدف الأساسي الذي من أجله زحفت الحملة على اليمن بلد البخور، إلى خيانة الوزير النبطي (سلي = صالح) دليل رحلة الحملة. لأنه لم يدهم على طريق آمن بحراً بمحاذاة الساحل، بل عرض الاسطول البحري والجيش للمخاطر، فخسر الرومان كثيراً من السفن وكثيراً من الناس. وذكر (Strabo) سبباً آخر، وهو أن الملك (عبادة) لم يكن يُعني بأمور الدولة، ولا سيما ما يتعلق منها بالحروب، لذلك سلّم زمام الأمور كلها في يد وزيره (سلي = صالح). وكانت كل تصرفاته في قيادة الجيش منطوية على الخيانة، وأغلب الظن عندي (أي Strabo) انه كان يرمي بذلك إلى درس حالة البلاد كالجاسوس، وتحطيم عدد من المدن والقبائل بمؤازرة الرومان، فاذا ما فتكت بالرومان الأمراض والمجاعة والمتاعب وغيرها من الشرور التي كان قد بيّتها لهم بغدره أعلن نفسه سيداً على البلاد بأجمعها<sup>(٢)</sup>.

والمطلع على تقرير (Strabo) يلحظ بوضوح ما اعتوره من تناقضات ومغالطات، ومنها قوله أن الوزير النبطي (سلي = صالح) قد تمت محاكمته في روما بتهمة الخيانة، وتم قطع رأسه، لأنه كان سبباً لكل تلك النكبات التي حلت بجيش الرومان خلال رحلة حملة اليوس جالوس على اليمن. وكان هدف (Strabo) أن يداري على فشل صديقه قائد الحملة في تحقيق الهدف الذي من أجله زحفت الحملة على اليمن. فقلوه أن فقدان الحملة قواتاً كثيرة، كان بسبب العطش والمرض والانهك، مع ان

١- Strabo: 1930:sec 22-23. الجرو: ١٩٩٥: ١٩٧. الشبية: ٢٠٠٨: ٥٦-٥٧.

٢- الشبية: ٢٠٠٨: ٥٤-٥٥. أبو الغيث: ٢٠١٣: ١٣١-١٣٥.

الحملة سارت إلى نجران وبعدها إلى مدن الجوف ووصولها إلى مارب، وكلها مناطق خصبة، تتوفر فيها المياه والطعام. ويعترف (Strabo) أن مدينة نجران كانت خصبة وآمنة وهي مدينة تجارية مشهورة، تتوفر فيها المؤن اللازمة للجيش، وغالب الظن أن اليوس جالوس تركها لأنه لم يتمكن من اقتحامها بسبب المقاومة الشديدة التي أبدتها السكان دفاعاً عن المدينة. وكان في الجوف نهر دارت بجانبه معركة مع جيش الرومان، وان الجيش غادر مدينة (يثل) بعد أن جمع منها الحبوب والثمار اللازمة لمؤن الجيش. كما أن مدينة (مارب) التي تركها الرومان بعد حصارها بستة أيام بسبب نقص المياه، تقع على وادي ذنة وبالقرب من سد مارب الشهير. ومن تناقض (Strabo) ومغالطاته قوله أن العرب الجنوبيين لم يبدو أية مقاومة، ويعترف في الوقت نفسه أن مدينة نجران كانت حصينة، وفي رحلة العودة يقول أن معركة حامية الوطيس خاضها الرومان مع سكان تلك المدينة، ويقول أن جيش الرومان كان قد اصطدم في معركة بالقرب من نهر الخارد في الجوف، وكان المدافعون يحملون أسلحة هي الأقواس والحراب والسيوف والفؤوس مزدوجة الرؤوس، وقتل منهم عشرة آلاف رجل، وقتل من الرومان رجالان فقط، لأنهم غير مدربين على الحروب وعلى استخدام أسلحتهم. وهذا قول بعيد عن المنطق والواقع لا يقبله عقل. فنقوش كثيرة تحدثت عن الحروب في الألف الأول قبل الميلاد كافية لدحض مغالطة (Strabo). أما قوله بأن العرب الجنوبيين لم يبدو أية مقاومة، فلماذا ترك الرومان مدينة مارب بعد حصارها ستة أيام، هل كان ذلك بسبب نقص المياه؟ أم بسبب التحصين المنيع للمدينة ودفاع سكانها عنها بقيادة الشرح الريماني حاكم المدينة دفاعاً مستميتاً أجبر الرومان على تركها وحطّم حلمهم في مواصلة رحلتهم إلى مناطق البخور، التي تبعد عن مارب بمسيرة يومين فقط. ويعترف (Strabo) أن قائد الحملة اليوس جالوس، قد عاد إلى الإسكندرية بمن بقي من قواته، الأمر الذي يؤكد على أن جيش الرومان واجه مصاعب جمّة بسبب الانهك والصدامات مع المدافعين عن نجران ومدن الجوف ومارب عاصمة السبئيين. ومع ذلك القى (Strabo) اللوم على الوزير النبطي (سلي - صالح)، وقدمه كبش فداء للمحاكمة في روما وأعدم هناك. وهنا لابد من الإشارة إلى ما قاله أبو الغيث نقلاً عن (Strabo) "وغالب الظن أن القائد الروماني لم يصطحب الوزير النبطي (سلي = صالح) في حملته إلا

لإرشادها في متاهات الصحراء العربية، وإن كنا لا نستبعد المطامح الشخصية للوزير النبطي، خصوصاً وأن مليكه (عبادة الثالث) كان مشهوراً باللهو والانصراف عن شؤون الدولة" (١).

سبق أن ذكر أن الأنباط كانوا قد مدوا نفوذهم جنوباً حتى الحجر (مدائن صالح) ودادان (العلا)، وشمالاً حتى بصرى وقاع حوران وإلى دمشق، وشرقاً حتى وادي السرحان ودومة الجندل، وغرباً حتى شبه جزيرة سيناء. وبذلك سيطروا على طريق القوافل التجارية القادمة من اليمن ومحطاتها في شمال الحجاز والتحكم بها والسيطرة على طريق القوافل التجارية القادمة من شرق الجزيرة العربية ومحطاتها والتحكم بها. ولم يكتفِ الأنباط بعائدات تلك الطرق والمحطات، بل كانوا يقومون بجلب السلع التجارية الرائجة آنذاك البخور والمرّ والطيوب والتوابل وغيرها مباشرة من اليمن ومن ثاج على الخليج العربي، إلى جانب ممارسة النشاط التجاري في المحطات التجارية الواقعة تحت نفوذهم. وهذا يقود إلى التساؤل عن حقيقة موقف الأنباط من الرومان في حملتهم العسكرية على اليمن سنة (٢٤ ق.م)، لاسيما وأنهم شاركوا في الحملة بألف جندي من الأنباط، وجندوا مجموعة من اليهود بلغت (٥٠٠) مقاتل، وكلف الملك (عبادة الثالث) (٣٠ - ٩ ق.م) وزيره (سلي = صالح) بأن يكون دليلاً للحملة. ألم يدرك الأنباط وملكهم أن هدف الرومان كان السيطرة على طريق البخور ومحطاتها، وعلى مصدر انتاج البخور، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية؟ وإذا تم لهم ذلك، فهل سيتكون نفوذ الأنباط على طرق التجارة ومحطاتها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، يمكن القول ان هدف قائد الحملة (اليوس جالوس) من اصطحاب الوزير النبطي (سلي = صالح)، كان بإرشاد الحملة في متاهات الصحراء العربية. ولكن ما حدث هو ان رحلة الحملة إلى العاصمة السبئية (مارب)، استغرقت ستة أشهر سيراً على الأقدام، في حين رحلة العودة من (مارب) إلى مصر استغرقت شهرين فقط. وهذا يقود إلى الترحيح أن الأمر كان مختلفاً تماماً لدى الأنباط، وكان مرتبطاً بالحفاظ على مصالحهم التجارية وعلى نفوذهم على طريق القوافل القادم من اليمن ومحطاتها. ولو كان الأمر يقتصر على إرشاد الحملة الرومانية في متاهات



الصحراء فقط، لما احتاج الملك (عبادة الثالث) أن يكلف وزيره بالقيام بتلك المهمة، وكان قد كلف شخصاً آخر من رجال القوافل التجارية، الذين اعتادوا ارتياد ذلك الطريق إلى اليمن ذهاباً وإياباً.

ولكن المرجح أن تكليف الملك (عبادة الثالث) وزيره (سلي = صالح)، كان ظاهره التعبير عن ولائه للإمبراطور الروماني، وباطنه السعي على الحفاظ على مصالح الأنباط ونفوذهم. وهذا الهدف حققه وزيره (سلي) والجنود الأنباط في الحملة الرومانية بالتنسيق مع الجنود اليهود، الذين كانوا يكونون العداء الشديد للرومان. وقد تم ذلك باقتياد عسكر الرومان في متاهات طرق وعرة ومجهولة، أدت إلى انهالكهم من السير على الأقدام ونقص المياه، مكنت المدافعين عن مدينة نجران ومدن معين ومدينة مارب، من الحاق هزيمة نكراء بعسكر الرومان.

ومن المحتمل أن الوزير النبطي (سلي) كانت له مطامح شخصية يتطلع إلى تحقيقها في حال فشلت الحملة الرومانية في السيطرة على طريق البخور وعلى مصادر انتاجه في اليمن، طالما وأن ملكه (عبادة الثالث) كان غارقاً في حياة اللهو منصرفاً عن شئون الدولة، وهي أن يصبح ملكاً بدلاً من (عبادة الثالث)، بعد أن يكون قد تخلص من خطر الرومان، وحافظ على مصالح دولة الأنباط ونفوذهم على طريق القوافل ومحطاتها التي كانت تدر عليهم أموالاً طائلة، وتزيد من قوة الدولة وازدهارها، وتحافظ في الوقت نفسه على علاقة تجارية طيبة للأنباط مع اليمن.

ومهما يكن من أمر فانه ثبت للرومان أن الوزير النبطي (سلي) كان سبباً أساسياً في حدوث النكبات، التي حلت على الجيش الروماني خلال رحلته إلى اليمن، وكانت سبباً في هزيمته، وذلك بعد أن تحقق ما كان يصبو إليه ولا يستبعد أن كان سيصبح ملكاً على الأنباط بدلاً من (عبادة الثالث)، لولا اتهام الرومان له بالخيانة، ومحاكمته واعدامه. وهزيمة الرومان، احتفظ الأنباط بنفوذهم ومصالحهم وبالعلاقة التجارية طيبة مع اليمن. والعثور على شواهد نقشية وأثرية في اليمن تخص الأنباط ترجع إلى فترة بعد فشل الحملة الرومانية، خير دليل على ذلك.

### ثالثاً: شواهد نقشية وأثرية على علاقة الأنباط باليمن:

الشاهد الأول نقش نبطي ثنائي، دونت نسخة منه بلغة الأنباط، والنسخة الأخرى دونت بلغة المسند، عثر عليه، كما ذكرنا من قبل في مدينة صرواح (صورة ١، ٢).

#### نسخة النقش النبطي:

- ذ ن ه م ن ص ب ا و ر ب ع ت ا ذ ي ب ن ه ت ي م و
- ب ر ك و س ي ب ر ت ي م و ل ذ و ش ر ا ب ص ر و ح
- ب ي ر ح ط ب ت س ن ت ث ل ث ل ح ر ث ت م ل ك
- ن ب ط و ر ح م ع م ه

#### معنى النقش:

- هذا النصب والخلوة التي بناها تيم
- بن كوسي بن تيم لذي شرا في صرواح
- في شهر طبت (ديسمبر) السنة الثالثة (من فترة حكم) حارثة (الرابع) ملك
- الأنباط مُحِب شعبه.

#### نسخة النقش السبئية:

- ٥ ٧ ٢ | ١ ٢ ٣ ٤ | ٥ ٦ ٧ | ٨ ٩ ١٠ | ١١ ١٢ | ١٣ ١٤ | ١٥ ١٦ | ١٧ ١٨
- ١٩ ٢٠ | ٢١ ٢٢ | ٢٣ ٢٤ | ٢٥ ٢٦ | ٢٧ ٢٨ | ٢٩ ٣٠ | ٣١ ٣٢ | ٣٣ ٣٤
- .. | ٣٥ ٣٦ | ٣٧ ٣٨ | ٣٩ ٤٠ | ٤١ ٤٢ | ٤٣ ٤٤ | ٤٥ ٤٦ | ٤٧ ٤٨
- | ٤٩ ٥٠ | ٥١ ٥٢ | ٥٣ ٥٤ | ٥٥ ٥٦ | ٥٧ ٥٨ | ٥٩ ٦٠ | ٦١ ٦٢ | ٦٣ ٦٤

#### معنى النقش:

- تيم بن كوسي بن تيم شَيْد وأنشأ (هذه) الخلوة
- لإلهه ذي الشرا إله الأنباط في صرواح
- في شهر ذي سبأ ..... في عام (كهانة) .... ذي حزفر ....
- ..... حارثة ملك الأنباط.

ومما لا شك فيه أن الأنباط عرب شماليون استقروا في وادي موسى وأقاموا دولة لهم هناك، أي أنهم استقروا في محيط تسوده الآرامية لغة وكتابة، واضطروا إلى استخدام الحروف الآرامية وعددها (٢٢)

2- Nebes:2005:25- 53.



حرفاً، وهي حروف (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) في حين ان عدد حروف لغتهم العربية (٢٨) حرف بزيادة ستة أحرف على حروف الآرامية وهي (تخذ ضغط)، وهي الأحرف التي سماها اللغويون العرب القدماء الروادف.

لذلك استخدم الأنباط الحروف الآرامية بدلالات أكثر. فالدال الآرامية كانت ترمز للدال والذال، وقد يعبرون بالزاي عن الدال أحياناً. وكانوا يعبرون عن التاء بالتاء الآرامية، وكانت تحل الصاد الآرامية محل الضاد العربية، وكان الأنباط يعبرون عن الظاء العربية بالطاء الآرامية، والشين الآرامية يعبر عنها بالسين العربية<sup>(١)</sup>. وهذا يقودنا إلى القول أن اسم الإشارة في بداية النسخة النبطية يقرأ بالدال (ذنه) وليس بالدال (ذنه)، واسم العلم (كوسي) بالسين وليس (كوشي) بالشين، ويؤكد ذلك اسم العلم نفسه، كتب في نسخة النقش السبئية بالسين (ك و س ي). ويقرأ الاسم الموصول (ذي) بالدال وليس بالدال (دي)، ويقرأ اسم المعبود بالدال (ذو شرا) وليس بالدال (دو شرا)، والاسم (سنة) يقرأ بالسين وليس بالشين (شنة). والتاء في العدد (تلت) يقرأ (ثلث) وليس بالتاء. وهنا يجب أن نشير إلى خطأ شاع بين الباحثين، وهو أن اسم الوزير النبطي دليل الحملة الرومانية على اليمن (سلي/سليوس) يقرأ بالسين ومعناه (صالح)، والصواب أن يقرأ بالشين (شلي)، واسم العلم هذا عرف - على سبيل المثال - في نقش ام الجمال الأول (ذنه نفسو فهور بر شلي ..) قرأ اسم الإشارة بالدال، ونفسو قرأ بالشين. و(شلي) اسم علم مشتق من الجذر (ش ل ي) بمعنى "حَسَنٌ، جَمَلٌ، صَلَاحٌ"<sup>(٢)</sup>. وهذا المعنى يوافق القول بأن (سلي/سليوس) هو "صالح". ويورد الارياني في معجمه تحت الجذر (ش ل ي) القول "المشلي هو الوشم في الجسم على الوجه أو في اليدين ونحوهما، والذي تترين به النساء خاصّة، والجمع مشالي، وكلما كانت المشالي دقيقة نيمة كانت أجمل"<sup>(٣)</sup>.

١- هب: ١٩٩٠: ١٤٥.

٢- الصلوي: ٢٠١٠: ٦٠.

٣- الارياني: ١٩٩٦: ٥١٤.

إن أهمية النقش النبطي ثنائي اللغة، تكمن في أن صاحبه تيم بن كوس أقام نصباً فيه نقش وبنى خلوة/ حجرة لمعبوده ذو الشرا، المعبود الرسمي لدولة الأنباط في مدينة صرواح، بعد مرور سبعة عشر عاماً على غزو الحملة الرومانية الفاشلة على اليمن سنة (٢٤ ق.م). وهذا يقودنا إلى الوقوف على هذا الكلام وقفه متأنية، ونسأل هل كان المعنى المقصود من الاسم (ر ب ع ت ا) هو حقاً "قاعدة"، وهل أقام صاحب النقش النصب والقاعدة في حرم المعبود السبئي إلقه صاحب معبد أوعال صرواح، وفقاً لتفسير خبير النقوش (Norbert Nebes)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، فنحن نرى أن الاسم المعرف (ربعتا) في النبطية يعني "الخلوة، الربعة، الزاوية" <sup>(١)</sup>. وليس "حجر، قاعدة"، ويؤكد ذلك استخدام صاحب النقش الفعل (ب ن هـ) (𐩧𐩨𐩣) في النبطية بمعنى "بنى، شيد، عمّر" <sup>(٢)</sup>. واستخدام الفعل (ب ر أ) (𐩧𐩬𐩣) في السبئية بمعنى "بنى، شيد" <sup>(٣)</sup>. لذلك ما قدمه تيم بن كوسي بن تيم لمعبوده (ذو شرا)، هو إقامة النصب المدون فيه النقش النبطي ثنائي اللغة، وبناء خلوة (حجرة) لأداء الطقوس والشعائر الدينية للمعبود (ذو شرا)، الأمر الذي يدل بوضوح على أن صاحب النقش لم يبن مكان العبادة المشار إليه - لشخصه فحسب - بل بناه لعدد من التجار الأنباط، الذين كانوا يشكلون جالية تجارية نبطية في صرواح، أي أنه كان للأنباط مكتب تجاري يدير شؤون تجارتهم، وكان لهم مخازن في مدينة صرواح، وذلك للسلع التجارية التي كانوا يجلبونها من ميناء قنا وشبوة في حضرموت، ومن شرق أفريقيا عبر المندب والمركز التجاري موزع إلى صرواح، ولو كان الأمر يقتصر على أن تيم بن كوسي بن تيم فقط لما احتاج إلى بناء مكان عبادة. وبالنسبة للقول بأن النصب المدون فيه النقش ثنائي اللغة وبناء مكان العبادة، أقيما في حرم المعبود السبئي إلقه المعروف باسم أوعال صرواح، فيمكن أن يكون صحيحاً، إذا كان الأمر يقتصر على إقامة قاعدة وعليها نصب فيه نقش فقط. أما بناء حجرة لأداء الطقوس والشعائر الدينية للمعبود النبطي (ذو شرا) فمستبعد تماماً.

١- الذيب: ٢٠٠٠: ٢٣٩.

٢- المرجع السابق: ٥٠-٥١.

٣- بيستون وآخرون: ١٩٨٢: ٣٠.

ومن المؤكد أنه سُمح للتاجر النبطي القيام ببناء حجرة العبادة وإلى جوارها النصب المدون فيه النقش في محيط حرم المعبود السبئي المسمى أوعال صرواح. وذلك يعكس تنامي العلاقات التجارية الطبية بين الأنباط وأهل اليمن بعد اسهامهم الحثيث في إفشال الجملة الرومانية على اليمن وعودتها إلى مصر دون أن تحقق الهدف الذي زحفت من أجله على اليمن.

وتتمكن أهمية مدينة صرواح في أنها تربط المرتفعات عبر بني طبيان بالطرق القديمة الواقعة على حافة رملة السبعين، وتربط كذلك العاصمة السبئية مارب بالتقاطع القديم الواقع على الطريق الشمالي الجنوبي والشرقي الغربي بظفار. ومن المعروف أن الأوسانيين كانوا قد سيطروا على التجارة من شرق أفريقيا وذلك عبر طريق القوافل الممتد من مناطق أوسان وقتبان إلى مضحي وبعدها قانية ومنها إلى رداع ثم إلى جبن ومنها إلى ظفار ثم إلى المنذب عبر المعافر وموزع. ويتحدث النقش السبئي (RES 3945) المعروف بنقش النصر الكبير، أن المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي أعدّ حملة عسكرية كبرى، تمكن فيها من تأديب الأوسانيين والقضاء على مملكتهم وعلى المحالفين لهم، وأعاد أراضي حضرموت وأراضي قتبان وأولادهم من تحت سيطرة أوسان. وتولى القتبانيون النشاط التجاري من شرق أفريقيا بدلاً من الأوسانيين. وتدلل على ذلك النقوش القتبانية المتناثرة على امتداد ذلك الطريق التجاري، أي من قتبان إلى شرق أفريقيا عبر ظفار والمعافر وموزع والمنذب. ولم يقتصر النشاط التجاري عبر ذلك الطريق على قوافل القتبانيين، وإنما شاركهم تجار معينيون، ويدل على ذلك النقش المعيني الذي عثر عليه خلال المسح الأثاري في جُبن إحدى محطات التجارة المهمة على ذلك الطريق، والنقش هو (س ع د / ب ن / غ و ث / ذ ر د ع / ذ أ ه ل / ج ب أ ن / س ك ر ب / و خ و ر / م رأت / ب ن / ه ج ر / ت ي م / ب ن / أ و س)،  
𐩦𐩣 | 𐩠𐩢𐩨 | 𐩡𐩥𐩧 | 𐩬𐩣𐩪 | 𐩤𐩣𐩮 | 𐩰𐩣𐩪 | 𐩱𐩣𐩪 | 𐩲𐩣𐩪 | 𐩳𐩣𐩪 | 𐩴𐩣𐩪 | 𐩵𐩣𐩪 | 𐩶𐩣𐩪 | 𐩷𐩣𐩪 | 𐩸𐩣𐩪 | 𐩹𐩣𐩪 | 𐩺𐩣𐩪 | 𐩻𐩣𐩪 | 𐩼𐩣𐩪 | 𐩽𐩣𐩪 | 𐩾𐩣𐩪 | 𐩿𐩣𐩪 | 𐊀𐩣𐩪 | 𐊁𐩣𐩪 | 𐊂𐩣𐩪 | 𐊃𐩣𐩪 | 𐊄𐩣𐩪 | 𐊅𐩣𐩪 | 𐊆𐩣𐩪 | 𐊇𐩣𐩪 | 𐊈𐩣𐩪 | 𐊉𐩣𐩪 | 𐊊𐩣𐩪 | 𐊋𐩣𐩪 | 𐊌𐩣𐩪 | 𐊍𐩣𐩪 | 𐊎𐩣𐩪 | 𐊏𐩣𐩪 | 𐊐𐩣𐩪 | 𐊑𐩣𐩪 | 𐊒𐩣𐩪 | 𐊓𐩣𐩪 | 𐊔𐩣𐩪 | 𐊕𐩣𐩪 | 𐊖𐩣𐩪 | 𐊗𐩣𐩪 | 𐊘𐩣𐩪 | 𐊙𐩣𐩪 | 𐊚𐩣𐩪 | 𐊛𐩣𐩪 | 𐊜𐩣𐩪 | 𐊝𐩣𐩪 | 𐊞𐩣𐩪 | 𐊟𐩣𐩪 | 𐊠𐩣𐩪 | 𐊡𐩣𐩪 | 𐊢𐩣𐩪 | 𐊣𐩣𐩪 | 𐊤𐩣𐩪 | 𐊥𐩣𐩪 | 𐊦𐩣𐩪 | 𐊧𐩣𐩪 | 𐊨𐩣𐩪 | 𐊩𐩣𐩪 | 𐊪𐩣𐩪 | 𐊫𐩣𐩪 | 𐊬𐩣𐩪 | 𐊭𐩣𐩪 | 𐊮𐩣𐩪 | 𐊯𐩣𐩪 | 𐊰𐩣𐩪 | 𐊱𐩣𐩪 | 𐊲𐩣𐩪 | 𐊳𐩣𐩪 | 𐊴𐩣𐩪 | 𐊵𐩣𐩪 | 𐊶𐩣𐩪 | 𐊷𐩣𐩪 | 𐊸𐩣𐩪 | 𐊹𐩣𐩪 | 𐊺𐩣𐩪 | 𐊻𐩣𐩪 | 𐊼𐩣𐩪 | 𐊽𐩣𐩪 | 𐊾𐩣𐩪 | 𐊿𐩣𐩪 | 𐌀𐩣𐩪 | 𐌁𐩣𐩪 | 𐌂𐩣𐩪 | 𐌃𐩣𐩪 | 𐌄𐩣𐩪 | 𐌅𐩣𐩪 | 𐌆𐩣𐩪 | 𐌇𐩣𐩪 | 𐌈𐩣𐩪 | 𐌉𐩣𐩪 | 𐌊𐩣𐩪 | 𐌋𐩣𐩪 | 𐌌𐩣𐩪 | 𐌍𐩣𐩪 | 𐌎𐩣𐩪 | 𐌏𐩣𐩪 | 𐌐𐩣𐩪 | 𐌑𐩣𐩪 | 𐌒𐩣𐩪 | 𐌓𐩣𐩪 | 𐌔𐩣𐩪 | 𐌕𐩣𐩪 | 𐌖𐩣𐩪 | 𐌗𐩣𐩪 | 𐌘𐩣𐩪 | 𐌙𐩣𐩪 | 𐌚𐩣𐩪 | 𐌛𐩣𐩪 | 𐌜𐩣𐩪 | 𐌝𐩣𐩪 | 𐌞𐩣𐩪 | 𐌟𐩣𐩪 | 𐌠𐩣𐩪 | 𐌡𐩣𐩪 | 𐌢𐩣𐩪 | 𐌣𐩣𐩪 | 𐌤𐩣𐩪 | 𐌥𐩣𐩪 | 𐌦𐩣𐩪 | 𐌧𐩣𐩪 | 𐌨𐩣𐩪 | 𐌩𐩣𐩪 | 𐌪𐩣𐩪 | 𐌫𐩣𐩪 | 𐌬𐩣𐩪 | 𐌭𐩣𐩪 | 𐌮𐩣𐩪 | 𐌯𐩣𐩪 | 𐌰𐩣𐩪 | 𐌱𐩣𐩪 | 𐌲𐩣𐩪 | 𐌳𐩣𐩪 | 𐌴𐩣𐩪 | 𐌵𐩣𐩪 | 𐌶𐩣𐩪 | 𐌷𐩣𐩪 | 𐌸𐩣𐩪 | 𐌹𐩣𐩪 | 𐌺𐩣𐩪 | 𐌻𐩣𐩪 | 𐌼𐩣𐩪 | 𐌽𐩣𐩪 | 𐌾𐩣𐩪 | 𐌿𐩣𐩪 | 𐍀𐩣𐩪 | 𐍁𐩣𐩪 | 𐍂𐩣𐩪 | 𐍃𐩣𐩪 | 𐍄𐩣𐩪 | 𐍅𐩣𐩪 | 𐍆𐩣𐩪 | 𐍇𐩣𐩪 | 𐍈𐩣𐩪 | 𐍉𐩣𐩪 | 𐍊𐩣𐩪 | 𐍋𐩣𐩪 | 𐍌𐩣𐩪 | 𐍍𐩣𐩪 | 𐍎𐩣𐩪 | 𐍏𐩣𐩪 | 𐍐𐩣𐩪 | 𐍑𐩣𐩪 | 𐍒𐩣𐩪 | 𐍓𐩣𐩪 | 𐍔𐩣𐩪 | 𐍕𐩣𐩪 | 𐍖𐩣𐩪 | 𐍗𐩣𐩪 | 𐍘𐩣𐩪 | 𐍙𐩣𐩪 | 𐍚𐩣𐩪 | 𐍛𐩣𐩪 | 𐍜𐩣𐩪 | 𐍝𐩣𐩪 | 𐍞𐩣𐩪 | 𐍟𐩣𐩪 | 𐍠𐩣𐩪 | 𐍡𐩣𐩪 | 𐍢𐩣𐩪 | 𐍣𐩣𐩪 | 𐍤𐩣𐩪 | 𐍥𐩣𐩪 | 𐍦𐩣𐩪 | 𐍧𐩣𐩪 | 𐍨𐩣𐩪 | 𐍩𐩣𐩪 | 𐍪𐩣𐩪 | 𐍫𐩣𐩪 | 𐍬𐩣𐩪 | 𐍭𐩣𐩪 | 𐍮𐩣𐩪 | 𐍯𐩣𐩪 | 𐍰𐩣𐩪 | 𐍱𐩣𐩪 | 𐍲𐩣𐩪 | 𐍳𐩣𐩪 | 𐍴𐩣𐩪 | 𐍵𐩣𐩪 | 𐍶𐩣𐩪 | 𐍷𐩣𐩪 | 𐍸𐩣𐩪 | 𐍹𐩣𐩪 | 𐍺𐩣𐩪 | 𐍻𐩣𐩪 | 𐍼𐩣𐩪 | 𐍽𐩣𐩪 | 𐍾𐩣𐩪 | 𐍿𐩣𐩪 | 𐎀𐩣𐩪 | 𐎁𐩣𐩪 | 𐎂𐩣𐩪 | 𐎃𐩣𐩪 | 𐎄𐩣𐩪 | 𐎅𐩣𐩪 | 𐎆𐩣𐩪 | 𐎇𐩣𐩪 | 𐎈𐩣𐩪 | 𐎉𐩣𐩪 | 𐎊𐩣𐩪 | 𐎋𐩣𐩪 | 𐎌𐩣𐩪 | 𐎍𐩣𐩪 | 𐎎𐩣𐩪 | 𐎏𐩣𐩪 | 𐎐𐩣𐩪 | 𐎑𐩣𐩪 | 𐎒𐩣𐩪 | 𐎓𐩣𐩪 | 𐎔𐩣𐩪 | 𐎕𐩣𐩪 | 𐎖𐩣𐩪 | 𐎗𐩣𐩪 | 𐎘𐩣𐩪 | 𐎙𐩣𐩪 | 𐎚𐩣𐩪 | 𐎛𐩣𐩪 | 𐎜𐩣𐩪 | 𐎝𐩣𐩪 | 𐎞𐩣𐩪 | 𐎟𐩣𐩪 | 𐎠𐩣𐩪 | 𐎡𐩣𐩪 | 𐎢𐩣𐩪 | 𐎣𐩣𐩪 | 𐎤𐩣𐩪 | 𐎥𐩣𐩪 | 𐎦𐩣𐩪 | 𐎧𐩣𐩪 | 𐎨𐩣𐩪 | 𐎩𐩣𐩪 | 𐎪𐩣𐩪 | 𐎫𐩣𐩪 | 𐎬𐩣𐩪 | 𐎭𐩣𐩪 | 𐎮𐩣𐩪 | 𐎯𐩣𐩪 | 𐎰𐩣𐩪 | 𐎱𐩣𐩪 | 𐎲𐩣𐩪 | 𐎳𐩣𐩪 | 𐎴

لغرض التجارة إلى الخارج، ومثلها مثل الجاليات التجارية التي انتشرت خارج مناطق مملكة معين للغرض نفسه<sup>(١)</sup>.

بالنسبة للنقش النبطي ثنائي اللغة الذي عثر عليه في مدينة صرواح سنة ٢٠٠٥م، فقد أثار الاستغراب عن سبب تواجد أنباط هناك، مع أنه لم يعرف أن قوافل التجارة التي كانت تمر عبر صرواح من قبل، وإنما كانت تمر عبر مارب. وزال ذلك الاستغراب عندما عثر الباحث محمد الشرعي على نقش نبطي في مدينة بينون (ثوبان اليوم) في بني شدّاد الحدّاء، في واجهة أحد جدران بيت أحد المواطنين، وعندما زودنا الأستاذ عباد الهيّال بصورة لكسرة من نقش نبطي محفوظة في متحف مدينة ظفار، أدركنا أن ثمة طريقاً للقوافل التجارية من مدينة صرواح إلى ظفار، تمر عبر بني ظبيان في خولان وأعماس الجبل وبينون ومنها إلى دمار القرن فقاع الحقل وصولاً إلى ظفار، ومنها إلى شرق افريقيا عبر قاع الجند وجباً في جبل صبر والمعافر ثم إلى موزع. وهي الطريق التي كان يجلب عبرها البخور والمرّ والطيوب والتوابل وغيرها من بلدان شرق افريقيا ومنها الحبشة والصومال.

والناظر في الحجر المستطيل الشكل المدون فيه نقش بينون (صورة ٣)، يلحظ أنه في القسم الأعلى من الحجر دُوّن فيه نقش نبطي، وفي القسم الأسفل من الحجر دُوّن فيه نقش بخط المسند. ومن الواضح أن النقش النبطي دُوّن بحروف منفصلة، ولم يترك الكاتب فراغاً بين كلماته، علاوة على ذلك فالحجر قد تعرض لتلف أطرافه الأربعة بسبب إعداداته للبناء في جدار بيت أحد المواطنين، ناهيك أن الخط غير مُجَوّد، الأمر الذي جعل من الصعب فهم مضمون النقش. لكن خط النقش دون أدنى شك نبطي. ومضمون نقش المسند واضح إلى حد كبير. لذلك يصعب القول بأن مضمون نقش

١- الحاج وآخرون: ٢٠٢٤م: ١٦٦-١٦٧. نفس نص النقش موجود ضمن النقش المعيني الموسوم Ma'īn 93 D



مدينة ظفار، فقد بقي منه جملة واحدة فقط (صورة ٤) هي: (ر ب ع ت ا / ذي ب ن ه . . .  
(. بمعنى (الخلوة/ الحجرة التي بناها ....) ويتضح من خط النقش أنه مُجَوَّد، ويرجع إلى القرن الأول  
الميلادي، وذلك استناداً إلى أشكال الأحرف المتبقية من النقش. وبمقارنة الجملة المتبقية مع الجملة  
نفسها في نقش صرواح ثنائي اللغة، تُرَجِّح أن مضمون النقش مطابق لمضمون نقش صرواح. وهو ان  
صاحبه قدّم لمعبوده (ذو شرا) المعبود الرسمي لدولة الأنباط، بناء (خلوة/حجرة) للعبادة، الأمر الذي  
يدل على وجود جالية تجارية نبطية مقيمة في ظفار تحتاج إلى مكان عبدة هناك، ويدل كذلك على  
علاقة تجارية طيبة مع أهل اليمن.

إن الشواهد النقشية النبطية الثلاثة، مكنتنا من معرفة سبب تواجد الأنباط في مدينة صرواح.  
ومكنتنا كذلك من معرفة طريق القوافل التجارية كنا لا ندركه من قبل. وذلك الطريق يخرج من مدينة  
صرواح ويسير عبر بني ظبيان في خولان ثم ينزل إلى منطقة أعماس الجبل ومنها إلى بينون (ثوبان اليوم)  
في بني شَدَّاد الحدأ، ويتجه عبر دمار القرن إلى قاع الحقل ثم إلى مدينة ظفار. وهو طريق مواز لطريق  
القوافل التجارية التي تخرج من قُتبان وتسير إلى مضحي عاصمة اتحاد ردمان وخولان، ومنها إلى قانية  
وبعدها رداع ثم إلى جبن وبعدها ظفار ومنها إلى شرق افريقيا عبر موزع والمندب. والنقوش القتبانية  
تنتشر على جانبي ذلك الطريق، الأمر الذي يدل على أن القتبانيين وقبلهم الأوسانيين، كانوا يسافرون  
بقوافلهم بأنفسهم لجلب السلع التجارية التي كانت تجلب من الحبشة والصومال وما جاورهما في شرق  
افريقيا.

وجدير بالذكر أن ثمة عدداً من النقوش القتبانية، تذكر جاليات تجارية من مدينتي مريمة وهربة  
في وادي حريب، كانت مقيمة في مدينة ظفار لغرض التجارة، أهدوا للمعبود حوكم وآلهة معبد شعبان  
تقدمات انشائية، وذلك من ريع تجارتهم في مدينة ظفار، ويذكر النقش (حاج - العادي ٩٠): (ش ع  
ب ن / ذ م ر ي م ت م / ح و ر / ه ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ و / و س و ث ر / و س ش  
ق ر / م ر س ع ت / م ح ف د ن / ي ش ه ل / . . . .) (ΠΟΖ | ΗΠΟΖ | Ψ | ΧΧΠΨΔΠΗ |  
| ΗΠΔΨΠ | ΧΟΗΠΔ | ΔΦΖΗΘ | ΔΘΗΘ | ΘΗΠΠ | ΔΦΗ | ΗΠΓΥ | ΔΘ  
1439 | . . . .). والمعنى " شعب مدينة مريمة المقيمون في مدينة ظفار بنوا وأسسوا وأكملوا ساند

البرج (المسمى) يشهل ...". وجاء في النقش (حاج - العادي ٩١): (ش ع ب ن / ذ م ر ي م ت  
 م / ح و ر / ر ح ب ت ن / ب ر أ و / و س ق ح / و س و ث ر / و س ش ق ر / م ح ف  
 دن / ش ب ع ن / ..... / و ش ع ب ن / ح و ر / ظ ف ر / ..... ) (H | HΠO Z)  
 ΨΠ | > φ ζ ΗΘ | > γ Θ ΗΘ | Ψ φ ΗΘ | Θ Η > Π | Η Χ Π Ψ > | > Θ Ψ | Π Χ Π ϑ > Π  
 HΠO Z | HΠO Z | ..... | HΠO Z | HΠO Z). والمعنى "شعب من مدينة  
 مريمية المقيمون في مدينة الرحبة أنشأوا وأنجزوا وأسَّسوا وأكملوا بناء برج نعبد شعبان و(شاركهم في هذا  
 العمل) شعب من مدينة مريمية المقيمون في مدينة ظفار ...". وجاء في النقش ( Ry 497 Ry 391;  
 Q 857; CSAI I, 61): (ش ع ب ن / ا ه ر ب ن / ح و ر / ه ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ  
 و / و س و ث ر / و س ش ق ر / م ح ف دن / ح ض ر ن / ..... ) (H | HΠO Z)  
 HΠO Z | HΠO Z | > φ ζ ΗΘ | > γ Θ ΗΘ | Θ Η > Π | > φ Η | HΠO Z | > Θ Ψ | HΠO Z  
 HΠO Z | ..... ). والمعنى "شعبٌ من مدينة هربة (حنو الزرير اليوم) المقيمون في مدينة ظفار أنشأوا  
 وأسَّسوا وأكملوا بناء برج حضران ...". وجاء في النقش (Ja 2898 CSAI II, 6): (ش ع ب ن / ذ  
 م ر ي م ت م / ح و ر / ه ج ر ن / ظ ف ر / ب ر أ و / و س ق ش ب / م ر س ع ت /  
 م ح ف د س م / ي ر د ع / ..... ) (H | HΠO Z)  
 HΠO Z | HΠO Z | > φ ζ ΗΘ | > γ Θ ΗΘ | Θ Η > Π | > φ Η | HΠO Z | > Θ Ψ | HΠO Z  
 HΠO Z | ..... ). والمعنى "شعبٌ  
 من مدينة مريمية المقيمون في مدينة ظفار أنشأوا ورَمَّمو ساند برجهم (المسمى) يردع ...". وجاء في  
 النقش (FB-Hawkam 3): أن صاحبه وابناه أهدوا لسيدهم المعبود حوكم نبط وآلهة معبد شعبان  
 تقدمتين اثنتين في معبده (المسمى) منع حصة كانوا قد خصَّصوها لسيدهم المعبود حوكم في مدينتي  
 ظفار ومريمية ... وجاء في النقش (MuB 554 CSAI I, 147): (ش ع ب ن / ا ه ر ب ن / ح  
 و ر / ه ج ر ن / ظ ف ر / س ق ن ي و / أ ث ر ت / ع د / م ح ر م س / ي س ل / ب  
 ه ج ر ن / ه ر ب ت / ص ل م ن / ..... ) (H | HΠO Z)  
 HΠO Z | HΠO Z | > φ ζ ΗΘ | > γ Θ ΗΘ | Θ Η > Π | > φ Η | HΠO Z | > Θ Ψ | HΠO Z  
 HΠO Z | ..... ). والمعنى "شعبٌ من مدينة هربة المقيمون في مدينة ظفار أهدوا المعبودة أثرة في معبدها  
 (المسمى) يسل في مدينة هربة (هذا) التمثال ...". والمطلع على الشواهد النقشية - المشار إليها -



يلحظ أن مدينة ظفار كانت مركزاً تجارياً مهماً ومزدهراً في تاريخ تدوين النقوش التي أخذ منها الشواهد النقشية، وهو على الأرجح القرن الأول قبل الميلاد. وكانت مدينة ظفار تضم في التاريخ المشار إليه جالية نبطية، التي ذكرتها كسرة النقش المحفوظة في متحف ظفار اليوم. وهذا يجعلنا نؤكد تلك الأهمية التجارية منذ أن بدأ الأوسانيون نشاطهم التجاري من شرق أفريقيا عبر مدينة ظفار وعبر مدينة موزع المركز التجاري الهام على شاطئ المندب، قبل الألف الأول قبل الميلاد. ثم ورثهم القتبانيون بعد أن قضى على دولتهم المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي في القرن السابع قبل الميلاد. وازدادت مدينة ظفار أهمية كبرى تجارية وسياسية منذ صارت عاصمة الإمبراطورية الحميرية<sup>(١)</sup>.

أما الانباط فلم يعثر على أدلة نقشية أو أثرية نستدل بها على أنهم كانوا يسافرون بقوافلهم بأنفسهم من ظفار إلى منطقة المندب للحصول على السلع التجارية القادمة من شرق أفريقيا. وهل ذلك يعني أنهم كانوا يحصلون على ممتلكاتهم من سلع شرق أفريقيا من سوق مدينة ظفار، وهي السلع التي كان يجلبها تجار يمنيون إلى هناك، وذلك في غياب شواهد نقشية وأثرية نبطية تدل على أن الأنباط كانوا يسافرون بقوافلهم إلى موزع والمندب. وهي منطقة تقع على ساحل المندب المقابل للحبشة، وفيها تقع مدينة موزع، وهي مدينة وسوق يجلب إليها السلع التجارية من بلدان شرق أفريقيا وخاصة البخور والمرّ والطيب والعاج وقرون الحيوان المعروف باسم (وحيد القرن) وغيرها من سلع شرق أفريقيا<sup>(٢)</sup>.

ومن المرجح أن مدينة موزع كانت سوقاً تجارية نشطة منذ أن بدأ الأوسانيون نشاطهم التجاري عبرها إلى الحبشة، وبعدهم القتبانيون بالإضافة إلى المعينيين. وازدادت أهمية موزع كمركز تجاري، بعد أن تحوّل القل التجاري من البر إلى البحر الأحمر، إذ صار يجلب إليها سلع تجارية من مناطق شرق آسيا، بالإضافة إلى السلع التجارية التي كانت تجلب إليها من بلدان شرق أفريقيا.

١- الحاج: ٢٠٢٠: ٧١١-٧٣١: ٧٢١-٧٤١.

٢- الشرعي: ٢٠٠٤: ٤٨-٤٩. الشبية: ٢٠٠٨: ٧٧. القدسي: ٢٠١٤م: ٤٨-٤٩.



وثمة شاهد نقشي رابع، هو نقش نبطي مدوّن على الواجهة الشرقية لجبل القارة في شعب صماء الواقع شمال غرب بئر الحمى، الذي يبعد عن نجران بمسافة ١٢٠ كم تقريباً. ويقع جبل القارة بالقرب من جبال الكوكب، المشرفة على مفترق طرق القوافل التجارية القادمة من نجران والمتجهة شرقاً إلى قرية ذات كاهل، ومن ثم إلى جرها وثاج وغيرها من المناطق الواقعة على شاطئ الخليج العربي، والقوافل المتجهة شمالاً إلى الحجاز ومن ثم إلى بلاد الشام. ومن المعروف ان موقع بئر الحمى هو مكان تجمع المياه، وهو محطة لاستراحة القوافل القادمة إلى نجران والخارجة منها<sup>(١)</sup>. وكان (Macdonald) قد حصل على صورة فوتوغرافية للنقش من (J. Rykmans)، وقام بتحقيقه ونشره سنة ١٩٩٤ م. والناظر في النقش يلحظ أنه مكون من ثلاثة أسطر، دون بخط نبطي مجوّد، ومؤرخ بشهر أيلول من السنة السابعة عشرة من فترة حكم الملك النبطي "رب إيل الثاني" الموافق سنة (٨٧/٨٨ بعد الميلاد)، "صورة ٥" (٢).

#### نص النقش:

- ١- ب لي س ل م اس رك ب ر س ع دي و
- ٢- ب ي رح ال ول سن ت
- ٣- ١٧ ل رب ال

#### معنى النقش:

- ١- بلي (نعم) السلام لأشرك بن سعديو
- ٢- في شهر أيلول سنة
- ٣- ١٧ من فترة حكم الملك رب إيل.

١- الهمداني: ١٩٧٤: ٢٤٥. العنيزي: ٢٠٠٤: ٩-١٢. الحاج: ٢٠١٨: ١٧.

2- Macdonald: 1994:132-134.



والمطلع على قراءة (Macdonald) للنقش يدرك أنها قراءة دقيقة وسليمة، ومضمونه جاء مطابقاً لقراءته، إلا أنه قرأ الأسماء (ش ل م) بدلاً من (س ل م) و (ش ع د ي و) بدلاً من (س ع د ي و) و (ش ن ت) بدلاً من (س ن ت)، أي باستخدام حرف الشين في مكان حرف السين، وهذا يخالف لغة الأنباط العربية الشمالية. والناظر في صورة النقش يلحظ أن الصخرة الملساء، التي دون فيها النقش النبطي قد ظهر فيها كتابة اسم علم بالمسند (ا و س م) في طرف السطر الثاني، ودون اسم العلم (ج ر م ل ت / ر ي م ن) في طرف السطر الثالث، وظهر رسم جمل قبل بداية السطر الثاني والثالث وفي الطرف الأيمن من الأسفل ظهر رسم غزالين أووعلين، وظهر في الطرف الأيسر من الأسفل رسم جمل آخر. ويلحظ كذلك أن النقش مؤرخ في شهر أيلول (سبتمبر) من السنة السابعة عشرة من فترة حكم الملك النبطي (رب إيل الثاني)، والذي حكم في الفترة (٧٠ - ١٦٠ م)، وهو آخر ملوك الأنباط. وان العدد (١٧) دون برقم نبطي (VI) أي أن الخمسة كتبت بخط ينحني إلى جهة اليمين وكتب الرقم (١٠) بشكل قوس مفتوح من الأعلى، والخطان القصيران في اتجاه الشمال يرمزان إلى الرقم اثنين، ويفهم من وجود النقش في المكان المشار إليه، أن مدون النقش قد جلس في ذلك المكان هو وجماله ومرافقيه للاستراحة قبل متابعة سيرهم إلى أرض البخور عبر مناطق نجران وغيرها. وأن مجيئه في شهر أيلول (سبتمبر) بالذات، لأن موسم جمع البخور هو نهاية أغسطس وبداية سبتمبر<sup>(١)</sup>. وصاحب النقش يطلب السلامة. ومن الواضح أن الأنباط كانوا يحملون البخور والمرّ والطيبون وغيرها من السلع التجارية الرائجة آنذاك من اليمن، إلى أسواق الحجاز وبلاد الشام وغيرها، وإلى سوق قرية ذات كاهل وإلى الأسواق الواقعة على شاطئ الخليج العربي وغيرها.

أمّا الشاهد الخامس، فهو نقش قتباني عثر عليه في مدينة مريمة بوادي حريب الواقعة على طريق القوافل التجارية القادمة من تمنع وقبلها شبوة، والمتجهة إلى الحجاز وبلاد الشام، أو إلى قرية ذات كاهل، ونشره محمد مرقطن سنة ٢٠١٤ م.<sup>(٢)</sup> والنقش يتكون من (٢١) سطراً دونت في لوح من البرونز. ويتحدث مضمونه عن قيام صاحبيه ثوب إيل وعمي ذكر بتقديم اهداء للمعبود حوكم

1- Macdonald: 1994: 136.

٢- مرقطن: ٢٠١٤: ٩٧-١١٢





(وي و م / س ل م / و و ف ي / ذ ي س ر / ب ن / غ ز ت / ع د / ك ت ي / ب  
ض ر / ك ش د م / و ي و ن) (X X Π | 4 Π | 5 H 9 H | 9 4 0 0 | 1 1 H | 1 0 9 0)  
| 4 0 9 0 | 1 4 3 6 | 5 8 Π | 9 X 6 | 4 0  
يسر عندما رحل من غزة "بحراً" إلى كتيو "قبرص" في الحرب التي كانت بين الكلدانيين والايونيين  
اليونانيين" (١).

وما يهمننا في هذه الدراسة هو أن مضمون النقش القتباني - المشار إليه - يؤكد أن العلاقة  
التجارية بين الأنباط واليمن كانت قائمة وطيبة، فرضتها المصالح التجارية المشتركة بينهما، وإلا لما جاء  
ذكر (الرقيم) عاصمة دولة الانباط في خبر الرحلة الأولى وفي خبر الرحلة الثانية، واستخدام مدون  
النقش التعبير (مدن وأراضي الشام ومدينة الرقيم) للدلالة على طرق القوافل وأسواق التجارة الواقعة  
تحت نفوذ الأنباط في ديدان وتيماء والحجر وغيرها إلى جانب ذكر (الرقيم) عاصمة الدولة النبطية.

ومما يحسن ذكره أن ثمة شواهد أثرية تمثلت في كِسْرَ من الفخار النبطي، عثر على ثلاث قطع  
منها في مارب، وعلى قطعة في نجران وأربع قطع في ميناء قنا في حضرموت، وعلى قطعتين في الجزيرة  
الرئيسية من مجموعة جزر فرسان الواقعة في البحر الأحمر على ساحل عسير (٢). الأمر الذي يدل على  
علاقة تجارية واسعة بين الأنباط واليمن. والعثور على عدد من كِسْرَ الفخار النبطي في قرية ذات كاهل  
(الفاو اليوم). (٣). وعلى قطع من العملات النبطية في ثاج والقطيف (٤). يدل على نشاط الأنباط  
التجاري الواسع شرق شبه الجزيرة العربية.

ومع ان الرومان تمكنوا من تدمير البتراء عاصمة الأنباط والقضاء على دولة الانباط عام ١٠٦ م،  
إلا أن الانباط استمروا بعد ذلك في ممارسة نشاطهم التجاري في المناطق التي كانت تحت نفوذهم،  
وهي تيماء والحجر ووادي السرحان ودومة الجندل، حتى أوائل القرن الثالث الميلادي. واستمرت

1- B-L Nashq Demirjian 1/14-16.

2- Macdonald: 1994: 134-135.

3- Ansary:1982: 36-64.

4 -Potts:1991: 138-146. Macdonald: 1994: 135.

العلاقة التجارية بين الأنباط اليمن إلى ذلك التاريخ. ويؤكد ذلك النقش (الهمداني - ريام ٣. Jabal Riyām 2006-17) الذي يحدثنا عن قيام صاحبه بمهمة دبلوماسية إلى عدد من البلدان في نجد والحجاز والعراق وبلاد الشام ومنها (أ ر ض / ن ب ط م) (𐤀𐤓𐤏𐤍 | 𐤁𐤏𐤍) أي "أرض الأنباط" والمقصود بها المناطق التي كانت تحت نفوذهم من قبل.

### الختامة:

ومجمل القول أن الأنباط أقاموا دولتهم في موقع استراتيجي على طريق القوافل التجارية، واستفادوا من ذلك الموقع في نشاطهم التجاري، الذي توسع بعد أن وسعوا نفوذهم جنوباً وشمالاً وشرقاً وغرباً، وسيطروا على طرق القوافل التجارية القادمة من اليمن ومن شرق شبه الجزيرة العربية وسيطروا على محطاتها. وعندما تطلع الرومان إلى السيطرة على طريق البخور القادم من اليمن وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة رومانية، وأرسلوا حملة عسكرية لاحتلال بلاد البخور (اليمن) شارك الأنباط بألف جندي نبطي وبمحاربين من اليهود بلغ عددهم (٥٠٠) محارب. وكلف الملك عبادة الثالث وزيره (سليوس/صالح) أن يكون دليلاً للحملة الرومانية. نجح الوزير النبطي في الاسهام في اخفاق الحملة الرومانية في السيطرة على اليمن بلاد البخور. لذلك عاقبه الرومان بقطع رأسه في روما. وبذلك حافظ الأنباط على مناطق نفوذهم وعلى مصالحهم التجارية، وعلى علاقة تجارية طيبة مع اليمن. وقد دل على ذلك شواهد نقشية وأثرية. واستمرت تلك العلاقة الطيبة مع اليمن حتى أوائل القرن الثالث الميلادي.



### مصادر ومراجع الدراسة:

- أبو الغيث، عبد الله:  
٢٠١٣ م قراءة تاريخية لتدوينات الكتاب الاغريق عن جنوب جزيرة العرب (استرابو  
أَمْوُذْجًا)، مجلة شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، العددان (٤٧-٤٨)،  
السنة السابعة عشرة، شوال - ربيع أول ١٤٣٤هـ/ أكتوبر - مارس ٢٠١٣م، ص (١١٧-  
١٤٠).
- أحسن: علي يحي صالح:  
٢٠١٧م. اتحاد سمعي - الثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة  
ماجستير غير منشورة، ١٤٣٨هـ.
- الارباني، مطهر:  
١٩٩٦م المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق.
- الجرو، اسمهان:  
١٩٩٥م، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، عدن.
- الحاج، خالد وآخرون:  
٢٠٢٤م، تقرير عن نتائج المسح الأثاري في مديرية جبن ٢٠٢١م، مجلة أزال، العدد  
السادس، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ١٤٤٥هـ.
- الحاج، محمد:  
٢٠٠٨م، نقوش نجران قبل الإسلام من موقع الاخدود، كرسي التراث الحضاري في المملكة  
العربية السعودية.
- ٢٠٢٠م، الأهمية السياسية والاقتصادية لمدينة ظفار في القرن الأول الميلادي في ضوء نقشين  
سبئيين جديدين، مجلة اوردك للعلوم الإنسانية، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، ص  
(٧١١-٧٣١)، (٧٢١-٧٢٤).
- الذبيب، سليمان:  
٢٠٠٠م، المعجم النبطي - دراسة مقارنة للمفردات والالفاظ النبطية، الرياض.  
٢٠١٠م، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الرياض.

- **الذبيب، سليمان، والمعقل، خليل:**  
١٩٩٦م، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض.
- **الشرعي، عبد الغني:**  
٢٠٠٤م، مدينة السوا، دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.
- **الشبيبة، عبد الله:**  
٢٠٠٨م، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
- **الصلوي، إبراهيم:**  
٢٠١٠م، مباحث في تاريخ اللغة العربية، اللغة والكتاب، منشورات جامعة صنعاء.
- **العنيزي، ناصر:**  
٢٠٠٤م، نقوش عربية قديمة من جبال الكوكب، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب جامعة الملك سعود.
- **القدسي، بشير:**  
٢٠١٤م، المعارف - دراسة أثرية لمنطقة قدس - سامع، تعز.
- **اوجيستيني، اليسيو:**  
٢٠٢٣م الصلات القديمة بين العراق واليمن، نقله إلى العربية محمد عطبوش، مجلة المسار، العدد (٧). ص (٦٥-١٣٠).
- **بيستون وآخرون:**  
١٩٨٢م، المعجم السبئي، مكتبة لبنان، لوفن، بيروت.
- **عباس، احسان:**  
١٩٨٧م، تاريخ دولة الأنباط، دار الشروق، عمان.
- **مرقطن، محمد:**  
٢٠١٤م، حول العلاقة بين بلاد الشام واليمن، منشورات في كتاب (دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية) مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، روما.
- **هيو، أحمد:**  
١٩٩٠م، تاريخ العرب قبل الإسلام (السياسي والحضاري) مطبوعات جامعة حلب.

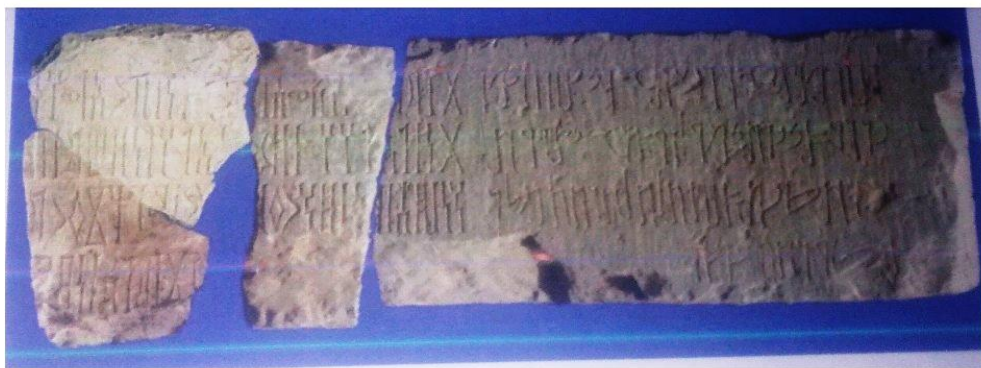


- **Ansary, A.R:**  
1982: Qaryat al-Faw, A. Portrait of Pre-Islamic Civilization in Saudi Arabia, London, Croom Helm/New York, St. marin, s. p.36-64.
- **Gerlach, Isis:**  
Research Reoport Autmen 2007/ sprain 2008, German Archaeological Institute, San,a, mariboasis and sirwah, R1-27.
- **Nebes, Norbert:**
  - 2016. Der Tatenbericht des Yata'amar Watar bin Yakrubmalik aus Sirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem archäologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.
  - 2005. Der Nabataer in Sudarabiank Ein datierte Nabṭäische Inschrift aus Ṣrwḥ/Jemen Antike Welt, 40> p.52-53.
- **Macdonald, M.C.A:**  
1994 A dated Nabataen Inscription from South Arabia, in ARABIAN FELIX, festschrift Walfer W. Muller zum 60 Geburtstag, Wiesbaden, 1994, p132-141.
- **Potts, D.T.:**  
Nabataen Finds from Thaj and Qatif, aae 2:1991, p138-144.
- **Schiettecatte, Jérémie and Arbach, Mounir:**  
2016 The Political map of Arabia and the Middle East in the 3<sup>rd</sup> century A.D. revealed by a sabaen Inscription a view from the South Arabian Archeology and Epigraphy, 27(1), P 176-196.
- **Strabo:**  
1930 The Geography, translated by H.L. Jones, Loep. Classical Library, London, 1930, BK16, Ch4. Secs 22-25.

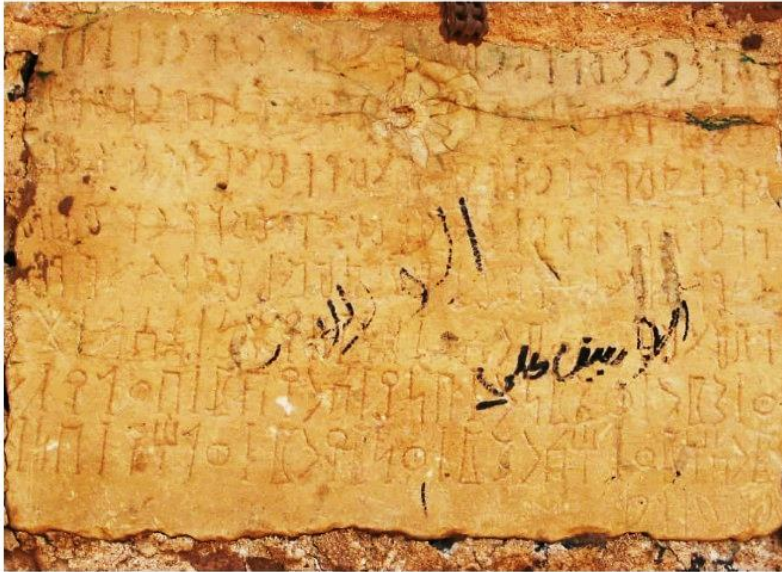




صورة رقم (١)



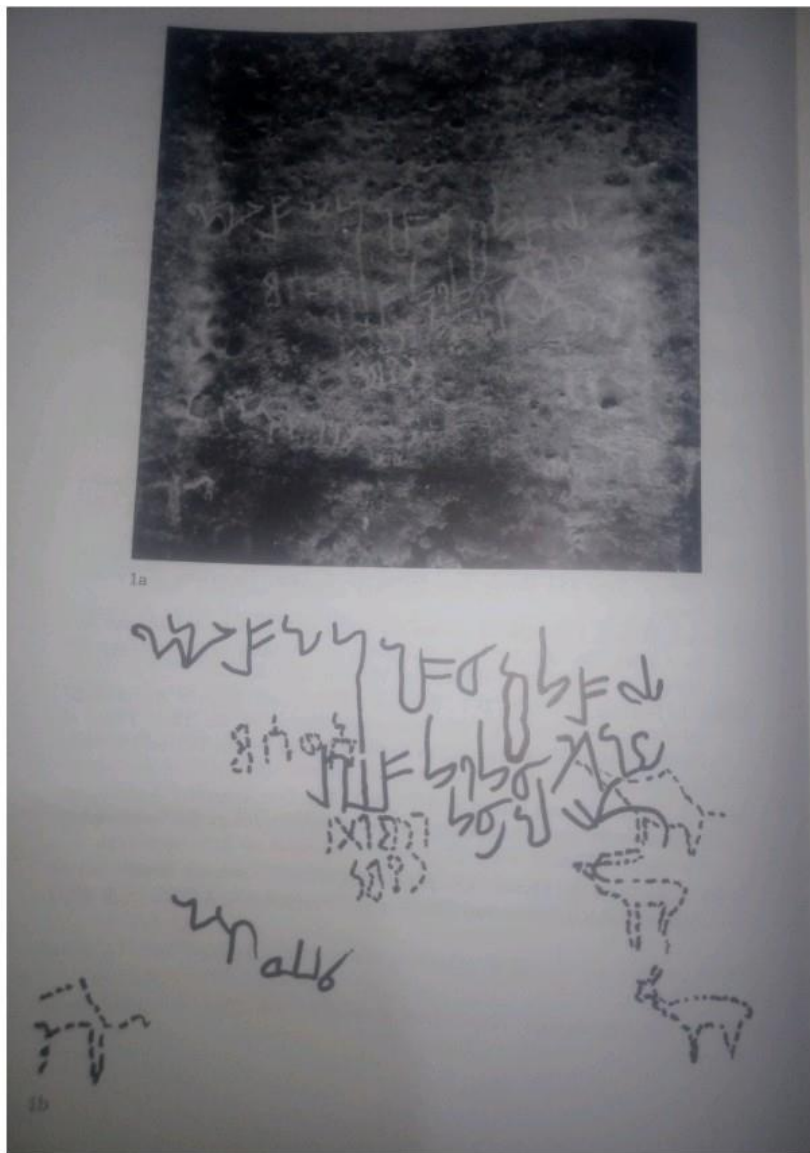
صورة رقم (٢)



صورة رقم (٣)



صورة رقم (٤)



صورة رقم (٥)

## أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم)

عبد الحكيم شايف محمد\*

**ملخص:** يتناول البحث دراسة للمتاحف في اليمن طبيعتها وأنواعها، ومعرفة التصنيف العام لها وما إذا كان متوافقاً مع التصنيف الذي وضعه المتخصصون في علم المتاحف، والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM)، وكيف يمكن تطبيق ذلك التصنيف العالمي والإستفادة منه في تطوير العمل المتحفى في اليمن، وهل يستلزم ذلك القيام بإجراءات وخطوات عملية يلزم إتباعها في العمل المتحفى اليمني. قد يرى البعض أن متاحف اليمن ما هي إلا مجرد مباني تاريخية ومخازن لحفظ الآثار والتراث، تزدهم قاعاتها بالمعروضات، وتعاني مخازنها من تراكم المقتنيات، بالنظر إلى المتاحف العالمية التي أصبحت اليوم مراكز ثقافية وبحثية، ومدارس تربوية بل من ضروريات الحياة والتنمية، ولا يقتصر الأمر على متاحف الآثار أو متاحف الموروث، أو المتاحف العسكرية، بل تلك المتاحف التي تديرها إدارات متخصصة، كالجوامع العريقة والمؤسسات التي لديها رؤيه مسبقه للأهداف العامة للمتاحف.

### الكلمات المفتاحية: متاحف اليمن، مباني تاريخية، أنواعها، بيئتها، التصنيف الدولي

**مقدمة :** عرفت اليمن بأنها من دول العالم ذات الإرث الحضاري على مدار التاريخ، فهي البلد الذي ظل يتباهى بكونه متحفاً ثقافياً مفتوحاً، بسبب انتشار شواهد موروثه الثقافي والحضاري، ومظهره الطبيعي، فهي اليمن (السعيد) بنظر العديد من الجغرافيين والمؤرخين، حباه الله بتكوين جيولوجي وبيئة خلابة، وهي بحد ذاتها شكلت متحفاً، ناهيك عن ان هذه البيئة كانت مسرحاً لنشاط بشري، جاء متناغماً يعكس خصوصية الموقع الفريد، ويجسد صور الابداع والعبقرية، ولعلنا إطلعنا على نتائج الدراسات الاثرية، والأنثروبولوجية، والاثنوجرافية، والجيولوجية، التي جاءت مؤيدة لذلك من خلال

\* استاذ الآثار والأنثروبولوجيا رئيس قسم الآثار والسياحة

الشواهد والمعطيات المادية والفكرية، ولعل ما ظهر في بعض متاحف العالم خير دليل يؤيد ما ذهبنا إليه.

قبل أن نبدأ الحديث عن أنواع متاحف اليمن وتصنيفها، يتبادر إلى ذهننا سؤال مهم: ما طبيعة المتاحف اليمنية؟، كم يبلغ عدد المتاحف في اليمن؟، وهل تخضع للتصنيف العالمي؟.

تشير آخر إحصائية لدى الباحث إلى تجاوز عددها الخمسين متحفاً، تنتشر بين عواصم المحافظات والمواقع الأثرية، والقرى. وبالنظر إلى تاريخ نشأة المتاحف في اليمن والهدف الذي انشئت من أجله وما تضمه من مقتنيات، وجدنا أن تلك المتاحف التي تعرف بالوطنية أو العامة هي في الحقيقة تكون للأثار والفنون والموروث الشعبي والمتاحف الحربية والمتاحف الجيولوجية، والمتاحف التعليمية والمتاحف الخاصة وغيرها، كما أن جغرافيا المتاحف تتوزع في عواصم محافظات ومديريات محده، وتعرف بالمتاحف الإقليمية، وبحسب المستفيدين منها (مختار ٢٠٠٠م: ٢). وغالبا هذه المتاحف تكون تابعة للدولة وتديرها مؤسسات حكومية، كمتاحف المؤسسات منها البريد والاتصالات، والشباب والرياضة، والتربية والتعليم، وهناك المتاحف التعليمية\*، ومتاحف الأحياء البحرية، وهناك أنواع أخرى من المتاحف كالمتاحف الأهلية، ومتاحف المساجد، بالإضافة إلى المتاحف الخاصة كمتحف السيارات في مدينة سيئون، ومتحف البيت العدني بمنطقة التواهي، ومتحف البيت التقليدي في مدينة شبام حضرموت، ومتاحف شخصيات، ومتحف الطفل، متحف المراكز الثقافية، بمختلف أنواعها وتخصصاتها وتشير الاحصائيات، الى تنامي عدد المتاحف التي تم افتتاحها في بلادنا، وهناك متاحف أخرى يمكن أن تكون ضمن أنواع المتاحف. وسوف نحاول الحديث وبشكل مختصر عن كل نوع، من الاستعانة بنماذج نمتلك عنها معلومات ووثائق منشورة، ولكي نحدد طبيعة التصنيف العام لمتاحف اليمن، تم الرجوع لنماذج من المقترحات الخاصة بالتصنيف الذي اوردها بعض الباحثين منها ما ورد في كتاب الباحثين، و(Pain، Ambrose) والموسوم بـ(أساسيات المتاحف Museums Basics)

---

\* كان المرحوم صالح باصرة رئيس جامعة صنعاء، بدأ مشروع بناء المتحف العلمي في حرم جامعة صنعاء بجانب كلية التجارة، وتم إنجاز جزء من المبنى بالتعاون مع اليونسكو



، فقد صنفا المتاحف تحت خمسة أصناف، وهي معظم المتاحف المعتمدة والمتعارف عليها، حسب ميثاق المجلس الدولي للمتاحف -أيكوم باريس وأخلاقيات آداب المهنة بالمتاحف، ٢٠٠٦م وهي كالتالي:

١. وفقاً للمجموعات المتحفية: مثل المتاحف العامة، ومتاحف الآثار، ومتاحف الفنون، ومتاحف التاريخ، والمتاحف الإثنوجرافية، ومتاحف العلوم والتكنولوجيا، والمتاحف الجيولوجية، والمتاحف العسكرية.
٢. وفقاً للمؤسسات التي تدير هذه المتاحف: مثل المتاحف الحكومية، ومتاحف المؤسسات والمتاحف الجامعية، والمتاحف الخاصة.
٣. وفقاً للمنطقة الجغرافية التي تخدمها هذه المتاحف: مثل متاحف الإقليمية، ومتاحف المحافظات، ومتاحف المواقع.
٤. وفقاً لنوع الزوار: مثل المتاحف العامة، والمتاحف التعليمية، والمتاحف المتخصصة،
٥. وفقاً لطريقة عرض المجموعات المتحفية: مثل المتاحف الأثرية والمتاحف التقليدية والمتاحف المفتوحة، والمتاحف التفاعلية (Paine٢٠٠٦:٧، Ambrose)، متاحف الموروث الشعبي، وهو فس التصنيف الذي يقترحه (مختار ٢٠٠٠م:٢).



تصنيف المتاحف وفق المعايير القياسية المصدر فرج

**أولاً: المتاحف العامة:** تكاد تكون هذه هي سمة المتاحف والتي ربما تتعارض مع التصنيف النوعي، فالمتاحف العامة هي تلك المتاحف الموجودة : في عموم المناطق الجغرافية لما تعرف في بلاد اليمن بالمحافظات، وهي تلك المتاحف التي تشمل الآثار بمختلف أنواعها والوثائق التاريخية، واللوحات الفنية ، وأنواع التراث الشعبي (الموسوعة العربية بدون: ٢١٥). وربما كان سبب اختيارها متاحف عامة عدم توفر الإمكانيات والموارد المالية التي تمكن المؤسسات التابعة لها من توفير مبانٍ وموارد مالية، وكادر وظيفي في جميع مناطق اليمن، وسوف نحاول إستعراضها حسب تاريخ التأسيس، مع العلم أن تاريخ افتتاح اقدمها يعود إلى منتصف العقد الثالث من القرن العشرين ومن أهم النماذج:

١- **المتحف الوطني في مدينة عدن:** أفتتح في عام ١٩٨٠م في مبنى قصر البراق، وهو قصر السلطان فضل بن علي العبدلي يعود تاريخ بنائه إلى عام ١٩١٨م، مكون من طبقتين خصص الطابق الأرضي لقاعات المتحف وهي ثلاث قاعات عرض ، قاعة الآثار السبئية، والقاعة الكبرى، وقاعة الآثار الإسلامية، ويضم الممران الجانبيات الغربي والشرقي عدد من الآثار القديمة والإسلامية وصور لمعالم تاريخية، جُمعت مقتنيات المتحف من مجموعة كيكي منشرجي، ونتائج المسوحات والتنقيبات التي كان يقوم بها المركز اليمني للأبحاث الثقافية<sup>٢</sup> والبعثات الأجنبية في جنوب اليمن، وقطع أثرية هدايا من المواطنين، في عام ١٩٨٠م.

٢- **متحف بيحان:** يقع في مدينة بيحان بمحافظة شبوة تأسس عام ١٩٥٩م ويعتبر ثاني متحفٍ تم تأسيسه، وقد أفتتح رسمياً عام ١٩٧٢م، خصص لعرض مجموعة من القطع الاثرية التي عثرت عليها بعثة ويندل فيلبس ٥١-١٩٥٢م أثناء تنقيباتها في مواقع وادي مدينة تمنع، ومقبرة حيد بن عقيل، وهجر بن حميد، وفي الفترة الحالية حظي هذا المتحف بإهتمام مكتب الآثار بالمحافظة إذ تم القيام بإعادة ترميم المبنى، وصيانته وربما تعديل في التخطيط المعماري لمبنى

---

١- تجدر الإشارة إلى أن الإسهام الشعبي في نشأة المتاحف في اليمن كان كبيراً، بل ويتزامن مع بداية إفتتاح المتاحف ويكاد يكون مع تأسيس جميع المتاحف

٢- المسمى القديم للهيئة العامة الآثار والمتاحف الحالية في جنوب اليمن قبل الوحدة ١٩٩٠م



المتحف، بحيث ظهر بحلة جديدة سوف تكتمل محل التأثيث وأسلوب العرض (الزبيدي  
:٢٠٢٣م)

٣- **متحف المكلا:** يقع في مدينة المكلا محافظة حضرموت، تأسس خلال فترة حكم السلطة القيعية عام ١٩٦٤م، عرضت فيه آثار المرحوم بافقيه من رحلاته في جنوب اليمن، وبعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٧م نقل الى قصر القيعي، قسم الى أقسام عدة: عصور ما قبل التاريخ، فترة مملكة حضرموت، ومقتنيات السلاطين، أضيفت له قاعتان خصصتا للعادات والتقاليد الحضرمية، لقد توفرت عوامل الإهتمام والتطوير لهذا المتحف حيث جرى ترميم وإعادة تأهيله بشكل ممتاز، وتم إختيار أسلوب العرض الذي تناسب ووظيفة المتحف (باكرموم ٢٠٢٣م).

٤- **متحف صالة<sup>١</sup>:** يقع في منطقة صالة شرق مدينة تعز افتتح رسميا عام ١٩٦٧م، كان في الأساس أحد قصور الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين (توفي ١٩٦٢)، تتكون معروضاته من المتاع الشخصي للإمام احمد، وأضيفت لها مقتنيات أثرية (الجرادي ٢٠٢٣م).

٥- **المتحف الوطني (العرضي):** يقع في منطقة العرضي مدينة تعز، تأسس عام ١٩٦٧م، يعتقد بأن المبنى كان قصراً يعود إلى الحقبة الإسلامية لان موقع المتحف في ثعبات التي تضم مساكن سلاطين بني رسول، لكن الإمام أعاد بناءه ليكون قصر للحكم، ويتكون من أربع طبقات، وبعد قيام الثورة ١٩٦٢م تم تحويله إلى متحف وقسم الى أقسام قسم لمستلزمات الإمام الشخصية، وقسم للوحات مناضلي الثورة اليمنية، وقسم لمعثورات أثرية قديمة.

٦- **المتحف الوطني - صنعاء:** يقع في مدينة صنعاء، تعود بداية تأسيسه إلى عام ١٩٧٠م، وأفتتح رسمياً عام ١٩٧١م<sup>٢</sup> في مبنى كان يسمى دار الشكر، وكان قد قسم الى قسمين يضم

١- تأسيس متاحف تعز وتاريخه أقدم من المتحف الوطني في صنعاء، لأن تعز كانت عاصمة الدولة المتوكلية

٢- العمري،: مؤسس المتحف الوطني احمد ناجي ساري، عمل أمين للمتحف من ٧١- ١٩٩٢م.



القسم الأول الآثار التي كشف عنها الألمانين كارل راتينز وفون فيسمان، وكذا الآثار التي كان قد جمعها القاضي زيد عنان عند مرافقته لبعثة ويندل فيلبس في مارب ١٩٥١-١٩٥٢ م، ويضم القسم الثاني التراث الشعبي، تلا ذلك إعداد قسم الآثار الإسلامية، ونتيجة لازدياد مقتنيات الأثرية وازدحام المخازن وقاعات العرض تم البحث عن مبنى آخر أكثر اتساعاً، ووقع الاختيار على مبنى دار السعادة، الذي يتكون من أربعة طبقات، تم ترميمه وإعادة تأهيله بما يتناسب مع العرض المتحفي (الجنداري ٢٠٠٧م: ٦)، وتم افتتاحه في ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ م وبعد إغلاقه لسنوات عدة نتيجة لأعمال الترميمات وإعداد المخزن الأرضي، أعيد افتتاحه في ٢٨/٥/٢٠٠٦ م. ويضم معمل ترميم وهو من أهم الإدارات المتخصصة بالمتحف (مكرد والدالي ٢٠٠٧م: ١٢).

٧- **متحف ظفار:** يقع في مدينة ظفار العاصمة الحميرية في منطقة يريم، تم افتتاحه في عام ١٩٧٦ م، ويتكون من طبقة واحدة يضم عدداً من القاعات : الأولى خصصت للنقوش المسندية، والثانية خصصت لنماذج من الفنون الزخرفية الحميرية، ونماذج من الأدوات الحجرية والأواني الفخارية، والثالثة خصصت لعرض نماذج من الزخارف والرموز الدينية والمباخر، والرابعة لعرض تماثيل وعملات، قطع أثرية قديمة تم تجميعها من مواقع الدولة الحميرية في ظفار وقصر ريدان ومنكث وبيت الاشول. والشاهد، و العصيبة، وتم تزويده بفترينات عرض جدارية وزجاجية في عام ٢٠٠٤ م، من قبل مكتب الآثار بالمحافظة (العنسي ٢٠٠٧م: ٢٠)\*.

٨- **متحف الحبيلين:** يقع في مدينة الحبيلين بمحافظة لحج، ويتكون من ثلاث قاعات عرض وكان قد افتتح في عام ١٩٧٨ م وهو متحفاً يضم آثار قديمة جمعت من المنطقة ويعرض أدوات تخص سنوات الكفاح المسلح في وجه الاستعمار البريطاني وهي نماذج من اسلحة ووثائق وصور.

---

\* أعيد افتتاحه في ٢٠٢٤ م من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف بعد أن تم إستكمال جرد جميع مقتنياته وتجهيز مخازنه في ٢٠٢٣ م (المحرر).



٩- **متحف زنجبار**: يقع في مدينة زنجبار في محافظة أبين أسس في عام ١٩٨١م، وكان في البدء مبنى صغير يضم مجموعة من القطع التي تم نقلها من متحف عدن أثناء تأسيس المتحف، وقطع أثرية تم إقتنائها من المواطنين، ثم أفتتح متحف زنجبار الجديد في ساحة الشهداء عام ٢٠٠٧م، يتكون من أربع قاعات يعرض فيها قطعاً أثرية نادرة وقطعاً أثرية استخرجت من حفريات أثرية، بما فيها الآثار الذهبية، وقاعة للآثار الإسلامية بما فيها القطع النقدية الذهبية والفضية، وقاعة الموروث الشعبي وخصصت قاعة للوحات فنية (العامري ٢٠٠٧م).

١٠- **متحف المهرة**: تأسس بمنطقة قشن في عام ١٩٨١م على يد الباحث سعد مسلم بن زومة ويضم نماذج من الموروث الشعبي، وقد أعيد ترميمه

١١- **متحف الضالع**: تأسس عام ١٩٨٢م بهدف تجميع وعرض آثار وتاريخ المنطقة، ويقع المتحف على الخط الرئيسي العام في مدينة الضالع<sup>١</sup>، ويتكون من طبقة واحدة مقسمة إلى ثلاثة أجنحة، وقاعة صغيرة، وغرفة للإدارة وبجانبها قاعة العرض، لعرض صور لمواقع أثرية ومعالم تاريخية، قاعة عرض كبيرة دائرية الشكل، تعرض فيها قطع أثرية قديمة من نشام ومن شكع، ومجموعة من القطع الأثرية المتنوعة، قاعة الموروث الشعبي تضم أدوات مختلفة من القطع (فضل ٢٠٢٣م).

١٢- **متحف سيئون**: يقع في مدينة سيئون بحضرموت، افتتح عام ١٩٨٣م، حيث بدأت نواته الأولى على يد السيد علي المشهور، الذي كان يجمع التحف ويعرضها في بيته عام ١٩٧٤م، وبالتعاون مع الأستاذ المرحوم علي عقيل في المركز اليمني للأبحاث الثقافية بعدن، افتتح عام ١٩٨٣م وتكونت معروضاته من القطع الأثرية التي قامت بها البعثات الأجنبية مثل بعثة ويندل فيلبس ١٩٥٢-٥١م، وبعثة معهد سمشونيان في الغرف ١٩٦٦م والبعثة الفرنسية ١٩٧٥م، والبعثة اليمنية السوفيتية المشتركة في منطقة ريبون من عام ١٩٨٣م - ١٩٩١م،

---

١- نتيجة للسطو على حديثه فقد أصبح يقع خلف المحلات التجارية ومبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية بالمدينة

لمختلف العصور، قدمت بعضها من المواطنين، وضم مجموعة من الموروث الشعبي، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية (السقاف ٢٠٠١م: ٥٤).

١٣- **متحف عتق:** يقع وسط مدينة عتق وهو مبنى حديث افتتح عام (١٩٨٤م)، ويتكون من طبقة واحدة تحتوي على معمل ترميم وإدارة وست قاعات عرض لعرض القطع الأثرية التي استخرجت من حفريات مدينة شبوة القديمة، ووادي ضراء بواسطة البعثة الأثرية اليمنية الفرنسية المشتركة ١٩٧٥م، ويحتوي المتحف على جناح للموروث الشعبي، التي كانت ومازالت تستخدم من قبل سكان المحافظة، وجناح ثالث عرضت فيه وثائق وصور للكفاح المسلحي وجه الاستعمار البريطاني (الزبيدي ٢٠٠٧م)

١٤- **متحف الحوطة:** يقع في محافظة لحج كان قد افتتح في عام ١٩٨٤م، في قصر السلطان عبد الكريم فضل الذي بني سنة ١٣٤٧ هـ، ويضم مجموعة من الآثار القديمة والإسلامية وبعض من أدوات الموروث الشعبي، ويتكون هذا القصر من ثلاثة أدوار، وهو من أجمل مباني مدينة الحوطة على الإطلاق، ويحوي الآن في طبقته الثالثة متحف الحوطة (موقع وزارة السياحة).

١٥- **متحف بينون:** يقع بمدينة بينون الأثرية بمحافظة ذمار، كان قد أفتتح في عام ١٩٩٠م وهو من المتاحف التي تم بنائها لتكون متحفاً من البدء<sup>١</sup>، يتكون من طبقة واحدة وتم توسعته عام ٢٠٠٣م، يضم مجموعة من القطع الأثرية التي جمعت من موقع بينون الأثري، ومخطوطات، ونماذج من الموروث الشعبي، وصممت البطاقات الشارحة للمتحف بثلاث لغات العربية والانجليزية والفرنسية ويضم المتحف معملًا للترميم.

---

١- هذا المتحف بني بمتابعة الشيخ العزيزي



١٦- **متحف زبيد**: يقع داخل قلعة زبيد في محافظة الحديدة تأسس عام ٢٠٠٥م، على يد رئيس البعثة الكندية اليمنية المشتركة، يضم مجموعة من القطع الأثرية التي عثرت عليها البعثة في زبيد، و تعود إلى العصرين البرونزي والإسلامي، ويضم المتحف بعض قطع الموروث الشعبي.

١٧- **متحف الكورنيش-الحديدة**: كانت الهيئة العامة للآثار والمتاحف قد باتت ترميم المبنى ليكون متحف المحافظة عام ٢٠٠٤م، وبالفعل بدأت أعمال الترميم والصيانة، ولكن المشروع توقف وما زال حتى الآن على الرغم، من إحتفاظ بعض المواطنين بقطع أثرية وموروث شعبي بإنتظار إفتتاح متحف

١٨- **متحف ذمار**: كانت آثار المحافظة قد جمعت ووضعت في كلية التربية<sup>١</sup>، وعندما قررت الكلية إهداء القطع لمكتب هيئة الآثار بالمحافظة، تم إستئجار مبنى قديم في أحد أحياء المدينة القديمة على الأرجح ١٩٩٦م، أما المتحف الجديد فقد تأسس عام ٢٠٠٢م في منطقة هِرَّان شمال مدينة ذمار، وهو أحد المباني التي صممت كمتحف منذ البدء ، يتكون من طبقة واحدة بها خمس قاعات للعرض المتحفي، وطبقة أرضية، لتخزين القطع الأثرية ومعامل للترميم ومعامل للتصوير وإنتاج النماذج التعليمية، يضم المتحف مجموعة من القطع الأثرية لمختلف العصور، التي أهديت من المواطنين ومن الأعمال الأثرية للبعثات في المحافظة، ويضم المتحف منبر الجامع الكبير بدمار، الذي يعد من أقدم المنابر الخشبية في العالم الإسلامي، ونماذج من المورث الشعبي، تم تدمير المتحف من قبل طيران العدوان على اليمن في ٢٠١٥م.

١٩- **متحف إب**: تم إفتتاحه في مبنى المحافظة القديم ٢٠٠٥م، بالقرب من مبنى الحكومة في الطرف الغربي لمدينة إب، من قبل إدارة مكتب الآثار في المحافظة<sup>٢</sup>، ويتكون من قاعتين العليا خصصت للآثار القديمة، والسفلى للآثار الإسلامية والموروث الشعبي، وكان يضم مجموعة من القطع الأثرية أهمها تلك التي جمعت من جبل العود عام ١٩٩٨م، ومجموعة من القطع الأثرية

١- الباحث عندما كان يدرس في قسم الآثار جامعة ذمار ٢٠٠٤م، شاهد غرفة تحتوي على مومياء وقطع أثرية

٢ حيث كان يدير مكتب الآثار في المحافظة الأستاذ خالد العنسي، والذي قام بتزويد متحف ظفار بالفتريات

من فترات مختلفة، من عصور ما قبل التاريخ، والفترة القديمة من الحفريات الأثرية في العصبية والشاهد، وقطع أثرية تعود إلى الفترة الإسلامية جاءت عن طريق الإهداء من الأهالي، وفي عام ٢٠٠٧م تم نقل المتحف إلى مبنى دار الضيافة، والذي تقرر تهيئته كمتحف لمحافظة إب (العنسي ٢٠٠٧م: ٢٠).<sup>١</sup>

٢٠- **متحف صعدة** : تقع القشلة في وسط مدينة صعدة، وهي عبارة عن أحد الحصون، التي شيدت في عهد الإمام يحيى بن حميد الدين، يتكون مبنى قشلة من ثلاث طبقات، قوام بنائها مادة الطين المخلوط بالتبن، ولها برجان دائريان، والمتحف يضم بعض القطع الأثرية والموروث الشعبي

ثانياً: **متاحف الموروث الشعبي (الأنثوغرافيا)** : هناك العديد من التسميات التي تطلق على هذا النوع من المتاحف مثل الموروث الشعبي، أو العادات والتقاليد، متاحف الأنثوغرافيا، وهي مخصصة لحفظ وعرض مختلف الأدوات التي تعكس الحياة التقليدية، والنشاط الحرفي والمهني، ناهيك عن أن المتاحف الأهلية في العديد من المناطق مخصصة لعرض الموروث الشعبي، وهي ظاهرة تستحق التشجيع والإهتمام بل والرعاية من قبل الدولة والمؤسسات الثقافية، ومنظمات المجتمع المدني، كون هذا التراث بشقيه المادي واللامادي، يواجه تهديداً حقيقياً فقد بدأ الناس بالإستغناء عنها وعدم إستخدامها، وتناسينا مقولة سبرينغ: "إنها بمثابة النافذة التي تطل على المجتمعات الحديثة" (الدباغ، ورشيد ١٩٧٩م: ٣٦٣). وسوف نحاول أن نستعرض نماذج من تلك المتاحف التي خصصت لعرض الموروث الشعبي، وهناك إشارة هامة يجب التنويه لها بأن اليمن بلد تقليدي، ومازلت الكثير من مظاهر الحياة القديمة مستمرة، حتى زمننا الحاضر، وكما سبق أن أشرت أن متاحف اليمن تمثل حالة خاصة، حيث نجد أن جميع المتاحف عامة كان يخصص فيها جناح أو قاعات لعرض الموروث الشعبي، ولا يكفي لعرض التراث في مبانٍ تاريخية أو تراثية، لكنها تحتاج إلى متطلبات ضرورية لتكون قاعات

---

١- حالياً تم الإستيلاء على المتحف ووضع القطع الأثرية في مبنى المركز الثقافي.



مخصصة للعرض، وقد يكون العرض مفتوح، ويمكن من خلالها تخصيص تخصيص قاعة لكل نمط من انماط التراث مثل محف للأدوات الزراعية ومتحف للحرف والمهن.

وبالمقابل هناك متاحف، أسست للموروث الشعبي، وإذا كان البعض يربط بين هذه النوع من المتاحف ووظيفتها، كونها تمثل في كثير من الأحيان متحف الدولة، والتي أيضاً من الناحية المعمارية تكون مباني ذات طابع تراثي، وسوف نحاول أن نستعرض نماذج من تلك المتاحف على الوجه التالي:

١- **متحف صهاريج الطويلة عدن:** يكاد يكون أول متحف تأسس عام ١٩٣٠م وكان متحفاً عاماً يضم الآثار والموروث الشعبي، وما بين عام ١٩٦٦م - ١٩٨٧م خصص للعادات والتقاليد، حتى نقلت مقتنياته إلى مبنى في حديقة جوب بمدينة التواهي، وفي عام ١٩٩٠م، وخصصت الطبقة العليا في قصر اليراق (المتحف الوطني)، كمتحف للعادات والتقاليد

٢- **متحف المكلا:** يقع هذا القصر فوق لسان يمتد على الساحل عند بداية مدخل المكلا الرئيسي، والذي كان يعرف قديماً بـ ( بدع السدة)، أقيم هذا القصر في سنة (١٩٢٥م) في عهد السلطان غالب بن عوض القعيطي، ويتكون من ثلاث طبقات يحيط به سور بمساحة كبيرة وبنائه متأثر بطابع العمارة الهندية الذي كان شائعاً في ذلك الوقت، تم تحويله إلى متحف عام ١٩٦٤م، ويضم عدة أقسام لعرض مقتنيات السلاطين، وبعض القطع الأثرية، أضيفت له قاعتان خصصت للعادات والتقاليد الحضرمية، تم إعادة ترميم المتحف مؤخراً، مع القيام بإعادة أسلوب العرض بشكل متناسق (باكرموم ٢٠٢٣م).

٣- **متحف العرضي:** يقع في منطقة العرضي محافظة تعز تأسس عام ١٩٦٧م، أحد قصور الإمام احمد ومقر الحكم، كان يطلق عليه مسمى المقام الشريف، بعد أن كان مستشفى

عثمانياً، ويتكون من أربعة طبقات وبعد قيام الثورة تم تحويله لمتحف خصص لعرض ممتلكات الأمام الشخصية وأسرته، والهدايا ونماذج من الأسلحة ويضم مخطوطات وقطع أثرية\*.

٤- **متحف قصر صالة** : احد القصور التي بناها الإمام احمد، تم إعادة افتتاحه كمتحف في عام ١٩٦٧م خصص لعرض ممتلكات الإمام الشخصية، وأثاث القصر وأدواته، والهدايا التي كانت تقدم له، ونماذج من الأسلحة، والصور والإتفاقيات (الجرادي ٢٠٢٣م)\*\*.

٥- **متحف الحبيلين**: يقع في مدينة الحبيلين محافظة لحج، تم افتتاحه في عام ١٩٧٨م ويتكون من ثلاث قاعات يضم نماذج من الموروث الشعبي للمنطقة

٦- **متحف الغيظه** : يقع في مدينة الغيظه في محافظة المهرة، كان قد تأسس عام ١٩٨٦م وتم افتتاحه رسمياً عام ١٩٨٧م، ويمكن تصنيفه ضمن متاحف الموروث الشعبي، ويتكوم المتحف من طابق واحد مقسم الى اربعة قاعات، خصصت لعرض وثائق سياسية تخص دولة السلاطين من آل عفرار وبعض مقتنياتهم، وقاعة خصصت لعرض نماذج من الموروث الشعبي أدوات الحياة اليومية، وقاعة خصصت لعرض نماذج من أدوات الزينة المهرية، وقاعة خصصت لعرض نماذج من أدوات الموروث الشعبي البحري والزراعي، كما يضم المتحف ملحقات الإدارة المتحفية(خالد ٢٠٢٣م).

٧- **متحف دار الشكر بصنعاء** : يقع وسط العاصمة صنعاء بالقرب من المتحف الوطني، تم في البداية تأسيسه كمتحف وطني ويتكون من ثلاثة أدور ثم خصص للموروث الشعبي ويضم مجموعة ممتازة من الأدوات والمشاغل الحرفية، وأدوات المعيشة، والمنسوجات، نماذج من مظاهر الحياة الاجتماعية.

---

\* قصف طيران العدوان على اليمن يحيط العرضي واثر لك على المبني، ثم نخبته الجماعات التكفيرية وكان مما نهب أشياء تخص الإمام أحمد وأسرته كالحلي والساعات والجنابي والسيوف .

\*\* قصفه طيران العدوان قصفاً مباشراً عام ٢٠١٦م.



٨- **متحف البيت الشبامي**: يقع في مدينة شبام محافظة حضرموت وكان قد أسسه الأخ حسن عديد ٢٠٠١م، مدير مكتب هيئة المدن التاريخية، كنموذج للبيت الحضرمي الشبامي، يعكس طريقة البناء الطيني وطريقة تجهيزه للعيش ومكوناته (عديد ١٩٩٨م: ١).

٩- **متحف بيت التراث الصنعائي** : يقع في حي الاسرار الشرقي حارة الابر ، والمبنى بيت قديم يرجع تاريخه الى عام ٧٧٦هـ، ١٢٨٩م وخصص لعرض صورة للحياة التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، يتكون من الصرحه أو الحوي و الحجرات و ديوان كبير وديوان صغير تستخدم للعرس الولاد مجابه الحجاج، ثم تأتي الحجره الوسطي وبها الدئمه أي المطبخ ويوجد باب يسمى باب البير، منه ينزع الماء يوميا لتوفير احتاج الديمه والحمامات من الماء، ثم تأتي حجره الاسره وكذلك الجُبا، والمفرج لمناسبات الأعياد، والمقيل للرجال ثم المنظر وهو مكان أصغر من المفرج يستخدم للمقيل.

**ثالثاً: المتاحف الحربية:** تتبع وزارة الدفاع وهي مخصصة لعرض مختلف نماذج لانواع الاسلحة والمعدات الثقيلة والخفيفة القديمة، والتي تم استخدامها في محاربة الإستعمار او ضد الحكام، كما تعرض في تلك المتاحف وثائق الإتفاقيات العسكرية والمعاهدات، صور المناضلين والشهداء، تجدر الاشارة الى ان المتاحف الحربية في اليمن، لا يقتصر دورها على عرض كل ما يتعلق بالجانب العسكري، وانما لديها العديد من القطع الاثرية القديمة والاسلامية، والمعدات التي كانت تخص نظام الحكم منها الوثائق، السيارات، الملابس، والأوسمة، والنياشين وادوات اخرى. واهم النماذج:

١- **المتحف الحربي صنعاء**: أفتتح في عام ١٩٨٤م تعرض للإغلاق عدة مرات، وفي ٢٠٠١م أعيد إفتتاحه بشكل دائم، ويتكون من طبقتين تضم إحدى عشر قاعة، متعددة المساحة، ويضم مجموعة من القطع الأثرية القديمة والإسلامية، ونماذج من المعدات والأسلحة التقليدية، ووثائق ومقتنيات الثورة اليمنية في الشمال والجنوب (بحزر ٢٠٠٧م).

٢- **المتحف الحربي عدن**: يقع في مدينة عدن في حي كريتر كان المبنى في عام ١٩١٨م مدرسة للتعليم الابتدائي، وبعد الإستقلال في تاريخ ٢٢ مايو ١٩٧١م خصص للتراث العسكري،



يضم أربعة أجنحة وكل جناح يضم حوالي ١١ قاعة مقسمة حسب الفترة التاريخية، يضم حوالي خمسة آلاف قطعة، لمختلف العصور، بالإضافة إلى مورث يعود لحركتي النضال المسلح في الجنوب والشمال، يتبع أسلوب العرض التاريخي الزمني (صفحة المتحف في الفيس بوك).

٣- **متحف الضالع** : يقع في مدينة الضالع محافظة الضالع، تأسس عام ١٩٨٢م بهدف تجميع وثائق نضال وكفاح أبناء الضالع في وجه الإستعمار التركي والبريطاني، وتضم قاعة الأسلحة مجموعة من الأسلحة القديمة والمعدات المختلفة، وبعض الصور الوثائقية (فضل ٢٠٢٣م).

٤- **متحف الحبيطين**: يقع في مدينة الحبيطين بمحافظة لحج ويعرف بمتحف لبوزة، نسبة للقايد راجح لبوزة، يضم نماذج من أدوات تخص سنوات الكفاح المسلح في وجه الاستعمار البريطاني ويشمل اسلحة ووثائق وصوراً.

#### رابعاً: المتاحف البحرية:

١- **متحف الحامي**: يقع في مدينة الحامي الساحلية محافظة حضرموت، و يهدف إلى الحفاظ على التراث البحري المتراكم منذ مئات السنين، وعرفاناً بأدوار أولئك الأوائل ولأبراز شهرة الحامي في هذا المضمار، تداعى بعض الشباب لإنشاء لجنة، لإحصاء التراث البحري والشعبي في عام (١٩٩١م)، كانت تحمل فكرة إنشاء متحف، يضم نماذج ومواد من ذلك التراث، وجمع المواد والأجهزة والمقتنيات الأخرى الخاصة بالسفن الشراعية، وقد وضع حجر الأساس لمشروع المتحف في يوم ( ٢٨/٩/١٩٩٢م)، وقامت اللجنة باقتناء سفينة لتكون جزءاً من المتحف بعد ترميمها وتصدر اللجنة نشرة ثقافية دورية تعنى بشئون التراث البحري والشعبي وتعرف باسم ( الساعية ) (موقع وزارة السياحة).

٢- **متحف الأحياء البحرية** : يقع في المعهد السمكي في جزيرة العمال محافظة عدن، وهو مخصص لعرض الأسماك والكائنات البحرية .

٣- **متحف البيولوجيا، والأحياء البحرية في كلية العلوم جامعة صنعاء**: وهو مخصص لعرض الأساليب العلمية والاكتشافات، التي من خلالها يتم الاستفادة في تطور شتى العلوم البيئية والمعملية والصناعية، ويحتوي على نماذج من الكائنات والأحياء البحرية منها الشعب المرجانية، والأسماك وغيرها

### خامساً: متاحف المواقع:

نتيجة لانتشار المواقع الأثرية في جهات مختلفة من اليمن، ناهيك عن انتشار بقايا القطع الأثرية غير المكتملة في الموقع، رأّت هيئة الآثار بالتعاون مع بعض البعثات، إنشاء متاحف (مخازن) في بعض المواقع البعيدة عن التجمعات الحضرية، وايضاً بعض تلك المناطق التي تتمتع بمقومات سياحية، إن وجود المتحف يسهم في نشر الوعي الأثري، ومن اهم هذه النماذج:

١- **متحف موقع صبر - لحج:** يقع في موقع صبر الأثري ، وانشئ في مخزن تابع لوزارة الزراعة عام ١٩٩٩م، بالقرب من موقع حفريات موقع صبر، من قبل البعثة الروسية الألمانية، اليمنية المشتركة، يضم مجموعة القطع الأثرية التي كشف عنها في الموقع.

٢- **متحف موقع العود:-إب :** يقع في موقع العود الأثري وانشئ بعد القيام بالحفريات في الموقع ١٩٩٩م، وذلك لعرض القطع الأثرية فيه، ولكن نظراً لوجوده في منطقة بعيدة عن التجمع الحضري لم يفتح، ونقل القطع المهمة إلى البنك المركزي بمحافظة أب\*

٣- **متحف موقع أكائط-عمران:** يقع في منطقة خميس القايفي محافظة عمران، انشئ المتحف من قبل مكتب الآثار بمحافظة ٢٠٠٨م، وذلك لعرض القطع الأثرية التي جمعت من الموقع وهي نقوش بالخط المسند، وأفاريز ولوحات وبلاطات حجرية مزخرفة، وأجزاء من عناصر معمارية، ونماذج من الموروث الشعبي (الكباري ٢٠٢٤م)\*\*.

٤- **متحف موقع تمنع:** وضع مقترح إنشاء متحف من قبل البعثة الإيطالية بعد القيام بالحفريات في الموقع ٢٠٠٥م، وذلك لعرض القطع الأثرية فيه،

---

\* لازالت مئات من القطع الأثرية التي عثر عليها في الموقع لدى المواطنين هناك، وكانت الهيئة قد كلفت فريقاً لجرد تلك القطع لكن المواطنين هناك تمنعو ولم تستطع السلطة المحلية إجبارهم على ذلك ومازال الهيئة تصر على القيام بجرد القطع وتأمل تعاون الجهات الأمنية والسلطة المحلية لإنجاح مهمتها(المحرر)

\*\* قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف في عام ٢٠٢٣م بجرد وتسجيل جميع القطع الأثرية في متحف كائط وترميم سقفه وطلاء قاعاته وإعادة عرض القطع في القاعات ،وتحارب ابناء المنطقة مع الهيئة بايداع قطع اثرية كانت بحوزتهم وتم إعادة إفتتاحه أمام المواطنين عام ٢٠٢٤م.(المحرر)

٥- **متحف أو مخزن صرواح - مارب:** هو مخزن في محيط معبد أوعال صرواح انشنته البعثة الألمانية بعد قيامها بالحفريات في الموقع سنة ٢٠٠٠ م، وذلك لحزن القطع الأثرية فيه.\*

٦- **متحف موقع براقش - مارب:** يقع في موقع براقش الأثري يعرف في النقوش باسم يثل، كانت قد أسسته البعثة الإيطالية بعد قيامها بالحفريات في الموقع سنة ١٩٩٢ م، وذلك لحزن القطع الأثرية فيه، دمره العدوان في سنة ٢٠١٥ م

٧- **مخزن موقع الحد - لحج:** بني عام ١٩٨٨ م، في منطقة يافع محافظة لحج، ويضم نماذج من القطع الأثرية التي كشف عنها من خلال الحفريات

٨- **متحف قلعة القاهرة - تعز:** تأسس مع القيام بحفريات في موقع القلعة من قبل مكتب الآثار في المحافظة ٢٠٠٧ م، ويضم بعض القطع الأثرية والعملات التي عثر عليها في الموقع

#### سادساً: المتاحف التعليمية:

هناك العديد من الدول التي سخرت المتاحف للجوانب العلمية، ويحتوى هذا النوع من المتاحف على عدة قاعات للمعروضات، مثل قاعة عرض للآثار، وأخرى للتراث، وأخرى للعلوم بجميع فروعها ومن هنا ظهرت متاحف الاقسام العلمية، ثم أضيف إليها العديد من المقتنيات، فمثلا متاحف اقسام الاثار، تم انشائها لتعليم الطلاب ماهية الاثار وانواعها وطريقة دراستها، وتعريف الطلاب بالقطع الاصلية والمستنسخة، وطرق وأساليب العرض وتدريب الطلاب على التميز بين النتاج المادي لكل حضارة، ومن اهم النماذج الموجودة في اليمن من المتاحف التعليمية<sup>١</sup>، متحف قسم الآثار والسياحة، بجامعة صنعاء، ومتحف قسم الآثار والسياحة بجامعة عدن، ومتحف قسم الآثار جامعة ذمار، ويمكن إستعراضها على الوجه الآتي:

---

\* تعرض لأضرار من قوات المرتزقة وبعض الجهله ونهبت بعض محتوياته. (الحرر)

١- الأستاذ الدكتور المرحوم صالح باصرة رئيس جامعة صنعاء، بدأ مشروع بناء المتحف العلمي في حرم جامعة صنعاء بجانب كلية التجارة، وتم إنجاز جزء من المبنى بالتعاون مع اليونيسكو



- ١- **متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء:** تأسس بعد إفتتاح قسم الآثار في عام ١٩٨٣م، ليكون متحفاً تعليمياً ويتكون من ثلاث قاعات عرض وممر، يضم مجموعة من أهم قطع الآثار القديمة في مقدمتها مجموعة متنوعة من المومياءات ومجموعة من القطع الإسلامية، جاءت عن طريق الإقتناء والإهداء والحفريات ومسوحات القسم، أما القاعة الرابعة فتعرض نتائج حفريات قسم الآثار في موقع مقولة الأثري، تم إضافة غرفة لتخزين القطع الاثرية (النود ١٩٨٩م) (ياسين ١٩٩٥م). تجدر الإشارة إلى أن متحف قسم الآثار والسياحة في جامعة صنعاء المتحف الوحيد في اليمن الذي يتم جردة تقريباً كل خمس سنوات
- ٢- **متحف قسم الآثار - جامعة عدن:** تزامن تأسيس المتحف مع إفتتاح شعبة الآثار في قسم التاريخ عام ١٩٩٦م، وفي عام ٢٠١٠م تم إعادة افتتاح المتحف في مبنى المكتبة المركزية، يتكون المتحف من تسع قاعات، ومخزن ويضم المتحف مجموعة من القطع الأثرية، جاءت عن طريق الإقتناء، والإهداء، ومن التدريبات الميدانية، التي قام بها القسم (باطايع ١٩٩٦م) تم نقل المتحف إلى المكتبة المركزية بمدينة الشعب حالياً (الطيب ٢٠٢٣م).
- ٣- **متحف قسم الآثار - جامعة ذمار:** تم أفتتاح المتحف عام ٢٠٠٦م في مبنى رئاسة الجامعة، بعد أن كان في مبنى كلية التربية سابقاً، وقد تم تجهيز القاعة الكبرى للعرض ولها ملحقات مخزن ومعمل ترميم، يضم عدد من القطع الأثرية القديمة، وبعض القطع الإسلامية، ونماذج من أدوات الموروث الشعبي (هزاع: ٢٠٢٣م). (محمد ٢٠٠٧م).

#### سابعاً: متاحف متخصصة:

- ١- **متاحف الجيولوجيا :** تم افتتاح العديد من المتاحف الجيولوجية في المحافظات، وهذا النوع من المتاحف العلمية التخصصية، دورها يقتصر على التعريف بكل ما يتعلق بطبقات الارض من مواد غير عضوية صخور، معادن، وبقايا المواد العضوية كأحافير الكائنات الحية مثل الانسان والحيوان والنبات (البطيلى، وآخرون ٢٠٠٤م: ٢). وهنا اجدي ملزماً بالتنويه والاشادة بما قامت به هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، وهو انما يعكس حقيقة دور هذا النوع من المتاحف، وبما تعرض فيها من نماذج لأنواع المناجم، والصخور وادوات العمل في التعدين (الصلوي ٢٠١١م).

- ٢- المتحف الجيولوجي في مدينة صنعاء : تأسس في في مدينة صنعاء عام ١٩٩٩ من قبل هيئة المساحة الجيولوجية، يتكون من صاله المعادن والصخور، وصاله الحياه القديمه، وقاعة النفط، وصاله المناجم والتعدين القديم، صاله المعادن ، تم توسيع مساحة العرض لاحقا
- ٣- المتحف الجيولوجي في مدينة مارب: تم تأسيسه سنة ٢٠٠٥م، في مدينة مارب، ويشمل نماذج لأنواع الصخور وعينات من الزيت الخام

#### ثامناً: متاحف المؤسسات :

هذا النوع من المتاحف تنشئها مؤسسات الدولة، وتعرض فيها اهم الاجهزة والوسائل والتقنيات القديمة التي كانت تستخدمها، بهدف ابراز التطور التقني الذي وصلت اليه ومن اهم هذه المتاحف: متحف البريد متحف الاتصالات ومتحف وزارة الشباب والرياضة، وهي تتحدث عن تاريخ النشاط المهني في المؤسسة.

- ١- متحف دار المخطوطات: يتبع دار المخطوطات في مدينة صنعاء القديمة، ويضم نماذج من رقوق جلدية التي كتب عليها القران الكريم، أو رسمت عليها لوحات فنية، وأيضا يضم مجموعة من المصاحف والمخطوطات الإسلامية

- ٢- متحف العملات: تم إفتتاحه من قبل البنك المركزي ٢٠٠٥م، وخصص لعرض نماذج من العملات التي ضربتها الممالك والدويلات والسلطنات، حتى العصر الحديث

- ٣- المركز الوطني للمومياوات : تم إعادة تأهيل المبنى في مدينة الطويلة بمحافظة الحويت، ٢٠١٢م، وهو يضم مجموعة من المومياوات التي جمعت من العديد من المواقع الأثرية في المحافظة، ولكن لم يكتمل تجهيز المبنى بالمستلزمات واللازمة وأهمها فتريات العرض، والمكاتب والمعمل

#### تاسعاً متاحف:الهواء الطلق:

هي تلك المواقع الأثرية والمعالم السياحية، التي تضم منشآت معمارية قديمة وإسلامية، ومنشآت مائية متنوعة، ومسكن وعناصر معمارية وأفاريز حجرية مزخرفة، وأساسات لأسواق قديمة وحصون وقلاع، ناهيك عن طبيعة الموقع والمنظر الطبيعي، ومظاهر الحياة التقليدية منها مدينة صنعاء القديمة،



وعدن، وشبام كوكبان، وثلا، معبد وعول صرواح، مدينة براقش، وميناء قنا، منطقة العرج في الحديدة، جزيرة سقطرة، محمية برع

١- **مدينة شبام حضرموت:** امتازت مدينة شبام بأبنيتها العالية التي استخدمت في إنشائها

مادتا الطين والتبن التين تخلطان مع بعضهما بعضا لتكوين اللبن أو المدر كما يستخدم في عملية البناء الخشب، حيث يتكون المبنى من حوالي تسع طوابق أو أكثر، يتجاوز إرتفاع الطابق الثلاثة أمتار، ادرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي في العام ١٩٨٢م.

٢- **مدينة صنعاء القديمة:** مدينة قديمة لها ذكر في نقوش المسند تطورت في العصور الإسلامية،

وهي مسورة ولها عدة ابواب ترتبط بشوارع تصل إلى الأسواق، وتحوي العديد من المنازل ذات الطابع الخاص، بني فيها ثالث مسجد في التاريخ الاسلامي، تتميز بطابعها الخاص الذي، ادرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي في العام ١٩٨٦م، تم استهدافها مرات عدة من قبل العدوان على اليمن منها استهداف سنة ٢٠١٥م وقد أدانت اليونسكو هذا العدوان

٣- **جزيرة سقطرى:** هي اكبر الجزر اليمنية وتشكل الجزيرة محمية طبيعية مميزة بتكوينها الجيولوجي

والحياة البرية، تتميز بأنواع من النباتات البرية النادرة وما يقارب ٣٠٠ نوع من الحيوانات، ناهيك عن التراث الحضاري اليمني، الذي يمتد من فترات ما قبل التاريخ وحتى الفترة الإسلامية، في عام ١٩٩٩م تم إعلانها بقرار جمهوري محمية طبيعية

### عاشراً: المتاحف الأهلية

هناك أنواع أخرى من المتاحف منها المتاحف الأهلية للآثار منها متحف مقولة ومتحف مؤسسة نوح، وهناك متاحف شخصية، ومتاحف فنانين الفنانين، كالوثائق والازياء واللوحات، متحف المشهور، ومتحف الدهمسي، بالإضافة إلى المتاحف الخاصة كمتحف السيارات في مدينة سيفون، والبيوت فيها طرق العيش التقليدية، كمتحف البيت العدني بمنطقة التواهي، ومتحف البيت التقليدي في مدينة شبام حضرموت، وغيرها وتشير الاحصائيات الى تنامي عدد المتاحف بمختلف أنواعها وتخصصاتها منها:

١- **متحف مقولة:** يقع قرية مقولة على هضبة صخرية على الطريق الشمالي لوادي مقولة، وتبعد عن مقولة حوالي ١٣ كم مدينة صنعاء، (الناشري ٢٠٠٤م: ٥٨). وتتوسط هذه المدينة مراكز ومدن حضارية منها مدينة صنعاء، من الشمال ومن الشمال الشرقي ومن الجنوب قرية نعش الأثرية حاضرة ذي جرة، والتي تقع عند سفح جبل (كنن) (الشرعي ٢٠٠٢م: ٩٩). في تاريخ ٩/٩/٢٠٠١م أسس المواطن عبد القادر عبد الله غشام المتحف، بعد أن عثر على قطع أثرية في بئر يقع في فناء منزلة، الكائن بالقرب من موقع أثري قديم، وقد كشفت التنقيبات الأثرية لقسم الآثار ١٩٩٥م-١٩٩٧م عن آثار لمعبد سبئي، وتم تأريخ الإستيطان في هذه المدينة بين نهاية الألف الرابع قبل الميلاد، إلى بداية النصف الثاني من القرن الأول الميلادي (جريدة - السياسية - ٢٠٠٩م: ١٣) يتكون المتحف من ثلاث غرف وممر ومخزن ويضم من آثارا قديمة وموروث الشعبي.

٢- **متحف البيت اليمني :** يقع في مدينة التواهي في محافظة عدن، أسسته نجلا شمسان في تاريخ ٣٠/مايو / ٢٠٠٧م، خصص لعرض نماذج من الموروث الشعبي التقليدي لمدينة عدن، والأزياء والحلي، وطريقة صناعة البخور العدني(صفحة متحف البيت اليمني).

#### حادي عشر : متاحف شخصية:

هناك العديد من الناس لديهم حب العادات القديمة من وسائل الحياة القديمة، أو ممتلكات الشخصيات التاريخية، والفنانين والعلماء، كالوثائق والأزياء واللوحات والسيارات والبيوت الشخصية والمباني بما فيها من طرق العيش التقليدية ومن أهم النماذج:

١- **متحف مؤسسة نوح** يمتلكه عبد الملك السباني، و يضم كمية كبيرة من القطع الأثرية الأصلية، والموروث الشعبي التي أفتناها بطريقة شخصية

٢- **متحف المشهور** في مدينة أحور بمحافظة أبين، وهو مخصص للموروث الشعبي،

٣- **متحف البيت التقليدي** في مدينة ثلا أفتتح في عام ١٩٩٠م

٤- **متحف العمودي للسيارات** في سيئون بمحافظة حضرموت، ويضم مجموعة من السيارات القديمة، التي دخلت الأراضي اليمنية



- ٥- متحف الفنان أبوبكر سالم بالفقية في مدينة تريم، والفنان المرشدي في مدينة عدن
- ٦- متحف الملكة أروى (سيدة بنت احمد الصليحي) في مدينة جبلة بمحافظة إب، وقد خصص لعرض نماذج من الموروث الشعبي.
- ٧- متحف مؤسسة السعيد بتعز كان يضم مجموعة من العملات الإسلامية والمخطوطات

### ثاني عشر: متاحف فنية:

ويدخل في نطاقها عرض اللوحات الفنية، بالإضافة إلى أعمال النحت والخزف وغيرها من العناصر الفنية الرفيعة، ومن أشهر المتاحف الفنية

- ١- بيت الفن في صنعاء القديمة: بيت الفن والذي يقع في وسط المدينة القديمة، في حارة الميدان الأعلى أمام منارة الجلالية، وهو معرض دائم للفنون التشكيلية، تقام فيه معارض لأعمال الفنانين التشكيلين ويستقبل الزوار بشكل يومي
- ٢- متحف وزارة التربية والتعليم يوثق لمراحل التعليم والبنية التحتية وأهم الأسماء في المجال التربوي

- ٣- متحف بيت راغب باشا في بستان السلطان

### ثالث عشر: متاحف المراكز الثقافية :

وهذا النوع من المتاحف لا تحتوي على معروضات اثرية اصلية، وانما نماذج والهدف من افتتاحها هو التعرف بحضارة البلد التابع له او ممتلكات شخصية تخص مستشرقين عاشوا في اليمن ، ومن هذه المتاحف

- ١- متحف المركز الثقافي المصري الذي تأسس في مدينة صنعاء ٢٠٠٤م
- ٢- متحف رامبو- عدن ٢٠٠٧م، الرحالة الفرنسي الذي عاش في مدينة عدن



#### رابع عشر: متاحف المساجد:

١- **متحف الجامع الكبير بصنعاء** : في اليمن مساجد يمكن تصنيفها متاحف خاصة تلك المساجد العتيقة كالجامع الكبير في صنعاء، والجامع الكبير في زبيد، والجامع الكبير في صعدة، وجامع اسناف وغيرها، ولا غرابة في ذلك كون اليمن من الدول التي دخلت تحت راية الإسلام باكراً، ثم ان هناك إمتداد للنمط المعماري القديم في فجر الدولة الإسلامية، منها مثلاً التخطيط المعماري الذي هو امتداد لمنشآت دينية قديمة، والأسقف المعلقة ذات المصندقات الخشبية والزخارف الكتابية والهندسية، ناهيك عن ان تلك المساجد بنيت ببقايا وعناصر معمارية حجرية، جلبت من منشآت قديمة، احجار البناء، أعمدة وقواعدها، والتيجان، وأحجار مهندمة عليها نقوش مكتوبة بالمسند، ونصوص التأسيس وأعمال التجديدات، وما تم الكشف عنه داخل هذه المساجد من مكتبات للرفق والجلدية كتب عليها القرآن، والمخطوطات والمصاحف النادرة، وأثاث المساجد مثل كرسي الحديث والمنبر الخشبي، والمسارج الحجرية، الرخامية وادوات حفظ الزيت، وتمثل هذه المساجد مزارات للسياح وطلاب العلم. للتعرف على العديد من المظاهر، التي تحمل دلالات ثقافية ودينية ارتبطت بالمسجد. وبالمقارنه بالمساجد في عالمنا الإسلامي، وبالتحديد في اليمن فإنه يكاد يكون أول متحف للأثار والفنون الإسلامية.<sup>١</sup>

٢- **متحف المدرسة العامرية**: يقع في المدرسة العامرية في مدينة رداع والتي تعود إلى العصر الطاهري، حيث خصص الطابق الأرضي، كمتحف لعرض المواد من مبنى المدرسة، وهي عناصر معمارية، وبعض أجزاء من الرخارف، والمشغولات الخشبية، وبعض مقتنيات المدرسة القديمة، وهناك العديد من القطع الاثرية التي تم تجميعها اثناء عملية الترميم للمدرسة، ونماذج من الصور للفرق المشاركة في عملية الترميم.

---

١- للمزيد من المعلومات راجع كتاب تقارير البعثة الألمانية ترجمة عبد الفتاح البركاوي، والذي صدر عام ١٩٨٥م. حول مسجد تمور



### خامس عشر: المتحف المدرسي:

ومن المتاحف التي تأسست في نهاية عقد السبعينات متاحف مدرستي الفلاح في قرية الغليبة (الأعبوس) ومدرسة الحرية بني علي (الأعبوس) في محافظة تعز، الذين تم دمجهما في متحف واحد في تسعينيات القرن العشرين<sup>١</sup>، وحسب بعض الباحثين ان اساس التجربة جاء من مدينة عدن، حيث يعد موقع المدرسة البيئة المناسبة للقيام بجمع التراث والتوعية بأهميته، ويمكن ان تسهم في تنمية حب التراث عند الاجيال الناشئة، ومن اهم نماذج المتحف المدرسي متحف مدرسة الحرية بني علي والذي تأسس عام ١٩٨٠م، في منطقة الاعبوس، ومن خلال زيارة المتحف، فإنه يضم قطع اثرية عثر عليها في مقبرة، وتتكون من سيف ومسرجة برونزية لها مقبض ينتهي بتمثال نصفي لوعلى، وأناء زجاجي، ويضم المتحف نماذج من ادوات من الموروث الشعبي في المنطقة.

### سادس عشر: متحف القرية:

هو متحف يقع في منطقة الأغابرة حيفان، هو مسكن المرحوم هائل سعيد أنعم، الذي أعاد تأهيله كبيت قرية، تم الإحتفاظ بجميع مكوناته في أماكنها وهو يعكس أسلوب العيش في الريف، ويمثل نموذج لتشجيع أبناء الوطن على الاهتمام بالتراث الشعبي وأسلوب الحياة التقليدية، قبل دخول الوسائل والأدوات الحديثة، وهي تجربة تستحق الإشادة والأهتمام، في ظل التقنيات ووسائل الحداثة التي تساعد على طمس الهوية، والثقافة وهي تجربة يمكن لها أن تسهم في غرس مفهوم التوعية بأهمية التراث الحضاري، والحياة التقليدية لأجيالنا منذ الصغر (الفيس بوك ٢٠٢٣م).

### العمل المتحفي وتصنيف المتاحف اليمنية

من خلال أستعراضنا للمتاحف اليمنية تبين أن هناك تنوعاً كبيراً لمباني المتاحف، وكثافة للمجموعات المتحفية من المقتنيات الآثرية، والموروث الشعبي، والأعمال الفنية والوثائق، وهو ما يعكس

---

١- وحاليا المتحف يقع في مدرسة بني علي، نتيجة لإعادة إعمار مدرسة الفلاح ومن حينها أصبح متحف واحد

قدرة وعظمة الإنسان اليمني القديم، وتحكي قصة وعراقة التاريخ اليمني العظيم، وتبين أن تلك المتاحف في كثير من الحالات متاحف عامة كونها تؤدي مجمل مصادر التراث، وعلى الرغم من العديد من الجهود التي تبذل لجعل تلك المتاحف تدخل ضمن التصنيف العالمي للمتاحف، لكن في الحقيقة هناك تحديات كبيرة جداً تشكل عائقاً منها حالة المتاحف المعمارية، وطبيعة المجموعات المتحفية، والإدارة والإمكانات اللازمة، وغير ذلك، كما أننا بحاجة ماسة إلى الإهتمام بتحسين البيئة المتحفية، وجوانب أخرى منها:

### أولاً: نشر الوعي الأثري بأهمية المتاحف

تعد المتاحف ماعون الآثار والموروث الثقافي، وتقوم بوظيفة هامة في التعريف بها وإبرازه للمجتمع والعالم، ناهيك عن الوظيفة الأساسية للمتحف وهي الحفاظ على التراث الحضاري للبلاد، فلا بد من الترويج لها كمؤسسات تربوية ثقافية ترفيهية، وتأسيس جمعيات أصدقاء للمتاحف، كما يتوجب على القائمين على المتاحف التوعية بأهمية المتاحف وضرورة الإهتمام بها وحمايتها. ويجب أن تتاح فرصة الكادر الأكاديمي وطلاب المدارس والمعاهد والجامعات والمواطنين، لزيارة المتاحف اليمنية لمعرفة محتوياتها،

### ثانياً: تزويد المتاحف بمعامل ترميم مجهزة

قيام أمناء المتاحف بالمطالبة بتزويدها بمعامل ترميم، لما لها من أهمية في الحفاظ على المقتنيات الأثرية واللوحات الفنية والهدايا التذكارية حال وصولها إلى المتاحف، والمتابعة الدورية للمقتنيات المعروضة في القاعات، وتلك التي في المخازن، وإستيعاب خرجي أقسام الآثار وتأهيلهم كمرممين، والحرص على توفير مواد التعقيم والصيانة والأجهزة اللازمة للعمل

### ثالثاً: توفير الكادر الوظيفي المتخصص

من الأخصائيين والفنيين من خريجي الآثار والسياحة والصيانة والترميم، والعمل على أن تتاح لهم الفرصة في التأهيل والتدريب، وتوفر البيئة المناسبة للعمل.

### رابعاً: تحسين البيئة المتحفية

تحتاج المتاحف خاصة تلك التي تحتل مباني تراثية، إلى إعادة تأهيل وترميم وربما إعادة تخطيط هندسي، لتتناسب والدور المنشود لها لاسيما وأغلبها قصور تراثية مهددة بالسقوط، ولا تناسب إستيعاب المجموعات السياحية، أو ثقل القطع الأثرية، كونها لا تتناسب ووسائل العرض المتحفي، وحركة المجموعات السياحية

### خامساً: تأمين المتاحف وحمايتها

نتيجة للحالة المعمارية السيئة التي وصلت لها تلك المباني، وعدم توفر وسائل الحماية الذاتية فيها، وغياب التجهيزات والوسائل الخاصة بالحماية الإلكترونية، مع قصور في الدور البشري نتيجة لعدم توفر الموارد المالية، فأن المتاحف تعرضت للعديد من هجمات اللصوص وأعداء التراث وتجار الآثار، مما أدى إلى ضياع بعض مقتنيات المتاحف وسرقتها، وقد نشرت إحصائية في دراسات سابقة، هي بمثابة ناقوس خطر للوقوف على مراجعة تأمين وحماية المتاحف.

### سادساً: التوسع في بناء المتاحف حسب التخصص

على السلطة الأثرية تبني إستراتيجية الإستثمار السياحي للمتاحف، كونها مؤسسات يمكن أن تمثل مناطق جذب سياحي، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة موارد الدولة وتوفير فرص عمل جديدة، والتعريف بشكل أكبر بتاريخ وحضارة البلاد، ويمكن للمتاحف أن تقوم بمشاريع علمية في الكشف عن التاريخ القديم وصيانه.

## الخاتمة

أظهرت الدراسة أن المتاحف اليمنية ضمن واقعها الحالي، وأنواعها، والتي تنتشر في العاصمة والمحافظات (الأقاليم)، والقرى، فإنها تقع ضمن دائرة التصنيف المعتمد عالمياً سوى كان ذلك كونها متاحف وطنية العامة وهي عادة تكون للآثار والفنون والموروث الشعبي، وتشير الإحصائيات إلى تنامي عدد المتاحف التي تم افتتاحها في بلادنا، بمختلف أنواعها وتخصصاتها، أو تلك التي هي تحت التأسيس منها متحف الحديدة، ومتحف الحامي، لناهيك عن أن العمل المتحف في اليمن مازال يحتاج إلى جهود كبيرة وإمكانيات تقنية وبشرية، ودعم وتدخل مؤسسات العمل المتاحفي العالمية، كونها إلى الآن لم تقدم أي دعم أو إسهام حقيقي لتحسين البيئة المتحفية والمتاحف وحماية التراث الثقافي في اليمن، عدداً الحديث هنا وهناك أو إعداد قوائم لتراث مهدد بالخطر، رغم الجهود التي بذلت لمساعدة العديد من متاحف الدول النامية والعمل على جعلها مؤسسات ثقافية ناجحة.

## جدول إحصائي أولي للمتاحف اليمنية (عام)

م	اسم المتحف	نوعه	الموقع	تاريخ التأسيس	جهة الإنشاء
١	متحف عدن	عام	صهاريج الطويلة	١٩٣٠م	الإنجليز
٢	متحف المكلا للآثار والعادات	عام	قصر السلطان	١٩٦٤م	إدارة الآثار
٣	متحف عدن للعادات و التقاليد	تراث شعبي	= =	١٩٦٦م	= =
٤	متحف الآثار التواهي	للآثار	حديقة جوب	١٩٦٩-١٩٦٧م	= =
٥	متحف بيحان	أثار قديمة	بيحان	١٩٦٩-١٩٧٢م	= =
٦	المتحف الوطني صنعاء	عام	دار السعادة	١٩٧٠م	هيئة الآثار
٧	متحف ظفار	=	ظفار	١٩٧٢م	= =
٨	متحف الحبيلين	عام	الحبيلين	١٩٧٨م	إدارة الآثار



م	اسم المتحف	نوعه	الموقع	تاريخ التأسيس	جهة الإنشاء
٩	متحف زنجبار	=	زنجبار أبين	١٩٨١م	=
١٠	متحف الضالع	=	الضالع	١٩٨٢م	=
١٢	متحف سيئون	=	قصر السلطان	١٩٨٣م	=
١٣	متحف عتق	=	عتق شبوه	١٩٨٤م	=
١٤	متحف الحوطة	=	الحوطة لحج	١٩٨٤م	=
١٥	متحف الغيظة	=	الغيظة المهرة	١٩٨٧م	=
١٦	متحف عدن لوطني	=	كريتر	١٩٨٧م	=
١٧	متحف صالة	=	تعز	١٩٦٧	هيئة الآثار
١٨	متحف العرضي	موروث	=	١٩٦٧	=
١٩	متحف صعدة	عام	صعدة	؟	
٢٠	متحف الحامي	عام	الحامي	١٩٩٠	إدارة الآثار
٢١	متحف بينون	عام	الحذاء	١٩٩٠م	هيئة الآثار
٢٢	متحف التراث الشعبي صنعاء	موروث	دار الشكر	١٩٩١م	=
٢٣	متحف الموروث الشعبي عدن	موروث	=	١٩٩٢م	=
٢٤	متحف قلعة زبيد	عام	زبيد	١٩٩٥م	=
٢٥	متحف ذمار	=	ذمار	٢٠٠٥	=
٢٦	متحف مأرب	=	مأرب	٢٠٠٥	=
٢٧	متحف العود	إقليمي	جبل العود أب	١٩٩٩م	=
٢٨	متحف العامرية	توثيقي	رداع	٢٠٠٥م	=
٢٩	متحف اب	عام	اب	٢٠٠٥م	=
٣٠	متحف وزارة التربية والتعليم	خاص	صنعاء	٢٠١٠م	
٣١	متحف وزارة الشباب	خاص	صنعاء	؟	

م	اسم المتحف	نوعه	الموقع	تاريخ التأسيس	جهة الإنشاء
٣٢	متحف العامرية		رداع	٢٠٠٦م	
٣٣	متحف العود	موقع	العود- إب	١٩٩٩	
٣٤	متحف قسم الآثار جامعة صنعاء	تعليمي	صنعاء	١٩٨٣م	
٣٥	متحف قسم الآثار جامعة عدن	=	عدن	١٩٩٦م	
٣٦	متحف قسم الآثار جامعة ذمار	=	ذمار	٢٠٠٦م	
٣٧	متحف كلية العلوم جامعة صنعاء	=	صنعاء	؟	
٣٨	مخزن صرواح	٢٠٠٠م	صرواح	٢٠٠٥	
٣٩	متحف تمنع	إقليمي	تمنع	قيد الإنشاء	
٤٠	مخزن براقش	آثار	براقش	١٩٩٢م	
٤١	المتحف الجيولوجي	مواد جيولوجية	صنعاء	١٩٩٠م	
٤٢	المتحف الجيولوجي	-	مارب	؟	
٤٣	المتحف الجيولوجي	-	عدن	؟	
٤٤	المتحف الجيولوجي	-	تعز	؟	
٤٥	المتحف الجيولوجي	-	ذمار	؟	
٤٦	مخزن الحد	آثار	يافع	؟	
٤٧	متحف ثلا	موروث	عمران	١٩٩٠م	
٤٨	البيت التقليدي بشبام	موروث	حضر موت	٢٠٠١م	
٤٩	متحف عنس	آثار	ذمار	؟	
٥٠	متحف أُلرشدي	مواد فنية	عدن	؟	
٥١	متحف عبد القادر (مقولة)	آثار وموروث	سنحان	؟	



م	اسم المتحف	نوعه	الموقع	تاريخ التأسيس	جهة الإنشاء
٥٢	متحف قصر عشه تريم	؟	تريم	؟	
٥٣	متحف البريد	أجهزة معدات	صنعاء	؟	
٥٤	متحف دار الرئاسة		صنعاء	؟	
٥٥	متحف الاتصالات	جهاز ومعدات	صنعاء	؟	
٥٦	متحف العملات البنك المركزي	عملات	صنعاء	٢٠٠٥	
٥٧	متحف البحري المعهد السمكي	مخلفات بحرية	عدن	؟	
٥٨	مخزن صبر	آثار	لحج	١٩٩٩م	
٥٩	متحف العود	آثار	إب	١٩٩٩م	
٦٠	متحف الطويلة	عام	المحويت	قيد الإنشاء	
٦١	متحف كانظ	عام	عمران	٢٠٠٨م	= =
٦٢	متحف حاز	عام	حاز	قيد الإنشاء	= =
٦٣	متحف الكورنيش الحديدية	عام	الحديدة	؟	= =
٦٤	متحف المخطوطات	وزارة الأوقاف	صنعاء	؟	
٦٥	متحف الجيولوجيا	جامعة	صنعاء	٢٠٠٥	
	جامعة صنعاء	صنعاء، اليونسكو		لم يكتمل بناءه	
٦٧	متحف الطفل	٢٠١٢م	صنعاء	قيد الإنشاء	
٦٨	بيت الفن	مواد فنية	صنعاء	؟	
٦٩	متحف البيت الصناعي	هيئة المدن التاريخية	صنعاء	؟	



م	اسم المتحف	نوعه	الموقع	تاريخ التأسيس	جهة الإنشاء
٧٠	المتحف المدرسي	اثار وموروث	تعز	١٩٨٥	
٧١	متحف القرية	موروث	تعز	؟	
٧٢	متحف الفنان أبوبكر سالم	مواد فنية	تريم	؟	
٧٣	متحف محمد القدسي للنحت	منحوتات	تعز	؟	
٧٤	متحف العمودي	للسيارات	سيئون	٢٠٠٣ م	
٧٥	متحف مؤسسة نوح	عام	صنعاء	؟	
٧٦	متحف المشهور		أبين	؟	
٧٧	متحف مؤسسة السعيد تعز	مخطوطات	تعز	؟	
٧٨	متحف الملكة أروى	إب		؟	
٧٩	المتحف الحربي صنعاء	عام	صنعاء	١٩٨٤ م	
٨٠	المتحف الحربي عدن	عام	عدن	١٩٧١ م	
٨١	متحف الضالع	=	الضالع	١٩٨٢ م	
٨٢	متحف الحبلين	عام	الحبلين	١٩٧٨ م	

إعداد الباحث

## كلمة شكر وعرفان

يقدم الباحث جزيل الشكر والعرفان إلى جميع مدراء مكاتب الآثار والمتاحف في جميع محافظات الجمهورية، على تعاونهم الرائع من أجل إنجاز هذه الدراسة والتي ستتبعها دراسة أخرى متخصصة في مجال المتاحف اليمنية، وهي في الأساس تهم في تسليط الضوء على المتاحف والعمل المتحف في اليمن فلهم مني كل الشكر والتقدير



## **Abstract**

The research deals with study museums in Yemen, their nature and types, and knowing their general classification and whether it is compatible with, the classification developed by specialists in museology and the International Council of Museums, and how this international classification can be applied and benefited, from in developing museum work in Yemen, and does this require taking measures? Practical steps were followed in Yemeni museum work.

Some may see that Yemen's museums are nothing more than historical buildings, and warehouses for preserving antiquities and heritage, their halls crowded with exhibits, and their warehouses suffering from the accumulation of collectibles, or those open museums such as cities, archaeological sites that have been rehabilitated, or natural features, in view of the international museums that they have become today. Cultural and research centers, and educational schools, but rather a necessity for life and development, and the matter is not limited to antiquities museums, heritage museums, or military museums, but rather to those museums that are managed by specialized departments, such as ancient universities and institutions that have a prior vision of the general goals of museums.

## **Keya words**

Yamani Museum, historical buildings, types, natural ,international classification

## قائمة المصادر والمراجع

- باطايع، أحمد: المتاحف اليمنية. الموسوعة اليمنية، المجلد الأول، مؤسسة العفيف، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٣- ص٢٦
- : "العمل الأثاري في عدن منذ الاستقلال حتى قيام الوحدة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (٦)، دار جامعة عدن، ٢٠٠٠م. ص١٤١- ص١٥٤.
- باكرموم، رياض: متحف المكلا، ٢٠٢٣م
- البطيلي، بشير، قاسم، محمد، البراق، فهد: دليلك في المتحف الجيولوجي، هيئة المساحة الجيولوجية، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- جحزر، محمد: مقابلة في معمل ترميم وصيانة الآثار، بالمتحف الحربي، أغسطس ٢٠٠٧م.
- الجنداري، عبد العزيز: "نبذة عن المتحف ومحتوياته"، مجلة المتحف اليمني، اليمن، العدد (صفر)، مؤسسة يمن أوبرفر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٠٧، ص٦- ص٩.
- حسين، حسن: علوم المتاحف، ورقة مقدمة لورشة عمل متحف المرأة السودانية. جامعة الأحفاد الخرطوم، ١٩٩٧م.
- الدباغ، تقى. رشيد، فوزي: علم المتاحف، بغداد، ١٩٧٩م.
- الزبيدي، خيران: مدير عام مكتب الآثار والمتاحف في محافظة شبوة، ٢٠٢٣م
- السقاف، عبد الرحمن: "متحف سيئون"، مجلة المسند، العدد الاول، ٢٠٠١م، ص٥٤-٥٦
- الشرعي، عبد الغني علي سعيد : (فخار مقولة ) ، مجلة الاكليل ، العدد ٢٧ ، ص ٩٢ ، ٩٩ ، ٢٠٠٢م، ص ٩٣ ، ٩٩.
- شميت، يورجن: تقارير البعثة الألمانية ترجمة عبد الفتاح البركاوي، والذي صدر عام ١٩٨٥م. حول مسجد تمور
- الصلوي، سمية: نشأة المتحف الجيولوجي اليمني، ٢٠١١م.
- الطيب، ماجد: مدير متحف قسم الآثار عدن، مقابلة، ٢٠٢٣م



- العامري، معمر: مقترحات لعرض التراث الشعبي في المتاحف اليمنية، مجلة المتحف ، عدد رقم (٣)، ٢٠٠٩م. ص٤٣-ص٤٥
- العنسي، خالد: الدليل السياحي لمحافظة إب، ٢٠٠٧م.
- العيدروس، حسين: الدور الأمثل للمتاحف، الموسوعة العربية بدون
- العيدروس، حسين: جريدة - السياسية- ٢٠٠٩م
- عديد، حسن: تقرير عن المشاريع المنفذة لفرع الهيئة العامة للمدن التاريخية- في محافظة حضرموت رقم (١٢)، ١٩٩٨م، ص١-ص٤.
- فرج، عبد اللطيف: نحو بيئة متحفية آمنة من الأخطار، تطبيقاً على المتحف الوطني ومتحف الآثار بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة إتحاد الآثاريين العرب، عدد ١.
- الكباري، عزيز: متحف أكانط، مقابلة شخصية، ٢٠٢٤م.
- متحف قرية الأغابرة، الفيس بوك، ٢٠٢٣م
- المتحف الحربي عدن: موقع الفيس بوك، ٢٠٢٣م
- المجلس الدولي للمتاحف: مؤتمر المتاحف، الأردن، ١٩٩٤م.
- الأيكوم باريس والأخلاقيات لأداب المهنية بالمتاحف، ٢٠٠٦م
- محمد، عبد الحكيم شايف: المتاحف اليمنية الواقع والتطور، مجلة المتحف اليمني، عدد الأول، ٢٠٠٧م
- : الجهود المبذولة لصيانة وترميم الآثار والتراث الثقافي،
- بحث مقدم إلى الدورة التدريبية حول صيانة القطع الأثرية عمان ٢٠٠٧م، غ.م.
- : لمتاحف اليمنية بين النشأة والتطور، مجلة المتحف
- : المتاحف والمدرسة، ورقة مقدمة إلى ورشة عمل وطنية حول المتحف والمدرسة، صنعاء: ١٥-١٨ مايو ٢٠١٣م.

- مختار، حيدر: كيفية التخطيط لمتحف جديد، ورقة مقدمة لورشة عمل متحف المرأة السودانية. جامعة الأحفاد الخرطوم، ١٩٩٧م.
- المضلع، منصور: مقابلة شخصية، بديوان الهيئة في صنعاء، أغسطس ٢٠٠٧م.
- مقولة، عبدخالق: (منازل مقولة متاحف شخصية)، جريدة السياسية، العدد (٢٠٥٨٤) ملف ١٣، ٢٠٠٩م.
- مكرد، فهمي منصور: "معمل الترميم والصيانة بالمتحف الوطني" المتحف الوطني، العدد صفر، يمن أوبزرفر للصحافة والنشر، ٢٠٠٧م. ص ١٢-١٣.
- مكرد، فهمي منصور. الدالي، حنان: مقابلة شخصية بالمتحف الوطني، صنعاء، أغسطس ٢٠٠٧م.
- الموسوعة العربية بدون
- الناشري، علي محمد: ذي جرة، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٥٣، ٥٨.
- نور الدين، عبد الحليم: مقدمة في الآثار اليمنية، منشورات جامعة صنعاء، ١٩٨٥م.
- النود، محمد: متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء رؤية محتوياته أهميته العلمية في الدراسات الأثرية، بحث مقدم لندوة الآثار اليمنية أهميتها وسبل حمايتها، الهيئة العامة للآثار ودور الكتب، صنعاء، ١٩٨٩م.
- هزاع، خلدون: قسم الآثار جامعة ذمار، مقابلة، ٢٠٢٣م
- الهيئة العامة للآثار والمتاحف: "مشروع الخطة الشاملة لمشروع تطوير المتحف الوطني صنعاء ١٩٩٨-٢٠٠٣م"، المسند، العدد (١)، حولية تعنى بشئون الآثار والتاريخ والتراث، ٢٠٠١م. ص ٦٩-٧٩.
- -----: قانون الآثار لسنة ١٩٩٤م، الباب الثالث، المادة (١٠)، الجريدة الرسمية، العدد ٢٠، الجزء الرابع، ٣١ أكتوبر ١٩٩٤م.
- وزارة السياحة، موقع الفيس بوك، ٢٠٢٣م



- ياسين غسان: نبذة مختصرة شاملة عن متحف قسم الآثار، قسم الآثار، ١٩٩٥م،

غ.م.

- [/http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage](http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage)
- ar.m. Wikipedia. Org //http



المتحف الوطني - صنعاء ( دار السعاده)



متحف الحوطة - الحج



متحف كانط - عمران



متحف الجيولوجيا - صنعاء



متحف المشهور - أبين



متحف المدرسة العامرية - رداع





ترجمہ محمد اللہ



# ريڊان



## الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye